



فريد المساوي

وثائق الريف في أرشيف دار النيابة

جرد وتخريج وتصنيف

الجزء الأول:

قضايا قلعية وحدود مليلية

منشورات مركز كرت للدراسات والأبحاث بالدريوش
قطب الدراسات التاريخية والتراثية

فريد المساوي

وثــائق الريــف في أرشــيف دار النيــابة
جرد وتخريج وتصنيف

الجزء الأول:
قضايا قلعية وحدود مليلية

الكتاب: وثائق الريف في أرشيف دار النيابة: جرد وتخريج وتصنيف

الجزء الأول: قضايا قلعية وحدود مليلية

المؤلف: د. فريد المساوي

تصميم الغلاف:

الناشــر: مركز كرت للدراسات والأبحاث بالدريوش

قطب الدراسات التاريخية والتراثية

السنـــة: 2024

ردمك: 978-9920-28-724-1

مقدمة

نقصد بأرشيف دار النيابة مجموعة الوثائق المخزنية من رسائل وتقارير ومستندات، التي تعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والتي كانت قد اجتمعت بمؤسسة دار النيابة بطنجة لدى النائب السيد محمد العربي الطريس. فهذه المؤسسة التي أحدثها السلاطين لتكون قريبة من ممثلي الدول وقناصلها وسفرائها الذين خصصت لهم مدينة طنجة لإقامة إداراتهم ومقرات عملهم، بعيدا عنهم وعن عاصمتهم فاس، كانت تتعامل مع أولئك السفراء والنواب وتتراسل معهم في القضايا التي تهم كل واحد على حدة. كما كان النائب الطريس يتدخل في مختلف القضايا الداخلية أيضا بحكم تجربته وخبرته، ولأن السلاطين ـ خاصة الحسن الأول والمولى عبد العزيز ـ كانوا يستشيرونه وينيبونه عنهم في الكثير من القضايا.

ولهذا نجد أرشيف دار النيابة، غنيا بالوثائق المفيدة للباحثين في مختلف القضايا التي تعود إلى الفترة المشار إليها. وبعد توقيع عقد الحماية، حيث صار المغرب منقسما بين منطقتي النفوذ الفرنسي والإسباني، فضلا عن وضع طنجة تحت الانتداب الدولي، صارت هذه الوثائق تحت يد عائلة الطريس بمدينة تطوان، حيث تركها النائب محمد العربي الطريس لأبنائه وحفدته. وخلال فترة الحماية سلمها الزعيم عبد الخالق الطريس لحزب الإصلاح الوطني الذي كان هو مؤسسه وأمينه العام. وبعد تأسيس المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان خلال فترة الأربعينات، سلمت هذه الوثائق للمكتبة وبقيت بها إلى يومنا هذا.

حين كنت أطلع على هذا الأرشيف من حين لآخر أثناء مختلف فترات دراستي الجامعية، لاحظت أنه يحتوي على مجموعة لا يستهان بها من الوثائق التي تخص منطقة الريف، وكان البعض منها قد سبق لبعض الباحثين أن اطلعوا عليها واعتمدوها في دراساتهم، أمثال عبد العزيز التمسماني خلوق وجرمان عياش، ثم بعدهم محمد أونيى وغيرهم، إلا أن الكثير منها لم يسبق أن تمت الإشارة إليها في الدراسات المنشورة. ولهذا بدا لي أن أعمل على التعريف بها وتخريجها لتسهيل العمل عليها واعتمادها من طرف الطلبة والباحثين.

وكان العمل يقتضي أولا القيام بجرد لهذه الوثائق، أي التي تتعلق بمنطقة الريف، وجمع نسخ منها في ملف خاص، ومما سهل هذا العمل وجود نسخة مصورة وهي التي اعتمدت عليها. وبعد الجرد كان لا بد من تصنيفها حسب القضايا والمواضيع التي تتناولها. والتصنيف على هذا الأساس يتطلب قراءتها وتخريجها أولا. ولذلك كانت عملية التصنيف أثناء التخريج، وذلك بوضع وثائق كل قضية أو موضوع في ملف خاص. وعملية التخريج استغرقت مدة طويلة، إنها عملية شاقة أحيانا، لأن العديد من الوثائق غير واضحة. وكانت

مجموعة من الوثائق قد اشتغلت عليها سابقا خلال فترات دراستي الجامعية، ولهذا كنت أتوفر على نصوصها مخرجة، وبدأت أشتغل على البقية.

أسفرت عملية التصنيف على مجموعة من الأقسام، وكل قسم يتضمن مجموعة من القضايا والمواضيع، هذا فضلا عن كون مجموع الوثائق كبير جدا. وبناء على ذلك جاء تقسيم هذا الكتاب إلى أربعة أجزاء حسب تلك الأقسام، فكان هذا الجزء الأول المتعلق بقضايا حدود مليلية، والجزء الثاني ويتعلق بقضايا بقوية البحرية من تهريب وقرصنة وغير ذلك، والجزء الثالث يتعلق بقبيلة بني ورياغل وجزيرة النكور ومعها قضايا أخرى مختلفة، ثم الجزء الرابع والأخير ويتعلق بقضية ثورة الجيلالي الزرهوني (بوحمارة).

وفي هذا الجزء الأول، أي قضايا حدود مليلية، تم تقسيم الوثائق إلى مجموعات حسب القضايا والمواضيع التي تتناولها، وتنظيم ذلك في شكل محاور منفصلة بعضها عن بعض، فمنها ما يتعلق بمسألة توسيع الحدود وحراستها من الهجمات، ومنها ما يتعلق بشؤون التجارة والتجار والرسوم الجمركية، وما يتعلق بالتوترات والاصطدامات والحروب بين الإسبان وقبائل قلعية، أو بجند المخزن، سواء المكلفين بحراسة الحدود بشكل مستمر أو الحركات والمحلات التي كان يبعث بها إلى المنطقة للوقوف على قضايا ظرفية ومستجدة، وكل ما يرتبط بتلك المحلات من تموين وغير ذلك.

فالملاحظ والمعلوم أن الإسبان منذ احتلالهم للمدينة، وخاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث تغيرت الكثير من موازين القوى بعد هزيمتي حرب تطوان ومعركة إيسلي، صاروا يسعون دوما لفرض المزيد من المطالب والامتيازات، وأكثر شيء كانوا يطمحون إليه على الدوام هو توسيع حدود المدينة وحراستها من هجمات الريفيين.

فكانوا دائما يعتدون ويتحرشون بالسكان ويتسببون في الفتن والاصطدامات، ليكون بعدها الضغط على المخزن للتسوية والصلح؛ فإضافة إلى الغرامات الباهظة التي كانت تفرض على المخزن، كانوا ينتزعون منه الكثير من المطالب الأخرى بدعوى التحصين وإبعاد الأهالي، ومن هذه المطالب توسيع حدود المدينة، أو إضافة أراضي لتكون عازلة في البداية، ولكنهم يصيرون هم المتحكمون فيها، ثم يضمونها لاحقا. كما فرض على المخزن تعيين دوريات لحراسة الحدود.

وهذه المسألة سببت للمخزن مشاكل مع الريفيين. ففي مقابل حلم الريفيين الدائم في تحرير المدينة، أو على الأقل عدم الرضوخ لمخططات الإسبان التوسعية، وعدم إقرارهم بقوة الإسبان وهيمنتهم، واستعدادهم الدائم للمواجهة، أثناء المشاكل التي تترتب عن الاحتكاك بهم، وعند تسرب الإسبان أو الأوربيين بصفة عامة عن طريق الحدود، أو بسبب إحداث جيشهم لبعض التحصينات الجديدة، فقد كان الريفيون يجدون المخزن وجنده وقواده في

مواجهتهم قبل الإسبان، بسبب خوفه من إثارة المشاكل ودفع المزيد من التعويضات من جهة، والتزاما بمقتضيات معاهدات السلم والهدنة وحسن الجوار بين الجانبين من جهة أخرى. ولهذا يبدو في كثير من الأحيان أن المخزن كان هو الحامي للتواجد الإسباني بالمدينة أكثر من الجيش الإسباني نفسه.

1 ـ مسألة توسيع حدود مليلية وحراستها

منذ أن احتل الإسبان مدينة مليلية، كانوا يتوقون دائما إلى توسيع الحدود متى تطلب ذلك واقع الاكتظاظ والازدحام داخل المدينة، وكذلك ضمان الأمن والهدوء وصد هجمات الريفيين على الحدود. ولذلك كانوا يستغلون أية فرصة متاحة ليفرضوا على المخزن إجراءات تتعلق بالحراسة ومنع الريفيين من الوصول إلى حدود المدينة ومهاجمتها. ففي معاهدة 24 غشت 1859 فرض على المخزن التنازل عن مساحات بقدر طلقة مدفع يتم بعدها ترسيم الحدود، إضافة إلى تعيين قوات مخزنية على رأسها قائد لحراسة الحدود من الهجمات.

وكانت إسبانيا ترى أن من حقها القيام بكل ما يعزز أمن وسلامة المدينة، ومما أقدمت عليه في هذا المجال محاولة إقامة منارة برأس المذاري الثلاث سنة 1887، إلا أن المخزن رفض ذلك بشدة ولأسباب مختلفة. وكانت في كل المناسبات تؤكد للمخزن على ضرورة ضبط حراسة الحدود وضمان سلامتها. فحين اشتكى المخزن من بعض التصرفات غير اللائقة لحاكم مليلية في دجنبر 1895، أجيب من طرف مفوض إسبانيا بأن دولته لن تقيم وزنا لتلك الشكوى إلا بعد أن تتأكد من وجود 400 من العسكر المخزني بأسلحتهم وزيهم العسكري وهم يحرسون حدود المدينة، يعني أن كل ما يحدث في غياب هذه الحراسة يكون المغرب هو المسؤول عنها.

ومن الواضح أن المخزن كان قد عين بالفعل دوريات للحراسة على حدود مليلية إلا أنها، حسب شكايات الإسبان، لم تكن تقوم بالدور المنوط بها كما ينبغي. فمن جهة، كانت تقوم بالحراسة بالنهار فقط، وحين تم ضبط بعض المتسللين ليلا أكدت إسبانيا للمخزن مجددا على ضرورة ضبط الحراسة ليل نهار، ومنع أية محاولة لتخطي الحدود. ومن جهة أخرى كانت مصاريف الدوريات المكلفة بالحراسة تفوق مداخيل ديوانة مليلية مما جعل المخزن يضطر حينا إلى أن يطلب من أمناء مرسى طنجة دفع الخصاص القائم، ويضطر حينا آخر لخفض عدد القائمين بالحراسة على حدود المدينة.

وفيما يلي مجموعة من الوثائق التي تتعلق بهذه القضية.

المعاهدة المغربية الإسبانية في 24 غشت 1859م حول توسيع حدود مدينة مليلية، والتي بموجبها أنعم السلطان عبد الرحمان بن هشام على الإسبان بمساحات من الأراضي المحيطة بالمدينة بهدف إنهاء النزاع على الحدود، على أن تنقل الحدود إلى مدار أبعد بقدر رمية مدفع، ويتم ترسيم حدود جديدة، وتكون هذه حدود داخلية، وتترك خارجها مساحة فارغة من الأرض ليست ملكا لأحد، ثم يقام بعدها خط حدودي أخر خارجي.

إضافة إلى تعيين قوات من المخزن على رأسها قائد، تقوم بحراسة الحدود على الدوام لتكف أهل الريف عن القيام بأي أذى للإسبان، مع التأكيد على أن تكون هذه العناصر من جيش المخزن وليس من أهل الريف، ونفس الشيء يكون في المناطق المجاورة لجزر بادس والنكور.

هذا إضافة إلى ضمان حرية دخول الأهالي وجلبهم المئونة والمواد الغذائية بشتى أنواعها لبيعها للإسبان.

نص الوثيقة:

مح 38/65

بسم الله القادر على كل شيء،

شروط الوفق في توسيع الحدود لمدينة مليلية وغيرها من مدن الإصبنيولية التي بسواحل افريقية مع حفظها، المجعولين بين عاليي المقامين عظيمة المقام ضونية اسبل (إيزابيل) الثانية سلطانة إسبانيا، والمقام الشريف الهمام مولانا عبد الرحمان سلطان مراكش. فسلطانة إصبانية ضونية اسبل عينت الكبلير ضون خوان بلنك ذي البليني نائبا مفوضا في أمورها، وقنصل خنرال بطنجة حرسها الله. وسلطان مراكش عين نائبه وزير أمور البرانية، الفقيه السيد محمد الخطيب. وبعد ظهور ما بأيديهم من ظواهر التفويض لبعضهم بعضا، اتفقا وتفاصلا في الشروط الآتية:

الشرط الأول:

المقام العظيم سلطان مراكش يريد أن يبين للمقام العظيمة الكتولكية أحد العلامة من حسن ما تمناه ويحبه من جانبه، من الحفظ والأمن لمدن الإصبنيولية بسواحل إفريقية، فأنعم للمقام العظيمة الكتولكية بالتسليم التام في الأرض القريبة لمدينة مليلية الإصبنيولية إلى المواضع المناسبة لاحتياج حفظهم والمهدنة للمدينة المذكورة.

الشرط الثاني:

الحدود من هاذه (الأنعام) يمتازوا ويتبينوا بأهل هندسة اصبانية وبأهل هندسة إيالة مراكشة، فهؤلاء جميعا يعينوها ليتم مادة النزاع في الحدود المذكورة، بحيث تكون قدر رماية مدفع الأربعة والعشرين من المدافع القدام المعروفين.

الشرط الثالث:

أن في الزمن القريب بعد نزول خط اليد على الوفق الحاضر كما ذكر في الشرط الثاني، يجعلوا وفقا مهما لرشم الحدادة التي من جانب ساحل الشمال إلى الجانب القبلي من مدينة مليلية، بحيث تكون في المستقبل تعد كحد من أرض ولاية مليلية، والشهادة تكون على الرشم مشهودة، كما ينبغي من الولات الاصبنيولية والمركوشية الموافقين على ذلك مع وضع خط يد المفوضين المذكورين، وتكون هاذه الشهادة بإبدال الجهد والقوة كما ينبغي.

الشرط الرابع:

تجعل بين الأرض المذكورة أعلاه، ولاية الاصبنيولية والمركوشية، فسحة من الأرض ليس هي للجانبين. حدود هاذه الأرض المذكورة يكونوا من جهة مليلية وتكون الحدادة المناسبة لها الموضوعة في الشهادة المرسومة المذكورة في الشرط الثالث، ومن جهة الريف الحدادة التي يجعلوها بالوفق بينهما بين الإيالة من ولاية العظيم سلطان مراكش الفسحة المذكورة.

الشرط الخامس:

العظيم سلطان مراكش يلتزم أن يجعل في حدادة أرضه المقابلة لامليلية أحد قواد أو حاكم، ومعه عسة من جينسه، لتكف جميع أسباب الإذايات من جهة أهل الريف الذي يمكن منهم فساد المهادنة بين الدولتين.

الشرط السادس:

بقصد أن يتجنبوا جميع الخصومات التي بعض الأوقات كانوا سببا للمدينتين بادس والنكور، العظيم سلطان مراكش حيث تمنيه وهو معول عليه أن يجعل في إصلاح هذا لقرب المدينتين المذكورتين، يجعلوا قوادا أيضا مع ما يكفيه من الجيش بساحل البحر المقابل لهما، بقصد جعل الوقار في حقوق اصبانية، ويحسن بخاطره حرية الدخول في المدن المذكورين، المئونة والفرشك الذي يحتاجون إليه سكانهم من العسكر الآتي من عندهم، العسة التي تحتاج أن تكون في مقابلة مليلية وقرب بادس والنكور، لا بد أن تكون من جيش السلطان لا من أناس الريف ولا من جيشهم على كل حال. يتعرفوا ويختموا هؤلاء الشروط، ويتوكدوا في القرب الممكن، ويطبعوا أربعة نقول منه بلسانين اصبنيول وعربي، أحدهم لعظيمة المقام الكتولكي سلطانة إصبانيا، والآخر لعظيم المقام سلطان مراكش، والآخر يبقى بيد المفوض له وقنصل خنرال ضون خوان بلنك ذي البليني وقته بمراكش، والرابع يبقى بيد وزير أمور البرانية

الفقيه السيد محمد الخطيب. ويحذر كل واحد من الجانبين العاليين وفاؤهم على حسن الكمال في جميع ما احتوت عليه الفصول من هاذه الشروط. وعلى هذا المنوال نحن المفوضين الموضوعين أسفله أثبتناهم وختمناهم في أربعة وعشرين من المحرم فاتح عام ستة وسبعين ومائتين وألف، الموافق أربعة وعشرين من غشت سنة تسعة وخمسين وثمانمائة وألف، من جانب المقام العظيم الكتولكي ضون خوان بلنك ذي البليني، ومن جانب المقام الشريف الفقيه السيد محمد الخطيب أعزه الله. وبعده بخط يد وضعهما.

خديم المقام العالي بالله محمد الخطيب وفقه الله.   خوان بلنك.

بسم الله القادر على كل شيء

شروط الوفق في توسيع الحدود لمدينة مليلية وغيرها من مدن الاصبنيولية
التي بسواحل الريفية مع حفظهما المجعولين بين عاليين المقامين عظيمة المقام
فونية اسبل الثانية سلطانة اصبانية والمقام الشريف الهمام مولانا عبد
الرحمان سلطان المغرب وسلطانة اصبانية فونية اسبل عينت الكبلير فوره
خوان بلنداف البليبي نائبا مفوضا في امورها وفصل خنرال بالحجة رحمهما الله
وسلطان المغرب عين نائبه وزير امور الاجنبية الفقيه السيد محمد الخطيب
وبعد كشفهم وابدائهم من كتوايم التعريف لبعضهم بعضا اتفقوا وتوافقوا
في الشروط الاتية

الشرط الاول

المقام العظيم سلطان المغرب يريد يعطي للمقام العظيمة الكتولكية اخر العلاقة
من حسن ما تمناه ويجده من جانبه من الحفظ والامن لمدن الاصبنيولية بسواحل
الريفية تجانعم للمقام العظيمة الكتولكية بالتسليم التام في الارض الغربية لمدينة
مليلية الاصبنيولية الى المواضع المناسبة لاحتياج حفظهم والمهرنة للمدينة
المذكورة

الشرط الثاني

الحدود من هذه الاثغار تصار ويتبينوا باهل هندسة اصبانية وباهل
هندسة ايالة المملكة مقبولا جميعا يعينوها ليتم مادة النزاع في الحدود المذكورة

بحيث تكون قدر ولاية مدفع الاربعة والعشرين من المدافع القدام المعروفين

الشرط الثالث

ان في الزمن القريب بعد نزول خطه الملك على الوفق الحاصل كما ذكر في الشرط الثاني يجعلوا وفق امرهما رسم الحدادات التي من جانب ساحل الشمال الى الجانب القبلي من مدينة مليلية بحيث تكون في المستقبل تحد كحد من ارض ولاية مليلية والشهادات تكون على الرسم مشهودة كما ينبغي من الولات الاصبنيولية والمركشية الموافقين على ذلك مع وضع خطه يد المعوضين المذكورين وتكون مادة الشهادة باشراك الجهر والقوة كما ينبغي

الشرط الرابع

تجعل بين الارض المذكورة اعلاه وولاية الاصبنيولية والمركشية فسحة من الارض ليس هي للجانبين: حدود هاته الارض المذكورة يكونوا من جهة مليلية وتكون الحدادات المناسبة لها الموضوعة في الشهادات المرسومة المذكورة في الشرط الثالث ومن جهة المركب الحدادات التي يجعلوها بالوفق بينهما بين الايالة من ولاية العظيم سلطانه من اكثر الفسحة المذكورة.

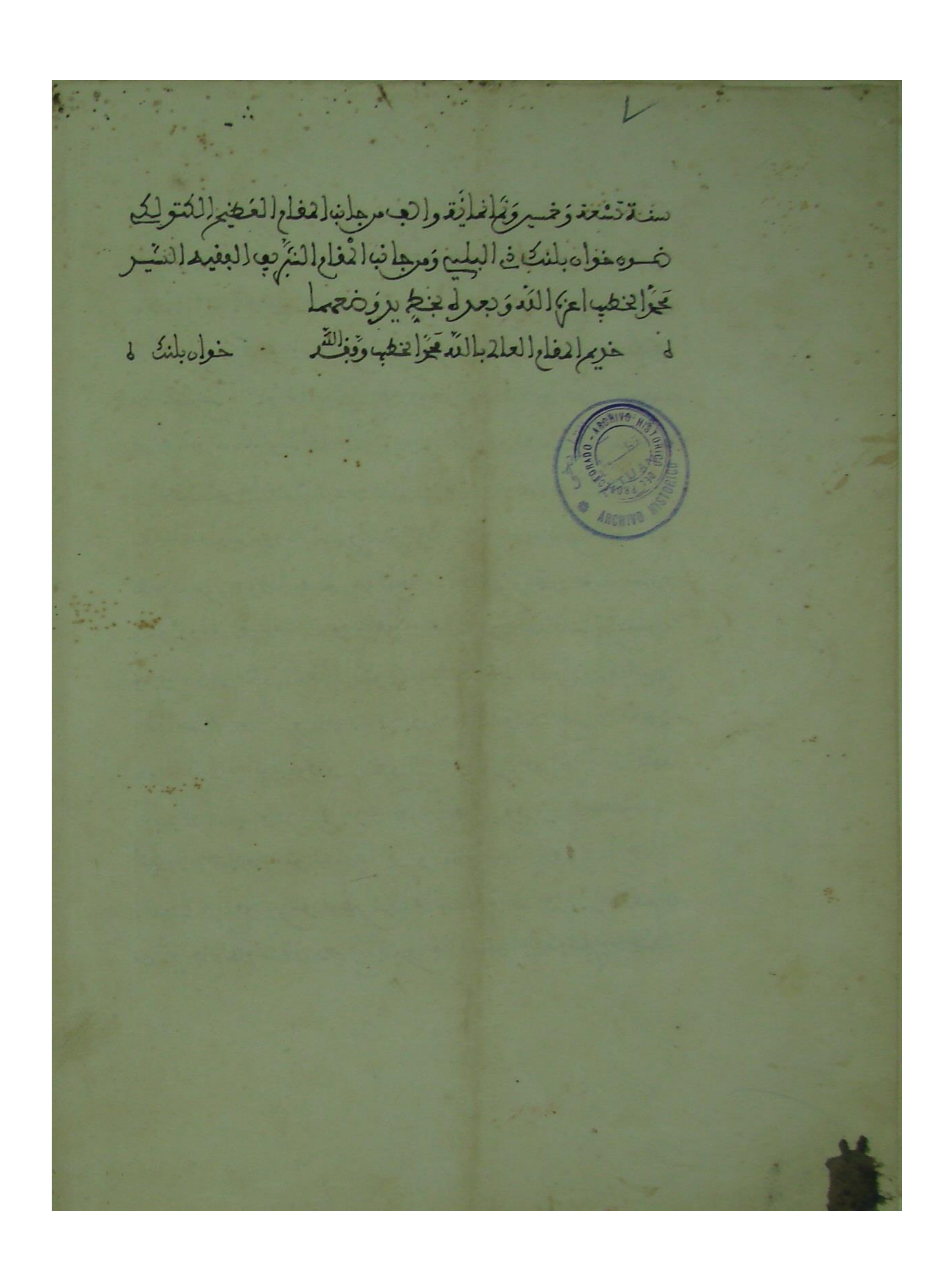
الشرط الخامس

العظيم سلطانه المركشية ملتزم وان يجعل في حدادة ارض المقابلة لمليلية احد قواده او حاكم ومعه عسكر من جيشه لتكف جميع اسباب الاذايات من جهة اهل الريف الذي يمكن منهم فساد المهادنة بين الدولتين

الشرط السادس

الشرط السادس

بقصد ان يتجنبوا جميع الخصومات التي بعض الاوقات كانوا اسبابا للمريتيس
بادس والنكور العظيم سلطان من اكثر حيث تمنيه وما هو معول عليه ان يجعل
في اصلاح معز الشرف المدينتين المذكورتين يجعلوا افوادا ايضا مع ما يكفيه
من الجيش بساحل البحر المقابل لهما بقصد يجعل الوقار في حقوق اصبانية ويحبس
تجارهم في بقة الدخول في المدن المذكورتين المونة واهم شيء الذي يحتاجون
اليه سكانهم من العسكر لانه من عندهم العيشة التي تحتاج ان تكون في ن
مقابلة مليلية وفي بادس والنكور كذلك ان تكون من جيش السلطان
كامر انا سراديه وكامن جيشهم على كل حال : تيقعوا ويجتمعوا هؤلاء الشروط
ويتوكدوا في الفرع المحكم ويطبعوا اربعة نسخ منه بلسان الاصبنيول
وعربي اخر بعلمية لعظيمة المعظم الكتوليكي سلطان اصبانية والامام العظيم
المعظم سلطان من اكثر والاخر يبقى بيد المعوض له وفنطر خنر ال ضون
خوان بلنك ذ البليبو وفتة من اكثر والاخر يبقى بيد وزير امور البحر انيف الفقيه
السيد محمد الخطيب وبعد ذكر واجرى الجانبين العاليين وبالزيم على حسن
الكمال في جميع ما احتوت عليه الفصول منها من الشروط وعلى هذا
المنوال فعل المعوضين المذكورين اسفله انبتناهم وختمناهم في اربعة وعشر
من الحجة بفاتح عام ستة وسبعين وما ئتين والف الموافق اربعة وعشرين من غشت



سنة تسعة وخمسين وثمانمائة وألف من جانب المقام العظيم الكتوليكي
نصوه خوان بلنك في البلسي ومن جانب المقام الشريف الفقيه السيد
محمد الخطيب أعزه الله وبعده بخط يده ونصهما
ل خديم المقام العالي بالله محمد الخطيب وفقه الله خوان بلنك ل

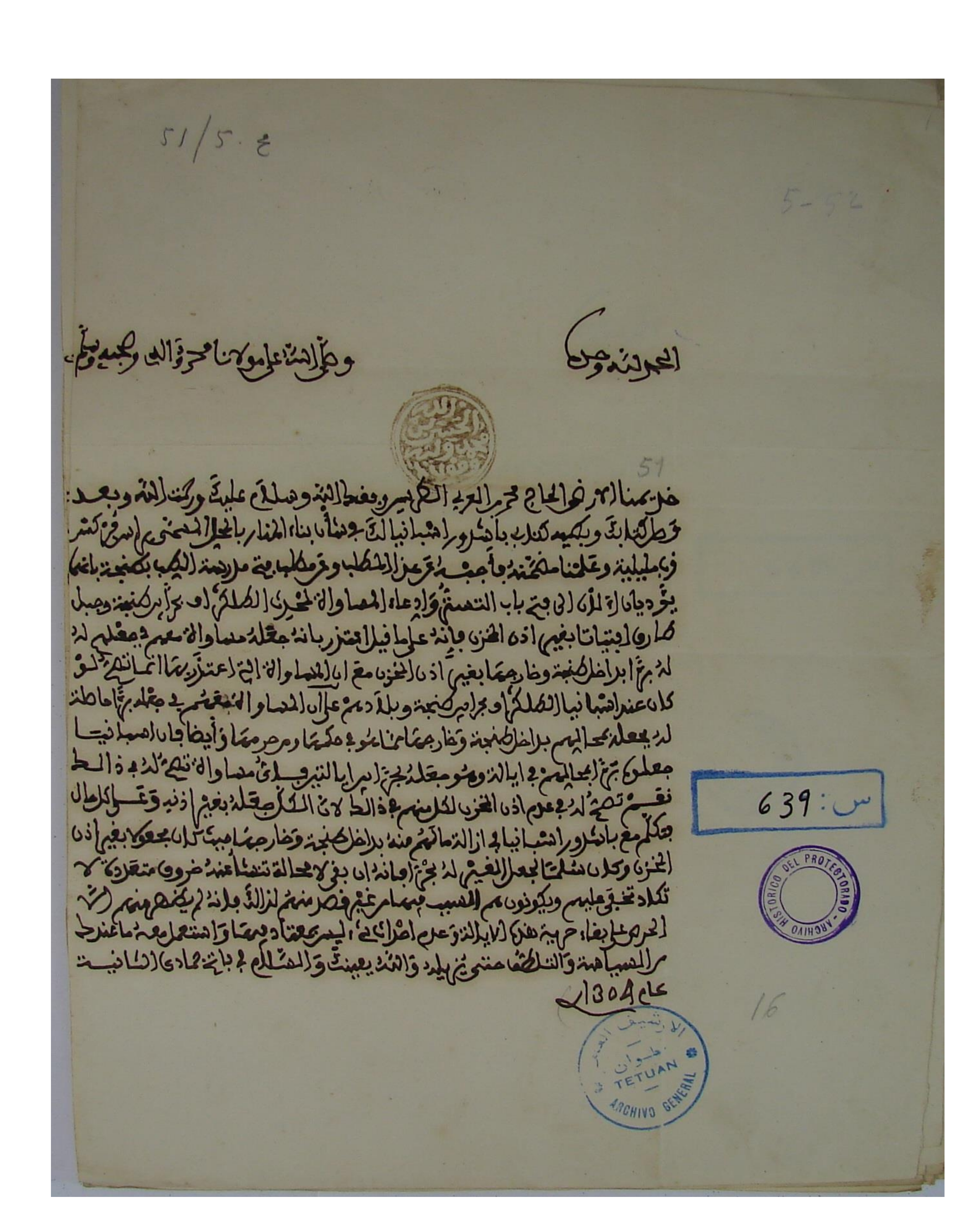
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 24 فبراير 1887م، حول طلب إسبانيا إقامة منارة برأس المذاري الثلاث وفتح مدرسة للطب بطنجة، حيث يجيبه برفض إحداث هذه الأمور حتى لا تؤدي إلى طلبات غيرها من الدول بإقامة أمور أخرى بدعوى المساواة، وذلك كما حدث مع إحداثهم لسلك التلغراف بطنجة بغير إذن المخزن، حيث قام الإنجليز بسبب ذلك بطلب إحداثه بين طنجة وجبل طارق بدعوى المساواة. وبناء على هذا يأمره بالكلام مع مفوض إسبانيا في شأن تلك الأسلاك والتلطف معه لإزالتها.

نص الوثيقة:

مح 51/5

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك وبطيه كتابي باشدور اسبانيا لك في شأن بناء المنار بالمحل المسمى براس فركس (cabo tres forcas) قرب مليلية. وعلمنا مضمنه، فأجبه عن هذا المطلب وعن مطلب فتح مدرسة الطب بطنجة، بأنهما يؤديان الآن إلى فتح باب التستر، وادعاء المساواة لمحدث الطلكراف بحرا بين طنجة وجبل طارق افتياتا بغير إذن المخزن، فإنه على ما قيل اعتذر بأنه جعله مساواة معهم، في جعلهم له برا بداخل طنجة وخارجها بغير إذن المخزن. مع أن المساواة التي اعتذر بها، إنما تصح لو كان عند إسبانيا الطلكراف بحرا بين طنجة وبلادهم. على أن المساواة معهم في جعله برا، حاصلة له بجعله بمحالكم بداخل طنجة وخارجها مما هو في حكمها ومن حرمها. وأيضا فإن إسبانيا جعلوه برا بمحالهم في إيالة، وهو جعله بحرا بين أيالتين، فأي مساواة تصح له في ذلك؟ نعم تصح له في عدم إذن المخزن لكل منهم في ذلك، لأن الكل جعله بغير إذنه. وعلى كل حال فتكلم مع باشدور إسبانيا في إزالة ما لهم منه بداخل طنجة وخارجها، حيث كان مجعولا بغير إذن المخزن، وكان سلما لجعل الغير له بحرا. فإنه إن بقي، لا محالة تنشأ عنه خروق متعددة لا تكاد تخفى عليهم، ويكونون هم السبب فيها من غير قصد منهم، لذلك فإنه لم يظهر منهم إلا الحرص على بقاء حرية هذه الإيالة، وعدم إحداث شيء ليس بمعتاد فيها، واستعمل معه ما عندك من السياسة والتلطف، حتى يزيله والله يعينك والسلام. في فاتح جمادى الثانية عام 1304هـ (24 فبراير 1887م).



ع.5/51

5-52

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى الحاج محمد العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد:
وصل كتابك وبطيه كتاب باشدور اصبانيا لك جوابا عن بناء المنار بالجبل المسمى راس قرن كسر
قرب مليلية وعلمنا ما تضمنه من أجوبته عن المطلب وعن مطلب بيع مدرسة الكيب بطنجة بأنهما
يؤديان إلى الآن إلى فتح باب التعسف وادعاء المساواة للمخزن الطلبات في جزاير كبدانة وجبل
طارق ابتنيا بغير إذن المخزن وبأنه على ما قيل اعتذر بأنه جعلها مساواة لما يفعل لم
لم يزل أبدا بداخل طنجة وخارجها بغير إذن المخزن مع أن المساواة التي اعتذر بها إنما تصح لو
كان عند اصبانيا الطلبات في جزاير كبدانة وبلادهم على أن المساواة المعتمد في جعلها أماطة
لم يجعله محاليهم بداخل طنجة وخارجها مما هو في ملكهما ومرسومهما وأيضا فإن اصبانيا
جعلوا بعض المحال المذكورة في إيالة وهو جعله بجزاير التيرفي مساواة تقيه لذلك
نفسه تصح لا في عدم إذن المخزن لكل منهم في ذلك لأن الكل جعله بغير إذنه وقد كان
تكلم مع باشدور اصبانيا في إزالة ما كان منه بداخل طنجة وخارجها حيث كان جعلوا بغير إذن
المخزن وكان سلمنا بجعل الغير لم يجز إعانته إن بقي لا محالة تنشأ عنه ضرور متعددة لا
تكاد تخفى عليهم ويكونون هم السبب فيما عسى أن يحصل منهم لذلك فلأنه لم يظهر منهم إلا
الحرص على بقاء حرية هذه الإيالة وعدم اضرارها ليس بجعل هذا ونحوها واستعمل معه ما عندك
من السياسة والتلطف حتى يبعد والله يعينك والسلام في 7 جمادى الثانية
عام 1304

س: 639

51

16

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 19 غشت 1890م، يخبره فيها بوقوع الصلح مع إسبان مليلية بإخراج المدافع وتحية السنجق (العلم) الإسباني علامة على ثبوت المحبة، وذلك بعد البحث في القضية والتحقق مما وقع بشأنها. هذا إضافة إلى تسوية مجموعة من الملفات والقضايا، أهمها ضبط الحراسة على حدود مليلية وبجوار جزيرتي بادس والنكور، وتسوية قضية مركب كان وقع له خلاف مع عامل أكادير، وذلك بزجر العامل، وقضية قبض بقيوة لمركب يمارس التهريب، وذلك بدفع 3000 ريال للإنعام بها على تجار ضاعت سلعهم. يقول الوزير أنه أبلغ هذه المطالب إلى السلطان فبين له ما يكون عليه الجواب، ولما أجاب ممثل إسبانيا به أجابه بأنه سيرفع القضية إلى دولته.

نص الوثيقة:

مح 112/28

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

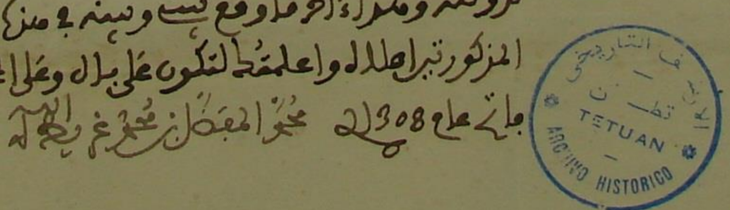
محبنا الأعز الأرضى ونائب سيدنا الخير الأجل المرتضى السيد الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد وقع الفصال مع باشدور الصبنيول في قضية مليلية مع أهل الريف بتخريج المدافع على السنجق الصبنيولي علامة على ثبوت المحبة، وذلك بعد البحث في القضية وتحقيق الواقع فيها على وجه الحق، وبأن تضبط العسة بمليلية والنكور وبادس، كما وقع الفصال معه أيضا في قضية مركب أكدير بزجر العامل، وأجبناه بأن الأمر الشريف صدر بزجره. وأما قضية مركب بقيوة المقبوض به الكطربنض، فقد طلب فيها ثلاثة آلاف ريال، إنعاما على أناس ذكر أنهم كانوا بالمركب المذكور، وضاعت لهم سلعتهم. فأنهيت مطلبه لسيدنا نصره الله، فأمرني أيده الله أن نجيبه بما تضمنته المبيضة طيه، فأجبته به حرفا حرفا، فأجابني بأنه رفع ذلك لدولته، وهذا آخر ما وقع بيني وبينه في هذه القضية وفي القضيتين المذكورتين أعلاه، وأعلمتك لتكون على بال، وعلى المحبة والسلام في 4 من المحرم فاتح عام 1308هـ (19 غشت 1890م).

محمد المفضل بن محمد غريط

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى ونايب سيدنا الخير الأجل المرتضى السيد الحاج محمد الطريس رعاك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وقع الفصال مع
باشدور الصبنيول في قضية مليلية مع أمثال الريف بتحديد المراسم على
السنجور الصبنيولي علامة على ثبوت المحبة وذلك بعد البحث في القضية
وتحقيق الواقع فيها على وجه الحق وبان تضييط العسة بمليلية والمذكور
وبلاد سركيتا وقع الفصال معه أيضا في قضية مركب الكبرين جر العامل واجبناه
بأن الأمر الشريف صدر بزجره وأما قضية مركب بقيوة المعنون ضربه الكابيطن
فقد طلب فيها ثلاثة الآف ريال العامل على أناس ذكر أنهم كانوا بالمركب المذكور
وضاعت لهم سلعتهم فانتهت مطلبه لسيدنا نصره الله فأمرني أيده الله أن نجيبه
بما تضمنته المسطرة طيه فأجبته به حرفا بحرف فلا جاوبني بلا زيد رجع ذلك



لدولته وهذا آخر ما وقع بيني وبينه في هذه القضية وفي القضيتين
المذكورتين قبله وأعلمتك لتكون على بال ومن المحبة والسلام في 4 محرم
فاتح عام 1308 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 04 يوليوز 1895م، حول تجديد ممثل إسبانيا الكتابة بشأن الاعتناء بحراسة الحدود بمليلية لقلة القائمين بها، ومخالفة ذلك للاتفاق المنعقد بمدريد، حيث نص على أن يكون عدد جنود الحراسة أربعمائة. ويخبره ببلوغ ذلك لعلم السلطان، وأن جوابه سيصله.

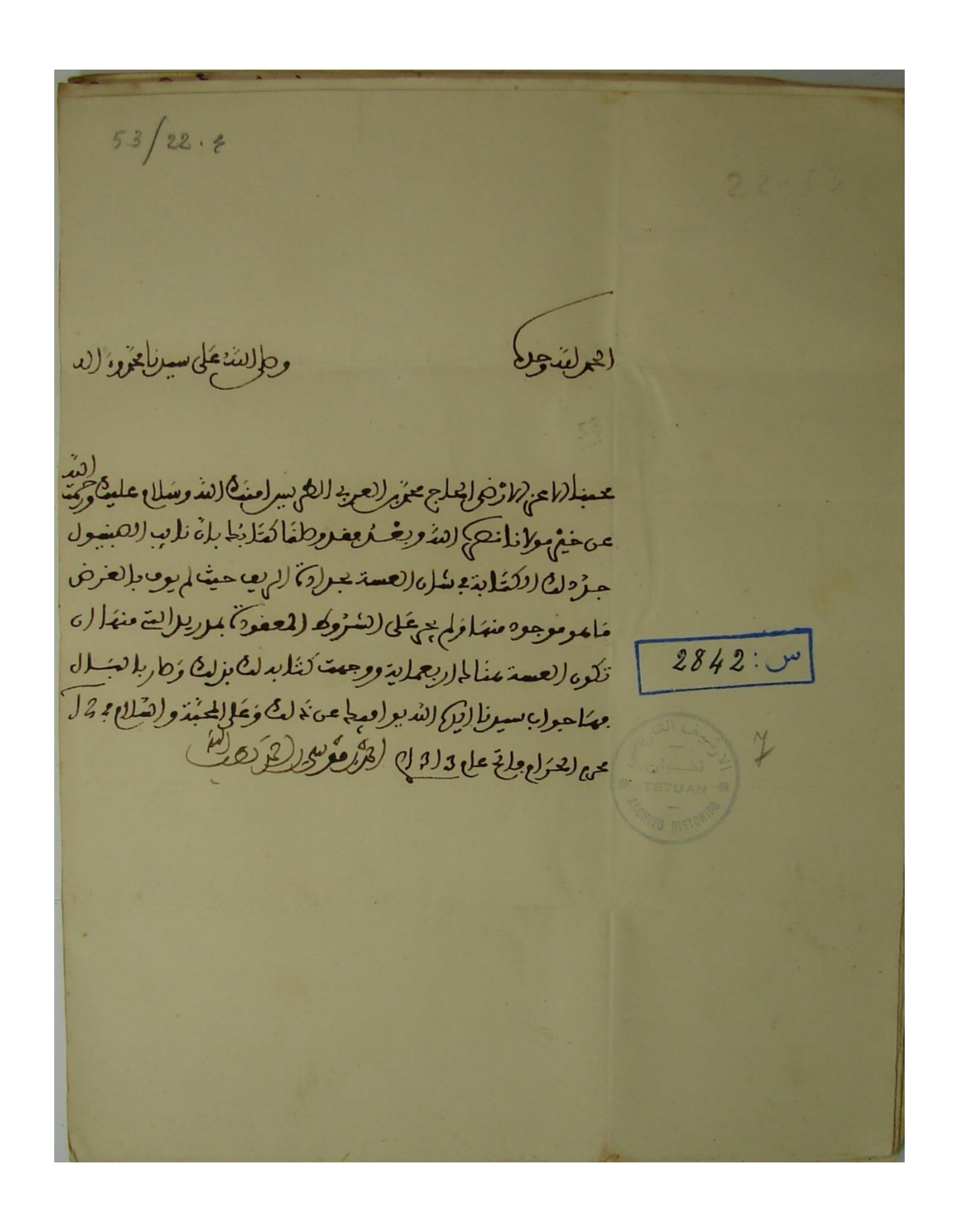
نص الوثيقة:

مح 53/22

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد وصلنا كتابك بأن نائب الصبنيول جدد لك الكتابة في شأن العسة بحدادة الريف، حيث لم يوف بالغرض ما هو موجود منها، ولم يجر على الشروط المعقودة بمدريد، التي منها أن تكون العسة هناك أربعماية. ووجهت كتابه لك بذلك وصار بالبال. فها جواب سيدنا أيده الله يوافيك عن ذلك، وعلى المحبة والسلام. في 12 محرم الحرام عام 1313 هـ (04 يوليوز 1895م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



53/22.ج

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك بأن نائب الاصبنيول
جدد لك الكتابة في شأن العسة بحرادة الريف حيث لم يوف بالغرض
ما هو موجود منها ولم يجر على الشروط المعقودة بمدريد التي منها أن
تكون العسة هنا الدار بعمالة ووجهت كتابك لنا بذلك وطالبا الجواب
فها جواب سيدنا أيده الله يرد عليك عن ذلك وعلى المحبة والسلام في 2 [illegible]
محرم الحرام فاتح عام 1313 أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من مفوض إسبانيا إميليو ذي أوخيذا إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 5 دجنبر 1895م، جوابا له على رسالة المخزن الموجهة إلى حكومة إسبانيا، المتضمنة لشكوى من بعض تصرفات حاكم مليلية. فيجيب المفوض نيابة عن دولته بأنها لن تلتفت لهذه الشكاوى، حتى ترى أربعمائة من العسكر بسلاحهم وزيهم العسكري على حدود مليلية يقومون بالحراسة، وتنتج عن ذلك الهدنة والسلم على الحدود، كما كان متفقا عليه في المعاهدات بين الدولتين.

وتتضمن إشارة إلى رسالة مماثلة مرفقة موجهة إلى الحاجب أحمد بن موسى قصد توجيهها له.

نص الوثيقة:

مح 122/36 Legacion de Espana en Tanger

الحمد لله وحده
الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، بعد السلام التام والسؤال عن الأحوال محبة أن تكون بخير على الدوام، فقد وجب لنا الإعلام لجنابكم أن جلالة دولتنا، بعد ما أخبرناها بكتابكم كما يجب المؤرخ 19 ربيع الثاني على بعض مرتكبات حاكم مليلية، فأمرتني أن نعلم جنابكم بما يقتضيه الحال على لسانها، أنها لا تلتفت لما شرحتموه لنا في هذا الأمر، ولا تباشر أمرا مثل ما ذكرتموه لنا ونحوه، إلا بعد معاينة أربعمائة من العسكر بحدادة مليلية، وتكون واقفة هناك بسلاحهم وكسوتهم، كما ينبغي ويجري ذلك على مقتضى آخر من الشروط المجعولين بين الجانبين، ثم ينتج من ذلك المهادنة والهناء بتلك الحدادة، ومعه ينهى ما يجلب الأمور المحزنة وترديد الكلام المخالف على حسن المخالطة الواجبة بين إسبانيا ومراكشة، وعلى المحبة والسلام.
في 5 دجنبر عام 1895م. (17 جمادى الثانية 1313). ومنه يصلك طيه كتاب للوزير السيد أحمد بن موسى فالمرجو منك وجهه على يدك.
المنسطر المفوض لسلطان اسبانيا قرب الحضرة الشريفة اميليو أوخيدا Emilio de Ojeda



122/36.2

LEGACION DE ESPAÑA
EN
TANGER.

الحمد لله وحده

العفيف العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس بعد السلام
التام والسؤال عن الأحوال المحبة أن تكونوا على الدوام بخير [illegible] لنا الإعلام لجنابكم [illegible]
أخبرنا بما بلغنا بكم كما يجب [illegible] على بعض تكملات [illegible] مليلية وبأمر أن نعلم جنابكم
بما يقتضي الحال [illegible] أن الأمانة تبعث [illegible] لنائبه هذا الأمر [illegible] لنا ونحو
[illegible] معاينة [illegible] من العسكر بجدارة مليلية وتكون واقفة [illegible] لبلادهم وكسوتهم كما ينبغي
وبعد ذلك على مقتضى الشروط المجعولة بين الجانبين ثم ينتج من ذلك المهادنة والهناء [illegible]
ومنه ينبغي ما يجلب للأمور المخزنية [illegible] الكلام المخالف عن حسن المخالطة الواجبة بين إسبانيا
والمغرب وعلى المحبة والسلام يوم [illegible] عام 1895 [illegible] كتاب للوزير [illegible]
المنسطر المبعوث لسلطان إسبانيا في الحضرة الشريفة [illegible]

17 جمادى 2 1313

Emilio de Ojeda

س: 4713

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 14 دجنبر 1895م، جوابا على رسالته في شأن عسكري الحدود الذي دخل إلى مليلية راكبا جهلا منه بقوانين الإسبان فاعتقلوه، وما دار بين النائب ومفوض دولتهم حول إطلاق سراحه. فيجيب الحاجب بأن الأمر تم إبلاغه لحضرة السلطان فأجاب بأن الجندي يستحق العقاب ولكن على يد المخزن، وأصدر أمره بسجنه وقد تم تنفيذه، كما أصدر أمره لعامل الحدود بالتحلي بالنباهة والاحتياط حتى لا يتكرر مثل ذلك مستقبلا، آمرا بإجابة مفوض إسبانيا بذلك، وإبلاغه أن المخزن لا يقصر في حفظ حقوقهم وحسن العلاقة معهم.

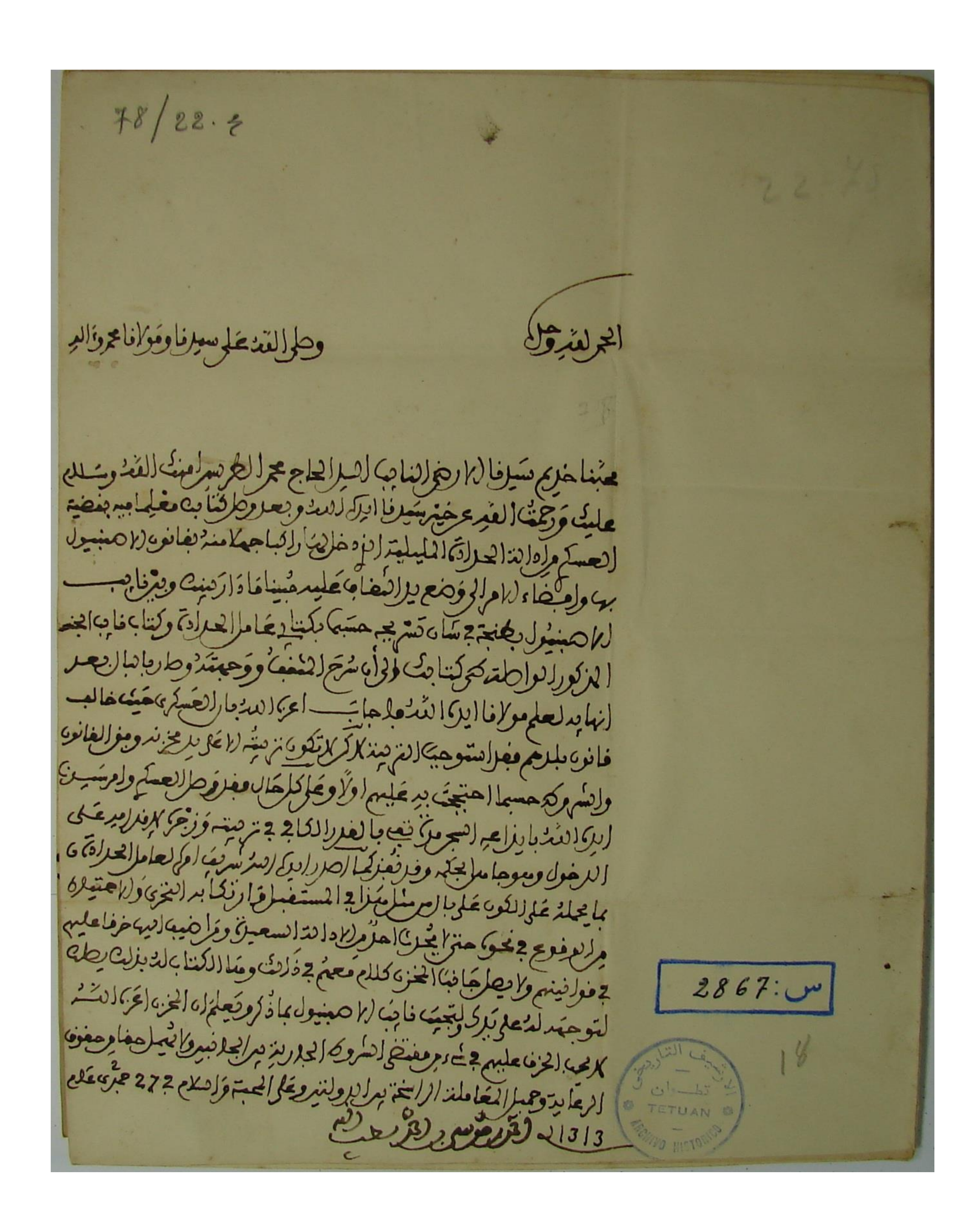
نص الوثيقة:

مح 78/22

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد، وصل كتابك معلما فيه بقضية العسكري من إدالة الحدادة المليلية الذي دخل لها راكبا جهلا منه بقانون الاصبنيول بها، وإفضاء الأمر إلى وضع يد الثقاف عليه، مبينا ما دار بينك وبين نائب الاصبنيول بطنجة في شأن تسريحه، حسبما بكتابي عامل الحدادة وكتاب نائب الجنس المذكور الواصلة طي كتابك، إلى أن سرح المثقف ووجهته، وصار بالبال بعد إنهائه لعلم مولانا أيده الله. فأجاب أعزه الله بأن العسكري حيث خالف قانون بلدهم، فقد استوجب التربية، لاكن لا تكون تربيته إلا على يد مخزنه، وفق القانون والشروط حسبما احتججت به عليهم أولا، وعلى كل حال فقد وصل العسكري وأمر سيدنا أيده الله بإيذاعه السجن مدة تفي بالقدر الكافي في تربيته وزجره، لإقدامه على الدخول وهو جاهل بحكمه وقد نفذ. كما أصدر أيده الله شريف أمره لعامل الحدادة بما يحمله على الكون على بال من مثل هذا في المستقبل، وارتكابه التحري والاحتياط من الوقوع في نحوه، حتى لا يحدث أحد من الإدالة السعيدة ومن أضيف إليها خرقا عليهم في قوانينهم، ولا يصل جانب المخزن كلام معهم في ذلك. وها الكتاب له يصلك لتوجهه له على يدك، ولتجيب نائب الاصبنيول بما ذكر، ويعلم أن المخزن أعزه الله لا يحب الخرق عليهم في شيء من مقتضى الشروط الجارية بين الجانبين، ولا يهمل حقا من حقوق الرعاية وجميل المعاملة الراسخة بين الدولتين، وعلى المحبة والسلام. في 27 جمدى 2 عام 1313 هـ (14 دجنبر 1895م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب الأنجد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد وصل كتابك مخبرا بقضية
العسكر من أهل الحرادة المليلية الذين دخلوا لدار الكبانية منه لقانون الإصبنيول
به وامضاء الأمر الذي وضع بيد النائب عليه مبينا ما دار بينك وبين نائب
الإصبنيول بطنجة في شأن تسريحهم حسبما بكتاب عامل الحرادة وكتاب نائب الجنس
المذكور المواطئ لكتابك لمولانا أيده الله في شرح الشغب ووجهته وطالبا أن يعرض
إنهاؤه لعلم مولانا أيده الله وقد أجاب أعزه الله بأن العسكري حيث خالف
قانون بلده فهو استوجب التأديب لكن لا تكون تأديبه إلا على يد مخزنه ومن القانون
والشروط حسبما احتججت به عليهم أولا وعلى كل حال فهؤلاء العسكر والمرسيين
أيده الله بإيداعهم السجن من بقي بالعمل الكائن في تأديبه وزجره لأنه أمر به على
الدخول ومعوجا من بلده وقد فعل كما أمر أيده الله سيدنا أمره لعامل الحرادة في
بما يحمله على السكون على باله مثل هذا في المستقبل وارتكاب البحري ولا عتبار
من الوقوع في نحو هذا حتى يحتاط أحزم الاحتياط السعيدة وما نشأ أنه خرقا عليهم
في قوانينهم ولا يصل جانبنا المخزن كلام معهم في ذلك ومنا الكتاب الذي بذلك يصله
لتوجهه له على يدك ليتحقق نائب الإصبنيول بما ذكر ويعلم أن المخزن أعزه الله
لا يحب الخرق عليهم في شيء من مقتضى الشروط الجارية بين الجانبين ولا يهمل جانب حقوق
الرعاية وحسن المعاملة الراسخة بين الدولتين وعلى المحبة والسلام في 27 جمادى 2 عام
1313 أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من مفوض إسبانيا إميليو ذي إوخيدا إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 13 يناير 1897م، يبلغه فيها ما أخبر به حاكم مليلية بأن جنودهم المكلفين بالحراسة في أحد الأودية ضبطوا ليلا بعض المتسللين داخل الحدود من أجل النهب، ولما حاولوا القبض عليهم، فروا من المكان، طالبا من المخزن معاقبة هؤلاء، وضبط وتقويم الحراسة على الحدود ليل نهار، لأن حراسة المغاربة هنالك لا تشتغل إلا نهارا، كما طلب إصدار الأمر لعامل الحدود بتوخي الحذر والجدية في الحراسة، ومنع أية محاولة لتخطي الحدود ليلا.

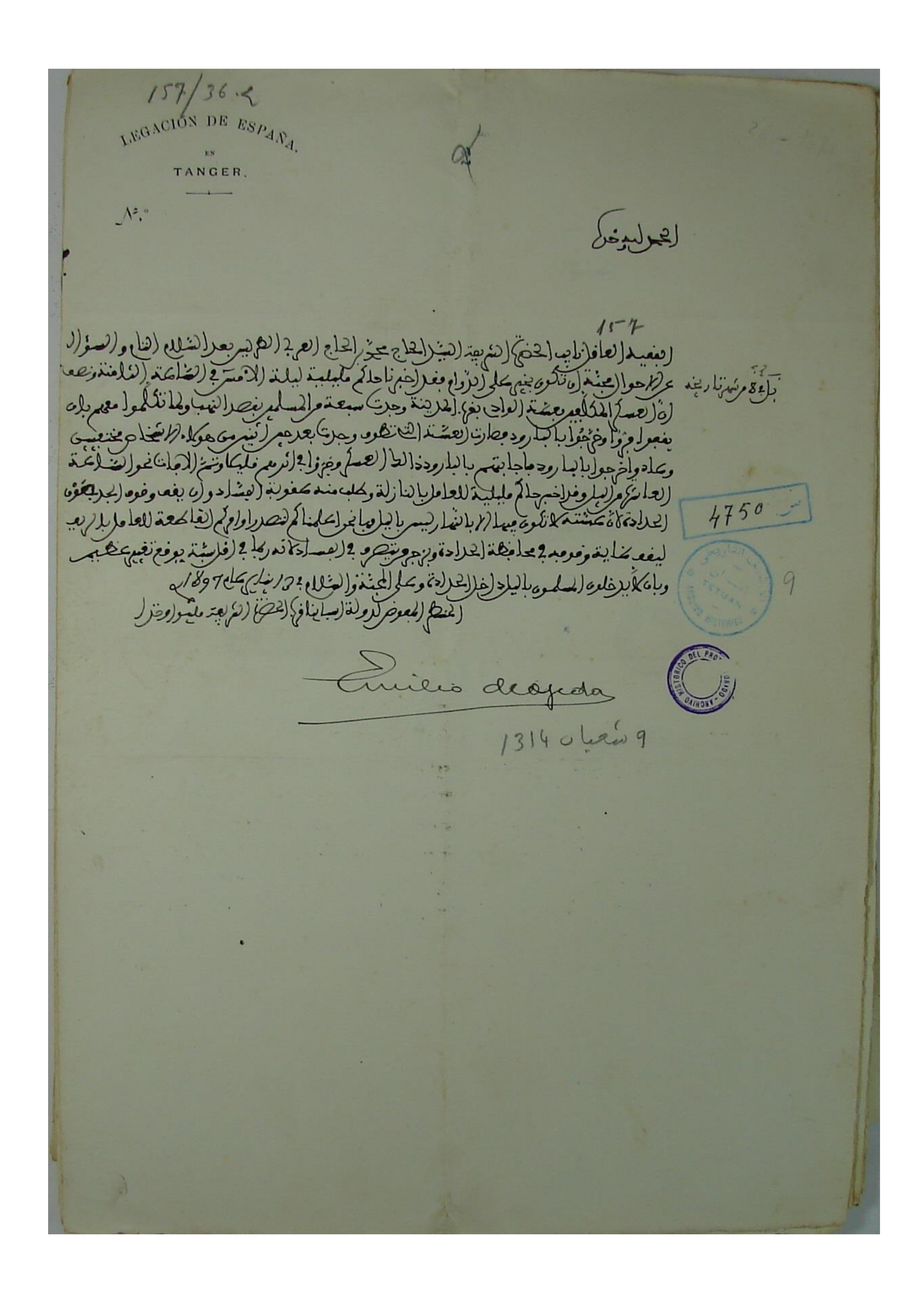
نص الوثيقة:

مح 157/36 Legacion de Espana en Tanger

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل نايب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، بعد السلام التام والسؤال عن الأحوال محبة أن تكون بخير على الدوام، فقد أخبرنا حاكم مليلية ليلة الأمس، (في الهامش: بل في 8 من شهر تاريخه) في الساعة الثامنة ونصف، أن العسكر المكلفين بعسة الوادي بقرب المدينة، وجدت سبعة من المسلمين بقصد النهب، ولما تكلموا معهم بأن يقفوا فروا، وخرجوا بالبارود ذلك العسكر وفروا في أثرهم قليلا، وتم الآفات نحو الساعة العاشرة من الليل. وقد أخبر حاكم مليلية للعامل بالنازلة، وطلب منه عقوبة الفساد، وأن يقف وقوف الجد بصون الحدادة، لأن عسته لا تكون فيها إلا بالنهار ليس بالليل، فها نحن أعلمناكم لتصدروا أوامركم القاطعة للعامل بالريف، ليقف غاية وقوفه في محافظة الحدادة، وبزجر من يتصرف في الفساد، لأنه ربما في أقل سبة يوقع تغيير عظيم، وبأن لا يدخلون المسلمون بالليل داخل الحدادة، وعلى المحبة والسلام. في 13 يناير عام 1897م (9 شعبان 1314).

المنسطر المفوض لدولة اسبانيا قرب الحضرة الشريفة مليو أوخذا Emilio de Ojeda



157/36.2

LEGACIÓN DE ESPAÑA.
EN
TANGER.

N.°

الحمد لله وحده

157

بلغ في 8 من شهر تاريخه

الفقيه العالم نائب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد الحاج العربي الطريس بعد السلام التام والسؤال
عن الأحوال المحبة أن تكونوا بخير على الدوام وبعد أخبرنا حاكم مليلية ليلة الأمس في الساعة الثامنة ونصف
أن العسكر المكلفين بعسة الوادي بقرب المدينة وجدت سبعة من المسلمين بقصد النهب ولما تكلموا معهم بأن
يقفوا أو يرجعوا أجابوا بالبارود فصارت العسة التي تطوف وجدت بعد جماعة أخرى من هؤلاء الأشخاص مختفيين
وعاودوا وأجابوا بالبارود فأجابتهم بالبارود ذلك العسكر ووجد في أثرهم قليلا وتبع الإجابات نحو الساعة
العاشرة من الليل وقد أخبر حاكم مليلية للعامل بالنازلة وطلب منه عقوبة المفسدين وأن يقف وقوف الجد لكون
الحدادة لا تكون [illegible] لا تكون فيها إلا بالنهار ليس بالليل وبما نحن أعلمناكم لتصدروا أوامركم القاطعة للعامل بأن يبذل
ليقف غاية وسعه في محافظة الحدادة ومن جهة [illegible] في العسة لأنه ربما في الفلسة يوقع تغيير عظيم
وبأن لا يدخلوا المسلمون بالبلاد داخل الحدادة وعلى المحبة والسلام في 3 إبريل عام 1897
الوزير المفوض لدولة إسبانيا في الحضرة الشريفة ملشور أوخيدا

Emilio de Ojeda

9 شعبان 1314

4750

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 يونيو 1898م، جوابا على رسالته التي يعلم فيها بعجز ديوانة مليلية عن تغطية مصاريف عسكر الحراسة على الحدود لقلة المداخيل، وأنهم حين يطلبون من أمناء طنجة تغطية الخصاص، يساعدونهم تارة وتارة أخرى يعتذرون لقلة الدخل أيضا. فيجيبه بأن مجموع صوائر مليلية بما في ذلك الأجور، هو ثلاثة آلاف ريال، وأما دخل الديوانة فهو ألفا ريال، وقد صدر الأمر لأمناء طنجة بدفع هذا الخصاص شهريا حتى لا يبقى في المسألة كلام، كما يخبره بأنه عما قريب سيصدر الأمر السلطاني بخفض عدد الجنود ويخف الصائر بإسقاط مئونتهم.

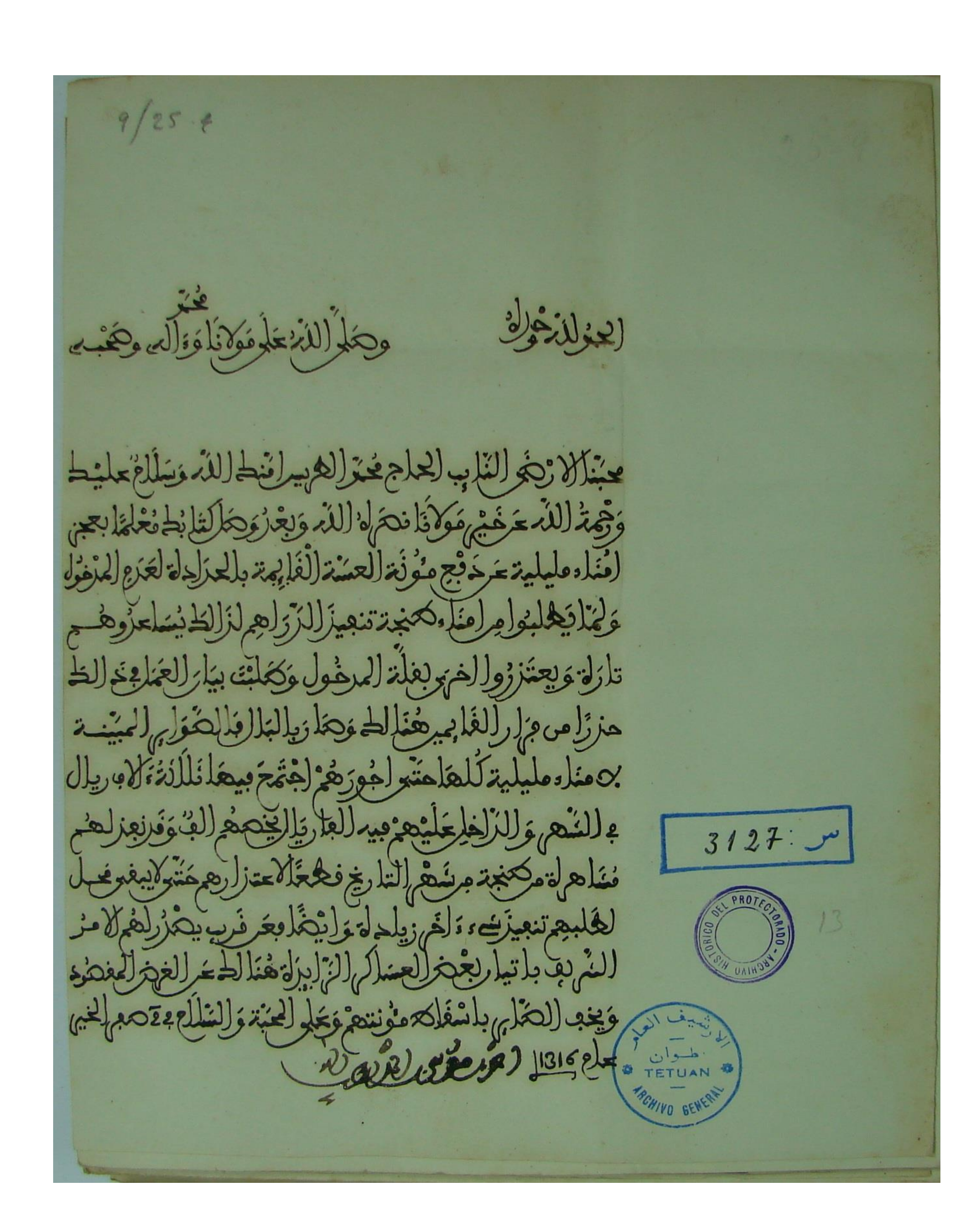
نص الوثيقة:

مح 9/25

الحمد لله وحده   وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك معلما بعجز أمناء مليلية عن دفع مونة العسة القائمة بالحدادة لعدم المدخول، ولما يطلبوا من أمناء طنجة تنفيذ الدراهم لذلك، يساعدوهم تارة ويعتذرون أخرى بقلة المدخول. وطلبت بيان العمل في ذلك حذرا من فرار القائمين هنالك، وصار بالبال. فالصوائر المبينة لأمناء مليلية كلها، حتى أجورهم اجتمع فيها ثلاثة آلاف ريال في الشهر، والداخل عليهم فيه ألفان ريال، يخصهم ألف وقد نفذ لهم مشاهرة من طنجة من شهر التاريخ قطعا لاعتذارهم، حتى لا يبقى محل لطلبهم تنفيذ شيء آخر زيادة، وأيضا فعن قريب يصدر الأمر الشريف بإتيان بعض العساكر الزائدة هنالك عن الغرض المقصود، ويخف الصائر بإسقاط مونتهم، وعلى المحبة والسلام. في 2 صفر الخير عام 1316 هـ (21 يونيو 1898م)

أحمد بن موسى بن أحمد.



الحمد لله وحده   وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس أسعدك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصل كتابك تعلمنا بعجز
أمناء مليلية عن دفع مؤونة العسة القائمة بالحراسة لعدم المدخول
ولما طلبوا من أمناء طنجة تنفيذ الدراهم لذلك يساعدوهم
تارة ويعتذروا أخرى بقلة المدخول وكلفت ببيان العمل في ذلك
حذرا من فرار القائمين هنالك وصار بالبال ما للصواير المبينة
بأمناء مليلية كلها حتى أجورهم اجتمع فيها ثلاثة آلاف ريال
في الشهر والداخل عليهم فيه القدر الذي يخصهم الخ وقد نفذ لهم
مشاهرة من طنجة من شهر التاريخ فيجعل الاعتذار حتى لا يبقى محل
لطلبهم تنفيذ شيء آخر زيادة وأيضا وعن قريب يصدر لهم الأمر
الشريف باختيار بعض العساكر الزائدة هنالك عن الغرض المقصود
ويقع الفصل بإسقاط مؤونتهم وعلى المحبة والسلام في 4 صفر الخير
عام 1316 أحمد بن موسى لطف الله به

2 ـ فتن مع الإسبان المتسربين إلى المناطق المجاورة

في شهر يوليوز 1890م نفذ بعض أهالي قلعية هجوما على بعض خيالة الحرس الإسباني الذين خرجوا للقيام بجولة خارج مدينة مليلية، حيث وقعت بين الطرفين مواجهة بالسلاح خلفت عدد من القتلى والجرحى، ولما توصل المخزن بشكاية الإسبان بما حدث، أجيب المفوض بإبلاغ السلطان الذي عبر عن أسفه لذلك، ووعدهم بتسوية القضية وضبط الحراسة الحدودية، وأنهم في انتظار الجواب السلطاني في المسألة. وقام المخزن بالفعل ببعض الإجراءات منها تعيين القائد على اكدر الحاحي وتكليفه بترتيب شؤون حدود مليلية لحزمه وإخلاصه، وإرساء الأمن والهدنة بين الريفيين والإسبان.

ومن شهر غشت إلى متم سنة 1890 والإسبان يشتكون من تأخر الجواب السلطاني في القضية ويؤكدون على ضرورة تسوية هذه المسألة وإيقاف قلعية عند حدهم، والمخزن يماطل ويقدم التبريرات تارة بخروج السلطان في الحركة، وأنه سيعمل على تسوية المسألة ووضع إجراءات تطبيق مضامين المعاهدات على حدود المدينة، وتارة أخرى بكون الإجراءات التي نفذها أدت إلى تمرد أهل قلعية على عمالهم وعلى قواد وأمناء المخزن، وأنهم هاجموهم وصادروا ممتلكاتهم وهدموا دورهم، وفكوا منهم عنوة الأسرى الذين قبضوا عليهم على خلفية هذه الأحداث.

وفي 20 فبراير 1891م، بعث السلطان الحسن الأول برسالة إلى أعيان قبائل قلعية يوبخهم فيها على الفتنة التي أحدثوها مع جيرانهم الإسبان مع "أنه جار قديم لم تظهر منه إلا المحبة والمودة"، وأنه لم يتوقع منهم ذلك، وهذه المودة التي كانت قائمة خلال عهود أسلافه يريدها أن تستمر وتبقى. ولذلك يطالبهم بالقدوم إليه للكلام معهم فيما يعود عليهم نفعه في هذا الصدد.

إذا كانت الهجمات التي تنفذها قبائل قلعية على الإسبان، كانت في الغالب، نتيجة لخروج هؤلاء واستفزازاتهم المستمرة للأهالي، فإنه رغم تدخل المخزن لإيقاف قلعية وضبطهم، إلا أن استفزازات الإسبان لهم لم تتوقف. ففي شهر أبريل 1892م، وجه النائب الطريس رسالة إلى مفوض إسبانيا حول شكاوى الأهالي من كثرة خروج وتوغل العناصر الإسبانية داخل قراهم، وطالب بكفهم عن ذلك.

ومن جملة المشاكل التي ترتبت عن خروج الإسبان إلى القبائل، ما حدث ببني شيكر في شهر دجنبر من نفس السنة، حيث خرج بعض الجنود الإسبان مقتفين أثر بعض الفارين من مليلية، فحدثت مواجهة دامية بينهم وبين بني شيكر، مما أسفر عن مقتل جندي إسباني. ورغم اتضاح أن أولئك الفارين اتجهوا للاختباء في غابة ورك لينتقلوا منها لاحقا إلى الجزائر، إلا أن إسبانيا ظلت لمدة طويلة تطالب بالتعويض في مقتل ذلك الجندي، ولكنها سكتت عن ذلك أخيرا باعتبار أنه مات هاجما في بلاد المسلمين.

نسخة من رسالة موجهة من نائب السلطان إلى مفوض إسبانيا بطنجة فرانسيسكو رفائيل فكيرة بتاريخ 31 يوليوز 1890م جوابا له في قضية الهجوم الذي نفذه بعض أهل الريف المجاورين لمليلية على بعض خيالة الحرس الإسباني الذين خرجوا للطواف بالمنطقة، حيث وقعت مواجهة بالسلاح خلفت قتلى وجرحى من الجنود والخيل، ويخبره فيها بأنه بلغ حضرة السلطان بالقضية فأساءه ذلك كثيرا لأنه لا يحب ما يعكر صفو علاقة المودة والمحبة بين البلدين، وأنه سيقوم على ساق الجد في معالجة وتسوية هذه المسألة وضبط الحراسة الحدودية.

نص الوثيقة:

مح 59/37 و 60/37 (نفس المضمون).

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله

في الهامش عبارة: نسخة من جواب الصبنيول الذي بطيه.

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين منيسطر دولة الصبنيول الفخيمة الكبلير افرانسيسك رفاءيل فكيرة بعد مزيد السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير دائما فقد وصلنا كتابك بما كتب لك به وزير الأمور الخارجية لدولتك الفخيمة من أن أهل الريف المجاورين لمليلية هجموا على طائفة من خيالة عسكرها الخارجين منها بقصد الطوفة وجرحوا ثلاثة من العسكر وقتلوا له ثلاثة عشر من الخيل وجرحوا ستة ولما رأى حاكم مليلية ذلك أمر عسكرها بالخروج لرد أهل الريف عن ذلك فضربه أهل الريف بالبارود ولم يرجعوا عن السعي في الفتنة حتى ضربوهم بالمدافع من مليلية بإشارة خديم سيدنا القائد حمان السعيدي وأن ذلك كله من عدم ضبط العسة المجعولة بها وبالنكور وبادس وأشرت بضبطها وجعلها من الجيش السعيد وتكليف قائدها من قواده ومعالجة القضية بما يتعين فيها وتسكين ذلك الهرج عملا بمقتضى الشروط المنعقدة بين الجانبين التي بينت واطلعت بكتابك شريف علم مولانا نصره الله وعلم مضمنه وأساءه ذلك ووقع منه موقعا لكونه أعزه الله لا يحب أن يقع بين الإيالتين المتجاورتين إلا ما يؤكد المحبة والمودة التي بين الدولتين ولا يجب أن يقع بينهما ما ينشأ عنه ضد ذلك وأمرني دام تأييده أن نجيبك بأنه أصدر أمره الشريف للسعيدي والفقير ميمون والمزوجي ولمن يعتد به من ولاة الريف وأمنائه بالقيام على ساق الجد في الضرب على أيدي المشتغلين بذلك وإيقافهم عند حدهم والقبض على الفعال وإعطاء الحق المتعين في النازلة وحسم مادتها كما أصدر أمره الشريف للمكلف بأمر العسة بضبطها وعين نصره الله للوقوف على ذلك الأمين السيد علي اكدر الحاحي لحزمه وثقته كما أمرني مولانا أيده الله بإجابتك أيضا بأن العقلاء النبهاء أمثالك لا يخفى عليهم أن مثل هذا لا يخدش في وجه محبة الأحباب وأن أكثر منه يقع بينهم ولا يزلزل محبتهم ويقع الفصال بينهم فيه على مقتضاها وختم في 13 من ذي الحجة عام 1307 هـ (31 يوليوز 1890م).

59/37.م

نسخة بلا فصل

120

الحمد لله

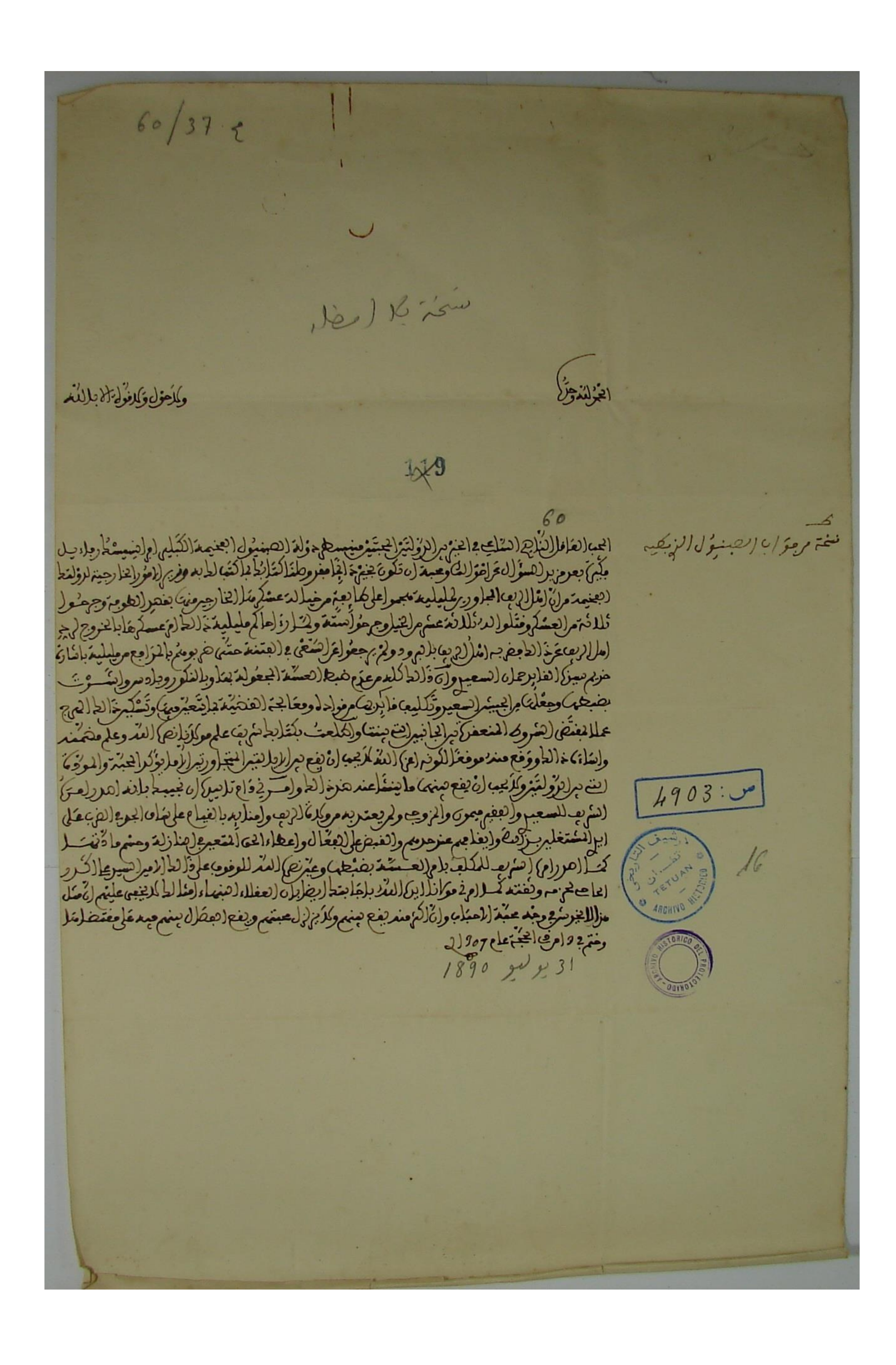
59

المحب الأرفع النبيه الأنصح الساعي في الخير بين الدولتين المتحابتين منيسطرو وزير الاصبنيول بالحضرة الكبرى ابرانسيسك
دواريل مكيره بعد مزيد السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير دايما معزوزا وصلنا كتابك بما كتب لك به
وزير الأمور الخارجية لدولتك الفخيمة من أن أهل الريف المجاورين لمليلية هجموا على كل ايفنة من جنانة
عسكرها الخارجين منها بقصد الهجمة وجرحوا ثلاثة من العسكر وقتلوا الذي ثلاثة عشر من الخيل وجرحوا
ستة ولما رأى حاكم مليلية ذلك أمر عسكرها بالخروج لرد أهل الريف عن ذلك فاجتمع به أهل الريف
بالبارود ولم يرجعوا عن السعي في الفتنة حتى ضربوهم بالمدافع من مليلية بالاشارة واخذ لهم بعض
القواد من أن الصعب وأن ذلك كله من عدم ضبط العسة المجعولة لها وبالتنكور وبسلاحها
وأشرت بضبطها وجعلها من الجيش السعيد وتطليب فايدتها من فواتها ومعالجة القضية
بما يتعين فيها وتسكين ذلك الهرج عملا بمقتضى الشروط المنعقدة بين الجانبين اللتي بيننا واطلعت
بحضرة الشريف علم مولانا نصره الله وعلم مضمنه واسائه ما ذلك ووقع منه موقعا لكونه اعزه الله
لا يحب أن يقع بين الايالتين المتحابتين وقيد الأمان كر المحبة والمودة ما اتفق بين الدولتين ولا يحب أن يقع
بينهما ما ينشأ عنه مثل ذلك وأمر في ذلك تدابيرك أن يجمع بالأمر الشريف للسعيدي
والفقيه ميمون والمزوج ولم يعتبر به من قبيلة الريف وأمرهم بالقيام على ساق الجد في الضرب
على أيدي المستغلين بذلك وايقافهم عند حدهم والقبض على الجعال وإعطاء الحق المتعين في النازلة
وحسم مادتها كما أمر الأمر الشريف للمكلف بأمر العسة بضبطها وعين نصره الله للوقوف
على ذلك الأمير السيد عمي الكرد الحاجب بحزم وثقته كما أمر مولانا أيده الله بإجابتك أيضا
بأن العقلاء الفقهاء أمثالك لا يخفى عليهم أن مثل هذا لا يخبر شرعا وفي محبة الأحباب وأن
أكثر منه يقع بينهم ولا يزيل محبتهم ويقع الفصال بينهم فيه على مقتضاها وختم في 13 من الحجة

عام 1307

31 يوليو 1890

19



ع 37 / 60

نسخة بلا امضاء

الحمد لله وحده — ولا حول ولا قوة الا بالله

149

نسخة من جواب الصبنيول [illegible]

60

المحب الفاضل النابه الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين منيسطرو دولة الصبنيول الفخيمة [illegible] رجلا ديل
مليّن بعد مزيد السؤال عن احوالك ومحبة ان تكون بخير في امان وصلنا كتابك بما كتب لخديمنا وزير الامور الخارجية للدولة
الفخيمة من ان اهل الريف المجاورين لمليلية هجموا على طائفة من خيالة عسكر تلك الخارجين بقصد الطواف وجرحوا
ثلاثة من العسكر وقتلوا [illegible] ثلاثة عشر من الخيل وجرحوا ستة [illegible] مليلية [illegible] عسكرها ابا الخروج لحد
اهل الريف [illegible] اهل الريف بلادهم [illegible] جعلوا [illegible] في القتلة حتى [illegible] بالمزارع من مليلية [illegible]
[illegible] حمل السعير وان ذلك كله من عدم ضبط الحسنة المجعولة بها وبالنكور [illegible]
[illegible] من [illegible] السعير [illegible] الفخيمة [illegible] وتشكير [illegible]
عملا بمقتضى الشروط المنعقدة بين الجانبين [illegible] علم مولانا [illegible] الله وعلم [illegible]
وانشاء ذلك ووقع منه موقعا [illegible] الله لا يحب ان يقع بين [illegible] المتجاورين [illegible] المحبة والمودة
التي بين الدولتين ولا يحب ان يقع بينهما ما ينشأ عنه هذا [illegible] ان [illegible]
[illegible] للسعير [illegible] ولم يعتبر به من [illegible] الريف وامنا [illegible] بالقيام على [illegible]
[illegible] المشتغلين [illegible] والقبض على [illegible] واعطاء الحق [illegible]
[illegible] للمكلف [illegible] الحسنة بضبطها [illegible] الله للوقوف على [illegible]
[illegible] وتفقد [illegible] مولانا ايده الله [illegible] العقلاء [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] محبة الاحباب [illegible] يقع بينهم [illegible] ويقع الاتصال بينهم [illegible] على مقتضاه [illegible]
وختم في [illegible] من ذي الحجة عام 1307

31 يوليو 1890

16

رسالة غير مؤرخة من القائد على اكدر الحاحي إلى النائب محمد العربي الطريس، يخبره فيها أنه لما كان قادما عن طريق الرباط وطنجة وصولا لما كلف به في حدود مليلية لم يتم تمكينه من تذكرة الركوب في البحر، وأن رئيس مرسى الرباط أخبره أن المخزن يرتب الأمور فقط بالكلام بين الأمناء ورؤساء المراكب، إلا أنه عند وصوله إلى المركب طالبوه بالتذكرة، ولم يقبلوا حتى أن يصبروا عليه للوصول إلى طنجة، ولهذا يطلب منه أن يتدخل لتسهيل أمر سفره.

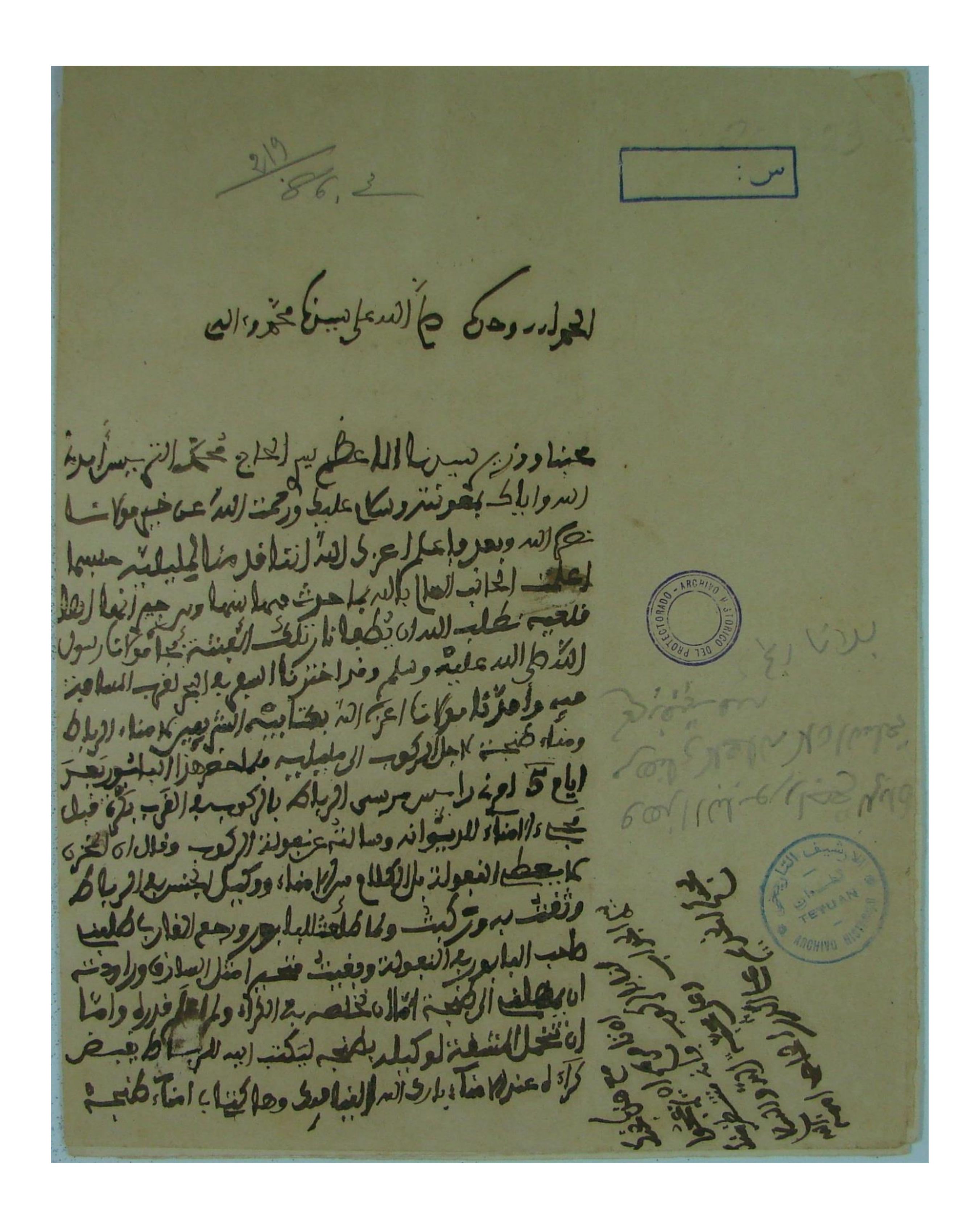
نص الوثيقة:

مح 219/86

الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا ووزير سيدنا الأعظم سيدي الحاج محمد التريس، أمدني الله وإياك بمعونته وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فاعلم أعزك الله أننا قدمنا لمليلية حسبما أعلمت الجانب العالي بالله بما حدث فيها بينها وبين جيرانها أهل قلعية، نطلب الله أن يطفأ نار تلك الفتنة بجاه مولانا رسول الله ﷺ، وقد اخترنا السفر في البحر لقرب المسافة فيه، وأمدنا مولانا أعزه الله بكتابيه الشريفين لأمناء الرباط وأمناء طنجة لأجل الركوب إلى مليلية، فلما حضر هذا البابور بعد أيام 5، أمرني رايس مرسى الرباط بالركوب في القرب بكرة قبل مجيء الأمناء للديوانة، وسألته عن نفولة الركوب وقال إن المخزن لا يعطي النفولة بل الكلام بين الأمناء ووكيل الجنس في الرباط، وثقت به وركبت، ولما طلعت للبابور ورجع القارب طلبني صاحب البابور في النفولة، وبقيت متحيرا مثل السارق، وراودته أن يمهلني إلى طنجة، إما أن نخلصه في الكراء ولم أعلم قدره، وإما أن تتحمل المشقة لوكيله بطنجة ليكتب إليه للرباط يقبض كراءه عند الأمناء، بارك الله إلينا فيك، وها كتاب أمنا طنجة مع هذه، نحبك أن تأمرهم أن يزعجوا لنا بالركوب فإني منتظر منك سيدي الجواب، وعلى محبة الله والسلام.

محبكم الخديم علي اكدر الحاحي أمنه الله.



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا وزير سيدنا الأعظم السيد الحاج محمد التازي يسر أمره
الله وإياك بمنه وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد فاعلم أعزك الله أن تنافر سكان المليلية حسبما
أعلمت الجانب العالي بالله بما حدث فيما بينهما وبرحيل أغلبهم أهل
قلعية بطلب الدولة بطفء نار تلك الفتنة بجاه مولانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد أخبرنا السيد بالبحر الخطيب المساعد
معه وأخبرنا مولانا أعزه الله بكتابته التي يعين بها أمناء الرباط
وأمناء طنجة لأجل الركوب إلى مليلية مع هذا البابور بعد
أيام 5 أمين رايس مرسى الرباط بالركوب في القرب [illegible] قبل
مجيء الأمناء للديوانة وسألته عن تعويلة الركوب وقال إن المخزن
كما يعطي التعويلة [illegible] من الأمناء ووكيل الجنس في الرباط
وتوقفت به وتركته ولما طلعت للبابور ورجع الغراب طلبت
طلب البابور في التعويلة وتوقفت معهم أصل السلاك وأردت
أن يسلف إلى طنجة أمانا نخلصه في الكراء ولم [illegible] فردوا وأما
أن تحمل المشقة لوكيلها بطنجة ليكتب إليه للرباط يقبض
كراءه عند الأمناء بارك الله فيكم وها كتاب أمناء طنجة

رسالة من النائب محمد العربي الطريس إلى مفوض إسبانيا بطنجة فرانسيسكو رفائيل فكيرة بتاريخ 08 غشت 1890 حول تأخر الجواب السلطاني عن قضية هجوم الريفيين على حرس مليلية، ويؤكد له أن سبب التأخر هو خروج السلطان في الحركة، وأنه سيعمل على تسوية المسألة ووضع إجراءات تطبيق مضمون المعاهدات حول حدود المدينة.

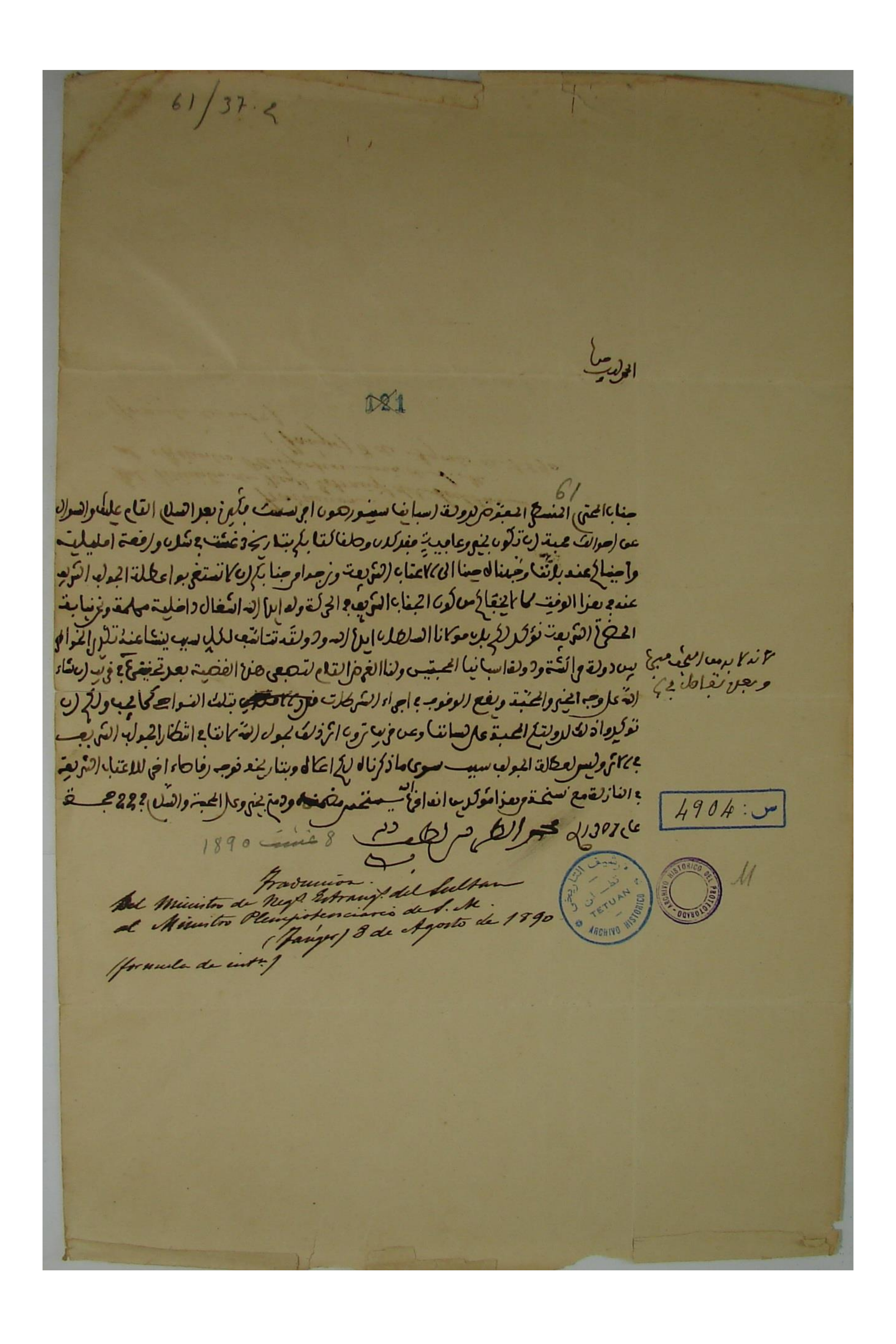
نص الوثيقة:

مح 61/37.

الحمد لله وحده

جناب المحترم المنسطر المفوض لدولة اسبانيا سنيور ضون افرنسيسك فكيرة بعد السلام التام عليك والسؤال عن أحوالك محبة أن تكون بخير وعافية فقد كان وصلنا كتابكم بتاريخ 3 غشت في شأن واقعة امليلية وأجبناكم عنه بأننا وجهناه حينها إلى الأعتاب الشريفة ونرجوا من جنابكم أن لا تستغربوا عطلة الجواب الشريف عنه هذا الوقت لما لا يخفاكم من كون الجناب الشريف في الحركة وله أيده الله أشغال داخلية مهمة ونحن نيابة الحضرة الشريفة نؤكد لكم بأن مولانا السلطان أيده الله ودولته تتأسف لكل سبب ينشأ عنه تكدير الخواطر بين دولة مراكشة ودولة إسبانيا المحبتين ولنا الغرض التام لتصفى هذه القضية بعد تحقيقها في قريب إن شاء الله على وجه الخير والمحبة ويقع الوقوف في إجراء الشرطات بتلك النواحي كما يجب ولكم أن تؤكدوا ذلك لدولتكم المحبة على لسانك وعن قريب ترون أثر ذلك بحول الله لأننا في انتظار الجواب الشريف في الأثر وليس لعطلة الجواب سبب سوى ما ذكرناه لكم أعلاه وبتاريخه نوجه رقاصا آخر للأعتاب الشريفة في النازلة مع نسخة من هذا مؤكدين أنه أعزه الله يستحسن مضمنه ودمتم بخير وعلى المحبة والسلام في 22 حجة عام 1307هـ (8 غشت 1890)

محمد الطريس لطف الله به



61/37.2

الحمد لله وحده

181

61

جناب المحب المنصح المعتبر نائب دولة اسبانيا سنيور خوان [illegible] بعد السلام التام عليكم والسؤال
عن احوالكم محبة ان تدوم بخير وعافية فقد وصلنا كتابكم بتاريخ 3 غشت في شأن وافقة امليلية
واحتياج عقد بالشأن ووجهنا له عنها الى الاعتاب الشريفة وزعمتم جنابكم ان لا تستغرب بواعث عطلة الجواب الشريف
عنه في هذا الوقت كما لا يخفاكم من كون الجناب الشريف في الحركة ولا ابلا انه اشغال داخلية مهمة ومن نيابة
الحضرة الشريفة نؤكد لكم بان مولانا السلطان ايده الله ودولته تتاسف لكل سبب ينشا عنه تكدير الخواطر
بين دولة وايالته ودولة اسبانيا المحبتين ولنا العزم التام لتسعى هذه القضية بعد تحقيق في قرب ان شاء
الله على وجه الخير والمحبة ورفع الوقوف في اجراء الشروطات فيما [illegible] بتلك النواحي كما يجب ولكم ان
تؤكدوا ذلك لدولتكم المحبة على لساننا وعن قريب ترون اثر ذلك بحول الله ثم ان تأخر انتظار الجواب الشريف
في الامر وليس لعطلة الجواب سبب سوى ما ذكرناه لكم اعلاه وبتاريخه توجه رقاص اخر للاعتاب الشريفة
في النازلة مع نسخة من هذا مؤكدين انه [illegible] ان شاء الله يستخرج منه ودمتم بخير وعلى المحبة والسلام في 22 حجة
عام 1307 محمد الطريس لطف الله به

8 غشت 1890

في انه لا بد من [illegible]
ومعه [illegible]

س: 4904

Traducción
Del Ministro de Neg.s Extranj.s del Sultan
al Ministro Plenipotenciario de S. M.
(Tánger) 8 de Agosto de 1890

(formula de int.n)

M

رسالة جوابية موجهة إلى مفوض إسبانيا بطنجة فرانسيسكو رفائيل فكيرة بتاريخ 26 نونبر 1890 حول استياء إسبانيا من تأخر المخزن في تسوية قضية الهجوم على عسكر مليلية، مبينا أن المخزن لم يقصر في هذه المسألة، وأن إجراءاته أدت إلى تمرد أهل قلعية على عمالهم وعلى أمناء المخزن، وهاجموهم وفكوا منهم الأسرى عنوة، وصادروا ممتلكاتهم وهدموا دورهم، وفر من استطاع منهم. ويؤكد له أن المخزن يتربص بهم وسيغتنم الفرصة للإيقاع بهم ومعاقبتهم.

نص الوثيقة:

مح 64/37.

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين منيسطر دولة صبنيول الفخيمة الكبلير فرانسيسك رفايل فكيرة بعد مزيد السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير دائما فقد وصلنا كتابك في شأن قضية مليلية طالبا إصدار الأمر الشريف للنائب السيد الحاج محمد الطريس بإخراج المدافع ببرج طنجة بعد الاتفاق معك وفاء بما كنت أجبت به من أن السلام للسنجق الصبنيولي لا بد منه على وجه الخير واطلعت بكتابك شريف علم مولانا نصره الله وأمرني أيده الله أن نجيبك عن ذلك بأن المخزن استعمل المجهود في القضية المذكورة ولم يقصر فيها حتى أنهم ثاروا على ولاة المخزن وانتزع مزوجة من عاملهم المسجون الذي قبضه على يد الأمين السيد اكدر في شأن القضية المشار إليها وسرحوه على وجه التعصب وقتلوا اثنين من إخوان الفقير ميمون الفرخاني وأخرجوا خمس عمائر في السيد علي اكدر المذكور ولم يقصروا في مقابلته بالمكروه حتى كان ذلك سبب مرضه وموته ثم اجتمعوا بعد ذلك وحاصروا عاملهم القائد حد المزوجي بداره وهموا بالفتك به ففر بنفسه وأولاده ونزل عند العرب ثم اجتمعوا هم وجيرانهم على دار الأمين ميمون الفرخاني وحاصروه بها وقتلوا ولده وأخته واثنين من أبناء عمه وبهائمه ففر منها ليلا هو ومن كان معه بها وهدموها هي ودور إخوانه وأكلوا ما فيها من أثاث وبهائم وزرع وغير ذلك ولا زال فسادهم في الازدياد حسبما كتب به قاضي كلعية للحضرة الشريفة وعلى كل حال فالمخزن يتربص بهم الدوائر حتى يحكم الله فيهم بعدله ويزجرون ويعاقبون ويكون الجزاء من جنس العمل إنا اليوم في حالة البعد فهو جاد فيما يسكت تلك الهيعة ويسكن الروعة ويطفئ نار دلك الفساد ويرد المشتغلين به لجادة الرشاد بسياسة إذ هو الممكن الآن كما لا يخفى على العقلاء أمثالكم ليمكن تتميم فصال القضية المذكورة معكم على وجه الحق والخير الذي بين الجانبين وختم في 13 من ربيع الثاني عام 1308هـ (26 نونبر 1890).

64/37 ع　　　　　　37-64

الحمد لله وحده　　　　ولا حول ولا قوة الا بالله

143　　　　نسخة بلا امضاء

64

نسخة

المحب الفاضل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين الجنتلمان منيستر دولة صبنيول العظيمة الكليلي
برانسيسك دُرمايل مغيرة بعد مزيد السؤال عن احوالك ومحبة ان تكون في خير دايما فقد وصلنا
كتابك في شان قضية مليلية كما اتانا من الامر الشريف للنايب السيد الحاج محمد الطريس باخراج
المدافع يرجح ظننا بعد الاتفاق معك وجاء بما كنت اجبت به من ان السلم للمسلمين الصبنيول
لابد منه على وجه الخير واطلعت بكتابك ثم في علم مولانا نصره الله وامرنا ان نقول لك ان نجيبك
عن ذلك بان المخزن استعمل المجهود في القضية المذكورة ولم يفد فيها حتى انهم ثاروا على ولاة
المخزن واثنين من مزوجة من عاملهم المسجون الذي قبضه على يد الامير السيد عبد الكريم في شان القضية
المشار اليها وسرحوه على وجه التعصب وقتلوا اثنين من اخوان الامين القايد ميمون البرغاني واخرجوا
خمسة عليهم في السير عن الكبير المذكور ولم يفد واحد منهم بالمكروه حتى كان ذلك سبب مرضه
وموته ثم اجتمعوا بعد ذلك وحاصروا عاملهم القايد حدو المزوجي بداره ورموا بالمدافع فيه وفي
نفسه واولاده ونزل عند العرب ثم اجتمعوا كلهم ومشوا على دار الامين ميمون البرغاني وحاصروه
بها وقتلوا ولده واخته واثنين من ابناء عمه ونهبوا جميع ما فيها من مال ثمانمائة كان معه بها وهدموها
مع دور اخوانه واكلوا ما فيها من اثاث وبهايم وزرع وغير ذلك ولازال فسادهم في الازدياد
حسبما كتب به قايد قلعية للحضرة الشريفة وعلى كل حال فالمخزن ينتظر بهم الزوايد
حتى يحكم الله فيهم بعدله ويزجرون ويعاقبون ويكون الجزاء من جنس العمل الا ان اليوم في
حالة البعد بقوة ... فيما يسكت تلك الهيجة ويسكن الروعة ويطفي نار ذلك الفساد
ويرد المشتغلين به لجادة الرشاد بسبب ... الان كما لا يخفى على العقلاء امثالكم
ليمكن تتميم فصال القضية المذكورة معكم على وجه الحق والخير الذي في البال وختم في 13 من
ربيع الثاني عام 1308

26 نوفمبر 1890



19

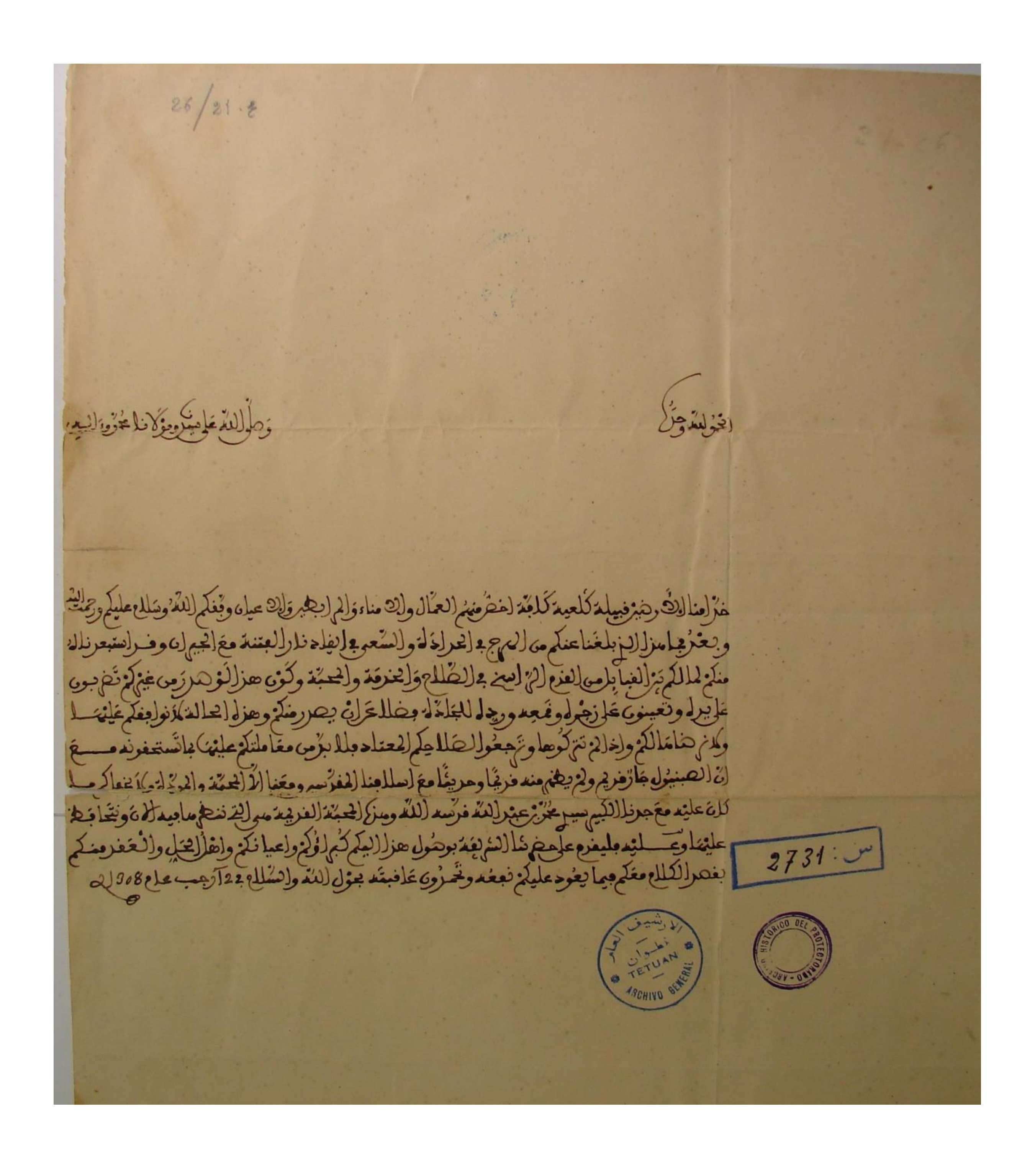
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى أعيان قبائل قلعية بتاريخ 20 فبراير 1891م، يوبخهم فيها على الفتنة التي أحدثوها مع جيرانهم الإسبان مع أنه (حسب الرسالة) جار قديم لم تظهر منه إلا المحبة والمودة، وهذه المودة كانت خلال عهود أسلافه قائمة ويريدها أن تستمر وتبقى. ولذلك يطالبهم بالقدوم إليه للكلام معهم فيما يعود عليهم نفعه في هذا الصدد.

نص الوثيقة:

مح 26/21.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله.

خدامنا الأرضين قبيلة كلعية كافة أخص منهم العمال والأمناء والمرابطين والأعيان، وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد، فما هذا الذي بلغنا عنكم من الهرج في الحدادة والسعي في إيقاد نار الفتنة مع الجيران وقد استبعدناه منكم، لما لكم بين القبائل من القدم الراسخ في الصلاح والخدمة والمحبة، وكون هذا لو صدر من غيركم تضربون على يده، وتعينون على زجره وقمعه ورده للجادة فضلا عن أن يصدر منكم، وهذه الحالة لا نوافقكم عليها ولا نرضاها لكم، وإذا لم تتركوها وترجعوا لصلاحكم المعتاد فلا بد من معاملتكم عليها بما تستحقونه، مع أن الصبنيول جار قديم ولم يظهر منه قديما وحديثا مع أسلافنا المقدسين ومعنا إلا المحبة والمودة، ولا يخفاكم ما كان عليه مع جدنا الكبير سيدي محمد بن عبد الله قدسه الله، وهذه المحبة القديمة هي التي ننظرها فيه الآن ونتحافظ عليها. وعليه فليقدم على حضرتنا الشريفة بوصول هذا إليكم كبراؤكم وأعيانكم وأهل الحل والعقد منكم بقصد الكلام معكم فيما يعود عليكم نفعه وتحمدون عاقبته بحول الله والسلام في 12 رجب عام 1308هـ (20 فبراير 1891م).



26/21.ع

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الأرضين قبيلة قلعية كافة أخص منهم العمال والأمناء والأعيان وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
وبعد فجوابا عن الذي بلغنا عنكم من الهرج في الخروج له والسعي في إيقاد نار الفتنة مع الجيران وقد استشعرنا ذلك
منكم لما لكم من القيام بلزوم العزم الذي أسس في الصلاح والخدمة والمحبة وكون هذا الأمر من غيركم نشأ بدون
علم رأيكم وتعينون على زجره وقمعه ورده للجادة وقد لا حرج أن يصدر منكم وهذه الحالة لا توافقكم عليها
ولكن حالما لكم والحالة تتركوها وترجعوا للصلاح حكم المعتاد ولا بد من مقابلتكم عليها بما تستحقونه مع
أن الصبنيول جار قريب ولم يظهر منه قبيحا وحريا مع أسلافنا المقدسين ومعنا إلا المحبة والمودة وإلى الآن اغتفر كما
كان عليه مع جنرال الكبير سيدي محمد بن عبد الله قدسه الله ومن المحبة الفريدة من التي نحفظ ما فيه الآن ونحافظ
عليها وعليه فليقدم على حضرتنا الشريفة بوصول هذا إليكم كبراؤكم وأعيانكم وأهل الحل والعقد منكم
بقصد الكلام معكم فيما يعود عليكم نفعه وتحمدون عاقبته بحول الله والسلام في 22 رجب عام 1308

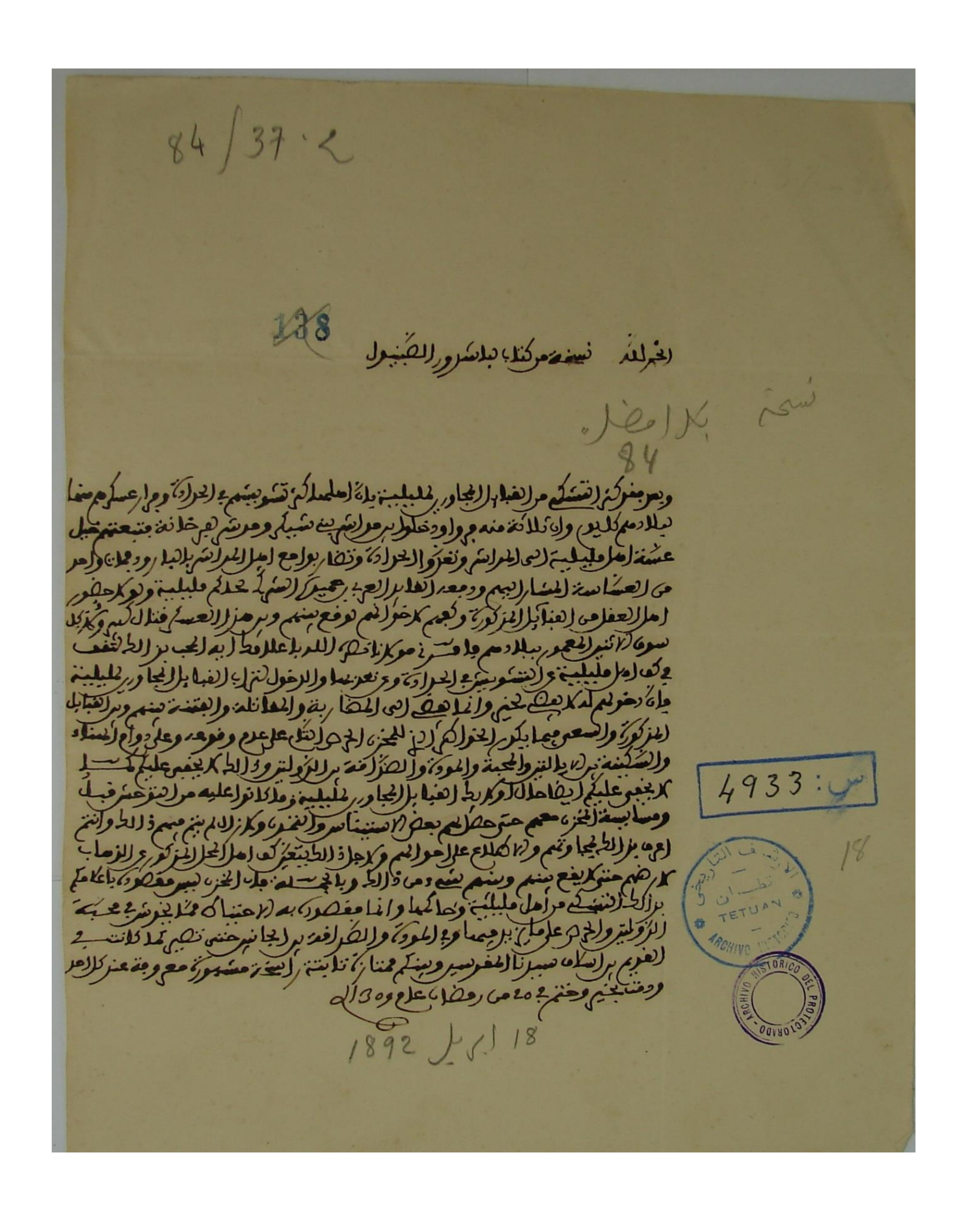
نسخة من رسالة وجهها النائب محمد بن العربي الطريس إلى سفير إسبانيا بتاريخ 18 أبريل 1892 حول كثرة شكايات سكان القبائل المجاورة لمدينة مليلية من حوادث خروج وتوغل عناصر الحرس والقوات الإسبانية داخل المداشر وما يترتب عن ذلك من المشاكل والفتن، ويطالبه باسم المخزن أن يكف أهل المدينة عن الخروج والاختلاط بأهالي القبائل الذين وصفهم بالتوحش وقلة التمدن، حفاظا على استمرار أواصر المحبة والصداقة بين البلدين.

نص الوثيقة:

مح 84/37.

الحمد لله نسخة من كتاب لباشدور الصبنيول

وبعد فقد كثر التشكي من القبائل المجاورين لمليلية بأن أهلها كثر تشويشهم في الحدادة وفرار عسكرها منها لبلادهم كل يوم وأن ثلاثة منه فروا ودخلوا بين مداشر بني شيكر ومدشر لفرخانة فتبعتهم خيل عسة أهل مليلية إلى المداشر وتعدوا الحدادة وتضاربوا مع أهل المداشر بالبارود فمات واحد من العساسة المشار إليهم ودفعه القائد العربي بن حميدة الشركي لحاكم مليلية ولولا حضور أهل العقل من القبائل المذكورة وكفهم إخوانهم لوقع بينهم وبين هذا العسكر قتال كبير ولانحل سوق الاثنين المعمور ببلادهم فأمرني مولانا نصره الله بإعلامك أيه المحب بذلك لتقف في كف أهل مليلية عن التشويش في الحدادة وعن تعديها والدخول لتراب القبائل المجاورين لمليلية فإن دخولهم له لا يفضي لخير وإنما يفضي إلى المضاربة والمقاتلة والفتنة بينهم وبين القبائل المذكورة والسعي فيما يكدر الخواطر الذي للمخزن الحرص التام على عدم وقوعه وعلى دوام الهناء والسكينة بين الإيالتين والمحبة والمودة والصداقة بين الدولتين وذلك لا يخفى عليكم كما لا يخفى عليكم أيضا حال أولئك القبائل المجاورين لمليلية وما كانوا عليه من التوحش قبل ومسايسة المخزن معهم حتى حصل لهم بعض الاستيناس والتمدن ولا زال لم يتم فيهم ذلك وأنتم أعرف بذلك بمجاورتهم والاطلاع على أحوالهم ولأجل ذلك يتعين كف أهل المحل المذكور عن الذهاب لأرضهم حتى لا يقع بينهم وبينهم شيء من ذلك وبالجملة فإن المخزن ليس مقصوده بإعلامكم بذلك التشكي من أهل مليلية وحاكمها وإنما فقصده به الاحتياط مما يخدش في محبة الدولتين والحرص على ما يزيد فيها وفي المودة والصداقة بين الجانبين حتى تصير كما كانت في القديم بين أسلاف سيدنا المقدسين وبينكم ممتازة ثابتة راسخة مشهورة معروفة عند كل أحد ودمت بخير وختم في 20 من رمضان عام 1309هـ (18 أبريل 1892م).



84/37.2

138

الحمد لله   نسخة من كتاب لباشدور الصبنيول

نسخة بلا امضاء

84

وبعد فقد كثرت الشكى من القبائل المجاورين لمليلية بأن أهل مليلية تشوشوا عليهم في الحراثة ومن اعسكرهم منعوا
بلادهم كليا وان ثلاثة منه من واد خلوا من مواشيهم بني شيكر ومن شيء بهر خاتة فتبعتهم خيل
عسة اهل مليلية الى المواشي ونغروا الحراثة وذلك بدافع اهل المواشي بالنبار رود جمال والامر
من العساسة المشار اليهم ودفعه القبائل العرب بحميرك المشهاد حدكم مليلية ولولا حضور
اهل العقل من القبائل المذكورة وكفهم لاخوانهم لوقع بينهم وبين هذا العسكر قتال كبير وكذلك
سوق الاثنين المعمور ببلادهم فلا فتنة من كلا الطرفين اللهم بالعلاقة ابه الجب بذلك لتخفف
في كف اهل مليلية عن التشويش في الحراثة وفي نعوبها والدخول لتراب القبائل المجاورين لمليلية
فان دخولهم له لا يحصل بخير وانما يفضي الى المضاربة والمقاتلة والفتنة بينهم وبين القبائل
المذكورة والسعي فيما يكون الحول لكم اذن للمخزن الحق وانت على عدم وقوعه وعلى دوام الهناء
والسكينة بين الدولتين والمحبة والمودة والصداقة بين الدولتين والطائفتين لا يخفى عليكم كما
لا يخفى عليكم ايضا حال اكثر بعض القبائل المجاورين لمليلية وما كانوا عليه من التوحش قبل
ومسايسة المخزن معهم حتى حصل لهم بعض الاستيناس والتمدن وكان الامر بينهم في ذلك وانتم
اعرف بذلك الجانب منهم ولا الاطلاع على احوالهم ولاجل ذلك ينبغي كف اهل المحل المذكور في الذهاب
لارضهم حتى لا يقع بينهم وبينهم شيء ومن ذلك وبالجملة فجانب المخزن ليس مقصوده باعلامكم
بذلك الا التشكي من اهل مليلية وحالهما وانما مقصوده به الاعتناء بما يجب شرعه في محبة
الدولتين والحرص على ما بين فيهما من المودة والصداقة بين الجانبين حتى تصير كما كانت في
القديم بين اسلافه سيدنا المقدسين وبينكم ممنا ثابتة مشهورة مع وجه عن كل امر
وفضا بخير وختم في ٢٠ من رمضان عام ١٣٠٩

18 ابريل 1892

رسالة من الوزير محمد بن المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 04 دجنبر 1892م، يوضح فيها قضية مقتل الجندي الإسباني في بني شيكر، حسب ما سمعه من القائد العربي بن حميدة الشركي الذي كان حاضرا. ذلك أنه هو وغيره تبعا بعضا من الجنود الفارين إلى بني شيكر، وطالبوا أهل البلد بتسليمهم، ولما لم يكونوا بيدهم، وقعت المواجهة بين الطرفين فمات فيها الجندي. ويقول إن الجندي مات ببلاد المسلمين هاجما، ولهذا لا عهدة فيه. أما الفارين فقد دخلوا غابة ورك، ثم اتجهوا بعد ذلك صوب الجزائر كعادة أمثالهم.

نص الوثيقة:

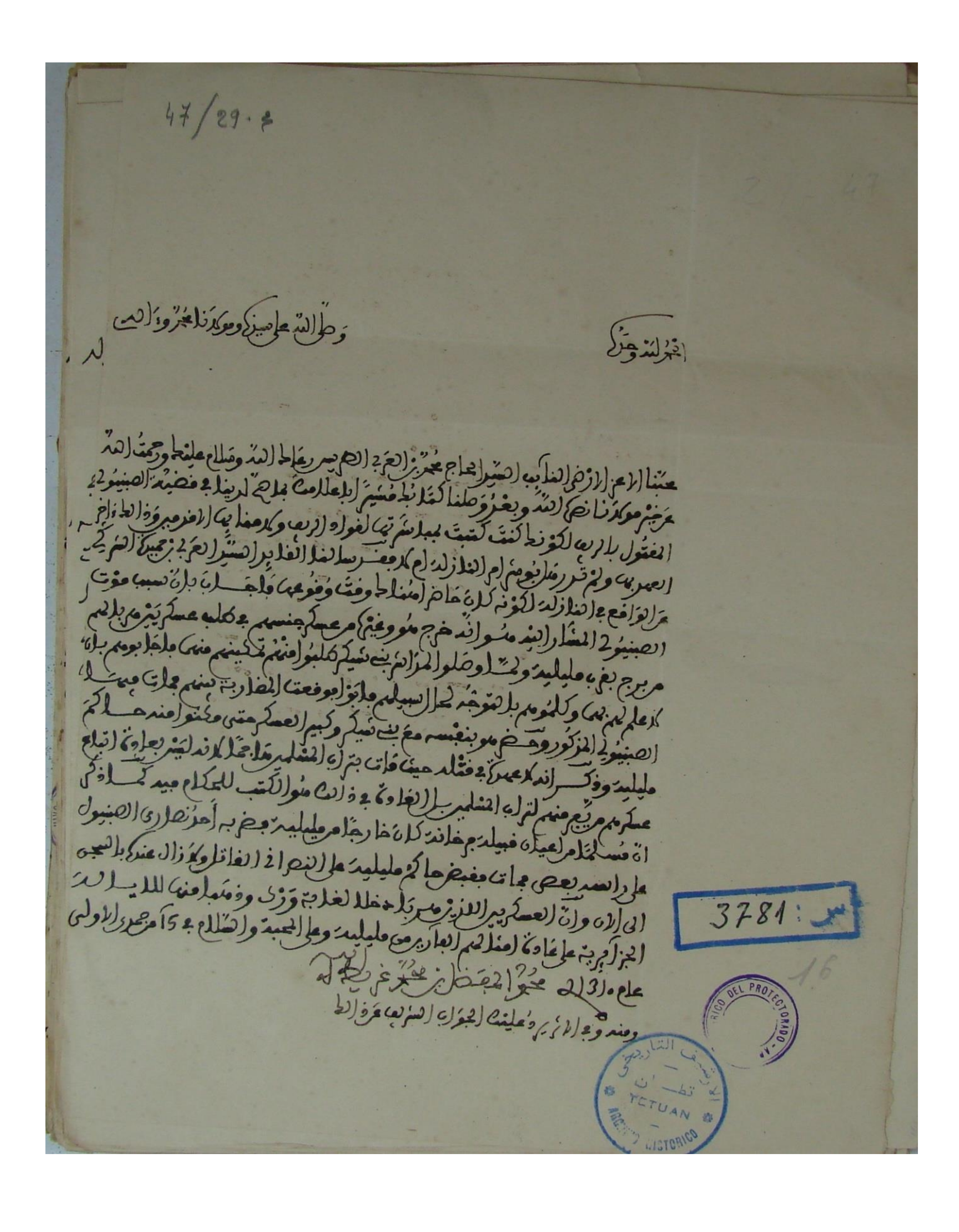
مح 47/29

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك مشيرا بإعلامك بما صح لدينا في قضية الصبنيولي المقتول بالريف، لكونك كنت كتبت بمباشرتها لقواد الريف ولأمنائها الأقدمين، وذلك آخر العهد بها، ولم تر هل بوشر أمر النازلة أم لا، فقد سألنا القائد السيد العربي بن حميدة الشركي عن الواقع في النازلة لكونه كان حاضرا هناك وقت وقوعها، فأجاب بأن سبب موت الصبنيولي المشار إليه هو أنه خرج هو وغيره من عسكر جنسهم في طلب عسكريين هربا لهم من برج قرب مليلية، ولما وصلوا لمداشر بني شيكر، طلبوا منهم تمكينهم منهما، فأجابوهم بأن لا علم لهم بهما، وكلموهم بالتوجه لحال سبيلهم فأبوا، فوقعت المضاربة بينهم فمات فيها الصبنيولي المذكور. وحضر هو بنفسه مع بني شيكر وكبير العسكر حتى مكنوا منه حاكم مليلية وذكر أنه لا عهدة في قتله حيث مات بتراب المسلمين هاجما، لأنه ليس بعادة أتباع عسكرهم من يفر منهم لتراب المسلمين بل العادة في ذلك هو الكتب للحكام فيه، كما ذكر أن مسلما من أعيان قبيلة فرخانة كان خارجا من مليلية فضربه أحد نصارى الصبنيول على رأسه بعص فمات، فقبض حاكم مليلية على النصراني القاتل ولا زال عنده بالسجن إلى الآن، وأن العسكريين اللذين هربا دخلا لغابة ورك وذهبا منها للإيالة الجزائرية على عادة أمثالهم الفارين من مليلية، وعلى المحبة والسلام، في 15 من جمدى الأولى عام 1310هـ (04 دجنبر 1892م).

محمد المفضل بن محمد غريط الله له

ومنه: وفي الأثر يرد عليك الجواب الشريف عن ذلك.



47/29.م

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب الأشهر الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام عليكم ورحمة الله

عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك مشيرا بالإعلام بما لديكم في قضية الصبنيول في

المقتول بالريف لكونه كتب كتبا بمباشرته لغواة الريف وكلامه بما هنالك من الأمر [illegible]

العسكر ولم تقرر قبل يوم من أمر النازلة إلا بعد [illegible] الغائر الأشهر العربي بن جميل الذي كان في

من الواقع في النازلة لكونه كان حاضرا أمثال الوقت ووقوعها فأجاب بأن سبب موت

الصبنيول المشار إليه هو أنه خرج هو وغيره من عسكر جنسهم في طلب عسكري يفر من بلادهم

من برج بقرب مليلية ولما وصلوا المرابطين بني شيكر طلبوا منهم تمكينهم منه فلم يجيبوهم بذلك

لا علم لهم به وكلموهم بالتوجه لمحل السبيلم فلم يقبلوا فوقعت المضاربة بينهم فمات فيها

الصبنيولي المذكور وحضر هو بنفسه مع بني شيكر وكبير العسكر حتى مكثوا عنده حاكم

مليلية وذكر أنه لا عمدة في قتله حيث فات بتراب المسلمين [illegible] اتباع

عسكرهم من يفر منهم لتراب المسلمين بالعادة في ذلك هو الكتب للحكام فيه كما ذكر

أن مسلمين من أعيان قبيلة بني [illegible] كان خارج مليلية فقبض به أحد نصارى الصبنيول

على داره بعض جماعات فقبض حاكم مليلية على النصارى الغافلين ولا زال عنده بالسجن

إلى الآن وأن العسكري الذي من بلاد خلا الغابة [illegible] للمليلية

الجزائرية على عادة أمثالهم الغائرين على مليلية وعلى الجبهة والسلام في 15 من جمادى الأولى

عام 1310 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

ومنه وفي [illegible] لعلمكم الجواب الشريف [illegible]

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 26 يونيو 1893 حول كلام هذا الأخير مع مفوض إسبانيا بشأن الإسبان الذين قتلوا في المغرب، وفيها إشارة إلى سكوتهم عن الجندي الذي مات ببني شيكر (لأنه مات ببلاد المسلمين هاجما كما في رسالة أخرى أعلاه)، واستمرار التفاوض بشأن اللذين قتلا بضواحي طنجة.

نص الوثيقة:

مح 67/29.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بما دار بينك وبين نائب الصبنيول القديم كتابة ومشافهة في شأن الصبنيوليين المقتول أحدهما بناحية مليلية والآخر بفحص طنجة إلى أن سافر ومشافهة بدله لك بأنه كتب لنا في شأن قتيل فحص طنجة وفي شأن امرأة اصبنيولية قتلت بعده بالجبل الكبير من نواحي طنجة أيضا وسكوتهم عن قضية عسكريهم المقتول بالريف حسبما في كتاب الباشدور المذكور وأن قتيل الفحص لم يتحقق قتله على أحد والمتهم به لا زال بالسجن إلى الآن وقاتل المسلم الدراوي بطنجة أجابوك بأن شرعهم حكم بسجنه إثنى عشر عاما وأنه مسجون عندهم بإسبانيا وأن كون ما يتعلق بفصل القتيل مضبوطا بيننا وبينهم بشروط لم تعثر عليه ولا في بالك شيء منه وأشرت بأن المتعين هو ترويج الكلام معهم بما شرحته واطلعت بكتابك شريف علم مولانا نصره الله فأمرني دام علاه أن نجيبك عن ذلك بأن تتلاقى مع النائب المذكور وتباشر معه القضيتين المذكورتين بما يقتضيه الحق فيهما والمحبة والمودة التي بين الجانبين وتعلم سيادته بما تباشره معه في ذلك ونسخة مما أجيب به عن كتابه الذي كتبه لنا تصلك طيه لتكون على بال منه وعلى المحبة والسلام في 12 من ذي الحجة عام 1310 هـ (26 يونيو 1893م).

محمد المفضل بن محمد غريط

67/29.4

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام عليكم
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابكم بما أرسله لكم نائب
الإصبنيول الفخيم كتابة ومشافهة في شأن الإصبنيوليين المقتول أحدهما بناحية
مليلية والآخر ببعض قلعية إلى أن قال ومشافهة بدليل لها بأنه كتب للقاضي
بشأن قتيل بعض قلعية وفي شأن امرأة الإصبنيولية فقتلت بعرك بالجبل الكبير (?)
من نواحي قلعية أيضا وسكوتكم عن قضية عسكر بيم (?) القتيل بالريف حسبما في
كتاب الباشدور المذكور وأن قتيل البعض لم يتحقق قاتله على الأصح والمتهم
به لا زال بالسجن إلى الآن وقاتل المسلم الرزاوي بقلعية أجاب لجبلان (?) ثم عمهم (?)
حكم بسجنه لأنه غير عاقل وأنه مسجون عندهم بإسبانيا وأن كون ما يتعلق
ببعض القتيل مضبوطا بيننا وبينهم بشروط لم تعرج عليه ولم تذكر بالباشدور ومنه
واستشرت بأن المتعين منوط في الكلام معهم بجانبهم حتى واطلعت بكتابك
الشريف علم مولانا نصره الله فأمر دام علاه أن نجيبك عنه بأن تتلاقى
مع النائب المذكور وتبلغه من القضيتين المذكورتين بما يقتضيه الحق فيهما والمحبة
والمودة التي بين الجانبين وتعلم سيادته بما تبلغه معه في ذلك ونسخة مما أجيب
به عن كتابه الذي كتبه لنا تصلك طيه لتكون على بال منه وعلى المحبة والسلام
في 22 من ذي الحجة عام 1310 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

نسخة من رسالة من السلطان المولى عبد العزيز إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 11 يونيو 1895م، حول قضية مقتل بعض الإسبان، منهم الجندي الذي قتل ببني شيكر، ويذكره أن سلفه المولى الحسن الأول كان قد أمر بالبحث في قضاياهم وتسويتها، كما أن ملكة إسبانيا كانت التقت بالحاج عبد الكريم بريشة وأكدت له على ضرورة تسويتها، ولا زال ذلك لم يتم. ولذلك يأمره بالبحث في هذه القضايا وحلها مع سفيرهم بما يقتضيه الحق.

نص الوثيقة:

مح 48/21

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصبه

نسخة من كتاب شريف للحاج محمد الطريس نصه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد أخبر باشدور الصبنيول أن نصرانيا من جنسه كانا قتلا أحدهما قرب طنجة والآخر من عسكر مليلية المقابل للعسة خرج منها تابعا لمسجونين فرا له منها فقتله المسلمون كما قتلت نصرانية اصبنيولية قرب طنجة وكان سيدنا المقدس بالله أصدر لك أمره الشريف بأن تبحث في نازلة هؤلاء القتلى وتفاصلها بما يقتضيه الحق فيها وإلى الآن لم يقع فصال وذكر أن دولته ألحت في فصالها وأن سلطانتهم كانت كلمت الخديم الحاج عبد الكريم بريشة في شأنها وأكدت عليه في فصالها وعليه فنأمرك أن تبحث في ذلك وتحققه وتتلاقى مع الباشدور المذكور وتباشر فصاله معه بما يقتضيه الحق فيه واعلمنا والسلام في 18 حجة عام 1312 هـ (11 يونيو 1895م).



48/21 ع

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

نسخة من كتاب شريف للحاج محمد الطريس ونصه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فقد أخبر باشدور الصبنيول أن نصرانيا من جنسه كان قتل أحد يما قرب
طنجة ولأخر من عسكر مليلية المقابل للعسة خرج منها تابعا للمسجونين الذين منها
فقتله المسلمون كما قتلت نصرانية اصبنيولية قرب طنجة وكان سيدنا المقدس
بالله أصدر الأمر الشريف بأن تبحث في نازلة هؤلاء القتلى وتواصلها بما
يقتضيه الحق فيها والحال أنه لم يقع بها الآن ذكر أنه ولذا الحث في مطالبها وأن
سلفنا تتميم كانت كلمت الخديم الحاج عبد الكريم بريشة في شأنها وأكدت عليه في
مطالبها وعليه فنأمرك أن تبحث في ذلك وتحققه وتتلافى مع الباشدور المذكور
وتباشر مطالبه معه بما يقتضيه الحق فيه وأعلمنا والسلام في 18 حجة عام 1312

3 ـ اعتداء على ألمان دخلوا عن طريق مليلية

في شهر يوليوز 1885 اشتكى القائم بأشغال ألمانيا بطنجة من كون ثلاثة ألمانيين خرجوا من مليلية بغية السفر برا إلى طنجة، فتعرض لهم ونهبهم أشخاص في مكان قرب مليلية، وبعد أن جردوهم من كل ما يملكون أكملوا طريقهم، ليقبض عليهم من طرف أشخاص آخرين ودفعوهم إلى أحد القواد، والذي سجنهم على يده لبضعة أيام، ثم أرسلهم رفقة بعض المخازنية إلى عامل فاس، وهذا بدوره سجنهم لمدة عشرة أيام في أحد الاصطبلات، وقد عانوا خلال ذلك كله من الجوع والتعب في الطريق. وكانوا يكلمون محتجزيهم بأنهم ألمان ويريدون الذهاب إلى طنجة فلا أحد يفهمهم.

ثم تم نقلهم إلى أحد البساتين بفاس، وجرى تشغيلهم دون مقابل إلا قطع الخبز اليابس، واعتبروا ذلك استعبادا. وبعد أن أمضوا أياما في ذلك البستان، قاموا بمحاولة فرار بالقفز فوق أحد الجدران فتمكن اثنان منهم من الفرار، أما الثالث فقد حال ألم في ساقه دون القفز معهم، وأوصاهم إذا نجوا أن يبحثوا عنه لاحقا.

وحين وصل الإثنان إلى طنجة تقدموا بشكايتهم إلى القائم بأمور دولتهم، فطالبت من بلدياتهم بألمانيا موافاتها بنسخ من أوراق هويتهم، كما طالبت النائب الطريس برفع الشكوى إلى المخزن بفاس للبحث عن الألماني الذي تخلف هناك، ثم بعد ذلك يتم النظر في قضية ما تعرض له هؤلاء الألمان، وخاصة استعبادهم في ذلك البستان.

أما المخزن فبمجرد توصله بالمسألة كلف مقدمي الحارات بفاس بالبحث في هذه الدعوى، فتوصلوا إلى أن هؤلاء كانوا يطوفون بفاس متنكرين، ولا أحد يعرف أين كانوا يقطنون، وواحد منهم فقط كان في البستان، بحيث أدخله صاحبه لاعتقاده بخبرته في الغرس كما كان يعرف (العلوج)، ولاحقا افترق عن صاحب البستان وغادر الثلاثة دون معرفة وجهتهم، وتم البحث عن الألماني الثالث بالملاح لأنه عرف بالتواجد هنالك أحيانا، فلم يقفوا له على أثر، وأما ما ادعوه من قصة نهبهم وحبسهم مند خروجهم من مليلية إلى وصولهم إلى فاس، فالغالب أنها غير صحيحة.

لدينا في هذه القضية فقط ثلاث وثائق نعرضها فيما يأتي، وقد حاولت جاهدا البحث عن مزيد من الوثائق لمعرفة تتمة مسار هذه القضية فلم أجد أي شيء، ولكن لن يحول هذا دون عرضها والتعريف بها.

رسالة من وكيل أشغال نيابة ألمانيا بطنجة منصور ملحمة إلى نائب السلطان محمد بن العربي الطريس بتاريخ 23 يوليوز 1885، حول الاعتداء على ثلاثة ألمان خرجوا من مليلية بغية السفر إلى طنجة، من قبل أشخاص قرب مليلية، ثم بعد ذلك اعترض طريقهم أشخاص أخرون ودفعوهم إلى أحد القواد فحبسهم أربعة أيام، ثم وجههم رفقة (مخازنية) إلى عامل فاس، وهذا بدوره حبسهم لمدة أيام في أحد الاصطبلات، ثم نقلوا إلى بستان ليتم تشغيلهم فيه، مما اعتبروه استعبادا، إلى أن رتبوا لعملية فرار، ففر اثنان منهم وبقي الثالث بسبب ألم في ساقه. أما الإثنان الفارين فقد نجوا وبلغوا القضية إلى قنصل دولتهم بطنجة.

نص الوثيقة:

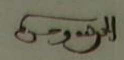
مح 25/48.

الحمد لله وحده

جناب الأجل الأكرم الفقيه المحترم السيد الحاج محمد بن العربي الطريس نائب الحضرة الشريفة، لا زال السؤال عنك نحب أن تكون بخير وعافية وبعد، إن في هذا اليوم صباحا حضر لهذه النيابة رجلين ألمانيين بحالة يرثى إليها، وأقروا أنهم حضروا من مدينة فاس المحروسة هاربين، وهذه هي دعوتهم: أنهم ثلاثة رجال ألمانيين، الأول اسمه انطوان ذمينز من مدينة موسيورف؛ الثاني اسمه كليوم بكمان من مدينة اسطاسبرث؛ والثالث اسمه هنري فنستهوفر من مدينة ويسنبرق. سافروا جميعا من مدينة امليلية في أواخر شهر ماي الفارط، وحين دخلوا في أرض هذه الإيالة السعيدة هجموا عليهم عشرة أشخاص بمكاحلهم من عمالة بقرب مليليا، ورموهم بالحجارة فأصيب أحدهم بحجر على فمه، فكسرت له سنا وبعد ذلك قبضوهم وأهانوهم ونهبوا منهم جميع ما كان معهم من دراهيم وأوراق جنسيتهم أي البصبرطات، وكسوتهم وتركوهم بالكسوة المقطعة التي كانت عليهم، وبعده هؤلاء الثلاثة أشخاص تشتتوا في البر، وبعده قبضوهم أناس آخرين وأحضروهم أمام القائد الذي جعلهم أربعة أيام عنده محجوزين، وكانوا يطلبوا من القائد أن مرادهم التوجه إلى طنجة فما كان يسمع لهم كلاما، وبعد الأربعة أيام أرسلهم لعند العامل تحت الحفظ فالعامل أبقاهم يومين عنده ولم كان أحد يسمع لهم كلاما لإرسالهم إلى طنجة، وثالث يوم أرسلهم العامل مع امخازنية إلى فاس عوض إرسالهم إلى طنجة حسب طلبهم، وحين وصولهم لفاس بعد مشقة كثرة في الطريق مع قلة الأكل، وضعوهم في اروى بفاس، وبقوا بذلك الأروى مسجونين سبعة أيام، وكانوا دائما يطلبون إطلاقهم وسفرهم إلى طنجة، ويخبروا أنهم من دولة البروس فكانوا يضحكون عليهم ولم أحد يسمع لهم كلاما، وبعده نقلوهم من ذلك الأروى وجعلوهم في غرصة كبيرة ليشتغلوا، وكانوا يعطوهم قليلا من الخبز فقط، وباب الغرصة مشدود عليهم والمفتاح مع حارس الغرصة، فبقوا بذلك الغرصة عشرين يوما وكانوا يستغيثوا لإطلاقهم، ولم كان أحد يشفق عليهم وكانوا يطلبون كاغيط ليكتبوا إلى طنجة فلم كان أحد يعطيهم شيء، فآخرا لم قدروا يعبروا على هذه العبودية والإهانة الخارجة عن طريقة الإنسانية، فبدلوا جهدهم وهربوا ليلا وبقي أحدهم بالغرصة المذكورة لأنه قال لهم اهربوا أنتم وانجوا بأنفسكم

لأني لست قادرا أن نهرب معكم لسبب رجله معطوبة، وإذا الله خلصكم بوقته افتكروا في وخلصوني من هذه العبودية قبل أن أموت بهذه الغرصة، فالرجلين المذكورين هربوا والله نجاهم بعد مشقة كبيرة وجوع كثير وحضروا لهنا كما ذكرنا لسعادتكم. فلآن نطلب من جنابكم أن ترسلوا دون تعطيل رقاص إلى حكومة فاس لأجل إرسال الرجل الثالث الذي بقي في الغرصة في كل حفظ إلى طنجة، وإذا حصل له أذنى ضررا نجعل الدرك على المتسبب، وفي هذا اليوم كتبنا إلى حكومات أوطان الثلاثة أشخاص المذكورين لأجل يرسلوا لهذه النيابة أوراق جنسيتهم حسب القانون، وهذه النيابة تحفظ جميع حقوق هؤلاء الأشخاص لحين حضور الأوراق المعلومة إذا كانوا بالحقيقة من رعايا دولتنا المعظمة، وبوقته يكون الكلام عليهم وفي شأن ما حصل لهم، وعلى الخصوص العبودية التي صدرت لهم في مدينة فاس كرسي سلطنة الغرب، لأن جميع ما ذكر هو مغاير ومضاد إلى المعاهدات وشرطات السلام والمحبة، فنكرر طلبنا لإحضار الشخص الثالث من فاس كما مذكور أعلاه. وعلى المحبة والسلام في 23 يليه عام 1885م. (10 شوال 1302هـ).

منصور ملحمة وكيل أشغال نيابة ألمانيا



جناب الحاجب الأجل الفقيه الأرضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس نايب الحضرة الشريفة ما زال السؤال عن جانبكم ان تكونوا
بخير وعافية وبعد ان في هذا اليوم جا عند هذه النيابة رجلين المانيين جاءا من بلاد الريف واخبروا انهم هربوا
من مدينة فاس ومعهم هاربين، وهذه هي دعوتهم انهم ثلاثة رجال المانيين الاول اسمه انطوان زمللر من
مدينة موسبورف، الثاني اسمه فليب بخمان من مدينة استاسبرغ، والثالث اسمه هنري ينستهوبر من
مدينة ويسنبرغ، سافروا جميعا من مدينة امليليه في اواخر شهر مارس الفارط، وحين دخلوا في ارض هذه الايالة
السعيدة هجموا عليهم عشرة اشخاص بمكاحلهم وعمالة قرب مليليا ورموهم بالحجارة ماصيب احدهم في عينه
وكسرت له سن او بعدة الاسنان وامسكوهم ونهبوا منهم جميع ما كان معهم من دراهيم واوراق جنسيتهم اي
البسبورطات، وكسوتهم وتركوهم بالكسوة المقطعة التي كانت عليهم، وبعد هولاء الثلاثة اشخاص تفتشوا
في الريف وبعد قبضوهم اناس اخرين واحضروهم امام القايد الذي جعلهم اربعة ايام عنده محبوسين وكانوا يطلبوا من
القايد ان يرد لهم التوجه الى طنجة فما كان يسمع لهم كلاما، وبعد الاربعة ايام ارسلهم لعند العامل تحت الحبس
في العامل ابقاهم يومين عنده ولم كان احد يسمع لهم كلاما ارسالهم الى طنجة، وثالث يوم ارسلهم العامل مع المخازنية
الرماة عوض ان يرسلهم الى طنجة حسب طلبهم، وحين وصلوا لفاس بعد مشقة كثيرة في الطريق مع قلة الماكل وضعوهم في دار ببفاس
وبقوا في الدار محبوسين سبعة ايام وكانوا ايضا يطلبوا اطلاقهم وسيرهم الى طنجة ويخبروا انهم من دولة البروس
فما كانوا يحكموا عليهم ولا احد يسمع لهم كلاما، وبعد نقلوهم من الدار وجعلوهم في غرفة كبيرة ليشتغلوا وكانوا يعطوهم
قليلا من الخبز فقط وباب الغرفة مسدود عليهم والمفتاح مع حارس الغرفة، فبقوا في الغرفة عشرين يوما وكانوا يستغيثوا
اطلاقهم ولم كان احد يشفق عليهم وكانوا يطلبوا كاغد ليكتبوا الى طنجة ما كان احد يعطيهم شي، في اخر الامر فروا بعد ما
على هذه العبودية والاهانة الخارجة عن بغية الانسانية ببذل اجهدهم وهربوا ليلا وبقى احدهم بالغرفة المذكورة لانه
ما قدر ان يهرب والثاني والجوابانيفسكا لانه ليس قادر ان يهرب معهم لسبب رجله مقطوعة، وان الله خلصكم بوقته ابتغي وان
تخلصوه من هذه العبودية قبل ان يموت بهذه الغرفة، اما الرجلين المذكورين هربوا والله نجاهم بعد مشقة كبيرة وجوع
كثير وحفا والعنا حتى اخذوا في السعادة تكم،
فلهذا نطلب من جنابكم ان تسعوا دون تعطيل ان يامر الحكومة بما مر بيان ارسال الرجل الثالث الذي بقي في الغرفة
في فاس ليمضي الى طنجة واذا حصل له اذى من الجمل الذي على المتسبب وفي هذا اليوم كتبنا الى حكومات اوطان
الثلاثة اشخاص المذكورين ان يرسلوا لهذه النيابة اوراق جنسيتهم حسب القانون وهذه النيابة تحفظ جميع حقوق هولاء
الاشخاص الى حضور الاوراق المعلومة اذا كانوا بالحقيقة رعايا دولة المانيا وبوقته يكون الكلام عليهم وفي شان
ما حصل لهم وعلى الخصوص العبودية التي صدرت لهم في مدينة فاس من جهة سلطنة المغرب لان جميع ما ذكر هو مغاير ومضاد
الى المعاهدات وشروط السلام والمحبة فمنكم نطلب احضار الشخص الثالث من فاس المذكور اعلاه وعلى المحبة
والسلام في 23 يليه عام 1885

منصور ...
وكيل اشغال نيابة
المانيا

10 شوال 1302
23 يوليو 1885





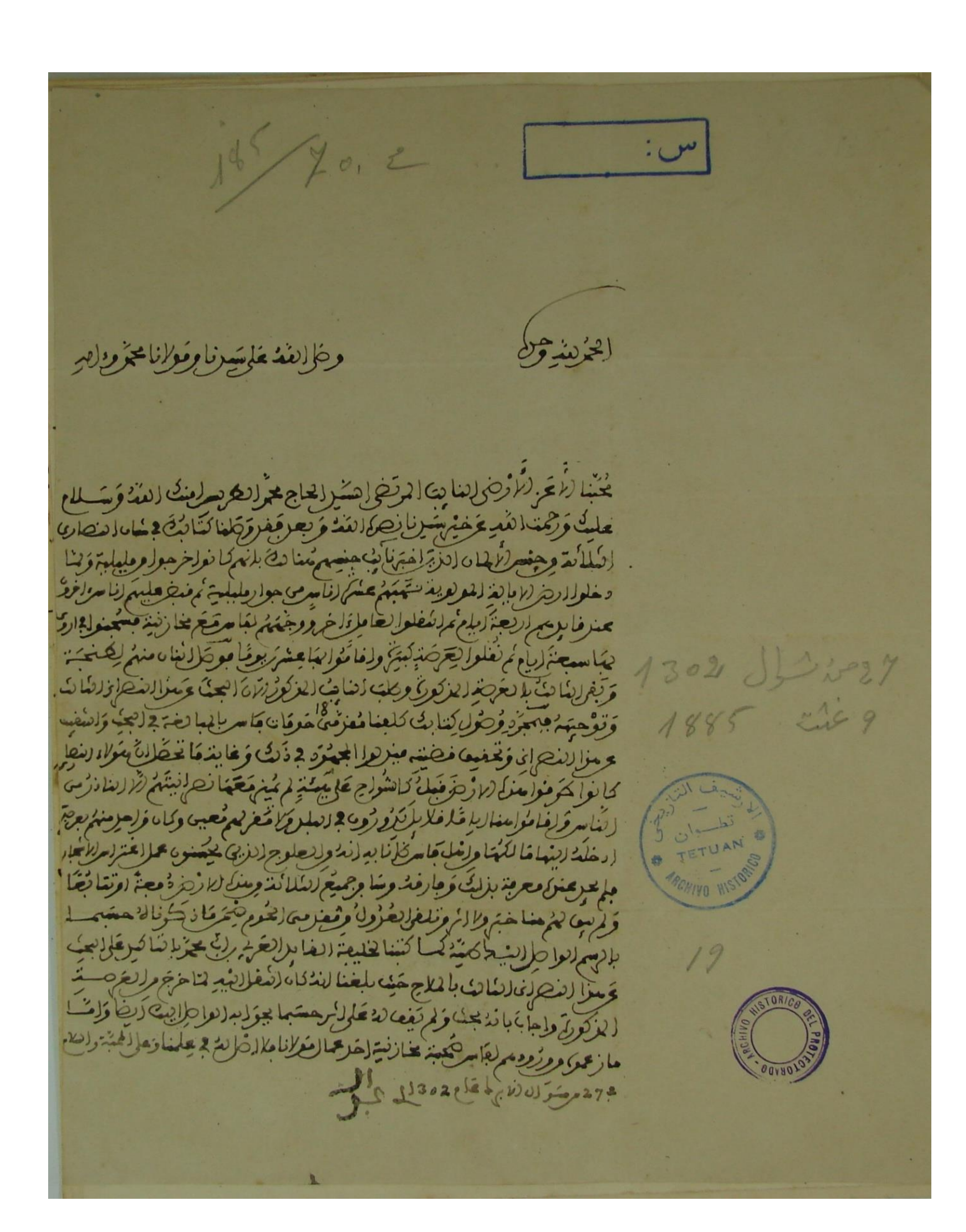
رسالة جوابية من المخزن المركزي إلى النائب السيد الحاج محمد الطريس بتاريخ 08 غشت 1885، حول الألمان الثلاثة المعتدى عليهم، بأنه لما بلغ الخبر تم تكليف 18 من مقدمي الأحياء بفاس بالبحث في قضية هؤلاء الألمان، فتوصلوا إلى أنهم كانوا يطوفون بالمدينة كالسياح متنكرين ولم يكن محل سكنهم معروفا، وأن أحدهم أدخله صاحب بستان إلى بستانه ضنا منه أنه من الخبراء في مجال الغرس، ثم تفارقا ورحل الثلاثة دون علم أحد بوجهتهم، كما تم البحث بالملاح فلم يجدوا لهم أثرا. وأن ما ادعوه من حبسهم من القائد وتوجيهه رفقة مخازنية إلى العامل فيبدو أنه لا أساس لذلك.

نص الوثيقة:

مح 185/70.

الحمد لله وحده　　　وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب المرتضى السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فقد وصلنا كتابك في شأن النصارى الثلاثة من جنس الألمان الذين أخبر نائب جنسهم هنالك بأنهم كانوا خرجوا من مليلية، ولما دخلوا أرض الإيالة المولوية نهبهم عشرة أناس من جوار مليلية، ثم قبض عليهم أناس آخرون عند قائدهم أربعة أيام، ثم انتقلوا لعامل آخر وجههم لفاس مع مخازنية، فسجنوا في أروى بها سبعة أيام، ثم نقلوا لعرصة كبيرة وأقاموا بها عشرين يوما، فوصل اثنان منهم لطنجة وبقي الثالث بالعرصة المذكورة. وطلب النائب المذكور الآن البحث عن هذا النصراني الثالث وتوجيهه فبمجرد وصول كتابك كلفنا مقدمي (18) حومات فاس بالمبالغة في البحث والتنقيب عن هذا النصراني وتحقيق قضيته، فبذلوا المجهود في ذلك، وغاية ما تحصل أن هؤلاء النصارى كانوا طوفوا هذه الأرض قبل كالسواح، على هيئة لم يميز معها نصرانيتهم إلا النادر من الناس، وأقاموا هنا أيام قلائل يدورون في البلد ولا مقر لهم معين، وكان واحد منهم بعرصة أدخله إليها مالكها من أهل فاس ضانا منه أنه من العلوج الذين يحسنون عمل اغتراس الأشجار، فلم يجد عنده معرفة بذلك وفارقه، وسافر جميع الثلاثة من هذه الأرض دفعة أو تتابعا، ولم يبق لهم هنا خبر ولا أثر. وتلقى العدول من مقدمي الحوم ضمن ما ذكرناه حسبما بالرسم الواصل إليك طيه، كما كتبنا لخليفة القائد العربي بن اب محمد بالتأكيد على البحث عن هذا النصراني الثالث بالملاح، حيث بلغنا أنه كان انتقل إليه لما خرج من العرصة المذكورة، وأجاب بأنه بحث ولم يقف له على أثر، حسبما بجوابه الواصل إليك أيضا، وأما ما زعموه من ورودهم لفاس صحبة مخازنية أحد عمال مولانا فلا أصل له في علمنا. وعلى المحبة والسلام في 27 من شوال الأبرك عام 1302هـ (08 غشت 1885).



185/7.1.2

س:

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب المرتضى الأنجد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك في شأن النصارى
الثلاثة من جنس الطليان الذين أخبر نائب جنسهم أنه بلغه أنهم كانوا خرجوا من مليلية وأنهم
دخلوا أرض الإيالة الشريفة فتبعهم عشرة أناس من جوار مليلية ثم قبض عليهم أناس من أولاد
[illegible] فأبقوهم أربعة أيام ثم انتقلوا [illegible] وجعلوهم لقائد من قواد مخازنية فسجنوا في دار
بها سبعة أيام ثم نقلوا لعرصة كبيرة وأقاموا بها عشرين يوما ثم وصل اثنان منهم لحضرته
وتقرر [illegible] بالعرصة المذكورة وطلب النائب المذكور البحث عن هذا النصراني الثالث
وتوجيهه فبمجرد وصول كتابك كلفنا [illegible] بالمبالغة في البحث والتفتيش
عن هذا النصراني وتحقيق قضيته فبذلوا المجهود في ذلك وغاية ما تحصل أن هؤلاء النصارى
كانوا [illegible] قبل [illegible] على [illegible] لم يميز معهما [illegible] إلا اثنان من
الناس وأقاموا [illegible] في البلد [illegible] وكان واحد منهم [illegible]
[illegible] الذين يحسنون عمل [illegible]
فلم يجد [illegible] بذلك [illegible] وجميع الثلاثة [illegible]
ولم يبق لهم هنا خبر ولا أثر [illegible] حسبما
[illegible] كما كتبنا لخليفة [illegible]
عن هذا النصراني الثالث [illegible] حيث بلغنا [illegible] لما خرج [illegible]
المذكورة [illegible] ولم [illegible] على [illegible] حسبما [illegible]
[illegible] مخازنية [illegible]

27 شوال عام 1302

1302 27 شوال
1885 9 غشت

19

رسالة تذكيرية من منصور ملحمة إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 13 غشت 1885، يقول فيها أنه مند طلب الكتابة إلى حكومة المخزن في قضية الألمان الثلاثة المعتدى عليهم، خاصة البحث عن الذي بقي مفقودا منهم، مرت عشرون يوما دون التوصل بالألماني المفقود ولا بالجواب، ولذلك يجدد شكواه ويطلب الجواب دون تأخير.

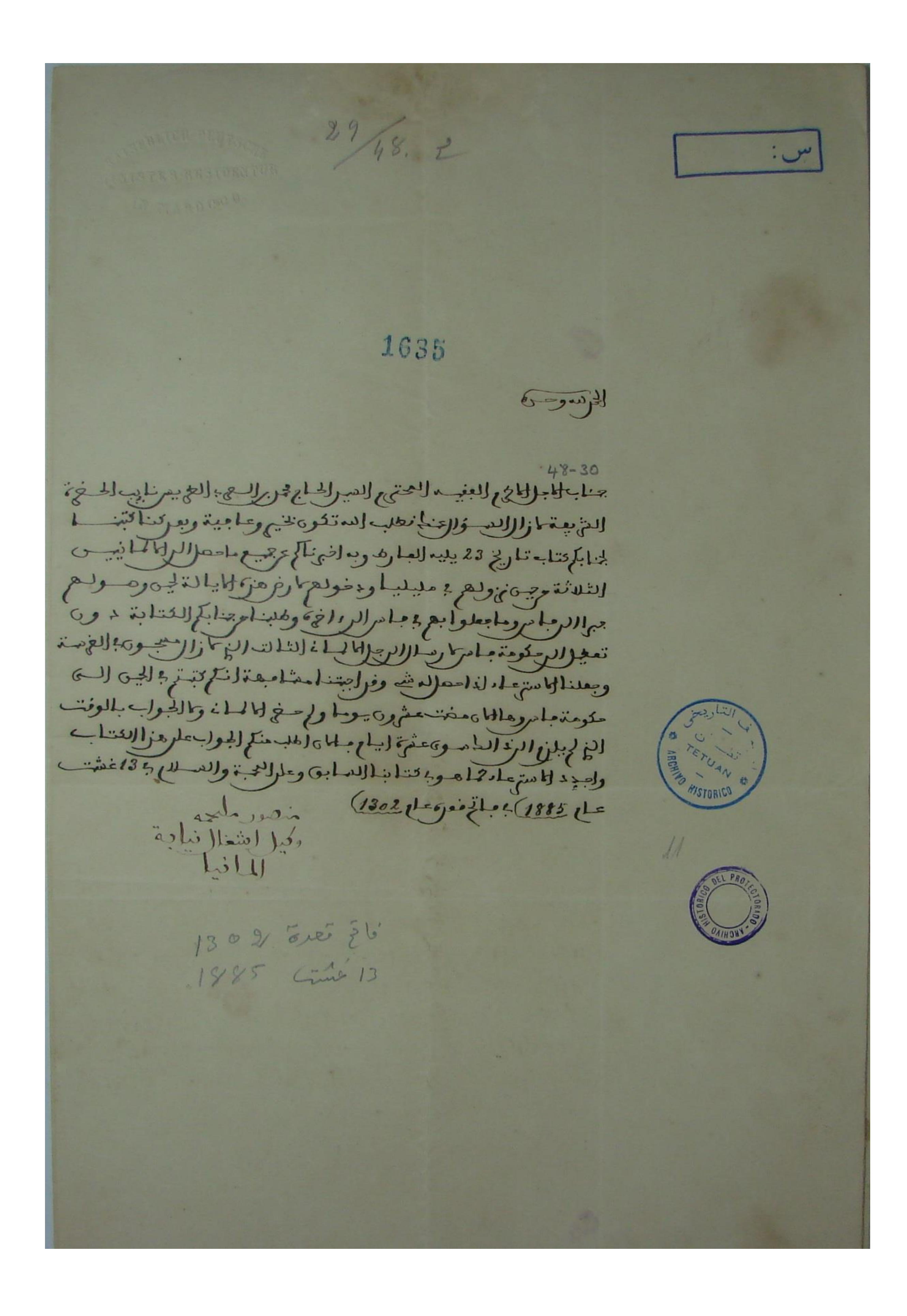
نص الوثيقة:

مح 29/48.

الحمد لله وحده

جناب الأجل الأكرم الفقيه المحترم السيد الحاج محمد بن العربي الطريس نائب الحضرة الشريفة، لا زال السؤال عنك نطلب الله تكون بخير وعافية وبعد، كنا كتبنا لجنابكم كتاب تاريخ 23 يليه الفارط وبه أخبرناكم عن جميع ما حصل إلى الألمانيين الثلاثة، من حين نزولهم في مليليا ودخولهم لأرض هذه الإيالة، لحين وصولهم جبرا إلى فاس، وما جعلوا بهم في فاس إلى آخره. وطلبنا من جنابكم الكتابة دون تعطيل إلى حكومة فاس لإرسال الرجل الألماني الثالث الذي لا زال مسجون في الغرسة، وجعلنا الاسترعاء إذا حصل له شيء، وقد أجبتنا مشافهة أنكم كتبتم في الحين إلى حكومة فاس، وها الآن مضت عشرون يوما ولم حضر الألماني ولا الجواب، بالوقت الذي لم يلزم إلى ذلك سوى عشرة أيام، فالآن أطلب منكم الجواب على هذا الكتاب، وأجدد الاسترعاء كما هو في كتابنا السابق. وعلى المحبة والسلام في 13 غشت عام 1885م/ في فاتح قعدة عام 1302هـ.

منصور ملحمة وكيل أشغال نيابة ألمانيا



الحمد لله وحده

48-30

جناب الماجد الماجد الفقيه المحترم السيد الحاج محمد بن العربي الطريس نايب الحضرة
الشريفة ما زال السؤال عنكم نطلب الله تكونوا بخير وعافية وبعد كنا كتبنا
لجنابكم كتاب تاريخ 23 يليه الفارط وبه اخبرناكم عن جميع ما حصل الرجال الالمانيين
الثلاثة من حين نزولهم في مليليا ودخولهم لارض هذه الايالة الحين ومن وصولهم
جبل الريف وما فعلوا بهم في جبال الريف وطلبنا من جنابكم الكتابة من دون
تعطيل الى حكومة فاس لارسال الرجال الالمانيين الثلاثة الذين ما زالوا محبوسين في الغرسة
وجعلنا الاستعداد اذا حصل الشي وقد ارجعتنا مشافهة انكم كتبتم في الحين الى
حكومة فاس وها الان مضت عشرون يوما ولم يصلوا الالمانيين ولا الجواب بالوقت
الذي لم يبلغ الى الخامس وعشرة ايام فالان اطلب منكم الجواب على هذا الكتاب
واجدد الاستعداد كما هو في كتابنا السابق وعلى المحبة والسلام في 13 غشت
عام 1885 (موافق فاتح قعدة عام 1302)

منصور ملحمه
وكيل اشغال نيابة
المانيا

فاتح قعدة 1302
13 غشت 1885.

4 ـ شؤون التجار والتجارة

فرضت حاجة الطرفين المغربي والإسباني إلى تنظيم التجارة في مدخل مدينة مليلية إلى توقيع بعض الاتفاقيات التجارية، مثل التي كانت في 31 يوليوز 1866م، والتي وعد فيها المغرب بفتح معبر جمركي في المدخل الشرقي للمدينة، على أن يكون فيه التبادل وقدر الأعشار مساويا لما عليه الحال بالمراسي المغربية، ويكون نصف المداخيل يدفع لإسبانيا فيما على المخزن من تبعات بموجب صلح وادراس (بعد حرب تطوان)، كما تطرقت الاتفاقية لمسألة البت في النزاعات والديون المحتملة بين الجانبين وغير ذلك، تجنبا للوقوع في أي مشاكل محتملة.

وفي بداية التسعينات من القرن التاسع عشر، نقلت إسبانيا نقطة البيع والشراء إلى مكان داخل حدودها دون إلزام التجار بدفع الأعشار إلى أن يصلوا إلى نقطة المغادرة، وهذا ما رفضه المخزن واعتبره مخالفا لمعاهدة 1866م، وصار يطلب التوضيحات من إسبانيا ويؤكد أن هذا من شأنه أن يخل بعلاقات الود وحسن الجوار بين الطرفين، ويبدو أن مضار ذلك على المغرب يتجلى في كونه قد يسهل على التجار عمليات التهريب وتجنب نقطة العبور الجمركية، وهذا ما نستشفه من رسالة للأمين عبد السلام التازي.

ولما ظهر لبعض التجار مدى اهتمام المخزن بإصلاح شأن تجارة مليلية، صاروا يطلبون منه الاستفادة من بعض الامتيازات كما فعل بعض التجار الفاسيين الذين بوجدة حيث طلبوا أن يعمل المخزن على نقل سلعهم إلى السعيدية بدعوى ضيق حالهم وتراكم الديون عليهم. وكان السلطان قد وافق في البداية، إلا أنه في الأخير تراجع لما في ذلك من أضرار، مثل تجنب ما قد يطالب به الأجانب من المساواة لأنهم كانوا قد طلبوا منه إنزال البقر بالسعيدية فرفض ذلك؛ وأن السلع لن تكون معشرة بعد وهذا يتطلب وجود أمناء بالسعيدية؛ وأن المركب الذي سينقل السلع يتطلب مصاريف، وقد تحدث له آفة في البحر وسيكون إصلاحه مكلفا.

معاهدة التجارة الموقعة بين المغرب وإسبانيا في 31 يوليوز 1866م، وتضمنت وعد المغرب بإحداث معبر جمركي في المدخل الشرقي لمدينة مليلية، حيث يختار مسؤولي المخزن محل المعبر بالموافقة مع سلطات مليلية، وتكون السلع والبضائع التي تدخل وتخرج منه مثل التي تدخل وتخرج بالمراسي المغربية، والممنوعة فيها تكون ممنوعة في المعبر الحدودي أيضا، وكذلك قدر تعشير البضائع يكون مساويا للمراسي المغربية.

وأشير في الاتفاقية إلى أن نصف مداخيل المعبر يدفع لإسبانيا في أقساط التعويضات المفروضة على المخزن في صلح وادراس، وتضمنت التزام إسبانيا بمنع أهالي مليلية من الخروج والاختلاط بأهالي المناطق المجاورة لما يحدثه ذلك من مشاكل، وكذلك ما يتعلق بالنزاعات في المعبر فإن كانت بين إسبانيين أو كان المشتكي مسلم والمشتكى به إسباني فيبث فيها الإسبان، وإن كان المتنازعان مغاربة أو المشتكى به مغربي أو مسلم فيبث فيها المخزن.

والتزم المخزن بموجب الاتفاقية بتعيين وحدات للحراسة على الحدود تحت إمرة قائد أو مقدم، وإذا تعامل إسباني مع مغربي بالدين فعليه أن يوثق ذلك كتابة ويتأكد من امتلاك المؤتمن على الدين أملاكا أو متاعا يساوي على الأقل قيمة الدين.

نص الوثيقة:

مح 3/65

الحمد لله وحده   بسم الله القادر على كل شيء

الوفق في ترتيب الدوانة المقابلة لامليلية في زيادة مخالطة التجارة الواقعة بين الفخيمين العظيمين الأميرين حضرة سلطانة إسبانيا والحضرة الشريفة. إسبانيا عينت نائبها ضون فرنثيسكو ذي وكلوم كبلير من النيشان الفخيم لسبيل الثانية القتلونية وكمندور من نشان المحيد وافسيال من نيشان المحترم لافرانصة الخ، موجه مخصوص مفوض بالنيابة التامة قرب حضرة سلطان مراكشة. والحضرة الشريفة عينت الفقيه العاقل السيد محمد بركش وزير الأمور البرانية. النائبين المذكورين المدونان لهما توافقا في الفصول الآتية:

الفصل الأول:

الحضرة الشريفة وعدت بفتح قمرق (جمرك) قبلة حصن امليلية.

الفصل الثاني:

محل الدوانة المذكورة تعين من موجهي مراكشة بموافقة والي امليلية والذي يخترونه، فلأهل مراكشة يبنوا به الديار والمخازن للدوانة المحتاجة والسكنى لأمنائها ولمن هو في الخدمة من المسلمين.

الفصل الثالث:

أمناء الدوانة المذكورة يشرعون في خدمتهم لمدة أربعين يوما من تاريخ وضع خط اليد على الوفق المذكور، الحضرة الشريفة تأمر بهذا الأمر على هذا المنوال.

الفصل الرابع:

وعلى الدوانة امليلية يدخلون ويخرجون أنواع المتاجر التي تدخل وتخرج في مراسي مراكشة، والأنواع الممنوعة في مراسي مراكشة تكون ممنوعة أيضا في دوانة امليلية، ويؤدون الأعشار كما يؤدى بالمراسي المذكورات على مقتضى ما بالشروط.

الفصل الخامس:

وحيث الدوانة المذكورة لم تذكر بالوفق المجعول في ثلاثين أكتبر سنة إحدى وستين وثمانمائة وألف لا مدخل فيها لنواب إسبانيا، وبحيث الحضرة الشريفة تشتهي أن تبين لحضرة سلطانة إسبانيا اختبار المحبة، تأمر بالأمر التام حتى أن نصف مستفاد قمرق امليلية يدخل بيت مال إسبانيا، والنصف المذكور يدفع عند كل ثلاثة أشهر بطنجة للشخص المعين من دولة سلطانة إسبانيا، وما يدخل بيت مال إسبانيا من النصف المذكور يعد من العدة المذكورة بشروط الصلح.

الفصل السادس:

يجب كف آل امليلية من الدخول في أرض الجوار لسبب التجار احترازا من المضرات المحتملة في دخولهم ... الريف، فلذلك حضرة سلطانة إسبانيا تأمر بالأمر التام لوالي امليلية بمنع السكان المذكورين من الدخول المذكور بأي سبب كان الاتجار المسلمين الذين هم من رعية سلطان مراكشة.

الفصل السابع:

وقع الاتفاق على أن الدعاوي الواقعة بين الناس الذين يأتون للدوانة تجري بمقتضى ما سيبين: إذا الدعوى صارت فيما بين اسبنيوليين حاكمهما هو والي امليلية، وإن كانت بين مسلمين حاكمهما هو الحاكم المراكشي، فإن كان المدعي هو مسلما والمدعى عليه هو اسبنيوليا فيحكم على ذلك الحاكم الاسبنيولي، وإذا المدعي هو اسبنيولي والمدعى عليه مسلم

فيحكم عليهما المتولي المراكشي. والمتوليان الريف وامليلية يوجهان لمحل الدوانة قائدا أو مقدما وبعضا من الحراس للورديا لحفظ الراحة والرتبة.

الفصل الثامن:

إذا كان أحد من تجار امليلية أراد أن يداين لأحد من رعية مراكشة ببيع أو شراء أو سلعة ليبيعها بداخل نواحيها أو بدراهم لينوب عنه في الشراء، فقبل أن يجعل ذلك يجب له أن يسأل كتابة لمتولي الريف ويجب له كتابة هل له أمتعة بما يكافي ذلك الدين، فإذا المتولي المذكور ذكر أن ما عنده بما يعاوض به والتاجر أمنه، فلا على دولة الحضرة الشريفة في ذلك حجة إن فر المدين أو تفرض البضاعة أو الدراهم فلا تقبل له شكوى.

الفصل التاسع:

هذا الوفق يكون معلوما ومتبدلا في الأجل المحتمل يختم ويطبع منه أربعة نظائر في اللغة الاسبنيولية والعربية، ومترجما من اللغة الاسبنيولية للعربية حرفا بحرف، أحد منهم لحضرة القتولقية، والآخر للحضرة الشريفة، والآخر يتمسك به الوزير الموجه من إسبانيا قرب الحضرة الشريفة، والآخر بيد الوزير المراكشي في الأمور البرانية. وكل واحد من الجانبين العليين يبذل جهده في التحفظ على ما بفصول هذا الوفق، وبهذا ختم وطبع كل واحد منهم بطابعه، وحرر بقاهرة فاس في إحدى وثلاثين يليه سنة ستة وستين وثمانمائة وألف مسيحية الموافق ثمانية عشر ربيع الأول عام ثلاثة وثمانين ومائتين وألف من الهجرة هـ.

خديم المقام العالي بالله ﷴ بركاش لطف الله به نائب دولة إسبانيا فرنسيسكوا ذي وكلون ثم خط عجمي.



الحمد لله وحده   بسم الله الفعال على كل شيء

الوفق في ترتيب الديوانة المقابلة لامليلية في زيادة مخالطة التجارة الواقعة بين المخزنين العظيمين الأسميين حضرة سلطانة اسبانيا والحضرة الشريفة سلطانة اسبانيا عينت نائبها ضون فرنسيسكو مرين وكلمو كبليرو من النشان العظيم لسبيل الثانية الفتلوفية وكنضور من نشان العجيب وافسيال من نيشان الحمية اللام انصدنح موجب مخصوص معوض بالنيابة التامة في حضرة سلطان مراكش . والحضرة الشريفة عينت الوفيد العاقل الخير محمد بركاش وزير الأمور البرانية النائبين المذكورين المأذونين لهما توافقا في الفصول الآتية

الفصل الأول

الحضرة الشريفة وعدت بفتح قمرق قبالة حصن امليلية

الفصل الثاني

محل الديوانة المذكورة تعين من وجهة مراكش بموافقة والي امليلية والمهندس ونائبها أهل مراكش يبنوا بيد الدار والمخازن للديوانة المحتاجة والسكنى لأمنائها ولمن هو في الخدمة من المسلمين

الفصل الثالث

أمناء الديوانة المذكورة يشرعون في خدمتهم بعد أربعين يوما من تاريخ وضع خط اليد على الوفق المذكور الحضرة الشريفة تأمر بيدها الأمر على هذا المفعول

الفصل الرابع

وعلى الديوانة امليلية يدخلون ويخرجون أنواع المتاجر التي تدخل وتخرج في مراسي مراكش والأنواع الممنوعة في مراسي مراكش تكون ممنوعة أيضا في ديوانة امليلية ويؤدون الأعشار كما يؤدى بالمراسي المذكورات على مقتضى تلك الشروط

الفصل الخامس

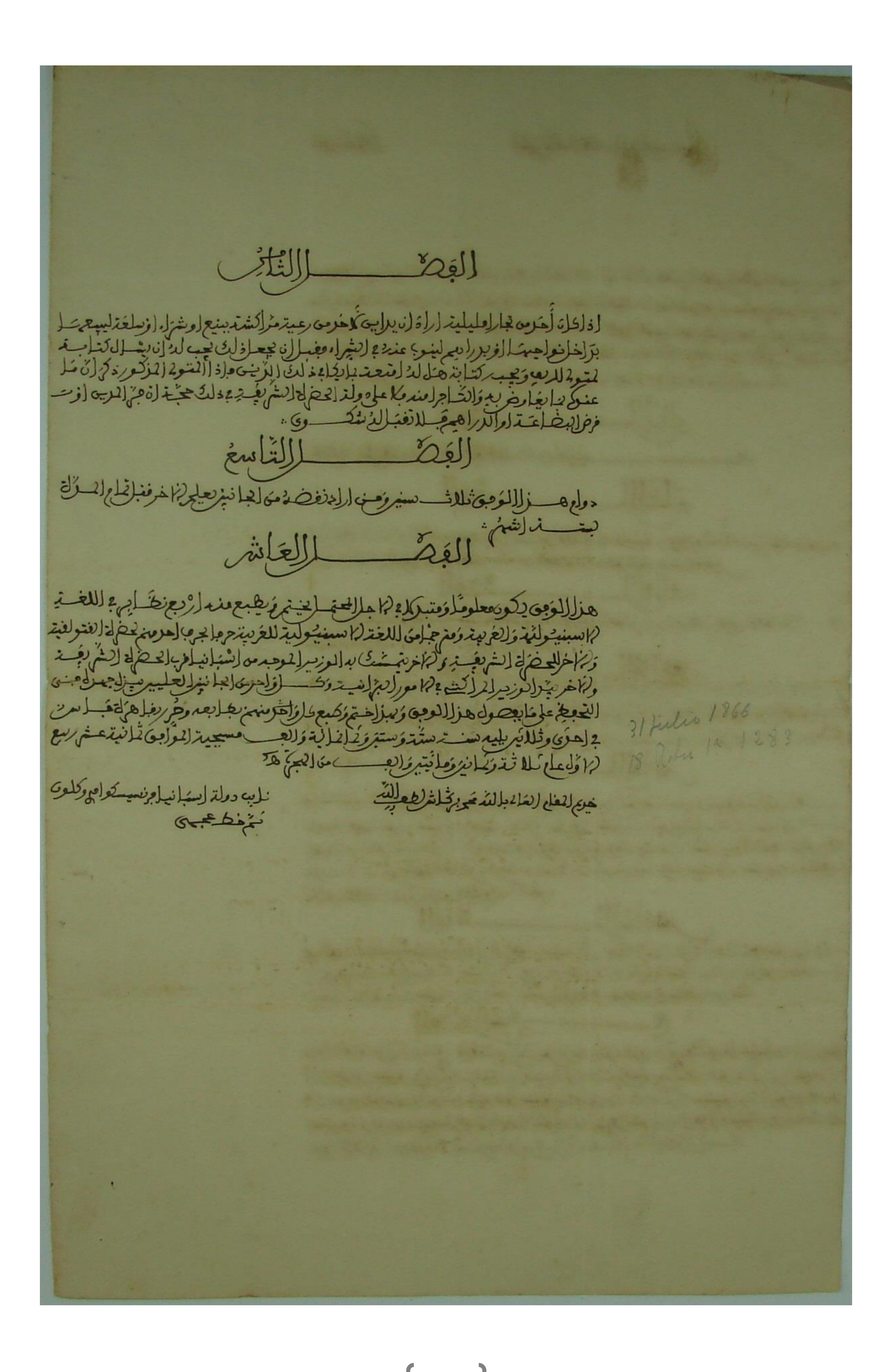
وحيث الديوانة المذكورة لم تذكر بالوفق المجعول في ثلاثين اكتوبر سنة احدى وستين وثمانمائة والف كان مدخل فيها لنواب اسبانيا وبحيث الحضرة الشريفة تقتضي أن تبين لحضرة سلطانة اسبانيا اختبار المحبة التامة بالأمر التام حتى أن نصف مستفاد قمرق امليلية يدخل بيت مال اسبانيا والنصف المذكور يدفع عن كل ثلاثة أشهر بطنجة للشخص المعين من دولة سلطانة اسبانيا وما يدخل ببيت مال اسبانيا من النصف المذكور يعد من الغرامة المذكورة في شروط الصلح

الفصل السادس

يجب كف أهل امليلية من الدخول في أرض الجوار بسبب التجار احترازا من المضرات المحتملة في دخولهم لكل ازيد ولذلك حضرة سلطانة اسبانيا تأمر بالأمر التام لوالي امليلية بمنع السكان المذكورين من الدخول المذكور بأي سبب كان لأن تجار المسلمين الذين هم من رعية سلطان مراكش

الفصل السابع

ووقع الاتفاق على أن الدعاوى الواقعة بين القبائل الذين يأتون للديوانة تجري بمقتضى ما يستيقى إذا الدعوى كانت فيما بين اسبنيوليين فالحكم فيها هو الذي في امليلية وإن كانت بين مسلمين فالحكم فيها هو الحاكم المراكشي وإن كان المدعي هو مسلما والمدعى عليه هو اسبنيوليا فيحكم فيها ذلك الحاكم الاسبنيولي وإذا المدعي هو اسبنيولي والمدعى عليه مسلم فيحكم عليهما المتولي المراكشي والمتولي لبلاد الريف وامليلية يوجهان لمحل الديوانة قائدا أو مقدما وبعضا من الحراس للموضع لحفظ الراحة والرتبة



الفصل الثامن

اذا كان أحد من تجار امليلية اراد ان يداين لأحد من رعية مراكشة ببيع او شراء او سلعة ليبيعها
بداخل نواحيها او يديرها لينوب عنه في الشراء وقبل ان يجعل ذلك يجب له ان يسال كتابة
المتوظف للربع ويجيب كتابة هل له امتعة بايده في ذلك الربع واذا المتوظف المذكور ذكر ان ما
عنده في ايده ما يعارض به والتاجر امتد مع علمه ولم يحضر الى الشرع في ذلك حجة ان جبر المدين او ثبت
قبض البضاعة او الدراهم فلا تقبل له شكوى

الفصل التاسع

دوام هذا الوفق ثلاث سنين ومن اراد نقضه من الجانبين يعلم الاخر قبل تمام المدة
بستة اشهر

الفصل العاشر

هذا الوفق يكون معلوما ومعتبرا في الاجل المحتمل تخنيم ويطبع منه اربع نظائر في اللغتين
الاسبنيولية والعربية ومع ترجمة اللغة الاسبنيولية للعربية حيث يجد احد منهم نظيرا في الاسبنيولية
والاخر للحضرة الشريفة والاخر يبعث به الوزير الموجه من اسبانيا الى الحضرة الشريفة
والاخر يبقى للوزير المراكشي في الامور البرانية وكل واحد من الجانبين العليين يلزمهم حق
التحفظ على ما يحتوي هذا الوفق وبه اختتم وطبع كل واحد منهم بطابعه وحرر بفاس في
احد وثلاثين يليه سنة ستة وستين وثمانمائة والف مسيحية الموافق ثمانية عشر ربيع
الاول عام ثلاثة وثمانين ومائتين والف من الهجرة هـ

خديم المقام العالي بالله محمد بركاش لطف الله به

نائب دولة اسبانيا فرنسيسكو امرو كلوي
ثم خط عجمي

31 Julio 1866
18 Rebi 1 1283

رسالة من الأمينين أحمد الركينة ومحمد البالي إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 09 أكتوبر 1891م، حول بناء أحدثه الإسبان داخل حدودهم قريبا من الديوانة وصاروا يخرجون منه السلع ويتم الاتجار فيه دون دفع واجبات الجمارك لأنه يوجد داخل أراضي مليلية، وكثر التهريب بسبب ذلك لأن التجار يشترون البضائع بالبناية دون أعشار ثم يتحايلون في طريقة إخراجها، وأنهم تحدثوا مع حاكم مليلية في المسألة، وهو حاكم جديد، وبينوا له أن هذا مخالف لمضامين معاهدات التجارة بين البلدين، واتفقوا في الأخير على أن يكتب كل منهم لدولته، ليتم الاتفاق على تنظيم كيفية العمل والاتجار بالبناية الجديدة.

نص الوثيقة:

مح 17/75.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا السيد الوجيه المرتضى سيدي الحاج محمد الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله بوجود مولانا المؤيد بالله وبعد، كنا قدمنا الإعلام لسيادتكم بالبناء الذي أحدثه الصبنيول بأرض حدادته بإزاء مليلية، ولا زال في الزيادة، وصار فيه البيع والشراء وبسببه كثر القنطربانض، وأباحوا دخول الأمور الممنوعة له وخروجها منه، وقبل هذا ورد رومي من أهل مليلية لحانوت ذمي ريفي يتجر بمليلية، وطلب منه أن يخرج له ما عنده من السلع للبناء المذكور من غير أعشار فأجابه لذلك، ودفع له فردة من الكتان بها ثلاثين طرفا، ولما وصل بها لباب الديوانة طلبنا منه الواجب على العادة فامتنع، وقال هو خارج بها لأرضهم. فعملنا معه غاية المجهود فلم يقبل منا، وأخرجها كرها. فتوجهنا لعند الحاكم وأخبرناه بالوضع، فأجاب أن الكلام الذي عنده من دولته، وأن السلع التي تخرج لأرضهم لا يلزم عليها شيء، وحتى تباع هناك وتكون خارجة لإيالتكم واقبضوا الواجب إن شئتم، فأجبناه أن في ذلك خرق للشروط، لأن في الشروط الديوانة تكون داخل حصن مليلية وجميع ما يخرج أو يدخل على بابها يؤدي الأعشار، وما هو ممنوع يمنع كما في المراسي المراكشية. فأجاب أن هذا الشرط كان قبل حدوث هذا البناء، فأجبناه حيث هذا البناء محدثا يبقى الكلام فيه بين الدولتين كيف العمل في ذلك. فقبل منا وأمر برجوع الفردة التي كانت خرجت من غير أعشار وردها صاحبها، وانفصلنا على أنه يكتب لدولته بالواقع ونحن كذلك، وهذا الحاكم ورد جديدا له هنا أيام 8 منذ ورد. وقد وجب إعلام سيادتكم بالواقع لتكونوا على بال. وقد كتبنا لمولانا دام علاه بمثله، والكتاب الشريف وجهناه بيد السيد عبد الرحمان الزكاري، وأذناه أن يتشاور معك هل يوجهه مع رقاس خاص ليأتي بجوابه، أو كيف ما اقتضاه واسع نظركم افعله، وأجبنا بارك الله فيك وكان لكم خير معين، وعلى المحبة والسلام.

في 5 ربيع النبوي الأنور عام 1309هـ (9 أكتوبر 1891م).

أحمد الركينة وفقه الله محمد البالي لطف الله به

17

س :

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا المنصور الوحيد المرتضى سيدي الحاج محمد الطريس أعز الله
وسلام عليكم ورحمة الله بوجود مولانا المؤيد بالله، وبعد كنا قدمنا الإعلام لسيادتكم بالبناء الذي
أحدثه الصبنيول بأرض فرخانة بإزاء مليلية ولا زال في الزيادة وصار فيه البيع والشراء وبسببه
كثر الفساد بأنفا وأباحوا دخول الأمور الممنوعة إليه وخروجها منه، وقبل هذا ورد رجل من أهل مليلية
[illegible] ينجر بمليلية وطلب منه أن يخرج له ما عنده من السلع للبناء المذكور من غير أعشار فأجابه
لذلك ودفع له بردة من الكتان فيها [illegible] ولما وصل بها الباب الديوانة طلبنا منه الواجب على العادة
فامتنع وقال هو خارج فيها لأرضهم فعملنا معه غاية المجهود فلم يقبل منا وأخرجها فتوجهنا عند
الحاكم وأخبرناه بالواقع فأجاب أن الكلام الذي عندكم مع دولتنا وأن السلع التي تخرج لأرضهم لا يلزم عليها
شيء حتى تباع هناك وتكون خارجة بالكلية واقتضوا الواجب إن شئتم فأجبناه أن في ذلك خرق للشروط
لأن في الشروط الديوانة تكون داخل حصن مليلية وجميع ما يخرج أو يدخل على بابها يؤدي الأعشار وما
هو ممنوع يمنع كما في المراسي المراكشية فأجاب أن هذا الشرط كان قبل حدوث هذا البناء فأجبناه حيث
هذا البناء محدث ينبغي الكلام فيه مع الدولة لترتيب العمل فيه وذلك فقبل منا وأمر برجوع البردة التي كانت
خرجت من غير أعشار وردها لصاحبها وانفصلنا على أنه يكتب لدولته بالواقع ونحن كذلك وهذا الحاكم
ورد جديد إلى هنا أيام 8 منذ ورد ومن وجب إعلام سيادتكم بالواقع لتكونوا على بال وقد كتبنا لمولانا دام
علاه بذلك والكتاب الشريف وجهناه بيد السيد عبد الرحمن الزكار وأذنا له أن يبعثه [illegible] بوجهه
مع رقاص خاص [illegible] أو كيف ما اقتضاه [illegible] نظركم [illegible] بارك الله فيه ولا [illegible]
معين وعلى المحبة والسلام في 5 ربيع النبوي الأنور عام 1309 أحمد [illegible] وفقه الله

[illegible]

وهو في الفضل لا سوال له



17



5 ربيع 1 1309
9 أكتوبر 1891

نسخة من رسالة مخزنية إلى مفوض إسبانيا بالمغرب بتاريخ 05 ماي 1892م، حول عزم إسبانيا على نقل البيع والشراء من البراريك (الديوانة) إلى المحل الذي أحدثته داخل حدودها، وعدم إلزام أصحاب البضائع هناك بالعشور إلا بعد إخراجها إلى الأراضي المغربية، وعدم موافقة المخزن على ذلك، لأنه رأى في ذلك مخالفة لمعاهدة 1866م، ومضر بمصالح البلدين والتجارة وحسن الجوار بينهما. ولهذا يطلب التوضيح هل يسوغ لإسبانيا ترك الديوانة بمحلها والعمل وفق المعاهدة المذكورة، أو رجوع مليلية إلى ما كانت عليه قبل توقيع المعاهدة، وفي هذه الحالة يطلب توضيح الأسباب والحيثيات، مع التحفظ على استمرار علاقات المحبة القديمة بين البلدين.

نص الوثيقة:

مح 85/37.

ما كتب به لنائب السبنيول

وبعد فنعلم جنابكم بأن أمناء امليلية أنهوا إلى العلم الشريف أن حاكم امليلية أخبرهم، بأنه ورد عليه أمر من دولتكم المحبة، بإزالة البراكات من المحل التي هي به الآن، ونقلها إلى البناء المحدث خارج امليلية بحدادتكم، وجعل لهم أجلا لذلك الغرض. مخبرا لهم أن القصد هو نقل البيع والشراء إلى ذلك البناء المحدث، ويكون مسرحا لا فرق فيه بين من هو بالمدينة أو في البناء الجديد، وأنه لا يقع الحصر بين المدينة والبناء المحدث، بحيث لا تعشر السلع الخارجة للبناء الجديد، إلا بعد بيعها وخروجها منه إلى الإيالة المراكشية، وأحالهم في أمر البراكة التي هي محل الديوانة، على أن الكلام فيها يكون بين الدولتين. فاستعظمت الحضرة الشريفة أعزها الله هذا الأمر، لما فيه من نقض جميع فصول الشروط المجعولة بين الدولتين المحبتين عام ثلاثة وثمانين ومائتين وألف هجرية، وسنة 1866 مسيحية، على يد نائب الحضرة الشريفة المرحوم السيد محمد بركاش، والمنسطر ضون افرنسسك... إذ لا يخفى أن نقضها وإبطالها مجحف بحقوق الجانبين، ومضر بمصالح الدولتين. ولم يدر أيده الله هل غرض الدولة المحبة إبقاء الديوانة هنالك، أو رجوع امليلية إلى ما كانت عليه قبل جعل هذه الشروط المذكورة أعلاه. فإن كان الغرض هو الوجه الأول، فلا محيد عن إبقاء الحال على ما كان، وإبقاء العمل على الشروط المذكورة من غير نقض فصل منها. وإن كان الغرض هو الوجه الثاني، فالجناب الشريف يطلب البيان في ذلك، لينظر أعزه الله فيما تقتضيه المصلحة بإيالته، مع التحفظ على أركان المحبة القديمة مع دولتكم المحبة. ودمتم بخير طالبين الجواب والسلام في 7 شوال عام 1309هـ (5 مايو 1892).

ما كتب به لنائب الاصبنيول

وبعد فمضمن جوابك عن امر امناء امليلية انهوا الى العلم الشريف ان حاكم امليلية اخبرهم بانه ورد عليه امر من دولته
المحبة بازالة البراكة التي هي المحل الذي هي به الان ونقلها الى البناء المحدث خارج امليلية بجرادستاع وجعل به
ايضا الديوانة العارض مخبرا لهم ان القصد هو نقل البيع والشراء الى ذلك البناء المحدث وركوب عسة لا
جوانبه يبين ما هو [illegible] بالمدينة او بالبناء الجديد وانه لا يقع الحجر بين المدينة والبناء المحدث لجميع
ما تعشر السلع الخارجة للبناء الجديد الا بعد بيعها وخروجها منه الى الايالة المراكشية واحالتهم في
ام البراكة التي هي محل الديوانة بمراد الكلام فيما يكون بين الدولتين واستصحبت الحضرة الشريفة
اعزها الله معاذ الله ان يقع فيه من نقض جميع فصول الشروط المجعولة بين الدولتين المحبتين عام ثلاثة
وثمانين ومائتين والف هجرية وسنة 1866 مسيحية عمل بين نائب الحضرة الشريفة المرحوم السيد
محمد بركاش والمنسطر [illegible] واذ لا يجوز ان تنقض وابطالها مجحف بحقوق الجانبين ومن
بجانب الدولتين ولم يرد ابدا الله بحول غرض الدولة المحبة ابقاء الديوانة هنالك او رجوع امليلية الى ما
كانت عليه قبل فيحصل نقض الشروط المذكورة تم اعلانه حال كان الغرض هو الوجه الاول فالمحرر عنه
ابقاء الحال على ما كان وابقاء العمل على الشروط المذكورة من غير نقض فصل منها وان كان الغرض
هو الوجه الثاني فالجواب بالتزيه بطلب السلام في ذلك لينظر اعزه الله فيه بما تقتضيه المصلحة بايالته
مع التحفظ على اركان المحبة الصحيحة مع دولتك المحبة ودمتم بخير [illegible] والسلام في 7 شوال عام 1309

رسالة من الأمين عبد السلام التازي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 06 غشت 1892م، يحدثه عن البناية الجديدة التي أحدثها الإسبان على الحدود وفتحها للاتجار بدل الديوانة، وكان الأمناء أخبروا المخزن وكذلك النائب الطريس بها، وبما يفوت ذلك من الدخل والمعشرات على المخزن إن بقيت الديوانة بالمكان القديم، وأن السلطان كان قد أصدر أمره للنائب بالكلام في الموضوع مع مفوضهم بطنجة على ضوء معاهدات التجارة بين البلدين. ولهذا يسأل كاتب الرسالة إن كانت تمت المحادثات بهذا الشأن، لأن الأمناء حائرون في الأمر رغم أن حاكم مليلية أجل خروج السلع من ذلك المحل لمدة معينة.

نص الوثيقة:

مح 59/35.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى الأعز نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فإن ما أحدثه الصبنيول من البناء في حدود مليلية، وأذن بجعل البيع والشراء فيه، وكان الأمناء كتبوا بذلك لسيدنا أيده الله ولك، قد صدر لك الأمر الشريف بمباشرة الأمر فيه مع نائبهم هناك، وتوجهت لك نسخة من شروط حدود مليلية، ليكون الكلام معه في ذلك على مقتضاها. وبقي الأمناء ينتظرون الجواب بما يقدمون عليه في أمر الديوانة، إلى أن أجل الحاكم لمن يتجر هناك أياما للخروج، وأشكل عليهم الأمر لما يروا من أن بقاء الديوانة بمحلها من باب البلد، يفوت ما يباع من السلع بالبناء الجديد، وإخراجها للبناء الجديد لا يحصل على معين، لعدم ضبطه بكونه لا سور له، فلا تنفع فيه حراسة. فكتبوا لسيدنا أيده الله بذلك، وأحيل في الكلام عليه على ما تقدم. نعم بقيت النفس متشوفة لصدور الأمر الشريف المشار له مع نسخة الشروط، ربما لم يكن وصل، حيث لم يظهر لذلك، فتعين استفهامك عن ذلك وما آل إليه الأمر، إن كان ذلك الكتاب الشريف وصل مع النسخة، فاعلمنا للكون على بال، فإنه لا يخفاك إذا بقي الأمر مسكوتا عنه، ما يقع من الضياع في المعشرات بسبب الانحلال بذلك المحل، وسريانه للمراسي الغربية، وعلى المحبة والسلام. في 13 محرم عام 1310 هـ (06 غشت 1892م).

عبد السلام التازي لطف الله به

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى الأعز نائب سيدنا الأجل الأرضى الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فإن قنصل الصبنيول طلب البناء في حدود
مليلية وأنه يجعل البيع والشراء مسوقا والأمناء كتبوا بذلك لسيدنا أيده الله ولما
فرغ من ذلك الأمر الشريف بمباشرة الأمر فيه مع نائبهم هناك وتوجهت لك نسخة من شروط
حدود مليلية ليكون الكلام معهم في ذلك على مقتضاها وبعث الأمناء يطلبون
الجواب بما يعتمدون عليه في أمر الديوانة لأن أجل العامل لم يبق هنالك أياما
للخروج وأشكل عليهم الأمر لما أن أمر إبقاء الديوانة بمليلية من باب العمل يفوت ما
يباع من السلع بالبناء الجديد وإخراجها للبناء الجديد لا يجبر على فعل المنع فيشهد
بكونه لا شرط له ولا شيء فيه ومع ذلك فكتبوا لسيدنا أيده الله بذلك وأحيل في
الكلام عليه على ما تقدم ثم بقيت النفس متشوفة لصدور الأمر الشريف المشار له
مع نسخة الشروط ربما لم يكن طال حيث لم يجبهم بذلك فتعين استفهامك عن ذلك
وما آل إليه الأمر إن كان ذلك الكتاب الشريف وصل مع النسخة فأعلمنا
لنكون على بال منه لأنه لا ينبغي إذا اقتضى الأمر مشكوكا عنده فيقع من الضياع في
العشرات بسبب الانحلال بذلك المحل وسريانه للمراسي الغربية وعلى المحبة
والسلام في [illegible] محرم عام 1301

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة من القائد محمد أنفلس إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 10 أكتوبر 1897م، يخبره بأن المنطقة الحدودية هادئة وليس فيها تشويش، وأنه وجه بطاقات المعشرات الشهرية مع مبعوث، ويطلب منه أمر الأمناء بدفع كلفة ركوبه لتسهيل سفره، ويشير إلى من أسماهم بأهل الوطن ينتظرون المدد لقمع كل جبار عنيد، وهي إشارة إلى بعض قلعية الذين يرفضون الهدنة مع الإسبان على الحدود.

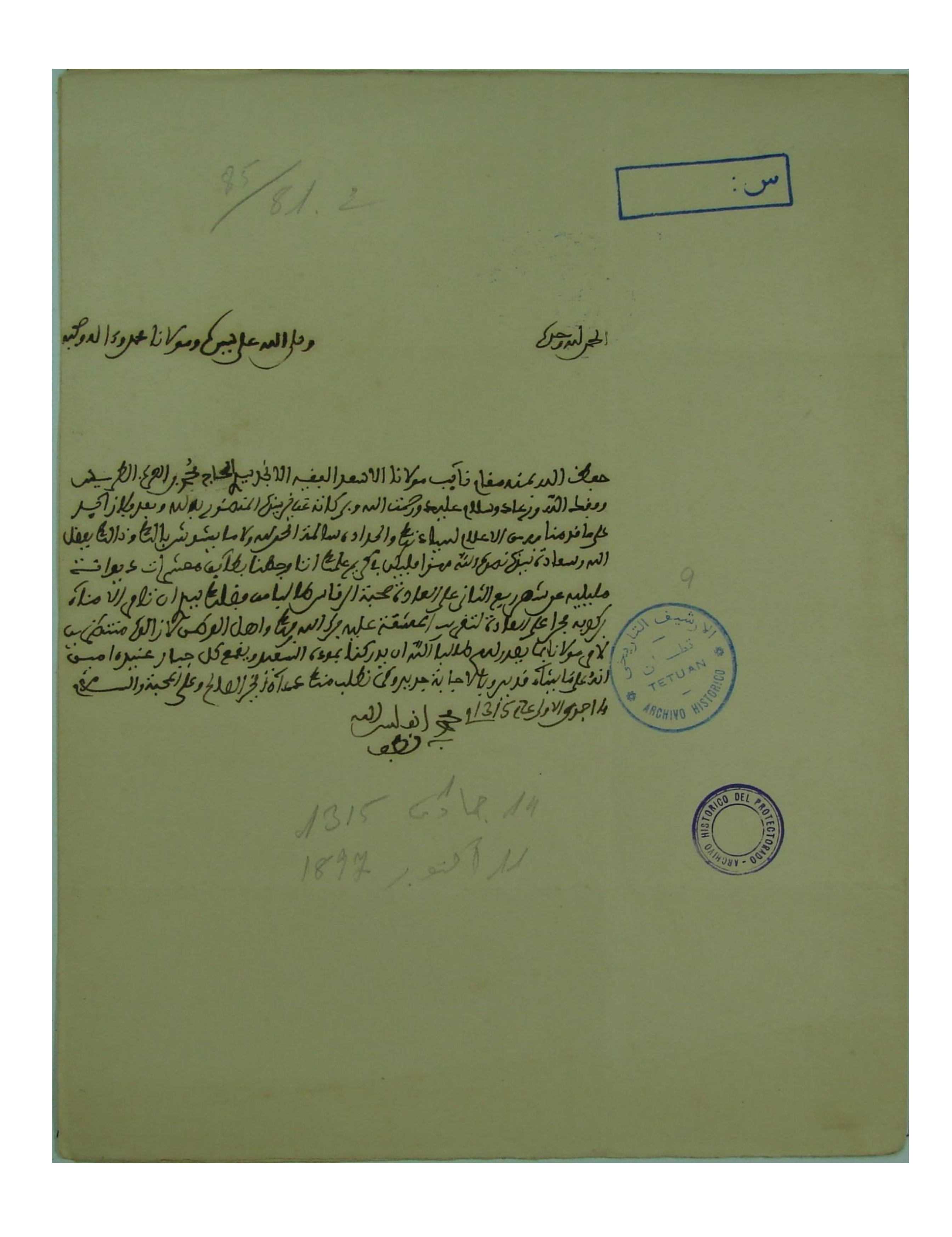
نص الوثيقة:

مح 85/81

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

حفظ الله بمنه مقام نائب مولانا الأسعد الفقيه الأنجد سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا المنصور بالله وبعد، فلا زائد على ما قدمنا به من الإعلام لسيادتك والحدادة سالمة الحمد لله ولا ما يشوش بالك، وذلك بفضل الله وسعادة سيدنا نصره الله، هذا فليكن في كريم علمك أننا وجهنا بطائق معشرات ديوانة مليلية عن شهر ربيع الثاني على العادة صحبة الرقاس، طالبا من فضلك سيدي أن تأمر الأمناء بركوبه مجرا على العادة لتقريب المشقة عليه، برك الله فيك، وأهل الوطن لا زالوا منتظرين لأمر مولانا بما يصدر لهم، طالبا الله أن يدركنا بمدده السعيد ويقمع كل جبار عنيد آمين، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، ونحن نطلب منك دعاء الخير الصالح وعلى المحبة والسلام 14 جمادى الأولى عام 1315هـ (10 أكتوبر 1897م).

محمد أنفلس لطف الله به



س:

85/81.2

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

حبنا الذي بمنه صفا، نائب مولانا الأسعد الفقيه الأجل الحاج محمد بن العربي الطريس
وفقك الله وزاده وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا المنصور بالله وبعد فإن الخبر
على ما قدمنا من الإعلام لسيادتكم بالريح والجراد، بسلامة الحمد لله، كما يشمل وبشر بالخير وذلك بفضل
الله والسعادة [illegible] أنا وجهنا [illegible]
مليلية عن شهر ربيع الثاني على العادة [illegible]
[illegible] على العادة [illegible] وأهل [illegible]
[illegible] مولانا [illegible] أن يبارك [illegible] ويقمع كل جبار عنيد [illegible]
[illegible] والسلام
14 جمادى الأولى عام 1315
[illegible]
لطف الله به

14 جمادى 1315
11 أكتوبر 1897

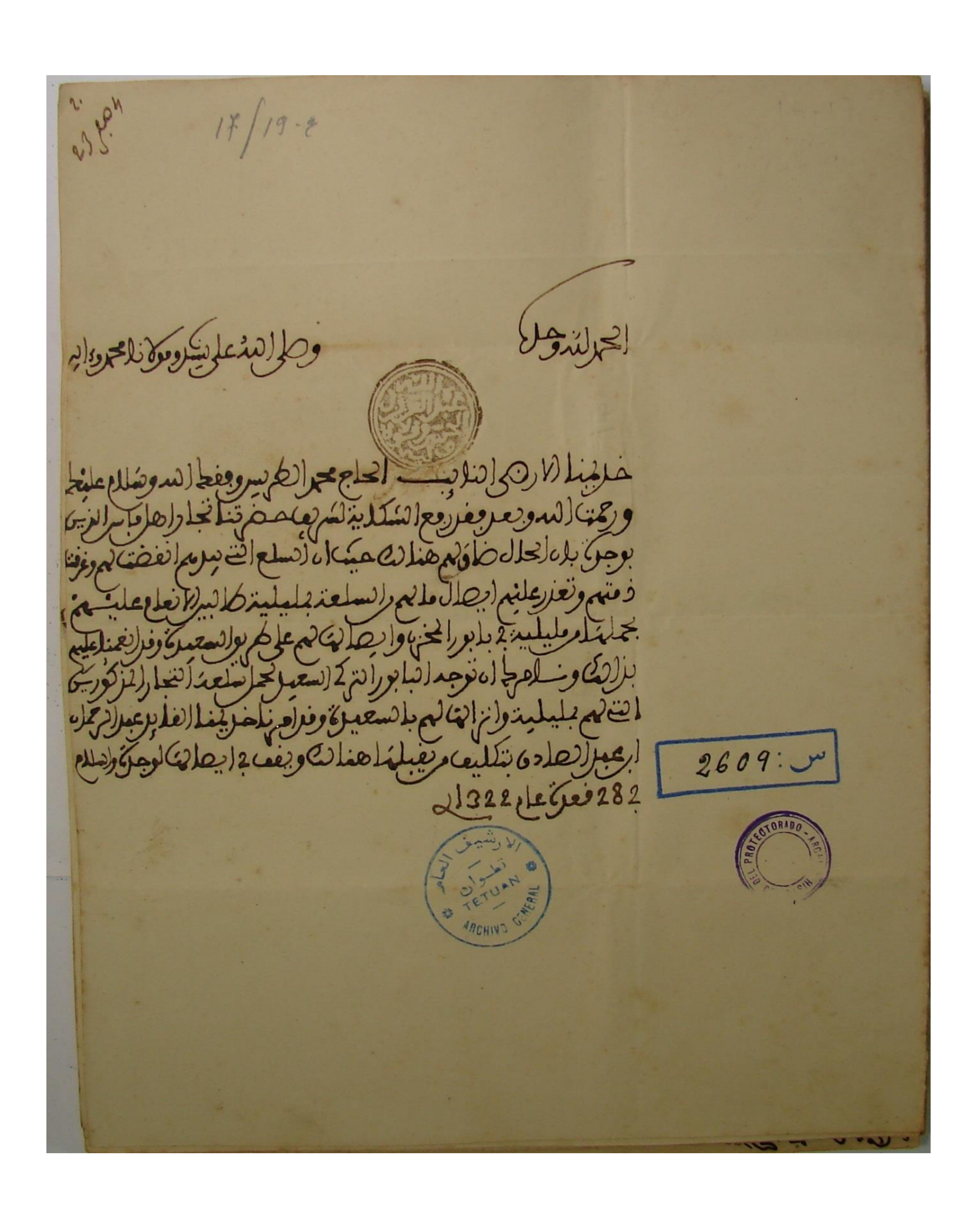
رسالة من السلطان المولى عبد العزيز إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 02 فبراير 1905م، يخبر بشكاية تجار فاس الذين بوجدة بضيق حالتهم، وانقضاء سلعتهم وتركم الديون عليهم، وعدم إيجاد سبيل لإخراج سلعهم التي بمليلية، طالبين من المخزن الإنعام بنقلها لهم، وقد أنعم عليهم السلطان بذلك، وعليه يأمر النائب بتوجيه المركب التركي لهذه الغاية، ويشير أن أمر القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق بتكليف من يتسلمها من المركب هناك.

نص الوثيقة:

مح 17/19

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد رفع الشكاية لشريف حضرتنا تجار أهل فاس الذين بوجدة، بأن الحال ضاق لهم هناك، حيث أن السلع التي بيدهم انقضت لهم، وغرقت ذمتهم، وتعذر عليهم إيصال ما لهم من السلعة بمليلية، طالبين الإنعام عليهم بحملها من مليلية في بابور المخزن، وإيصالها لهم على طريق السعيدة، وقد أنعمنا عليهم بذلك، ونأمرك أن توجه البابور التركي السعيد لحمل سلعة التجار المذكورين التي لهم بمليلية وإنزالها لهم بالسعيدة، وقد أمرنا خديمنا القائد عبد الرحمان ابن عبد الصادق بتكليف من يقبلها هنالك، ويقف في إيصالها لوجدة والسلام. في 28 قعدة عام 1322هـ (02 فبراير 1905م).



ع-19/17

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد رفع الشكاية لشريف حضرتنا تجار أهل فاس الذين بوجدة بأن الحال ضاق بهم هناك حيث أن السلع التي بيدهم انقضت لهم وعمرت ذمتهم وتعذر عليهم إيصال ما لهم من السلعة بمليلية طالبين الإنعام عليهم بحملها من مليلية في بابور المخزن وإيصالها لهم على طريق السعيدية وقد أنعمنا عليهم بذلك ونأمرك أن توجه البابور التي في السعيدية لحمل سلعة التجار المذكورين التي لهم بمليلية وإنزالها لهم بالسعيدية وقد أمرنا ناظر خديمنا القائد عبد الرحمن ابن عبد الصادق بتكليف من يقبلها هناك ويقف في إيصالها لوجدة والسلام

في 28 قعدة عام 1322

س: 2609

نسخة من رسالة للوزير عبد الكريم بن سليمان بتاريخ 18 أبريل 1905م، بعدما توصل برسالة سلطانية في شأن طلب تجار فاس حمل سلع لهم من مليلية إلى السعيدية، فيوضح أضرار ذلك في جملة من النقط، منها كون الأجانب سبق أن طلبوا إنزال البقر بمرسى السعيدية فرفض طلبهم، وأن حمل هذه السلع إليها ستكون ذريعة لهم للمطالبة بالمساواة طبقا للاتفاقية التجارية مع بريطانيا العظمى، وأن نقل السلع من مليلية ستكون غير معشرة وذلك يتطلب وجود أمناء بالسعيدية لتعشيرها، وأن تجار فاس ما طلبوا ذلك إلا لتوفير قيمة التعشير المضاعفة في وهران، كما أن التنقل من مليلية إلى وهران برا متاح لهم مجانا قصد عمارة الطريق، هذا إضافة إلى أن المركب يتطلب صوائر لنقل السلع من مليلية إلى السعيدية، فالخدم أثناء الإبحار تعطى لهم تعويضات فوق رواتبهم، ويجب كراء القوارب لإنزال السلع، كما يحتمل التعرض لآفة في البحر فيجب إصلاحها.

نص الوثيقة:

مح 16/155

الحمد لله وحده

نسخة مما كتب به الفقيه الوزير سيدي عبد الكريم بن سليمان في شأن ما ينشأ عن توجيه البابور التركي لمليلية لحمل سلعة تجار أهل فاس الذين بوجدة إلى السعيدة نصه بعد الخطاب وبعد فقد ورد علينا كتاب شريف في شأن توجيه البابور التركي لمليلية، لحمل سلعة تجار أهل فاس منها إلى السعيدة، فالإعلام لسيادتكم إن بعض التجار الأجانب كانوا طلبوا منا فيما سبق، وضع البقر فلم نساعدهم على ذلك، وأجبناهم بأنها ليست مرسى معدة لوضع شيء فيها أو وسقه منها، إلا ما هو لجانب المخزن مما دعت الحاجة، درءا لما ينشأ عن المساعدة لهم على ذلك من فتح أبواب الضرر. ولا يخفى ما بعد المساعدة لأولئك التجار، من تشوف التجار الأجانب إلى اقتفاء أثرهم في ذلك، وإجرائهم مجراهم فيه، وإذا طلبوه على يد المتكلمين عليهم، فإنهم يجابون إليه بمقتضى المساواة التي صدر بها الشرط الأول من شروط النجليز التجارية، ونص صدره: تكون التجارة متساوية بين إيالة سلطان مراكش وبين إيالة سلطان اكريت ابريطن. ويتسبب عن ذلك ما لا يخفى، على أن السلع التي توسق من مليلية، من جملتها السلعة البحرية التي ليست معشرة، ولم يكن في السعيدة أمناء لقبول البطائق بتعشير سلعة حتى يسرحوا ما كان منها معشرا، أو يمنعوا ما ليس بمعشر. وليس مقصود التجار بوضع السلعة في السعيدة إلا توفير ما يلزم عليها من الأعشار المضاعف، حين دخولها لوهران بحرا، بخلاف ما إذا وجهوها له برا فإنه مرخص لهم في دخولها مجانا قصدا لعمارة طريق ما بين مليلية ووهران. ولا يكاد يخفى ما يلزم من الصوائر على توجيه البابور بقصد ما ذكر في أجور الخدمة الذين لا بد من زيادتهم على المرتبين فيه، وكراء الفلائك للوضع وكثيرا ما تحدث لها الآفة بتكسير وشبهه، فيجب أداء ثمنها، زيادة على لوازم البابور في البحر وغيره. وها نحن وضحنا الواقع في ذلك، ولمولانا دام علاه أسد النظر، وعلى المحبة والسلام. في 12 صفر الخير عام 1323هـ (18 أبريل 1905م).

16/155.ع

س :

الحمد لله وحده

نسخة ما كتب به للفقيه الوزير سيدي عبد الكريم بن سليمان في شأن ما ينبغي
من توجيه البابور التركي لمليلية لحمل سلعة تجار أهل فاس للزيس
بوجه إلى السعيدية نصه بعد الحمد

وبعد فقد ورد علينا كتابه الشريف في شأن توجيه البابور التركي لمليلية لحمل سلعة تجار أهل
فاس منها إلى السعيدية جوابا عما أعلمنا لسيادتكم أن بعض التجار الأجانب كانوا طلبوا
منا فيما سبق وضع السلع في السعيدية فلم نساعدهم على ذلك وأجبناهم بأنها ليست
مرسى معدة لوضع شيء فيها أو وسقه منها إلا ما هو لجانب المخزن مما دعت الحاجة
درءا لما ينشأ عن المساعدة لهم على ذلك من فتح أبواب الضرر ولا يخفى ما في
المساعدة لهم وكيف التجار من تشوف التجار الأجانب إلى اقتفاء أثرهم في ذلك وإجرائهم
مجراهم فيه وإذا طلبوه على يد المتكلمين عليهم فإنه يجابون الميه بمقتضى المساواة
التي عقدها المسلمون الأول من شروط التجارية ونصها عنده أن تكون المعاملة
متساوية بين الإيالة سلطان الكنس وبين الإيالة سلطان الدولة المعظمة ويترتب
عن ذلك ما لا يخفى على أن السلع التي توسق من مليلية من جملتها السلعة
البحرية التي ليست معشرة ولم يكن في السعيدية أمناء لقبول الدعاوي
بتعشير سلعة فيمكن أن يجلبوا ما كان منها معشرا ويدخلوا ما ليس بمعشر
وليس مقصود التجار بوضع السلعة في السعيدية إلا توفير ما يلزمهم عليها
من أداء أعشار المخزن حين دخولها لوهران في الخلاف مما إذا وجهوها
له من أجل أن يحصل لهم في دخولها مجانا فضلا عن العمارة التي بين مليلية
ووهران وكابيكا ويخفى ما يلزم من الصوائر على توجيه البابور بقصد ما
ذكر من أجور الخدمة الذين هم من زيادة على المشتهرين وكراء العلائق للوضع
وكثيرا ما تحدث لها الآفة بتكسير وشبهه يجب أداء ثمنها زيادة على لوازم
البابور في الفحم ونحوه وما يخفى من الموانع في ذلك ومولانا دام علاه أسعد
النظر ومعال المحبة والسلام في 14 ذي القعدة عام 1322

12 صفر عام 1323

18 أبريل 1905

5 ـ شؤون القواد والعمال والأمناء

في هذا المحور مجموعة من الوثائق التي تتعلق بأنشطة مختلف مسؤولي المخزن في حدود مدينة مليلية المحتلة، وهي تختلف من حيث المضامين والأهداف، فمنها ما يتعلق بتعيينات العمال والقواد والأمناء والعدول وغيرهم، ووفيات بعضهم من حين لأخر وتعويضهم بغيرهم، ومنها ما يتعلق بأمور الحراسة والحرس والعسكر وقادتهم، وما يتعلق بتموينهم ودفع مستحقاتهم، ومنها ما يتعلق بالتجارة وتعشير السلع والبضائع والتصرف في أموال المداخيل وكيفية إرسالها، وما يمكن أن يتعرض له الأمناء أحيانا من نصب واحتيال من طرف بعض المتلاعبين.

وكان يتم إخبار المسؤولين الإسبان بالتعيينات التي تتم، والعمال والقواد الجدد بالمنطقة، بيد أن الإسبان لم يكن يهمهم إلا إن كان هؤلاء سيعملون على حفظ مصالحهم مثل حراسة الحدود، وضمان الأمن، وكذا استمرار تموين المدينة وكذلك الجزر المحتلة بالمنتجات الفلاحية الطرية والبيض والمواشي وغير ذلك من المواد الغذائية.

وكان يطلب من الأمناء أداء الأجور والمستحقات والمؤونة لعسكر الحراسة بشكل مباشر، إلى درجة أن المداخيل كانت أحيانا لا تكفي لذلك، كما كانت تطلب منهم من حين لآخر أداء نفقات إضافية مثل ما يتعلق بتموين البنائين المكلفين بإصلاح قصبة سنادة سنة 1896م والتكفل باحتياجاتهما وكلفة رجوعهما إلى تطوان، رغم بعد القصبة عن مليلية وكلفة النقل بين الموقعين. كما طلب منهم في شهر يونيو 1896 أداء قسط من تعويضات قضية حرب سيدي ورياش. وأما إرسال المال في القوارب، خاصة المملوكة للإسبان، فكانوا أحيانا يتعرضون للخيانات والسرقة من قبل بعض الإسبان المؤمنين على تلك الأموال.

وهذا ناهيك عن كون أولئك المسؤولين، كانوا ملزمين بالحفاظ على استقرار الأوضاع بالمنطقة، وهو تحدي صعب في ظل ما يكلفون به من تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين المخزن والإسبان، والتي كانت في الغالب لا يرضى بها الريفيون ولا ينصاعون لها. ومن أمثلة ذلك ما حدث مع القائد محمد أنفلس في شتنبر 1897م، حيث تحزب ضده بني شيكر ومزوجة وطالبوه بمغادرة قصبة فرخانة، فغادرها تجنبا للفتنة بعد أن ترك الأمور بيد كل من القائد البشير بن سناح والقائد ناصر الكتاني، وراسل المخزن في القضية منتظرا الجواب فيما سيفعل.

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب الحاج محمد الطريس بتاريخ 26 أكتوبر 1885م، حول تبليغ رسالة سلطانية إلى الأمين محمد العسري بحدود مليلية.

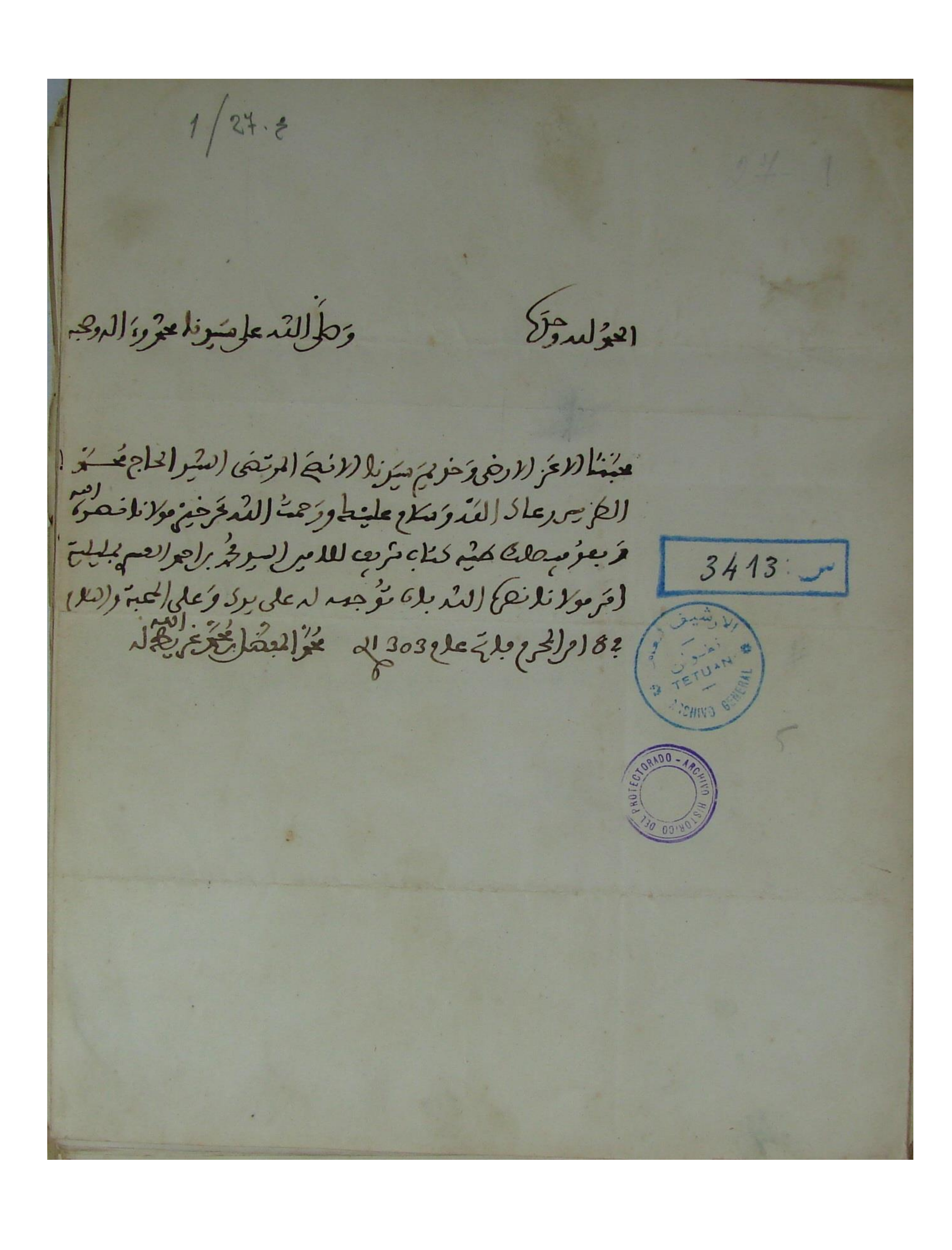
نص الوثيقة:

مح 1/27

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى وخديم سيدنا الأنصح المرتضى السيد الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فيصلك طيه كتاب شريف للأمين السيد محمد بن أحمد العسري بمليلية، أمر مولانا نصره الله بأن توجهه له على يدك، وعلى المحبة والسلام. في 18 من المحرم فاتح عام 1303هـ (26 أكتوبر 1885م).

محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به



ج 1/27

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى وخديم سيدنا الأنصح المرتضى السيد الحاج محمد
الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله
وبعد فصحبته طيه كتاب شريف للأمير السيد محمد بن إبراهيم العمري بمليلية
أمر مولانا نصره الله بأن توجهه له على يدك وعلى المحبة والسلام
في 28 المحرم فاتح عام 1303 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى الحاج محمد بن العربي الطريس بتاريخ 18 أكتوبر 1887م، حول تبليغ ثلاث رسائل لعمال الريف، ورسالة لأمين مليلية عبد السلام زيوزيو، ويطلب منه توجيهها بحرا للأمين المذكور ليدفع رسائل العمال لأصحابها، والإعلام بذلك فور توجيهها. وفي الأخير استدراك بأن الرسائل في شأن ديون ابن يلوز على أهل الريف.

نص الوثيقة:

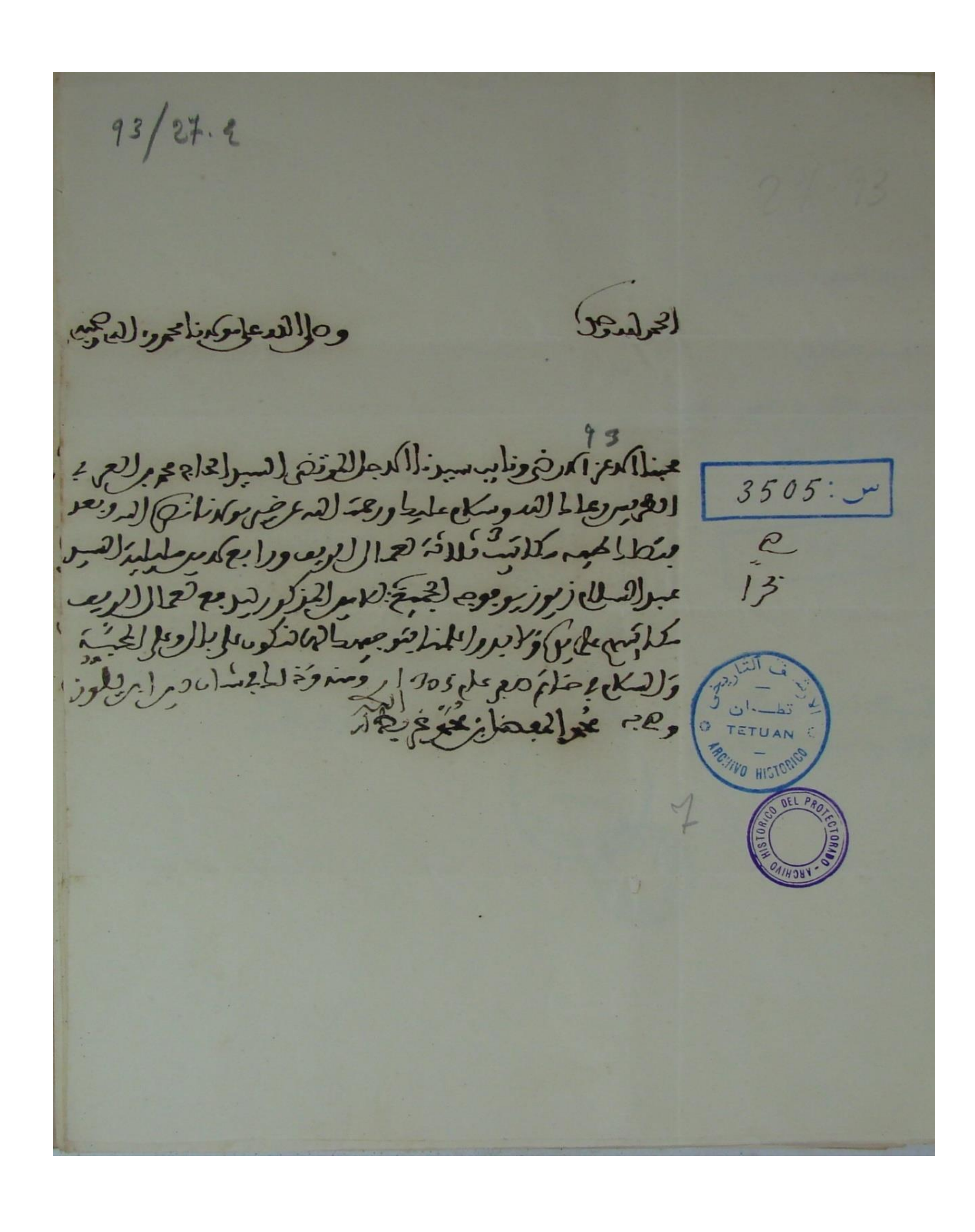
مح 93/27.

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى ونائب سيدنا الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتصلك طيه مكاتيب ثلاثة لعمال الريف ورابع لأمين مليلية السيد عبد السلام زيوزيو، فوجه الجميع (بحرا: كلمة مضافة في الهامش) للأمين المذكور، ليدفع لعمال الريف مكاتيبهم على يده ولا بد، واعلمنا بتوجيهك لها لنكون على بال، وعلى المحبة والسلام. في فاتح صفر عام 1305 هـ (18 أكتوبر 1887م).

ومنه وذلك في شأن دين ابن يلوز وصح منه.

محمد المفضل بن محمد غريط.



93/27.4

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى ونايب سيدنا الأجل الموقر الفقيه السيد الحاج محمد بن العربي
الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد
فيصلك طيه مكاتيب ثلاثة لعمال الريف ورابع لكبير مليلية السيد
عبد السلام زيوزيو فوجه الجميع للأمير المذكور ليدفع لعمال الريف
مكاتيبهم على يديه ولابد والمناشير وجه طالبها ليكون على بال ودمت على المحبة
والسلام في حادي [illegible] 1305 [illegible]
وكتبه محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة فرانسيسكو رفائيل فيكيرة Francisco Rafael Figuera إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 26 ماي 1890م، جوابا على رسالته حول تعيين المخزن للسيد حمان السعيدي عاملا على الريف وجنادة، ويخبره أنه أعلم حاكم مليلية بذلك وأمره بتحسين السيرة مع حمان السعيدي، وأنه متفائل بأنه سيحفظ الأمن على الحدود، ويأمر الريفيين بتموين مليلية والحصون بما تحتاج إليه من مأكولات طبقا لمقتضى الاتفاقيات بين البلدين.

نص الوثيقة:

مح 54/36.

الحمد لله وحده Legacion de Espana en Marruecos

محبنا الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، لا زال السؤال عنكم نطلب الله تكونوا دائما بخير وعافية وبعد، فقد وصلنا كتابكم تاريخ 26 رمضان عام 1307 اعلمتمونا بأن الحضرة الشريفة عينت خديمها الطالب السيد حمان السعيدي، كبيرا في الريف وجنادة وبصيرة هناك، فها نحن كتبنا بذلك حاكم امليلية، وأمرناه بتحسين السيرة معه كما يجب لولات الإيالتين الجوارتين المحبتين، ولا شك لنا أن السيد حمان السعيدي المذكور، سيوفي بالمحبة وبما تضمنته الشروط حفظا لها، وسيأمر أهل الريف بدخول المأكولات في حصوننا وفاء للشروط المذكورة، وعلى المحبة والسلام في 26 مايو سنة 1890م.

المنسطر المفوض لحضرة سلطان إسبانيا قرب الحضرة الشريفة

افرنسسكو رفائيل فكيرة.

54/36 ع

LEGACIÓN DE ESPAÑA
EN
MARRUECOS.

N.º ....

36_54

الحمد لله وحده

محبنا الأجل الوزير العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن العربي الطريس لا زال
السؤال عنكم نطلب الله تكونوا دائما بخير وعافية وبعد فقد وصلنا كتابكم تاريخ 26 رمضان
عام 1307 اعلمتمونا بان الحضرة الشريفة عينت خديمها الطالب الخبير حمدان السعيدي كبيرا في
الريف وحيادة وبصيرة هنالك. فبعد ما عين كتبنا بذلك لحاكم امليلية وأمرناه بتحسين السيرة
معه كما يجب لوكلات الايالتين الجوارتين المحبتين ولا شك لنا ان الخبير حمدان السعيدي المذكور
سيوفي بالمحبة وبما تتضمنه الشروط وضبطها بها وسيأمر اهل الريف بدخول الماكولات في
حصوننا وفاء للشروط المذكورة وعلى المحبة والسلام في 26 مايو سنة 1890   6 شوال 1307

السفير المفوض لحضرة سلطان إصبانيا في الحضرة الشريفة

افرنسيسكو رافيل فيكيرو

Fran.co R. Figuera

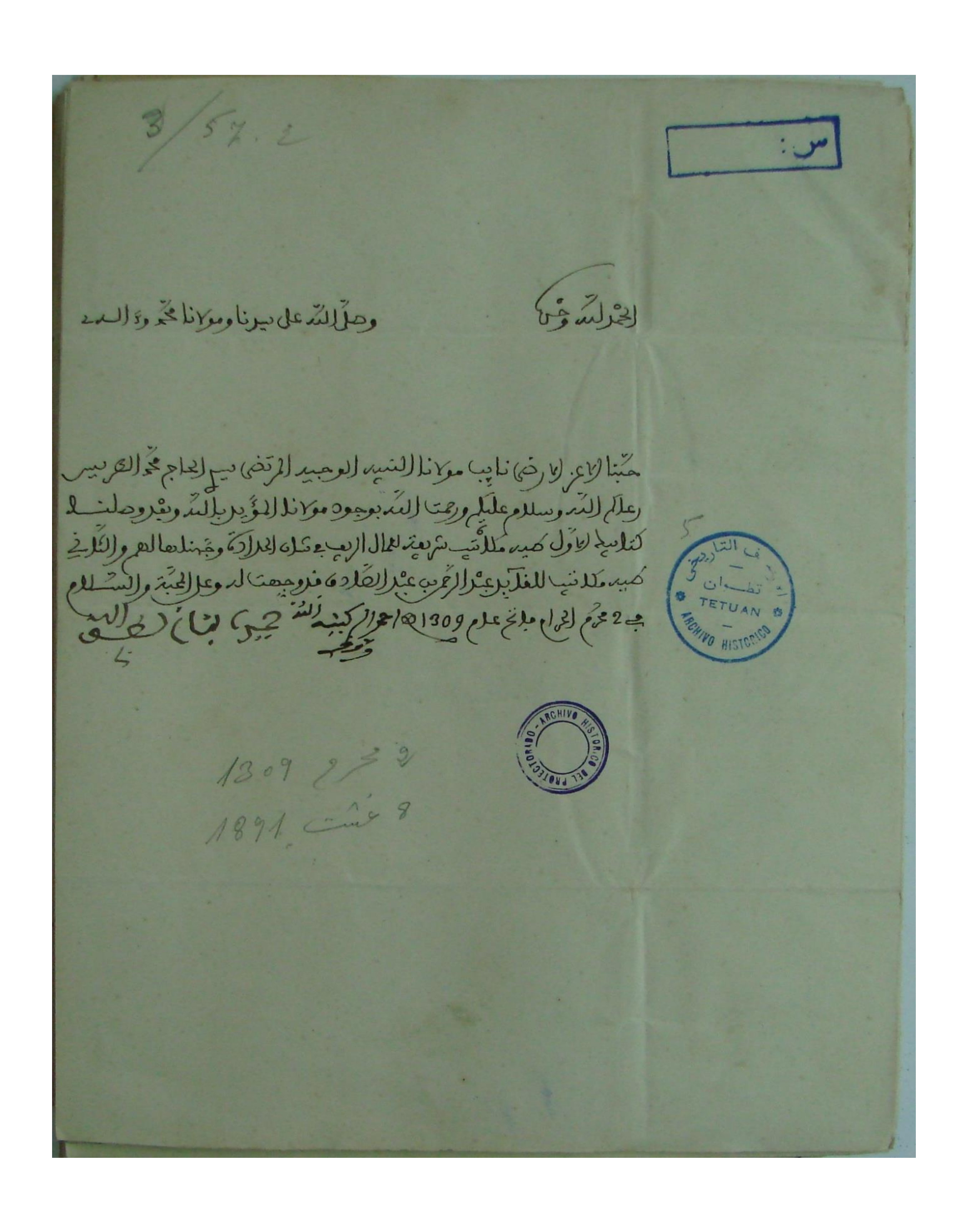
7

رسالة من القائدين أحمد الركينة وحميدة بناني إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 08 غشت 1891م، يخبرانه بالتوصل برسالتيه وبتبليغ الرسائل المرفقة والموجهة إلى عمال الريف وإلى القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق.

نص الوثيقة:

مح 3/57.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا النبيه الوجيه المرتضى سيدي الحاج محمد الطريس، رعاكم الله وسلام عليكم ورحمة الله بوجود مولانا المؤيد بالله وبعد، وصلنا كتابيك، الأول طيه مكاتيب شريفة لعمال الريف في شأن الحدادة وجهناها لهم، والثاني طيه مكاتيب للقائد عبد الرحمان بن عبد الصادق قد وجهت له، وعلى المحبة والسلام. في 2 محرم الحرام فاتح عام 1309 هـ (8 غشت 1891).
أحمد الركينة وفقه الله حميدة بناني لطف الله به



3/57.2

س :

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا السعيد الوحيد المرتضى سيدي الحاج محمد الطريس
رعاكم الله وسلام عليكم ورحمة الله بوجود مولانا المؤيد بالله وبعد وصلنا
كتابيك الأول صحبة مكاتب شرعية لعمال الريف بشأن الحرادة وجهناها لهم والثاني
صحبة مكاتب للفقيه عبد الرحمن بن عبد الصادق فوجهت له وعلى المحبة والسلام
في 2 محرم الحرام فاتح عام 1309 [illegible] حيدر بناني لطف الله به

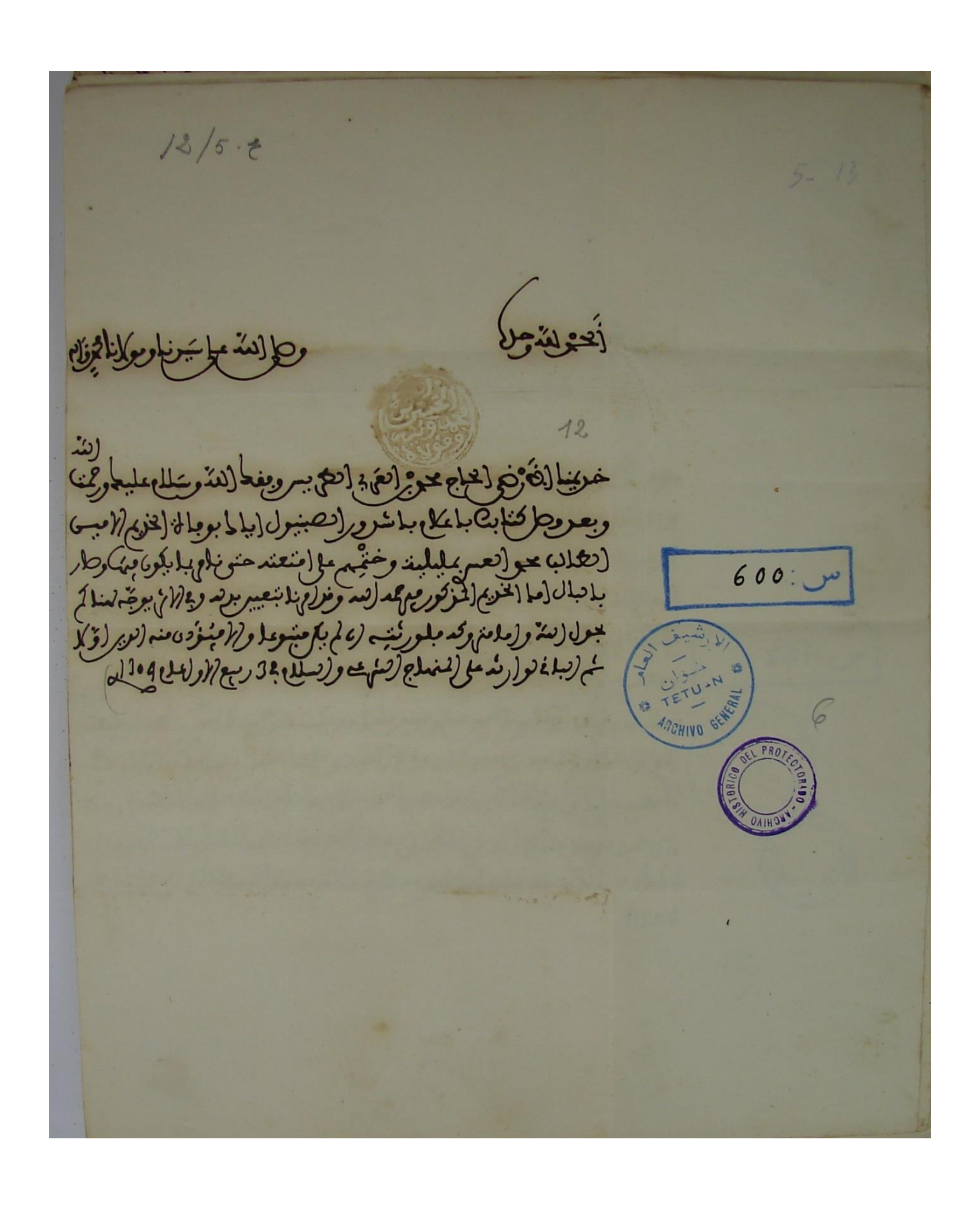
2 محرم 1309
8 غشت 1891

رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 06 أكتوبر 1891م، جوابا منه على رسالته حول الخبر الذي توصل به من القنصل الإسباني بوفاة أمين مليلية الطالب محمد العسري، وختمهم على أمتعته. فأجابه السلطان مترحما على الأمين العسري، مخبرا بتعيين أمينا بديلا عنه، وحول أمتعته بأنها لورثته إن لم يكن متبوعا بدين، وإن كان كذلك فيؤدى الدين من متروكه أولا، ثم ما بقي لورثته وفق المنهاج الشرعي.

نص الوثيقة:

مح 12/5.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله
خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بإعلام باشدور الصبنيول إياك بوفاة الخديم الأمين الطالب محمد العسري بمليلية، وختمهم على أمتعته حتى نأمر بما يكون فيها، وصار بالبال. أما الخديم المذكور فيرحمه الله وقد أمرنا بتعيين بدله، وفي الأثر يوجه لهناكم بحول الله، وأما متروكه فلورثته إن لم يكن متبوعا، وإلا فيؤدى منه الدين أولا ثم الباقي لوارثه على المنهاج الشرعي والسلام. في 3 ربيع الأول عام 1309 هـ (06 أكتوبر 1891م).



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد وصل كتابك بالإعلام بأن تشرور الاصبنيول أيالة بوجالة الخديم الأمين

الطالب محمد العيسى بمليلية وختمهم على أمتعته حتى تلزم بأن يكون فيها وطار

بالحبال أما الخديم المذكور [illegible]

بحول الله وأما من وجد [illegible] منه الذي أولا

ثم الباقي لوارثه على المنهاج الشرعي والسلام في 3 ربيع الأول عام 1309

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 06 أكتوبر 1891م، حول الأمر السلطاني بتبليغ رسائل إلى عمال الريف وعامل وجدة وابن القائد حميدة الشركي، مع نسخ منها له ليكون على بال من مضمونها، آمرا بتوجيهها لهم والإعلام بذلك فورا لإعلام السلطان بذلك.

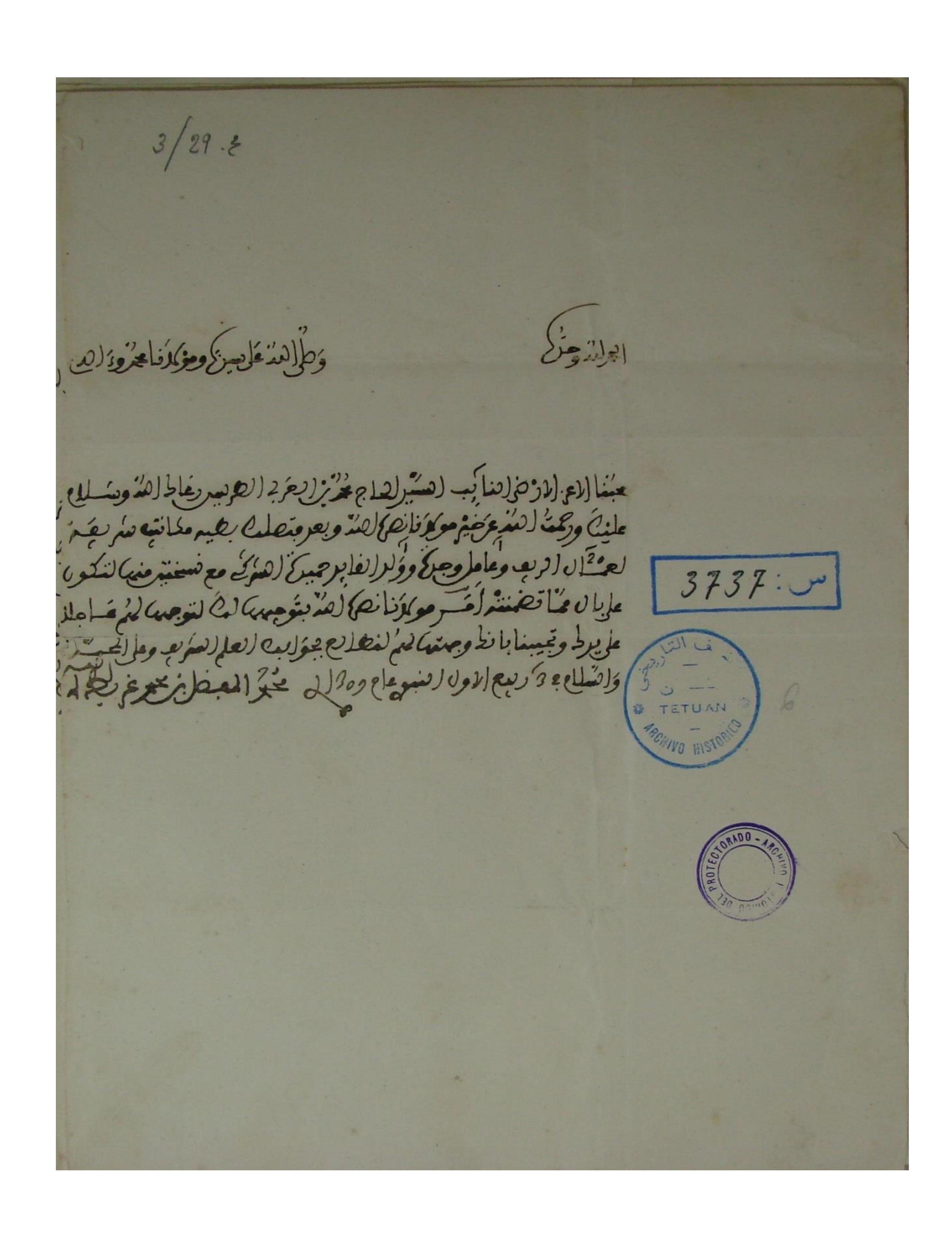
نص الوثيقة:

مح 3/29.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فيصلك بطيه مكاتيب شريفة لعمال الريف وعامل وجدة وولد القائد حميدة الشركي، مع نسختين منها لتكون على بال مما تضمنته. أمر مولانا نصره الله بتوجيهها لك لتوجهها لهم عاجلا على يدك، وتجيبنا بأنك وجهتها لهم لنطالع بجوابك العلم الشريف. وعلى المحبة والسلام. في 3 ربيع الأول النبوي عام 1309هـ (06 أكتوبر 1891م).

محمد المفضل بن محمد غريط



ج. 3/29

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فتصلك بطيه مكاتيب شريفة
لعمال الريف وعامل وجدة وولد الغازي بن حميدة الشركي مع نسختين منها لتكون
على بال مما تضمنته أمر مولانا نصره الله بتوجيهها لك لتوجهها لهم عاجلا
على يدك وتجيبنا بأنك وجهتها لهم لنطالع بجوابك العلم الشريف وعلى المحبة
والسلام في 3 ربيع الأول النبوي عام 1330 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 07 أبريل 1892م، حول توجيه رسالتين سلطانيتين إلى أمناء مليلية، حول كيفية عملهم في تعشير السلع بالديوانة، آمرا بتوجيههما عاجلا لأهميتهما، والإعلام بذلك فورا لإخبار السلطان بذلك.

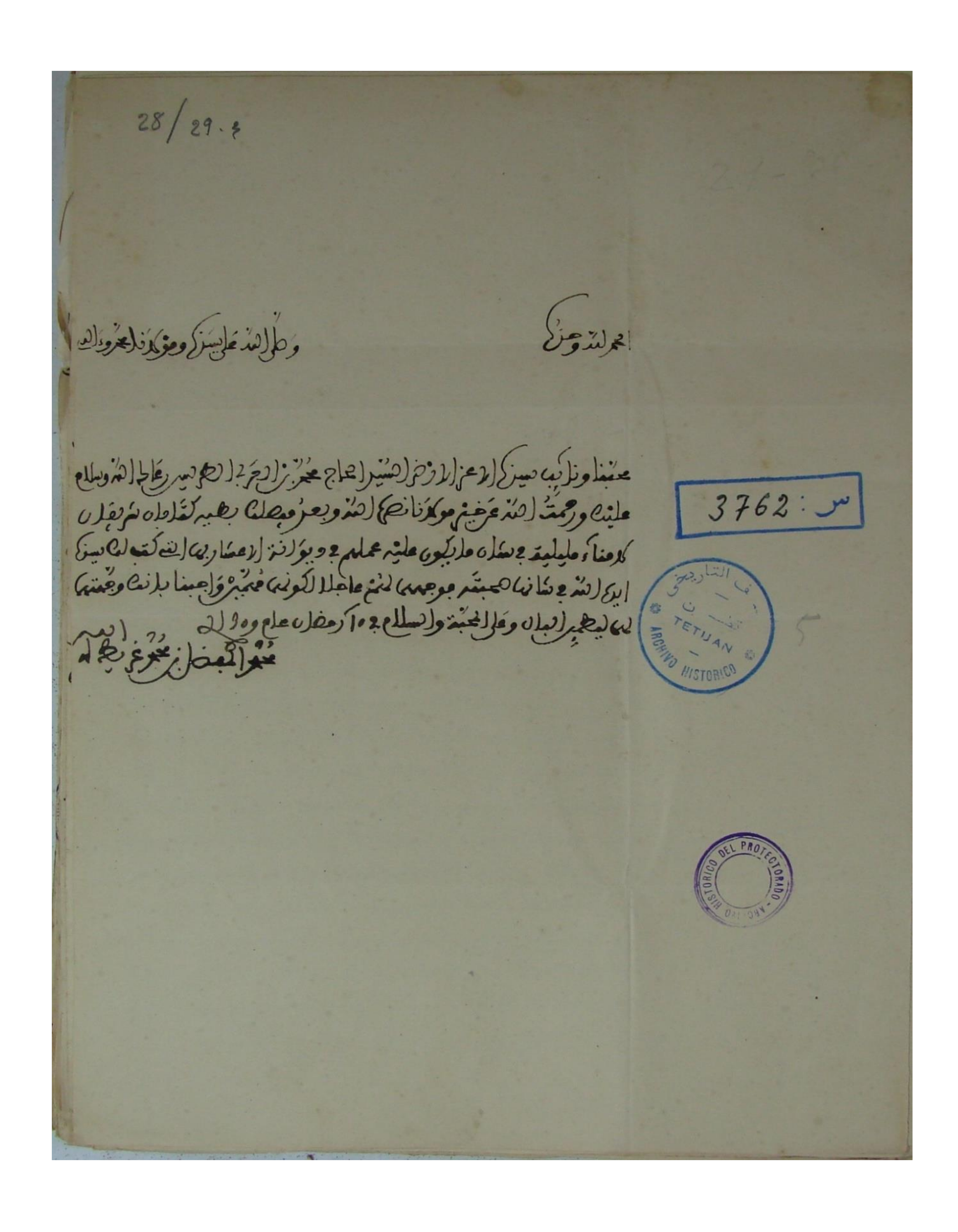
نص الوثيقة:

مح 28/29.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا ونائب سيدنا الأعز الأرضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فيصلك بطيه كتابان شريفان لأمناء مليلية في شأن ما يكون عليه عملهم في ديوانة الأعشار بها، التي كتب لك سيدنا أيده الله في شأنها صحبته، فوجهها لهم عاجلا لكونهما مهمين، وأجبنا بأنك وجهتهما لهما ليطمئن البال، وعلى المحبة والسلام. في 10 رمضان عام 1309هـ (07 أبريل 1892م).

محمد المفضل بن محمد غريط



28 / 29. ع

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا ونائب سيدنا أعزه الله الأرضى السيد الحاج محمد بن الحاج بالطالب رعاك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فوصلنا بطيه كتاب ابن قلال
كاتب مليلية في شأن ما يكون عليه العمل في الأعشار بها الذي كتب لنا سيدنا
أيده الله في شأنها فمقتضى موجبه لم يتم عاجلا لكونه ... واعلمنا به لتكون على بصيرة
لنا ليحصل الجواب وعلى المحبة والسلام في ١٠ رمضان عام ١٣٠٥

محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

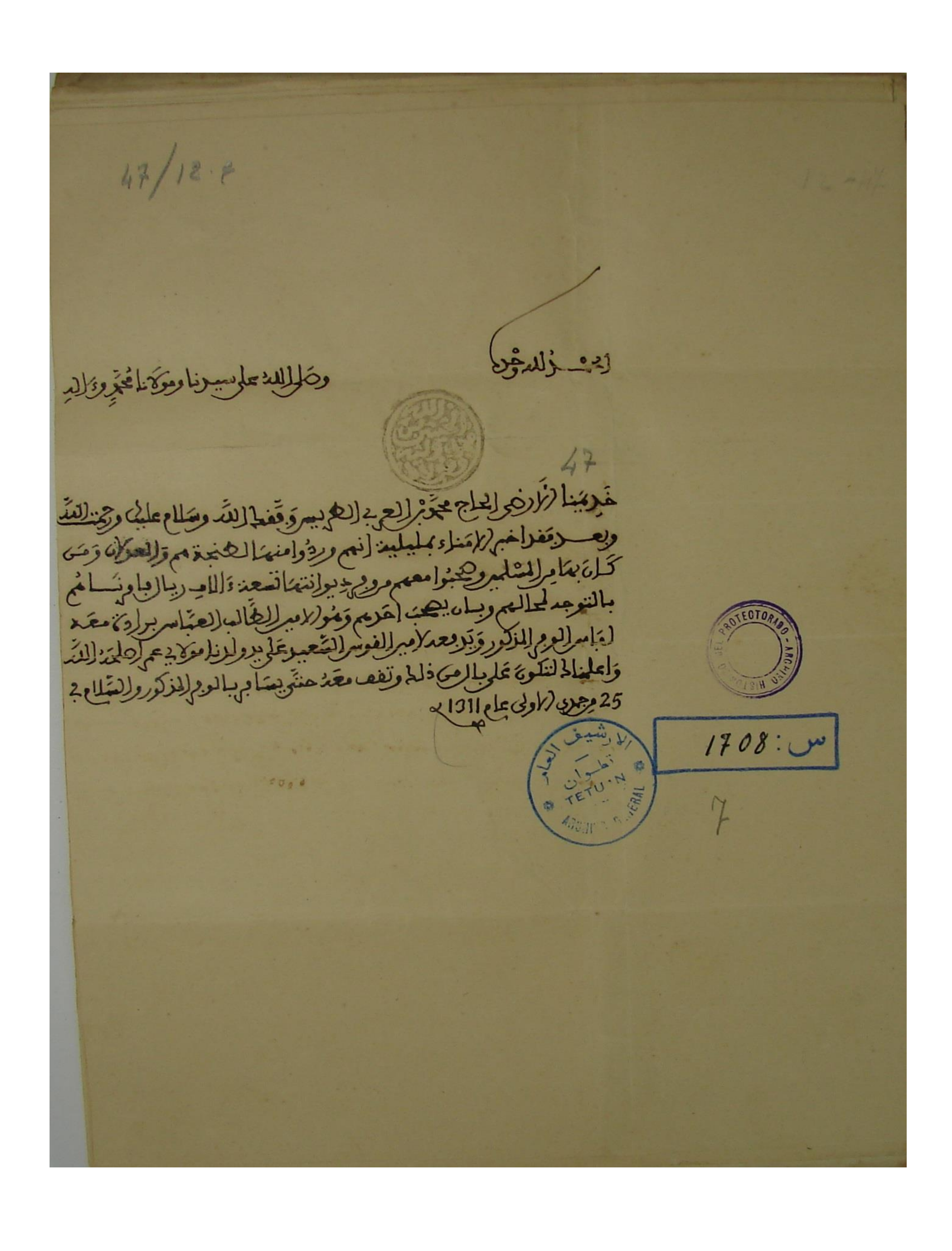
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 دجنبر 1893م، حول ما بلغه من كون أمناء مليلية والعدلان ومن معهم توجهوا من مليلية إلى طنجة، ومعهم ما اجتمع عندهم من مدخول الديوانة وهو 9000 ريال، وأمره إياهم بملازمة مكانهم، وتوجيه المبلغ المالي إلى فاس مع شخص واحد وهو العباس برادة، ليدفعه لأمين القوس على يد الأمين مولاي عمر. ويأمر النائب بالوقوف مع العباس برادة حتى يسافر بالمبلغ المذكور، وكان سبب تركهم لمحلهم هو اندلاع الحرب بين قلعية وإسبان مليلية (حرب سيدي ورياش).

نص الوثيقة:

مح 47/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد أخبر الأمناء بمليلية أنهم وردوا منها لطنجة هم والعدلان ومن كان بها من المسلمين وصحبوا معهم من وفر ديوانتها تسعة آلاف ريال فأمرناهم بالتوجه لمحالهم وبأن يصحب أحدهم وهو الأمين الطالب العباس برادة معه لفاس الوفر المذكور ويدفعه لأمين القوس السعيد على يد ولدنا مولاي عمر أصلحه الله وأعلمناك لتكون على بال من ذلك وتقف معه حتى يسافر بالوفر المذكور والسلام في 25 من جمدى الأولى عام 1311 هـ (03 دجنبر 1893).



47/12.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

47

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد فقد أخبر الأمناء بمليلية أنهم وردوا من نهار الجمعة من قبل العدوان ومن

كان بها من المسلمين وحضروا معهم [illegible] الأمير [illegible] وأمرناهم

بالتوجه لمحالهم وبأن يصحب أحدهم وهو الأمين الطالب العباس برادة معه

[illegible] اليوم المذكور وبعده الأمير الفونس الصغير على يد [illegible] مولاي عمر [illegible] الله

وأعلمناك لتكون على بال من ذلك وتقف معه حتى يقضي باليوم المذكور والسلام في

25 من جمادى الأولى عام 1311

س: 1708

7

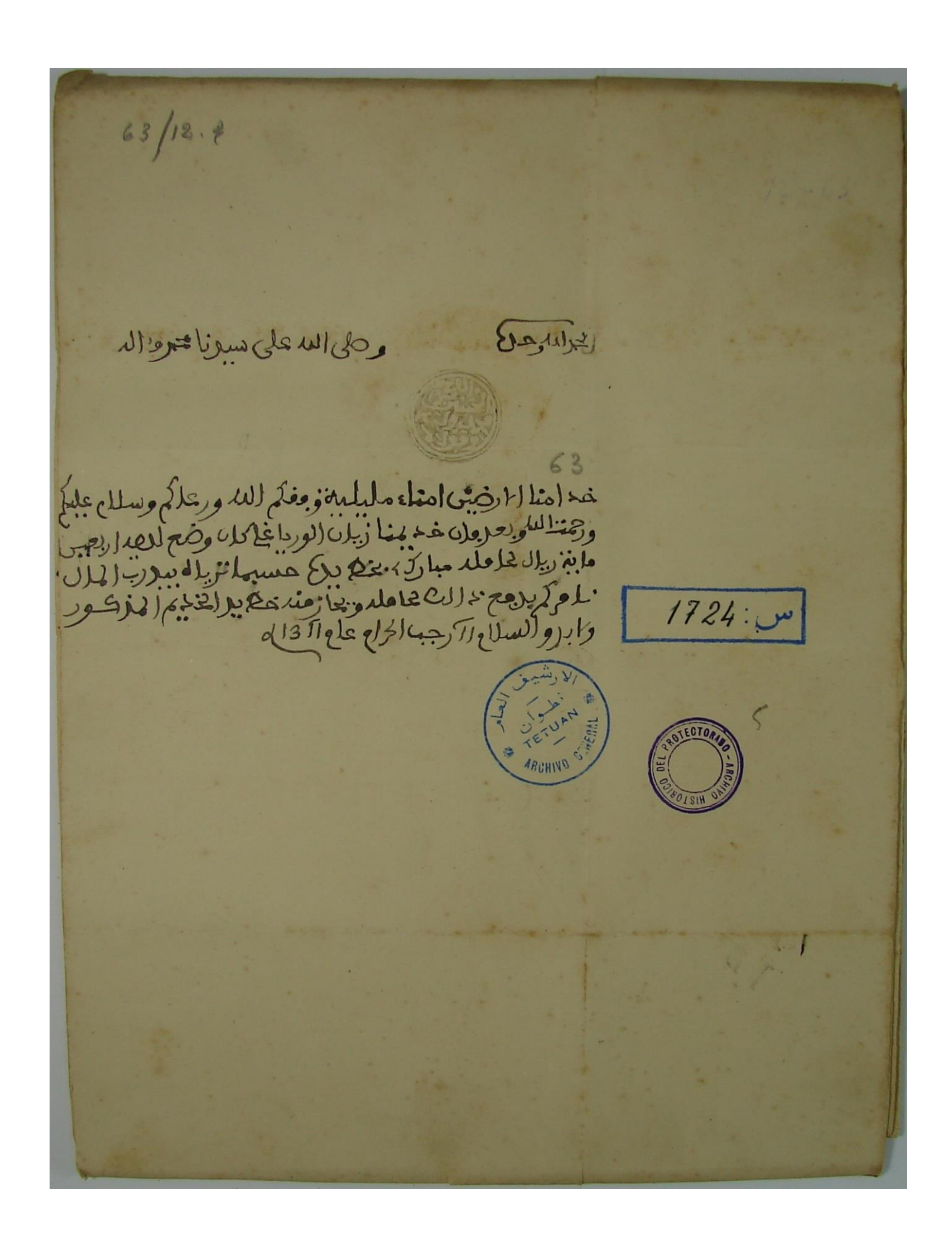
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى أمناء مليلية بتاريخ 17 يناير 1894م، يخبرهم فيها بأن القائد زيان الورياغلي كان وضع عنده 4000 ريال لحامل هذه الرسالة المدعو مبارك الذي يحمل توقيعه على ذلك. ويأمرهم بدفع المبلغ له وحيازة توقيعه على ذلك كذلك.

نص الوثيقة:

مح 63/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خدامنا الأرضين أمناء مليلية، وفقكم الله ورعاكم، وسلام عليكم ورحمة الله وبعد، فإن خديمنا زيان الورياغلي كان وضع لديه أربعين ماية ريال لحامله مبارك الخ بخط يده حسبما ترياه بيد رب المال، نأمركم بدفع ذلك لحامله، ويحاز منه خط يد الخديم المذكور ولا بد والسلام. 11 رجب الحرام عام 1311هـ (17 يناير 1894م).



63/12.4

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

63

خدامنا الأرضيين أمناء مليلية وفقكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله وبعد فإن خديمنا زيان الورداغي كان وضع للصدر اربعين
مائة ريال بحاضرة مباركة بخط يده حسبما أثر إياه ببيت المال
فآمركم بدفع ذلك بحاضرته ونحو زمنه بخط يد الخديم المذكور
وابرءوه والسلام 11 رجب الحرام عام 1311

س: 1724

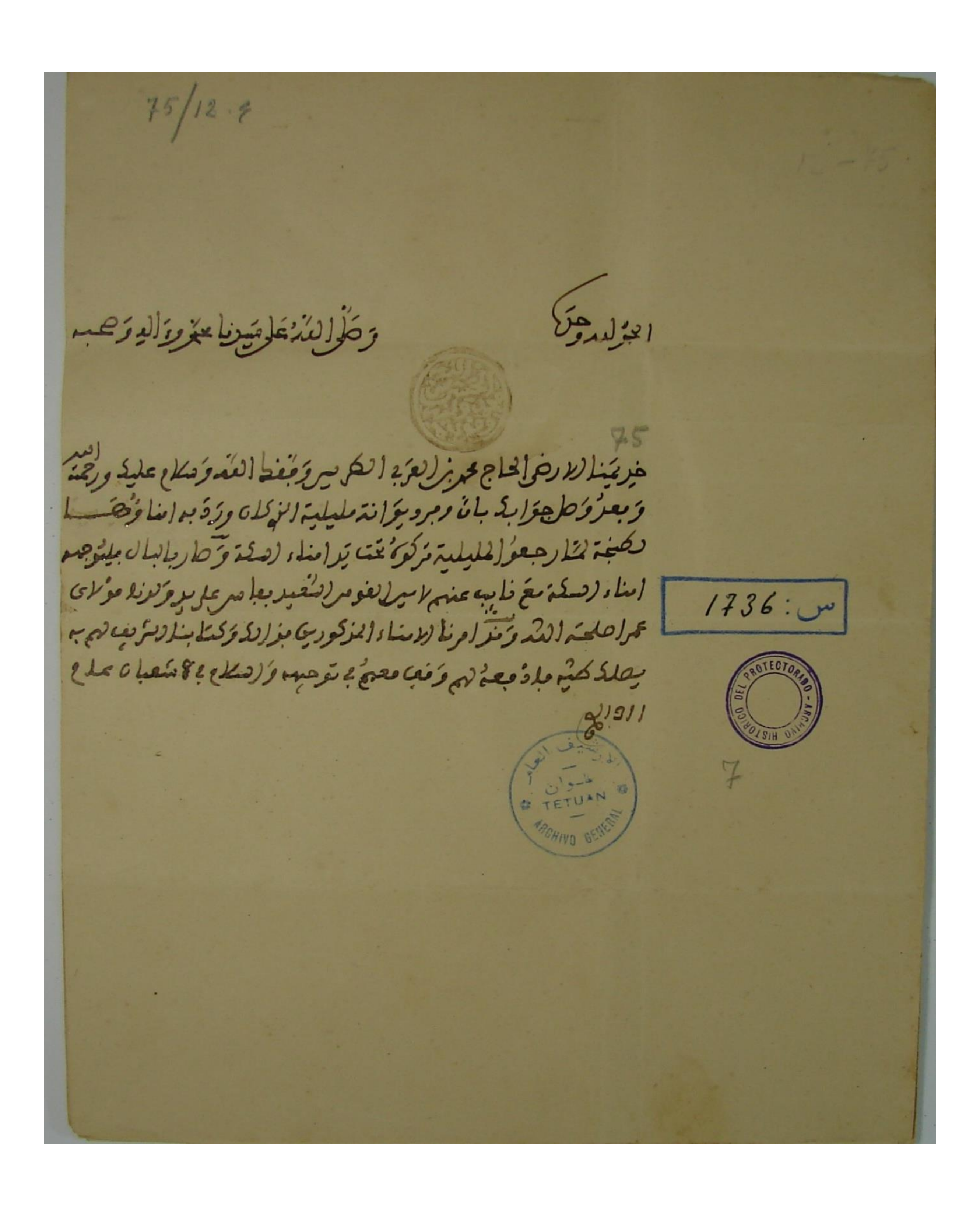
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 13 فبراير 1894م، جوابا على رسالته التي أخبره فيها بأن وفر مليلية الذي كان قد أتى به الأمناء، حين رجوعهم تركوه بيد أمناء السكة. ويأمر بأن يوجهه أمناء السكة إلى فاس لتسليمه لأمين القوس على يد الأمير مولاي عمر، وأن رسالته إليهم واصله رفقة هذه، يأمره بدفعها لهم والوقوف معهم حتى يوجهوا المال المذكور.

نص الوثيقة:

مح 75/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل جوابك بأن وفر ديوانة مليلية الذي كان ورد به أمناؤها لطنجة، لما رجعوا لمليلية تركوه تحت يد أمناء السكة وصار بالبال. فليوجهه أمناء السكة مع نائب عنهم لأمين القوس السعيد بفاس، على يد ولدنا مولاي عمر أصلحه الله. وقد أمرنا الأمناء المذكورين بذلك، وكتابنا الشريف لهم به يصلك طيه فادفعه لهم، وقف معهم في توجيهه والسلام. في 8 شعبان عام 1311 هـ (13 فبراير 1894م).



75/12.4

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

75

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد وصل جوابك بأن وجه بترانته مليلية الذين كانوا وردوا بها أمنا وضبطا
لطنجة لما رجعوا لمليلية مركوبة تحت يد أمناء الصاكة وطار بالبال مليو وجه
أمناء الصاكة مع نايب عنهم لأمير القوم السعيد بعباس على يده وكونه مولاي
عمر أصلحه الله ومنه أمرنا الأمناء المذكورين من إلى ذلك وكتبنا بالشريف لهم به
ليصل كل شيء مع ما وجهه لهم وفق مع ما هو متوجه والسلام في 8 شعبان عام
١٢٩١

س : 1736

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

الأرشيف العام — تطوان — TETUAN — ARCHIVO GENERAL

7

رسالة من المكلف بشؤون إسبانيا كانديدو كاليسيا Candido galicia إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 04 يناير 1895م، جوابا على رسالته التي يخبره فيها بما أخبر به مولاي عرفة من ضعف مدخول ديوانة مليلية بسبب دخول السلع من غيرها، معلما له بإخبار دولته لتكون على علم بذلك.

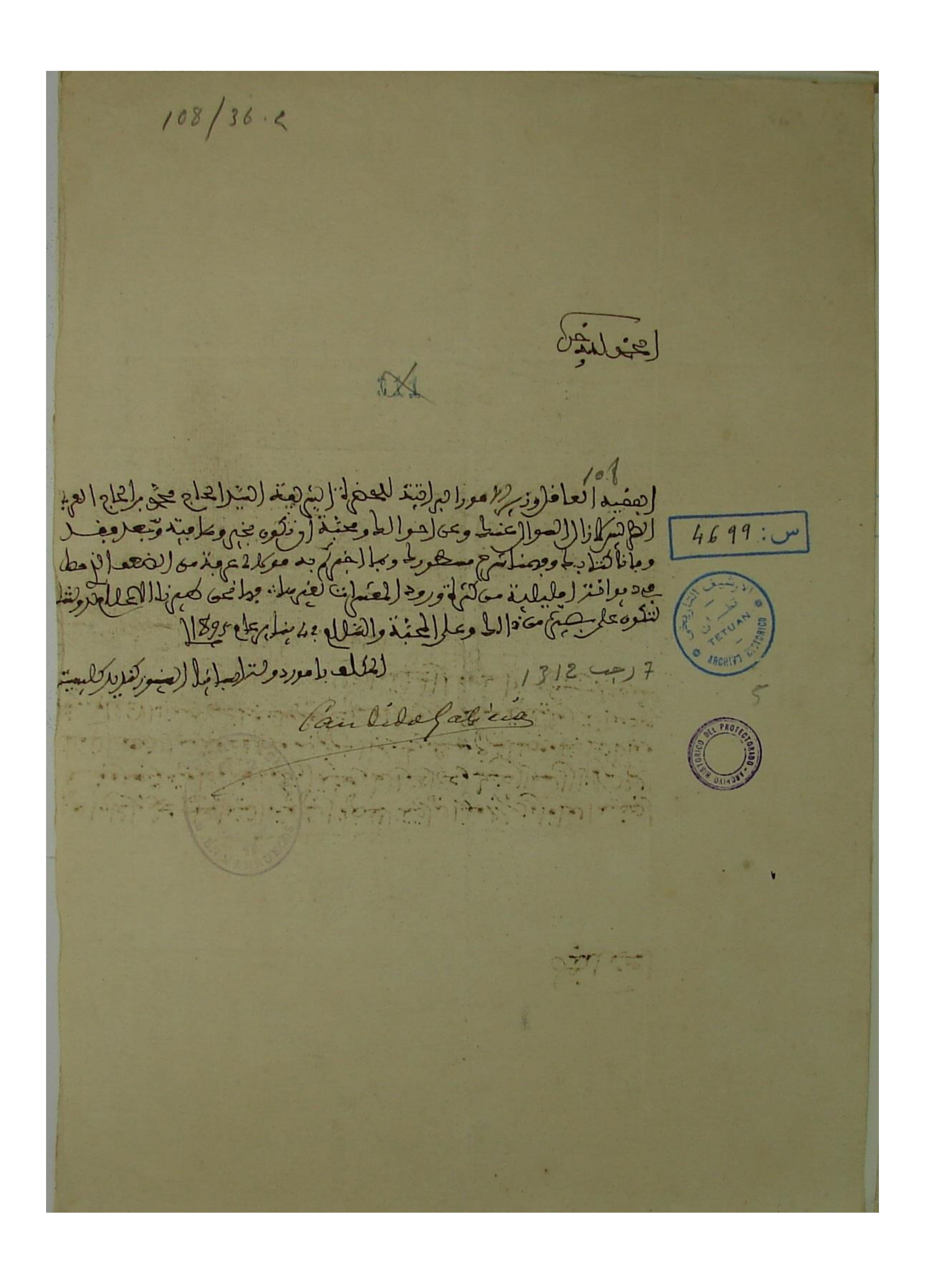
نص الوثيقة:

مح 108/36

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة، السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، لا زال السؤال عنك وعن أحوالك ومحبة أن تكون بخير وعافية وبعد، فقد وفانا كتابك وفهمنا شرح مسطورك، وبما أخبركم به مولاي عرفة من الضعف الذي حط في ديوانة امليلية من كثرة ورود المعشرات لغيرها. فها نحن طيرنا الإعلام لدولتنا لتكون على بصيرة من ذلك، وعلى المحبة والسلام. في 4 يناير عام 1895م (7 رجب 1312هـ).

المكلف بأمور دولة إسبانيا السنيو كنديد كليسية Candido galicia



108/36.2

الحمد لله وحده

108

الفقيه العاقل وزير الامور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي
الطريس لازال الصواب عنده وعن احوالكم ومحبتة [illegible] بخير وسلامته وبعد وبعد
وما كتابكم وفهمنا ما شرحتم مسطوره وبما اخبرتم به من كون عدة من الضعفاء [illegible]
[illegible] موافقة امليلية من كثرة ورود [illegible] لغيرها [illegible] الاعلام [illegible]
نشكره على جميع [illegible] وعلى المحبة والسلام في [illegible] عام 1895

7 رجب 1312 المكلف بامور دولة اسبانيا [illegible]

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة إميليو ذي إوخيذا Emilio de Ojeda إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 25 أبريل 1895م، جوابا على رسالته التي يخبره فيها بتعيين القائد محمد أنفلس قائدا على عسكر حراسة حدود مليلية، ويقول له أنه أخبر وزيرهم في الخارجية، وكذا حاكم مليلية بذلك.

نص الوثيقة:

مح 112/36

الحمد لله وحده

Legacion de Espana en Tanger.

الفقيه الأجل وزير أمور البرانية للحضرة الشريفة، السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، لا زال السؤال عن الأحوال محبة أن تكن بخير دائما وبعد، فقد وصل لنا كتابك مخبرا به بأن الحضرة الشريفة جعلت خديمها الطالب السيد محمد الحاج أنفلوس الحاحي كبيرا على الإدالة المعينة للتوجه لحدادة امليلية فها نحن أعلمنا وزيرنا في الأمور البرانية وحاكم امليلية بذلك وعلى المحبة والسلام في 25 أبريل عام 1895م. (29 شوال 1312)

المنسطر المفوض للدولة إسبانيا قرب الحضرة الشريفة اميليو اوخيد Emilio de ojeda

112/36.2

LEGACION DE ESPAÑA
EN
TANGER.

الحمد لله وحده

5

112

العقيه الاجل وزير امور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن
الحاج العربي الطريس ازال السوال عن الاحوال محبة ان تكونوا بخير دايما
وبعد فقد وصلنا كتابكم مخبرا به بان الحضرة الشريفة جعلت خديمها
الطالب السيد محمد الحاج أنعلوس الحاج كبيرا على الـ٥٠٠ الة المعينة
للتوجه لحدود امليلية فبها نحن اعلمنا وزير الامور البرانية وحاكم
امليلية بذالك وعلى المحبة والسلام في ٢٥ ابريل عام 1895
المنيسطر المفوض للدولة السبانيول
في الحضرة الشريفة اميليو اوخيدا

29 شوال 1312

Emilio de Ojeda

رسالة من أميني مليلية أحمد الفتوح وعبد الرحمان بناني إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ فاتح مارس 1896م، جوابا على رسالته بشأن (معلمين) وردوا من تطوان قصد إصلاح قصبة سنادة قرب معسكر القائد الحسن الجرجوري، حيث يخبرانه أنهما أمرا بالكراء لهما عند الرجوع لتطوان، وذلك هو ما تضمنته الرسالة السلطانية إليهما بشأنهما. أما الإنفاق عليهما فهو غير وارد فيها، وأن المسافة بين مكانهما ومليلية بعيدة جدا، ففي البحر مكلفة الكثير من الصوائر، أما برا فالتنقل مستحيل لأن المنطقة خالية وخطيرة، ومدة قطعها خمسة أيام.

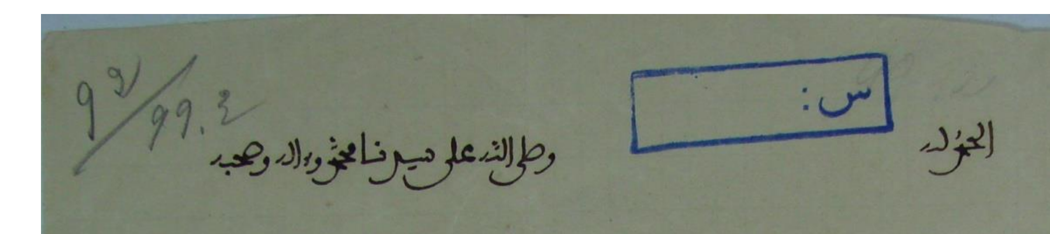
نص الوثيقة:

مح 92/99

الحمد لله   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

أبد الله سعادة نائب مولانا الأرشد الفقيه الأمجد سيدي الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، وسلام على سيادتك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد وافانا جوابك على طريق الدييج آمرا بإجلاس المعلمين الواردين من تطوان بالأمر الشريف، حتى نعلمك بحقيقة ما وردا بصدده. فلينه لعلمك أنهما وردا بقصد الوقوف على عين القصبة التي بها نزول الخديم القائد الحسن الجرجوري، وذالك بحضور الأمين الفاسي والعدل الذي بالديوانة، ويقوما إصلاحها من كل ما تفتقر إليه، ونصنع بذالك موجبا ونوجهه للحضرة العالية، وهذا القايد هو نازل بقصبة بادس، وأمرنا بالإكراء لهما عند الرجوع لطنجة، وليس في الكتاب ما يدل على التصيير فيما تقوم به مئارب المخاطبين بالتوجه لما ذكر، ولعل سيدنا أبد الله عزه خفي عنه بعد المسافة من مليلية إلى القصبة المذكورة برا وبحرا، فمسافتها بحرا يلزم فيها صائر كبير، وأما برا فهو متعذر قطعا، لما لا يخفى على سيادتك من كون مسافتها تزيد على خمسة أيام، والطريق خال بلا عمارة ومخوف جدا، فالمرور بها خطر. وكتاب سيدنا خال من الإذن بالصاير على المعلمين إلا عند الرجوع، وهذا ما وجب به إعلامك والسلام في 17 رمضان عام 1313هـ (01 مارس 1896م).

محبكم أحمد الفتوح وفقه الله.   عبد الرحمان بناني كان الله له.



س:

الحمد لله — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

أدام الله سعادة نائب مولانا المنصور بالله الفقيه الأجل سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وافانا جوابك على طريق الربع
بأمر أبا جلاس المعلمين الواردين من تطوان بكلام الشريف حتى نعلمك بحقيقة ما وردا بصدده
وعليه نعلمك أنهما وردا بقصد الوقوف على عين القصبة التي بها نزول الخديم القائد الحسن العرجي
وذلك بحضور الأمين الباشا والعدل الذي بالديوانة وبعدما اطلعهما على كل ما تحتاج إليه ونصنع
بذلك موجبا ونوجهه للحضرة العالية وهذا القائد هو نازل بقصبة بادس وأمرنا بالكراء لهما
عند الرجوع للحضرة وليس في الكتاب ما يدل على التصيير فيما تقوم به مسائل الخاطبين بالتوجه
لما ذكر ولعل سيدنا أيده الله عز له خفي عنه بعد المسافة من مليلية إلى القصبة المذكورة برا وبحرا
فمسافتها بحرا يلزم فيها صاير كثير وأما برا فهو متعذر فهذا لا يخفى على سيادتكم من كون مسافتها تزيد
على خمسة أيام والطريق خال بالعمارة ويخوف جدا والمرور بها خطر وكتاب سيدنا خال من الإذن
بالصاير على المعلمين إلا عند الرجوع وهذا ما وجب به إعلامكم والسلام في 17 رمضان عام 1313

عبد ربه أحمد [illegible] لطف الله به

عبد الرحمن [illegible] لطف الله به

17 رمضان 1313
4 مارس 1896

رسالة من أميني مليلية بناصر بنجلون والمدني التازي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 06 يونيو 1896م، جوابا على رسالته التي يأمرهما فيها بدفع قسط من تعويضات قضية مليلية لنائب الإسبان القادم لهناك، وإرسالهم وفر الديوانة رفقته في مركبه. فيجيبان ببيان ما دفعاه له ما بين السكة الفضية والذهبية، ويبينان سبب عدم إرسالهما المال معه، وهو أنه لم يقبل بتوقيع الصك بذلك، ولم يجدوا من يضع قفل الأمان على الصناديق، وأنهم ألفوا منه ومن غيره من الأجانب كثرة الخيانات ومحاولات الغش، ولذلك أخرا توجيه الصناديق إلى أول مركب يصل في نفس اليوم أو غده.

نص الوثيقة:

مح 97/99

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وآله

أدام الله تعالى وصل سعادة نائب مولانا الفقيه الأرضى الأنجد الأحظى سيدي الحاج محمد الطريس، وسلام على مقامك الأعلى عن خير سيدنا الإمام أيده الله تعلى ونصره وبعد، كان وصلنا كتابك الأعز صحبة نائب الصبليون الوارد بالفركطة، وبه عرفتنا ندفع له الواجب لهم في قضيت المليلية مع ما ترتب في ذلك من الأنطريس وزيادة ... حتى وجب له في ذلك من السكة الفضة لخ. عليها كنبني ونعمل معه الحساب، فرجعنا الحساب المذكور ووجدنا ما عرفتنا به صحيح، ودفعنا له من سكة الفضة مليون وخمسمائة ألف واتن عشر آلف وثمانية مائة ريال واتن عشرة ريال ونصف / 1512812،

ودفعنا له من السكة الذهبية سبعة وستون ألف ريال وأربعمائة ريال واتن وتسعون 0067492،

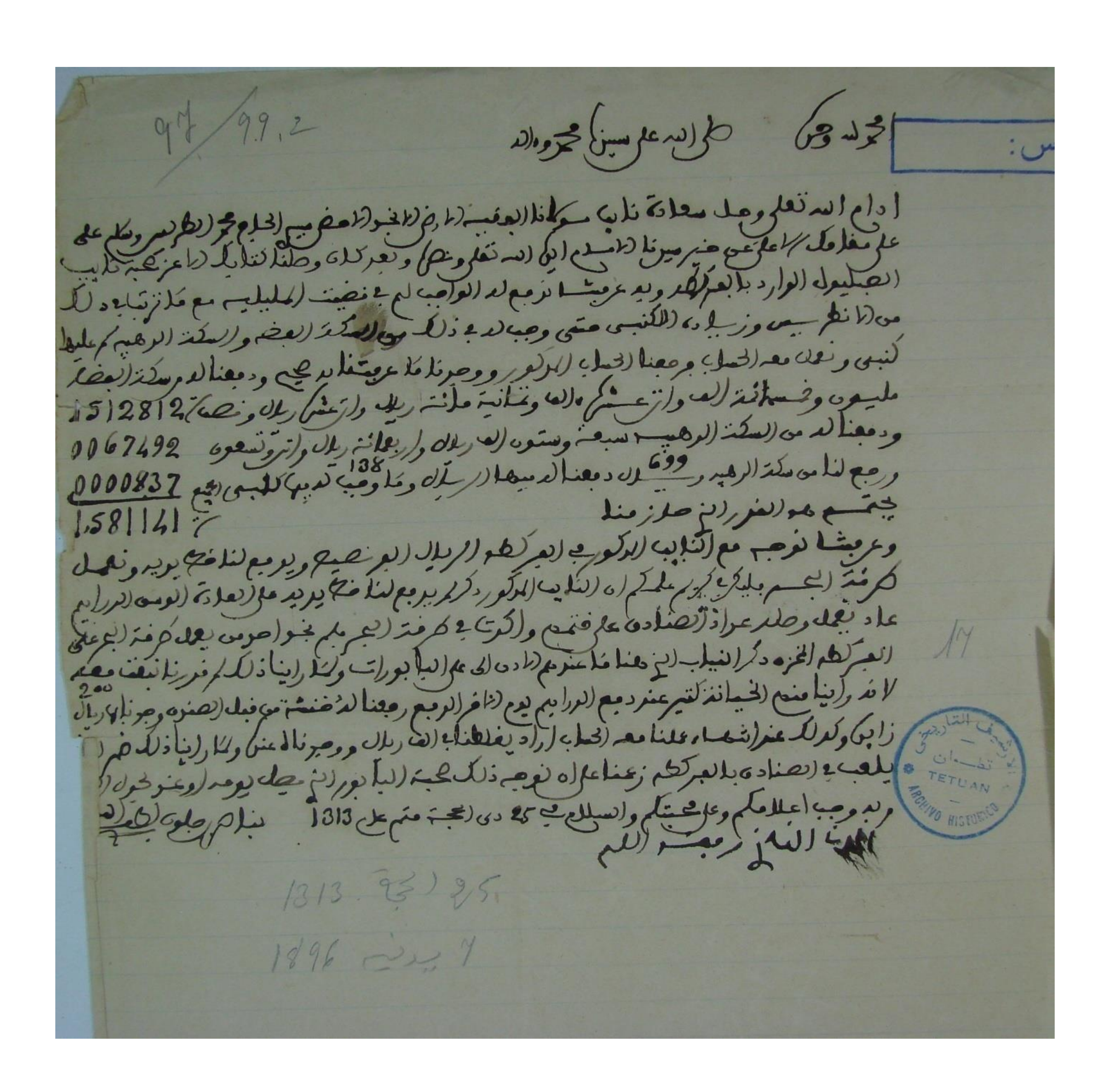
ورجع لنا من سكة الذهب 699 ريال، وما وجب له فيها 138 ... الجميع 0000837،

يجتمع هو القدر الذي حاز منا 1.581.141

وعرفتنا نوجه مع النائب المذكور في الفركطة الريال الفرنصيصي ويوقع لنا خط يديه، ونعمل طرقة البحر، فليكن في كريم علمكم أن النائب المذكور ذكر لم يدفع لنا خط يديه على العادة الوسق الدراهم، عاد يعمل وصلة عداد الصنادق على ختمهم، وأكدت في طرقة البحر فلم نجد أحد من يعمل طرقة البحر على الفركطة المخزن. ذكر النياب الذي هنا ما عندهم الإذن إلى على البابورات، ولما رأينا ذلك لم قدرنا نبعت معه لأنه رأينا منهم الخيانة كثير عند دفع الدراهم، يوم الآخر الدفع رفعنا له خنشة من قبل الصندق وجدنا بها 200 ريال زائدة، وكذاك عند انتهاء عملنا معه الحساب أراد يغلطنا في ألف ريال ووجدناه عنده. ولما رأينا ذلك ضهر لنا يلعب في الصنادق بالفركطة، زعمنا على أن نوجه ذلك صحبة البابور

الذي يصل يومه أو غد بحول الله، وبه وجب إعلامكم، وعلى محبتكم والسلام في 25 ذي الحجة متم عام 1313هـ (06 يونيو 1896م).

بناصر بن جلون لطف الله به.　　　　المدني التازي وفقه الله.



97 / 99.2

الحمد لله وحده　　صلى الله على سيدنا محمد وآله

512812

0067492

0000837

1581141

25 ذي الحجة 1313

6 يونيه 1896

رسالة من أمين الأمناء عبد السلام التازي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 22 أكتوبر 1896م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بالتوصل بتلغراف من أمناء مليلية في شأن وفاة العدل ايدير الذي كان يشتغل معهم بالديوانة، وإجابتهم بأن يبقوا على ولده الذي كان مساعدا له. ويخبره بتعيين السلطان لبديل له وإعلام أمناء مليلية بذلك.

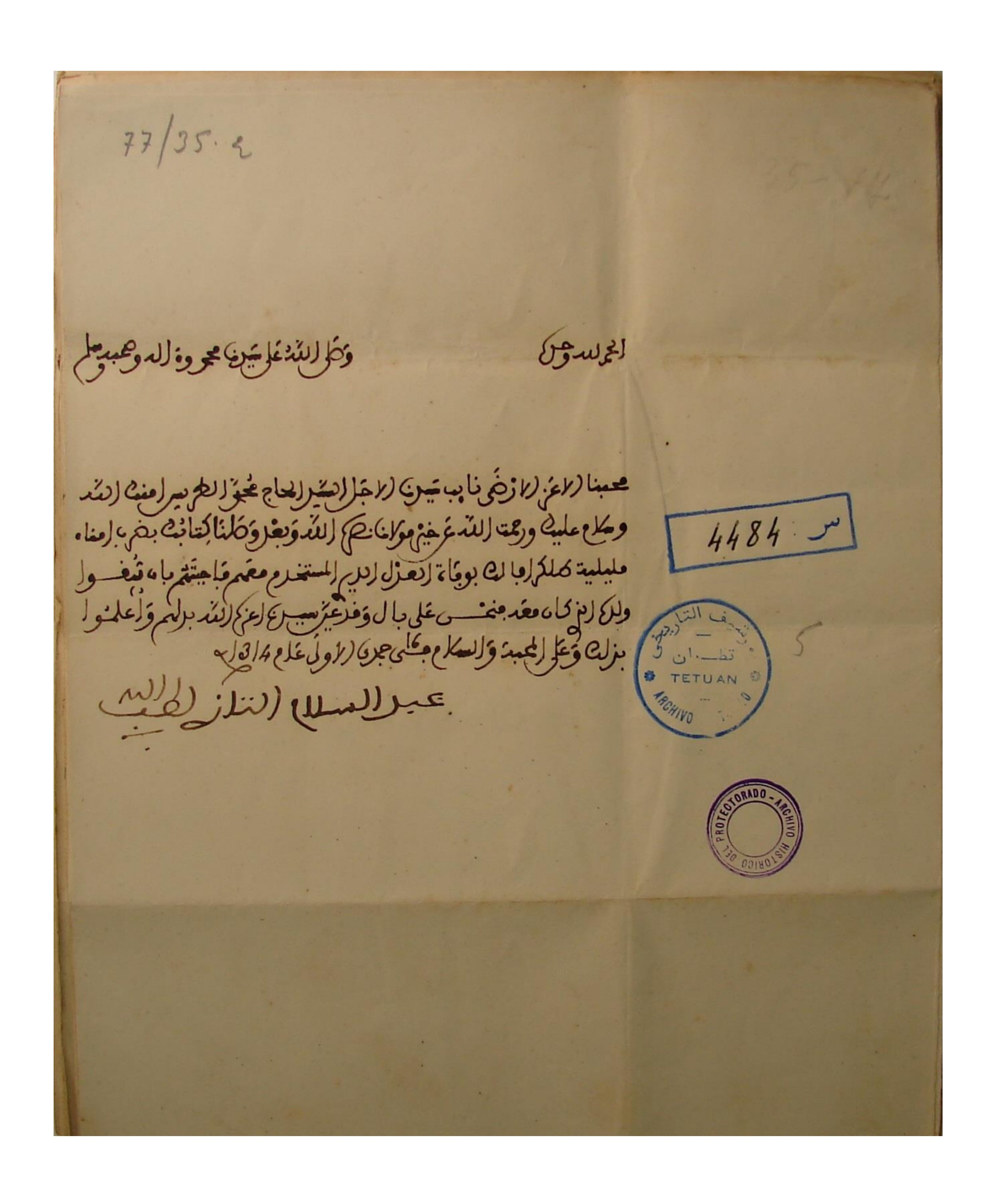
نص الوثيقة:

مح 77/35

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك بضرب أمناء مليلية طلكراف لك، بوفاة العدل ايدير المستخدم معهم، فأجبتهم بأن يبقوا ولده الذي كان معه فنحن على بال. وقد عين سيدنا أعزه الله بدلهم وأعلموا بذلك وعلى المحبة والسلام. في 16 جمدى الأولى عام 1314 هـ (22 أكتوبر 1896م).

عبد السلام التازي لطف الله به



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب تطوان الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بخبر أمناء
مليلية يطلبكم إبدال بوفاة العدل الذي المستخدم معهم فأجبتهم بأن يبقوا
ولكن إن كان معد منهم على بال وقد عين سيدنا أعزه الله بدلهم واعلموا
بذلك وعلى المحبة والسلام في ثاني جمادى الأولى عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة من الأمين محمد بن محمد اللبادي إلى نائب فرنسا بطنجة بتاريخ 21 دجنبر 1896م، يخبره فيها بقدوم تاجر فرنسي رفقة كاتبهم عبد القادر بن غبريط إلى أمناء مليلية مرفقين برسائل لدفع قدر مالي لشخص يدعى ولد مبارك السوسي بدعوى أن والده كان مخالطا لهم، وأنه كانت له أموال في ذمة المخزن، ولما فحصوها تبين أنها محض زور. وبعده قدم إليهم الطالب علي الريفي كاتب الزاوية الوزانية برسائل مشابهة، ولما فحصوها، وجدوها مزيفة أيضا. ويخبره بإخبار كاتبهم بذلك، ويطلب منه البحث عمن سلم لهما هذه الرسائل والجواب ليتخذ المتعين مع المسؤولين عن هذا التزوير.

نص الوثيقة:

مح 108/40

الحمد لله وحده

المحب العاقل الناصح نائب أشغال دولة الفرنصيص الفخيمة مسي الريفوا، بعد السلام التام عليك والسؤال عن أحوالك محبة أن تكون بخير وعافية، فليعلم جنابك أن قبل هذا التاريخ بيسير، كان ورد علينا من لكسيونكم الفخيم، كاتبكم الأديب الطالب السيد عبد القادر بن غبريط مع التاجر بيريس الفرنصاوي، وبيده كتابان يتضمنا تنفيذ عدة دراهم على أمناء ديوانة امليلية لولد امبارك السوسي، الذي ادعى هذا التاجر بأن والده كان في المخالطة معه، فلما اطلعنا عليهما ألفيناهما محض زور على جانب المخزن، وذلك من وجوه واضحة لا من جهة رداءة الخط ولا من قصور العبارة ولا من رسم نقوش الطابع ووضعه، زيادة على متجههما، مع أن عادة المخزن كما لا يخفى تلكيك المكاتب، فشتان ما بين مشرق ومغرب حسبما كان أخبركم به الكاتب المذكور. ثم أن أمس تاريخه ورد علينا الطالب السيد علي الريفي، كاتب الشرفاء الوزانيين، وبيده كتابان آخران كلاهما على نساق واحد من الأوصاف المشار إليها، مع بعض زيادة ونقص في العبارة، وقضينا من ذلك العجب، وقد اطلعنا عليهما أيضا كاتبكم المذكور حيث صادفه الحال عندنا بالفسينة، وبقينا متحيرين في ذلك. فعلى هذا يؤمل من جنابك أن تسأل كلا من التاجر وكاتب من ذكر، عمن مكنهما من المكاتب المذكورة، وتعرفنا به ليقع التصرف فيه، إذ لا يسوغ الشكوى على مرتكب مثل هذا الفعل الشنيع، الذي يتوقع منه ما يتوقع، والجواب ودمت بخير والسلام. في 16 رجب عام 1314هـ (21 دجنبر 1896م).

محمد بن محمد اللبادي لطف الله به

108/40 ، 2

الحمد لله وحده

654

108

المحب الفاضل الناصح نائب اشغال دولة الفرنصيص العظيمة مسيو [illegible]

السلام التام عليك والسؤال عن احوالك محبة ان تكون بخير وعافية وبعد فليعلم جنابك

ان قبل هذا التاريخ بنحو شهرين ورد علينا من كبيركم العجيب كتابكم [illegible] الطالب السيد

عبد القادر [illegible] مع التاجر [illegible] الفرنصاوي وبيده كتابان يتضمنا [illegible]

دراهم على [illegible] وانه [illegible] لولا اعتبار المشروع الزيادة على هذا التاجر [illegible]

تجار في المخازن فعند ما اطلعنا عليهما الفيناهما محض زور على جانب المخزن

وذلك من وجوه واضحة لا من جهة ردائة الخط ولا من قصور العبارة ولا من رسم نفوذ الطابع

ووضع زيادة على متحملها مع ان عادة المخزن كما لا يخفى تكليف المكاتب مشتملة على ما

بين [illegible] حتى ما كان [illegible] بعد الكاتب المذكور ثم ان [illegible] ورد علينا الطالب

السيد علال [illegible] كاتب [illegible] الوزاني وبيده كتابان اخران كلاهما على نسق واحد من

الاولى في المشار اليه مع بعض زيادة ونقص في العبارة ونظيفا من ذلك العجب وقد

اطلعنا عليهما ايضا كاتبكم المذكور حيث [illegible] عندنا [illegible] وبقينا

متحيرين في ذلك [illegible] هذا التوصل من جنابك ان تسئل كلا من التاجر وكاتب من ذكر

عن مكتبهم من المكاتب المذكورة ثم [illegible] ليقطع التخوف [illegible] انه لا يسوغ [illegible]

على مرتكب مثل هذا الفعل الشنيع الذي يتوقع منه ما يتوقع والجواب ودمتم بخير

والسلام في 16 رجب عام 1314 محمد بن محمد [illegible] لطف الله به

16

21 دجنبر 1896

16 رجب 1314

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى الأمين محمد اللبادي بتاريخ 10 أبريل 1897م، حول رسالة مرفقة موجهة إلى قائد حدود مليلية محمد أنفلس، يطلب منه توجيهها له فور التوصل بها.

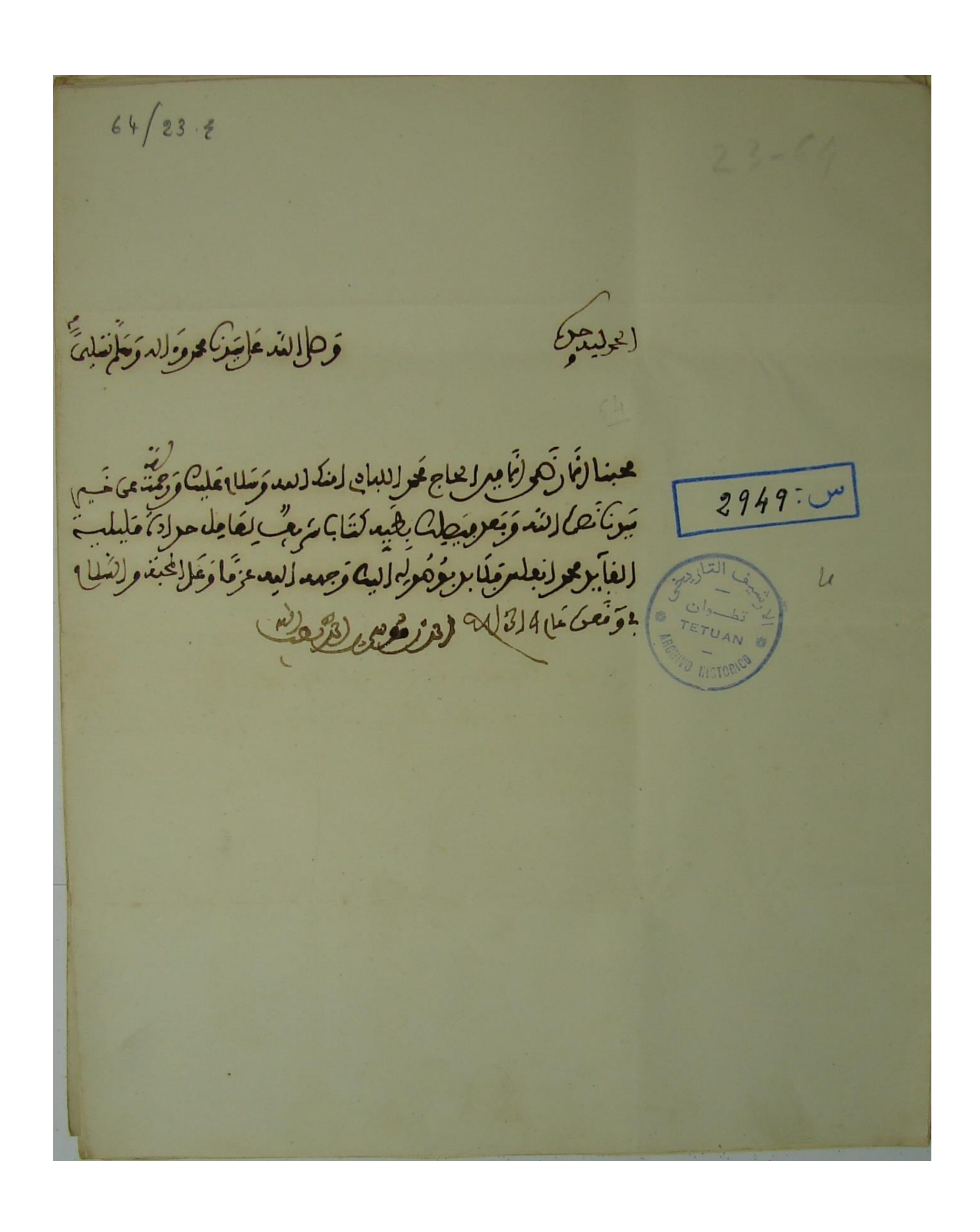
نص الوثيقة:

مح 64/23

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

محبنا الأرضى الأمين الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب شريف لعامل حدادة مليلية القائد محمد أنفلس فلا بد بوصوله إليك وجهه إليه عزما وعلى المحبر والسلام في 9 قعدة عام 1314هـ (10 أبريل 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

محبنا الأرضى الأمين الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فيصلك بحول الله كتاب شريف لقائد حرادة مليلية القائد محمد أبعلي فلا بد يوصله إليه وجهه إليه عزما وعلى المحبة والسلام

ب9 قعدة عام 1314

أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من الأمينين عمر التازي ومحمد اليعقوبي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 أكتوبر 1897م، يجيبانه فيها على مجموعة من المسائل: تتعلق الأولى بهوية شخص ألماني قبض عليه بمليلية داخلا إليها من طنجة عبر فاس؛ وتتعلق الثانية بسرقة ألواح يوضع فوقها جهاز التلغراف، حيث يخبرانه باستدعاء أعيان قلعية، وأكدوا أنهم لا علم لهم بالمسألة، ذلك أن ما حدث كان ليلا وهم لا يستطيعون الدخول ليلا إلى المدينة؛ وتتعلق الثالثة بإلزام الجنود بضبط الحراسة على الحدود، ويشتكيان من جسامة المسؤولية وصعوبة التوفيق بين ملازمة أعمال الديوانة ومراقبة الشؤون الأمنية، لدرجة أنهما يتمنيان الإعفاء من المهام المنوطة بهما.

نص الوثيقة:

مح 120/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نائب مولانا الأرضى الأعز الأحظى سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا المنصور بالله وبعد، فلا زائد على ما قدمناه لك خلافه بتاريخ 3 من الجاري مع البسطة (البريد) السالفة، جوابا عن ما وصلنا منك مع يركراف 3 (تلغراف)، وجاوبناك مع البسطة المذكورة، وكذالك طلبت منا نبين لك سبب وصول الرمي الليمان (الرومي الألماني) الذي هو تحت يد حاكم مليلية، فقد كنا عرفناك بعدما سأله حاكم مليلية من أي جنس، أجاب وأنه أليمان، ومن أي طريق وصلت لهنا، أجاب أنه كان بطنجة ومن هناك إلى فاس، ومن فاس إلى الريف برا. الحاصل كلامه متناقد، الذي يظهر أنه لا يتكلم بصدق. وأيضا ورد علينا منك يراكراف أمس البارحة ذاكرا لنا فيه على الرومي أليمان، قد جاوبناك عنه أولا وثانيا، وذكرت أيضا وأنه وصلك، وأن الريف نهبوا من الحدادة ثلاثة خشاب المحمول لهم عليه يراكراف، قد كان أعلمنا بذالك حاكم مليلية وطلب منا البحث عن ذالك، وكتبنا لأعيان قلعية وقدموا علينا، ولم قصرنا معهم فيما هو الصلاح والسداد لأنفسهم فأجابونا وأن ذالك وقع لهم ليلا في حدادتهم، ونحن لا نقدر ندخل في حدادتهم ليلا برسم عسة في محلهم إن هجم عليهم أحد يقبضه، وكذالك بعثنا على كبراء العسكر وألزمناهم العسة كما هي العادة، ولم قصرنا معهم لما هو فيه من التغافل والكاسل وقلة الاعتناء، لأن سيدنا نصره الله لم هو منصر معهم. وقد كنا طلبنا من سيادتك أننا لا طاقة لنا بهذا الأمر، فغير خاف عن سيادتك أننا ملازمين الدوانة لا تقوم لنا قيامة بينهم، كما لا يخفاك حالنا نطلب الله أن يمن علينا بالفرج من عنده وتنظر فينا بعين الرأفة والرحمة، لأننا في أشد ضيق مع الريف من كثرة حيلتهم وكثرة كلامهم، والأمر لله ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله يحفظكم ويرعاكم، وقد كتبنا لك قبل هذا ولم رأينا منك جواب، نطلب الله المنيع خير. وهذا ما وجب به الإعلام وعلى المحبة والسلام قيد في 7 جمادى الأولى عام 1315هـ (03 أكتوبر 1897م).

عمر التازي وفقه الله. محمد اليعقوبي وفقه الله.



120/99.2

س :

الحمد لله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نائب مولانا أيده الله الأعز الأحظى سيدي الحاج محمد الطريس رعاه الله وسلام عليكم ورحمة الله عن

خير مولانا المنصور بالله وبعد [illegible] بتاريخ 3 من الجمادى [illegible]

جوابا عن [illegible] 3 [illegible] المذكورة وكذلك [illegible]

سبب [illegible] حاكم مليلية [illegible] حاكم مليلية من

[illegible] إجابة أنه كان بطنجة [illegible]

[illegible] علينا منه [illegible]

[illegible]

[illegible] حاكم مليلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العسكر [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمر بغير [illegible]

[illegible] الرأفة والرحمة [illegible]

[illegible] ولا حول ولا قوة إلا بالله [illegible]

[illegible] جواب [illegible] والسلام

في 7 جمادى الأولى عام 1315 [illegible]

D: el Hach Moh. Torres
R: Moh. el Bakiui
Año 1315

7 جمادى 1315
3 أكتو 1897

رسالة من أميني ديوانة مليلية محمد القباج وهارون إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 15 فبراير 1898م، جوابا على رسالته التي يسأل فيها عن المؤونة التي أمروا بتنفيذها لعسكر الحدود، وكذلك إن كانت دولة البرازيل تصدر الثيران كغيرها من الأجانب. فيجيبانه في مسألة تموين الجيش بأنهما دفعا لهم ما أمروا به في دفعتين، قدر إحداهما 1500 ريال، وقدر الثانية 500 ريال، كما نفذوا لهم أجور شهر شوال القادم. أما عن تصدير البرازيل للثيران فيجيبانه بأنها لم تصدر أي شيء في مدة ولايتهما كما في ولاية من سبقوهما.

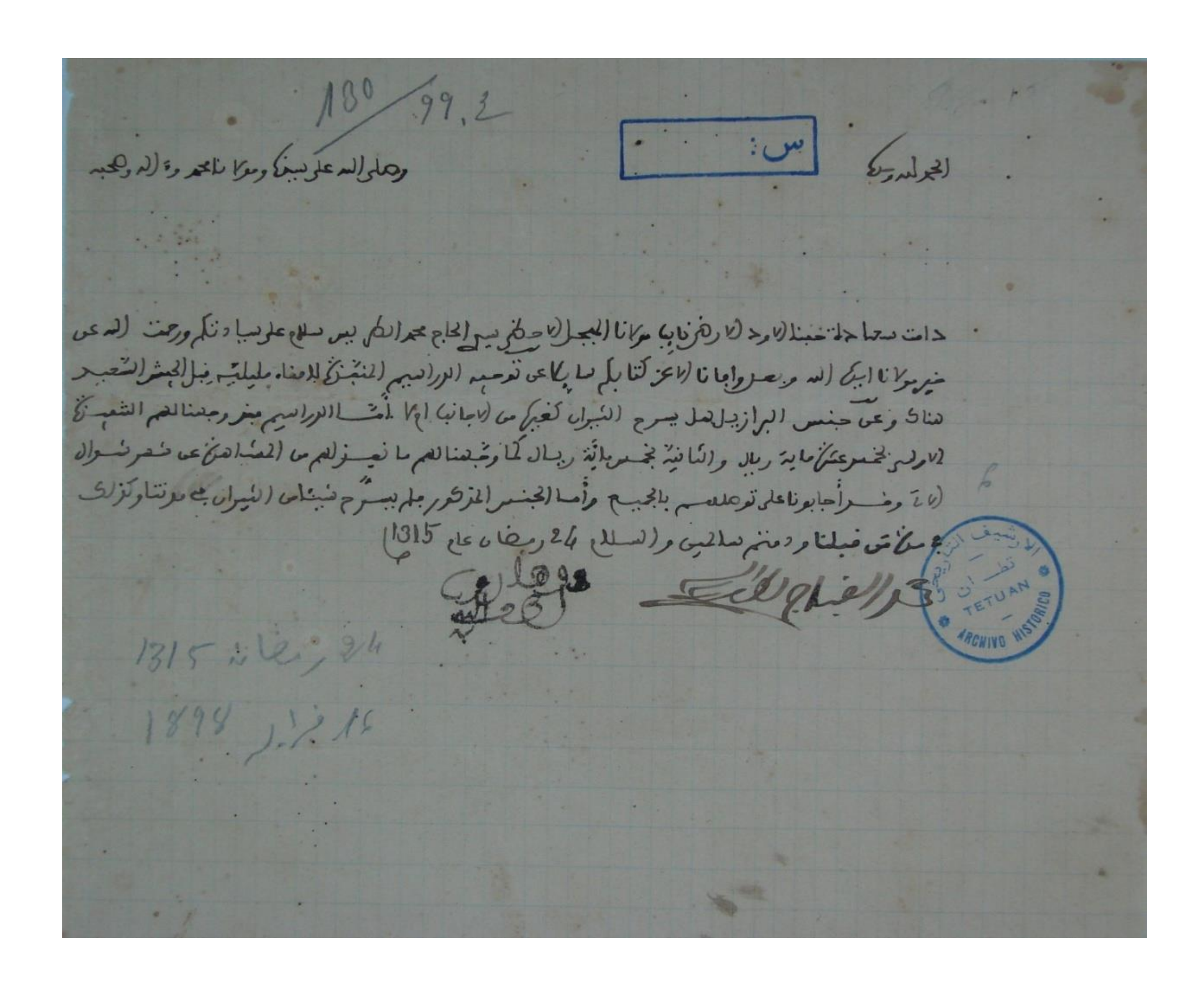
نص الوثيقة:

مح 130/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

دامت سعادة حبنا الأود الأرضى نائب مولانا المبجل الأحظى سيدي الحاج محمد الطريس، سلام على سيادتكم ورحمت الله عن خير مولانا أيده الله وبعد، وافانا الأعز كتابكم سائلا عن توجيه الدراهيم المنفذة لأمناء مليلية قبل الجيش السعيد هناك، وعن جنس البرازيل هل يسرح الثيران كغيره من الأجانب أم لا. أما الدراهيم فقد وجهنا لهم التنفيذة الأولى بخمس عشر ماية ريال والثانية بخمس ماية ريال، كما وجهنا لهم ما نفذ لهم من المشاهرة عن شهر شوال الآتي، وقد أجابونا على توصلهم بالجميع. وأما الجنس المذكور فلم يسرح شيئا من الثيران في مدتنا، وكذلك في مدة من قبلنا. ودمتم سالمين والسلام 24 رمضان عام 1315هـ (15 فبراير 1898م).

محمد القباج لطف الله به. وهارون لطف الله به.



180 / 99.2

س :

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

ذات سيادة حبنا الأود الأرضى نايب مولانا المجلل الأحظى سيدي الحاج محمد الطريس سلام عليكم ورحمة الله عن
خير مولانا أيده الله وبعد وأما نا الآن كتابكم سابقا عن توجيه الدراهم المنجزة للأمناء بمليلية قبل الجيش السعيد
هناك وعن جنس البرازيل هل يسرح النيران كغيره من الأجانب أم لا. أما الدراهم فقد وجهنا لهم الشهرية
الأولى بخمسة عشر ألف ريال والثانية بخمسمائة ريال كما وجهنا لهم ما نعززهم من المشاهرة عن شهر شوال
الآتي وقد أجابونا على توصلهم بالجميع وأما الجنس المذكور فلم يسرح فيه سوى النيران مع مونتنا وكذلك
من قبلنا ودمتم سالمين والسلام 24 رمضان عام 1315

24 رمضان 1315

18 فبراير 1898

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 25 فبراير 1899م، حول توجيه رسائل مرفقة لهذه، موجهة إلى كل من الأمين أحمد الشراط والقائد بوبكر الحباسي، يأمره بتوجيهها عاجلا إلى أمناء مليلية مع رسالة لهما للتعجيل بإرسال مبعوث خاص لإيصال الرسائل إلى الأمين والقائد المذكورين.

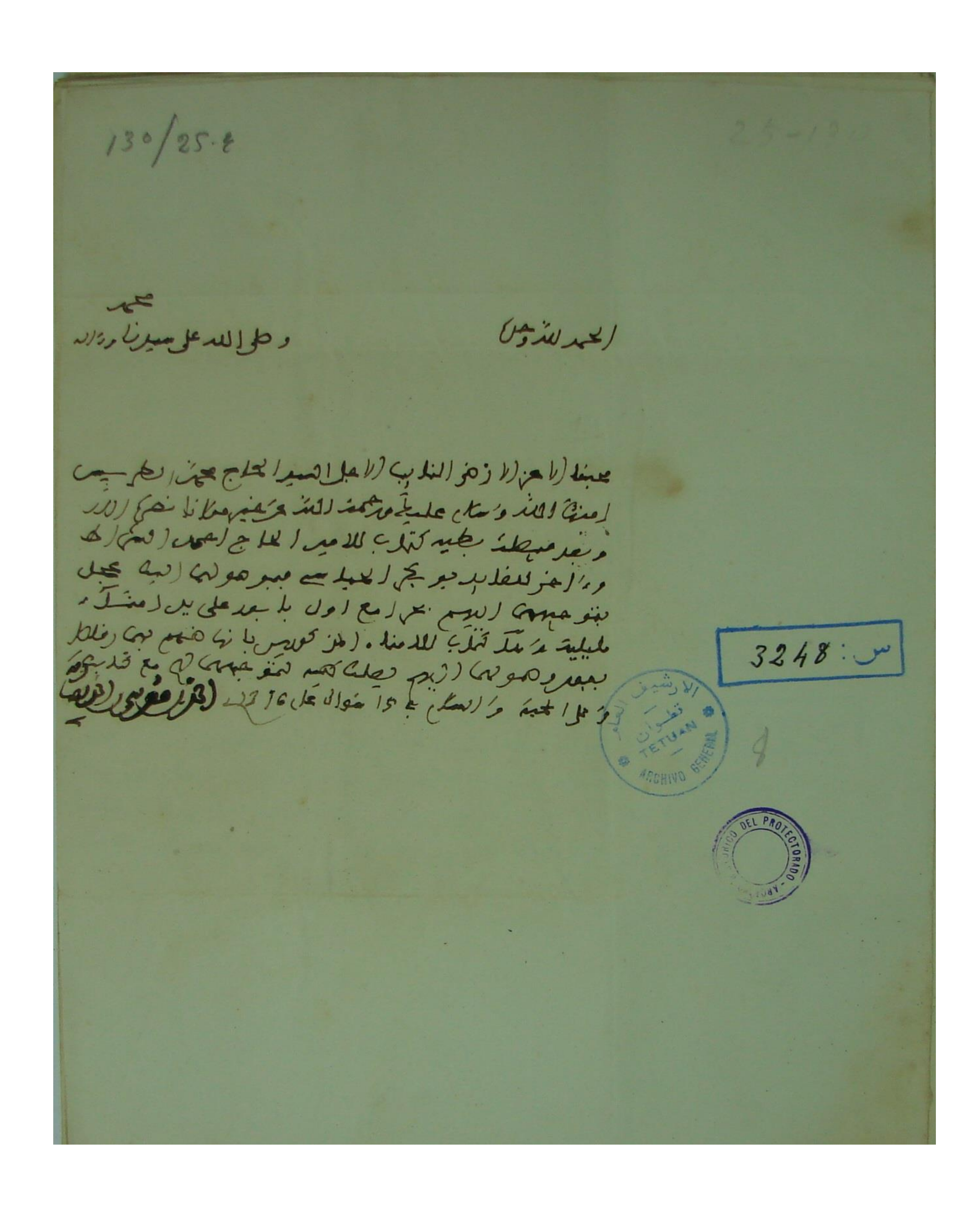
نص الوثيقة:

مح 130/25

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فيصلك بطيه كتاب للأمين الحاج أحمد الشراط وآخر للقايد بوبكر الحباسي فبوصولهما إليك عجل بتوجيههما إليهم بحرا مع أول بابور على يد أمناء مليلية وها كتاب للأمناء المذكورين بإنهاضهم بهما رقاصا بقصد وصولهما إليهم يصلك طيه لتوجههما لهم مع كتابك وعلى المحبة والسلام في 15 شوال عام 1316 هـ (25 فبراير 1899م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



130/25.4

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله
وبعد فيصلك طيه كتاب للأمين الحاج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والسلام في 19 شوال عام 1316 أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 09 يناير 1900م، جوابا على رسالته المرفقة برسالة من القائد محمد هرفوف الكبداني، طالبا إيصالها إلى حضرة السلطان. ويجيبه بأنها وصلت وحلت محلها.

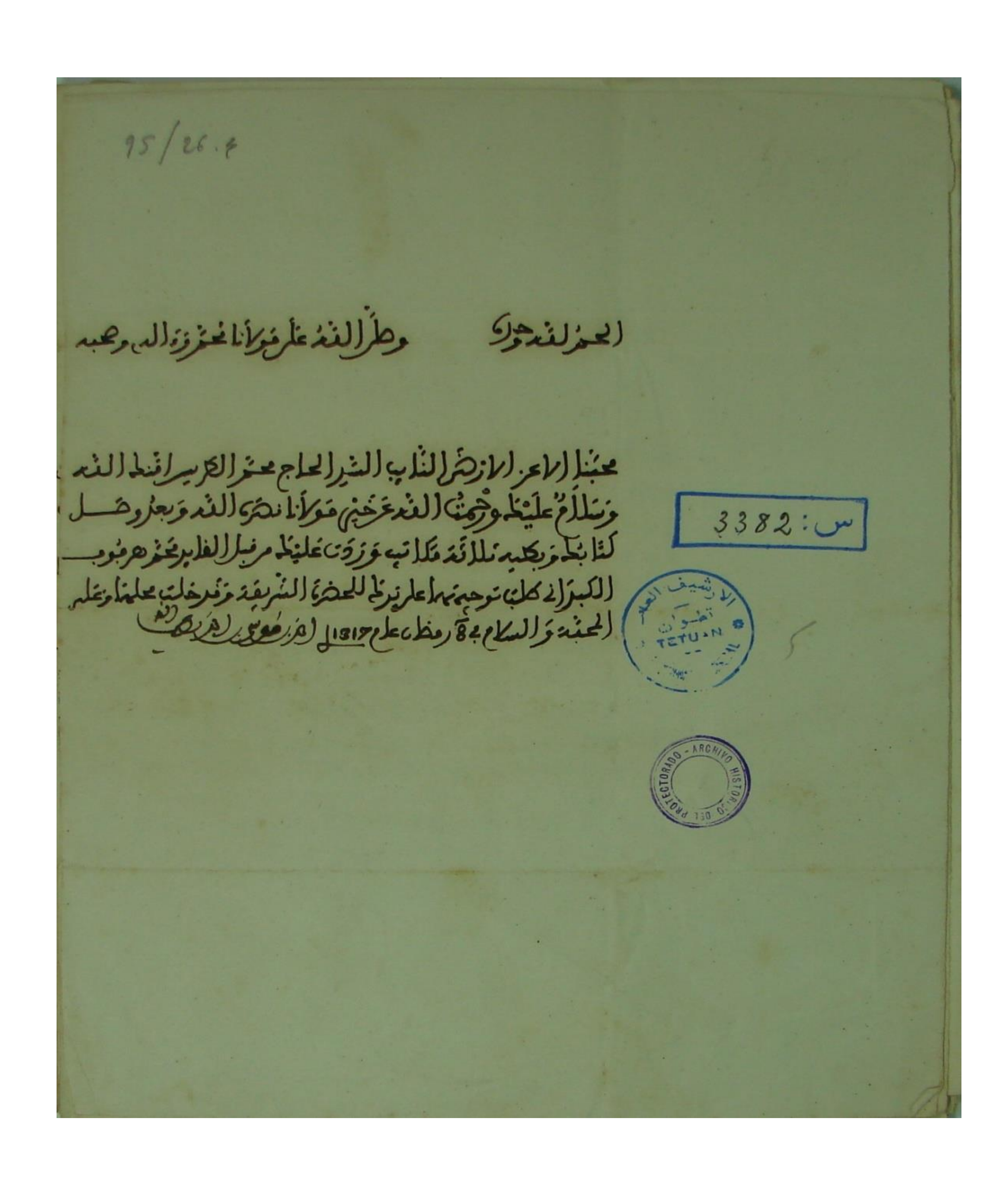
نص الوثيقة:

مح 95/26

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك وبطيه ثلاثة مكاتيب وردت عليك من قبل القايد محمد هرفوف الكبداني، طلب توجيهها على يدك للحضرة الشريفة، وقد حلت محلها وعلى المحبة والسلام. في 8 رمضان عام 1317 هـ (09 يناير 1900م)

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده　　وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أبقاك الله
وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل
كتابكم وبطيه ثلاثة مكاتب وردت عليكم من قبل القايد محمد بن محبوب
الكبراني طلب توجيهها على يدكم للحضرة الشريفة وقد دخلت علمنا وعلى
المحبة والسلام في 8 رمضان عام 1317 أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من القائدين عبد الله بن خضراء وحميد بن محمد لجناني إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 11 غشت 1900م، يعلمانه بأن السلطان كان قد أمرهما بتعيين عدلين للعمل بديوانة مليلية رفقة أحمد بن محمد بن ادريس الفاسي، وقد عينا كل من عبد اللطيف بن محمد الصقلي والعربي بن يوسف الفاسي، وأنهما بصدد التوجه إليه لطنجة ويوصيان بهما خيرا.

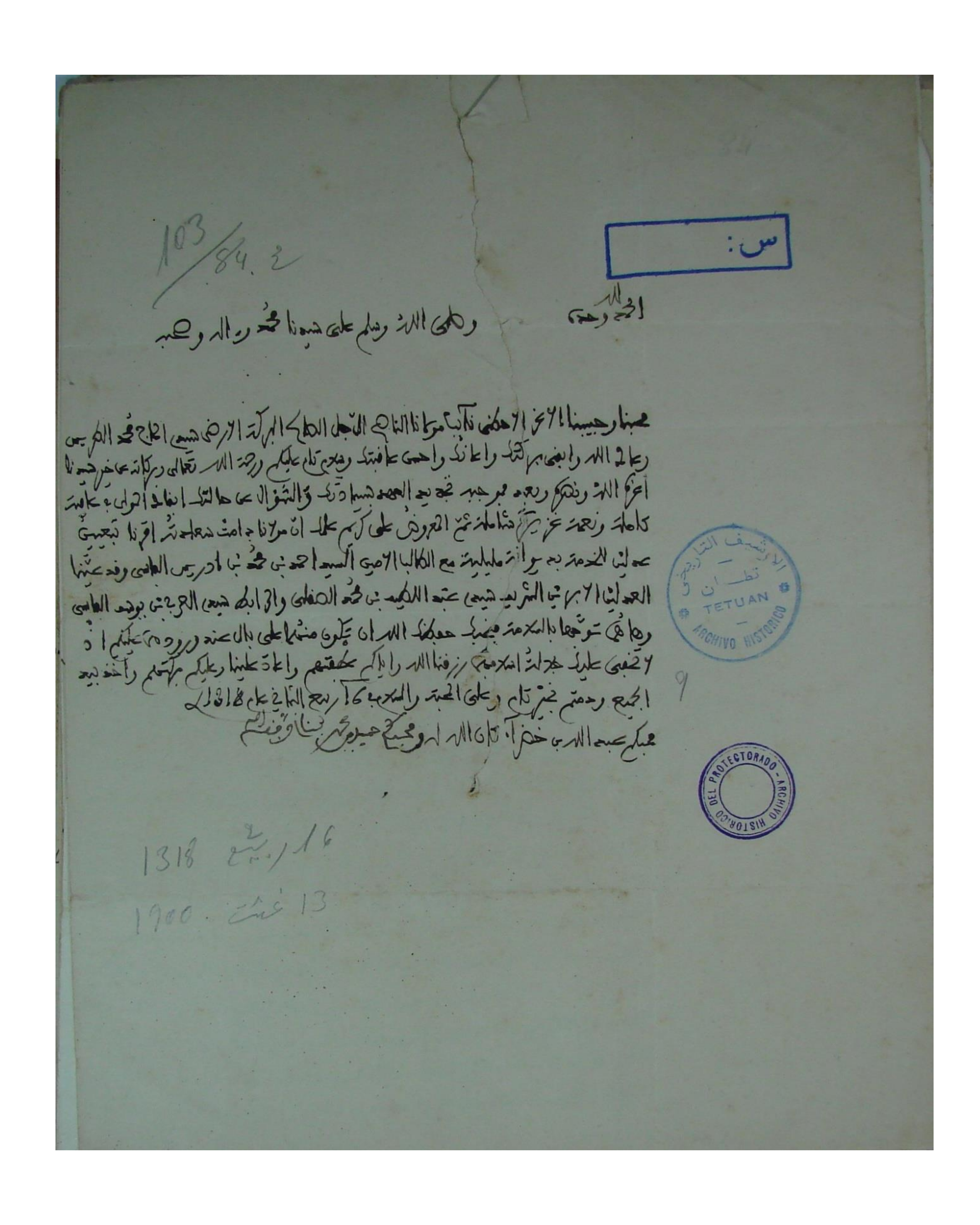
نص الوثيقة:

مح 103/84

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا وحبيبنا الأعز الأحظى، نائب مولانا الناصح الأجل البركة الأرضى سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وأبقى بركتك، وأعانك وأحسن عاقبتك، وسلام تام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير سيدنا أعزه الله ونصره وبعد، فموجبه تجديد العهد بسيادتك والسؤال عن حالتك، أبقاك المولى في عافية كاملة ونعمة غزيرة شاملة، ثم المعروض على كريم علمك أن مولانا دامت سعادته أمرنا بتعيين عدلين للخدمة بديوانة مليلية، مع الطالب الأمين السيد أحمد بن محمد بن ادريس الفاسي، وقد عينا العدلين الأبرين الشريف سيدي عبد اللطيف بن محمد الصقلي، والمرابط سيدي العربي بن يوسف الفاسي، وها هما توجها بالسلامة، فنحبك حفظك الله أن تكون منهما على بال عند ورودهما عليكم، إذ لا تخفى عليك جلالة إسلامهما رزقنا الله وإياكم عطفتهم، وأعاد علينا وعليكم بركتهم وأخذ بيد الجميع، ودمتم بخير تام وعلى المحبة والسلام في 16 ربيع الثاني عام 1318هـ (11 غشت 1900م).

محبكم عبد الله بن خضراء كان الله له   ومحبكم حميد بن محمد لجناني وفقه الله



س:

103/84.2

الحمد لله وحده — وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا وحبيبنا الأعز الأحظى نائب مولانا الناصح الأجل الطالب البركة الأرضى سيدي الحاج محمد الطريس
رعاك الله وأبقى بركتك وأعانك وأدام عافيتك وسلام تام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا
أعزه الله ونصره وبعده فمن جهة تجديد العهد بسيادتك والسؤال عن حالتك [illegible]
كاملة ونعمة عزيزة شاملة ثم المعروف على كريم علمك أن مولانا جامت سعادته أمرنا بتعيين
عدلين للخدمة بمدينة مليلية مع الطالب الأمين السيد أحمد بن محمد بن إدريس الفاسي وقد عينا
العدلين الأرضيين الشريف سيدي عبد الكريم بن محمد الصقلي والأديب سيدي العربي بن بوعبيد الفاسي
وها هم توجهوا بالسلامة فبمجرد وصولهم إن شاء الله أن تكون منهما على بال عند ورودهم عليكم إذ
لا تخفى عليك جلالة الإسلام رزقنا الله وإياكم بخدمتهم والمنة علينا وعليكم [illegible]
الجميع ودمتم بخير تام وعلى المحبة والسلام في 16 ربيع الثاني عام 1318
محبكم عبد الله بن خضراء كان الله له ومحبكم [illegible]

9

16 ربيع 2 1318
13 غشت 1900

رسالة من الوزير بلعباس الفاسي إلى الأمين أحمد بن محمد الطريس بتاريخ 23 أكتوبر 1908م، جوابا على رسالته المرفقة برسالة توصل بها من مليلية، طالبا إيصالها إلى حضرة السلطان. ويجيبه بأن الرسالة وصلت وحلت محلها. وأضاف في الأخير أن السلطان سر بمضمونها ودعا مع أهل الصلاح بمزيد من الإعانة والتوفيق.

نص الوثيقة:

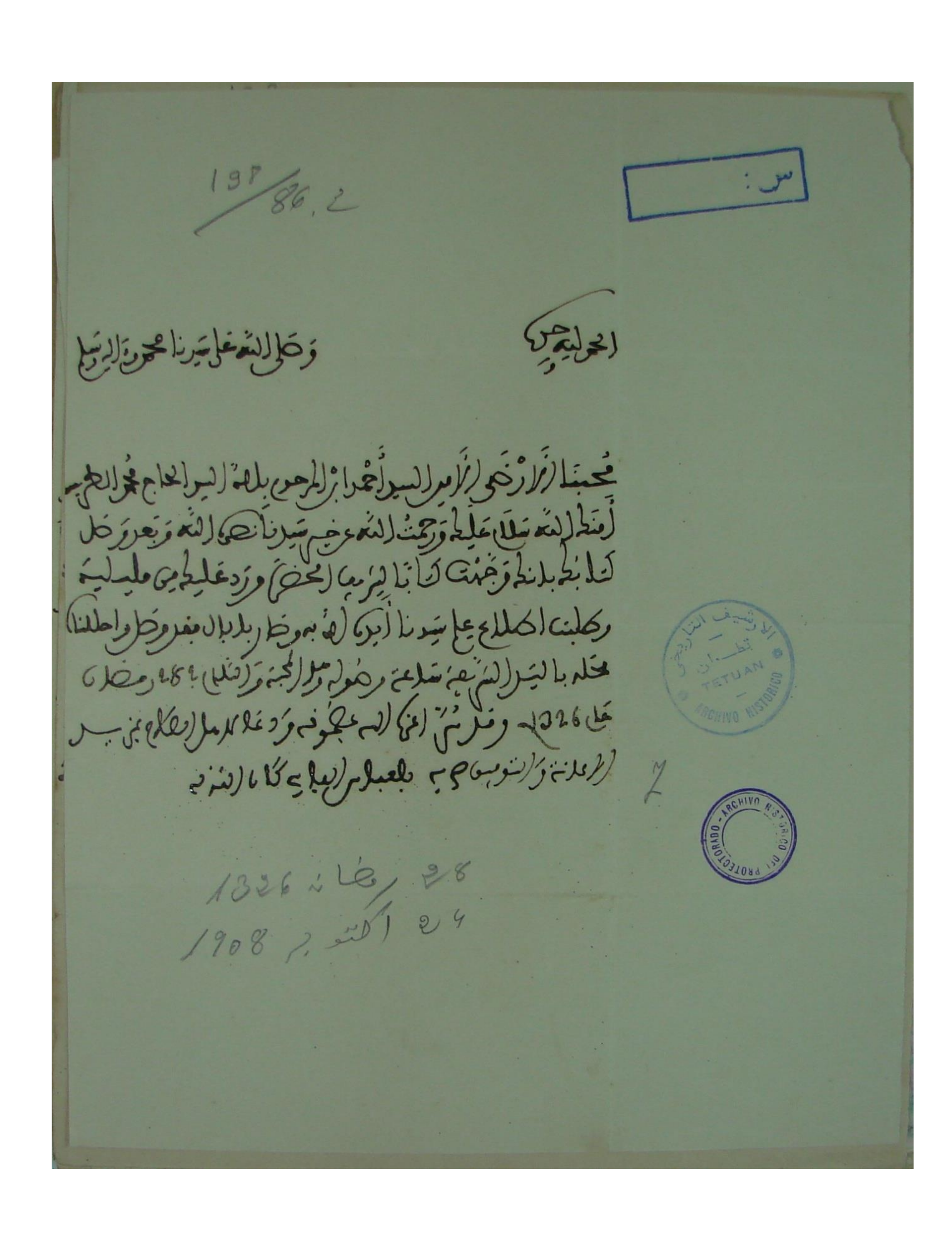
مح 198/86

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

محبنا الأرضى الأمين السيد أحمد ابن المرحوم بالله السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله سلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، وصل كتابك بأنك وجهت كتابا لشريف الحضرة ورد عليك من مليلية، وطلبت إطلاع علم سيدنا أيده الله به وصار بالبال، فقد وصل وأحللناه محله باليد الشريفة ساعة وصوله، وعلى المحبة والسلام في 28 رمضان عام 1326هـ (23 أكتوبر 1908م).

وقد سر أعزه الله بمضمونه ودعا لأهل الصلاح بمزيد الإعانة والتوفيق صح به.

بلعباس الفاسي كان الله له



198 / 86.2

س :

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

محبنا الأرضى الأمير السيد أحمد ابن المرحوم بالله السيد الحاج محمد الطيب
أمنكم الله سلام عليكم ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد وصل
كتابكم بأنكم وجهتم كتابا لمرسها المخزن ورد عليكم من مليلية
وطلبتم الاطلاع على سيدنا أيده الله به وطار بلاد مغرو واطلعنا
محله بالسيد السعيد نصره سلامه ورسوله من المحبة والتعظيم في 28 رمضان
عام 1326 وقد [illegible] الله عجوف ورد على الأمل الكلام بين [illegible]
الإعلان والتوصل [illegible] بالعبارات البليغة كما الله

28 رمضان 1326
26 أكتوبر 1908

7

6 ـ قضية محمد أحمد القلعي

في هذا المحور مجموعة من الوثائق تتعلق بشخص يدعى محمد بن أحمد القلعي تطرقت له الرسائل المخزنية باعتباره أحد محميي الإسبان، وأنه من محدثي الفتن وقد أمر السلطان بالقبض عليه سنة 1886م، كما ورد اسمه في قضية زوجته التي اتهم بها ابن أحد الفقهاء في قضية شرف، ولكن بعد البحث تبين أن ذلك محض إشاعة. وهناك وثيقة تفصلها عن الأولى حوالي عشر سنوات تبين أنه صار له مخالطين خاصة المدعو الطيب الشرقاوي.

وفي تقييد غير مؤرخ أعد ليرسل إلى أحد المسؤولين الفرنسيين، نجد تفاصيل أكثر عن هذا الشخص، ومنها أنه كان أمينا للمخزن ثم صدرت منه الخيانة والفساد، وأنه استولى على أملاك الغير، ولما قبض عليه المخزن اعترض على ذلك أحد التجار الفرنسيين بدعوى أن له عليه ديون، فوعده المخزن بدفع تلك الديون عن طريق حجز أمتعته وبيعها وقد وفى المخزن بوعده. ولما لم يكف ذلك لسد ما بذمته صار التاجر الفرنسي يطالب المخزن بالبقية، فدفعه له المخزن مسجونا لينظر كيف يسترد منه ماله على أن لا يطلق سراحه ولا يرده لقبيلته، إلا أنه دلس واحتال حتى أطلق سراحه وعاد للقبيلة ودخل في حماية أحد الإسبان ليستمر في أعمال الفساد.

لقد طالب من بعض أعيان بويافار أن يشتري منهم المرسى التي بقبيلتهم ولهم أن يطلبوا مقابلها أي ثمن، ولما رفضوا البيع، طلب من أناس آخرين بيع أرض أخرى مجاورة للمرسى، وجاء في وثيقة مخزنية أن فساده لا زال مستمرا، وأنه لا بد من إبعاده من هناك حتى لا يستفحل أمره. ويؤكد أن المخزن لا يسعه السماح بإفساد البلاد ولن يدعه وشأنه. كما ورد في الوثيقة أن المخزن بإمكانه القبض عليه بطرقه الخاصة ولكنه يراعي العلاقات المغربية الفرنسية، وأنه لا يريد أن يحدث ما يمسها. وهناك إشارة إلى إبعاد حاشيته عنه لأن المخزن كان دفعهم لأسلافه للاستعانة بهم على الصلاح وأمور الزاوية لا على الظلم والفساد، وهذا معناه أن المعني ينتسب لإحدى الزوايا بالمنطقة. وفي الأخير يأمل أن تتدخل فرنسا ويكون حل هذه المشكلة على يدها.

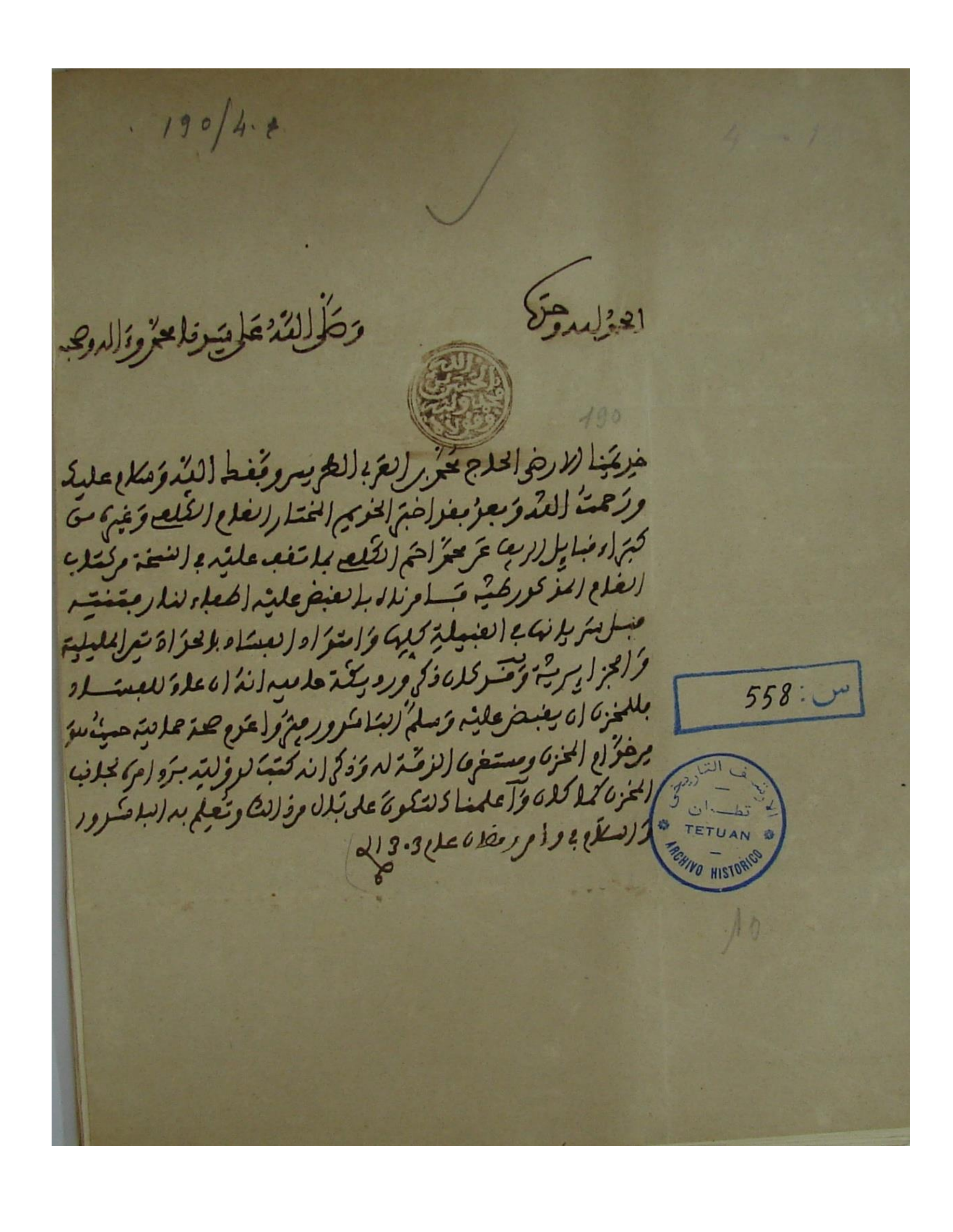
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 20 يونيو 1886م، حول الفتنة التي أحدثها محمي الإسبان محمد بن أحمد القلعي بالمنطقة الشرقية، وأمره بالقبض عليه قبل انتشار فتنته، وأن حاميه أورديكا قال إنه إن عاد لفتنته فللمخزن أن يقبض عليه. كما يذكر أن حمايته غير ممكنة لأنه من خدام المخزن وعليه ديون، وأن حاميه كتب بشأنه لدولته وقد ردت أمره إلى المخزن.

نص الوثيقة:

مح 190/4.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد أخبر الخديم المختار القاع الكلعي وغيره من كبراء قبائل الريف عن محمد احمد الكلعي، بما تقف عليه في النسخة من كتاب القاع المذكور طيه. فأمرناه بالقبض عليه إطفاء لنار فتنته قبل سريانها في القبيلة كلها، وامتداد الفساد بالحدادتين المليلية والجزائرية. وقد كان ذكر ورديكة حاميه، أنه إن عاد للفساد فللمخزن أن يقبض عليه، وسلم الباشدور ميزوا عدم صحة حمايته، حيث هو من خدام المخزن ومستغرق الذمة له، وذكر أنه كتب لدولته فرد أمره لجانب المخزن كما كان. وأعلمناك لتكون على بال من ذلك، وتعلم به الباشدور والسلام. 0 في 19 من رمضان عام 1303 هـ (20 يونيو 1886م).



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك
ورحمة الله وبعد فقد أخبر الخديم المختار الغلام القلعي وغيره من
كبراء قبائل الريف عن محمد احمد القلعي بما تعدى عليه في النسخة من كتاب
الغلام المذكور طيه فأمرناه بالقبض عليه الصعداء لتنار بضيقه
فتسلط بدياره القبيلة كلها واستولى البشاه بالحراة ثم المليلية
والجزاير ثم وتمهر كلام ذكر ورود بغته حاملين أنه أن علاة للبشاو
بالمخزن أن يقبض عليه ويسلم للباشدور رحيش وأعرض محة حمايته حيث من
برحواء المخزن ويستغرق الذمة له وذكر أنه كتب لدولته بورود أمر لجانب
المخزن كما كان وأعلمناك لتكون على بال من ذلك وتعلم به الباشدور
والسلام في 8 من رمضان عام 1303

رسالة من القائد محمد بن بوبكر الحباسي إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 25 غشت 1891م، حول قضية شرف كان اتهم فيها ابن الفقيه ابن ادريس وزوجة محمي الإسبان محمد القلعي، حيث بحث في النازلة كل من القاضي عبد الله الزيزوني، والكاتب محمد بن الحاج الهلالي، ومعهم الحاج عبد القادر الذي وصفه ب"صاحب الصبنيول"، وأنه كان أحرص الناس على استجلاء حقيقة هذه القضية، وفي الأخير اقتنع بأن الاتهام باطل وطلب العفو من ولد الفقيه ابن ادريس الذي كان متهما في القضية.

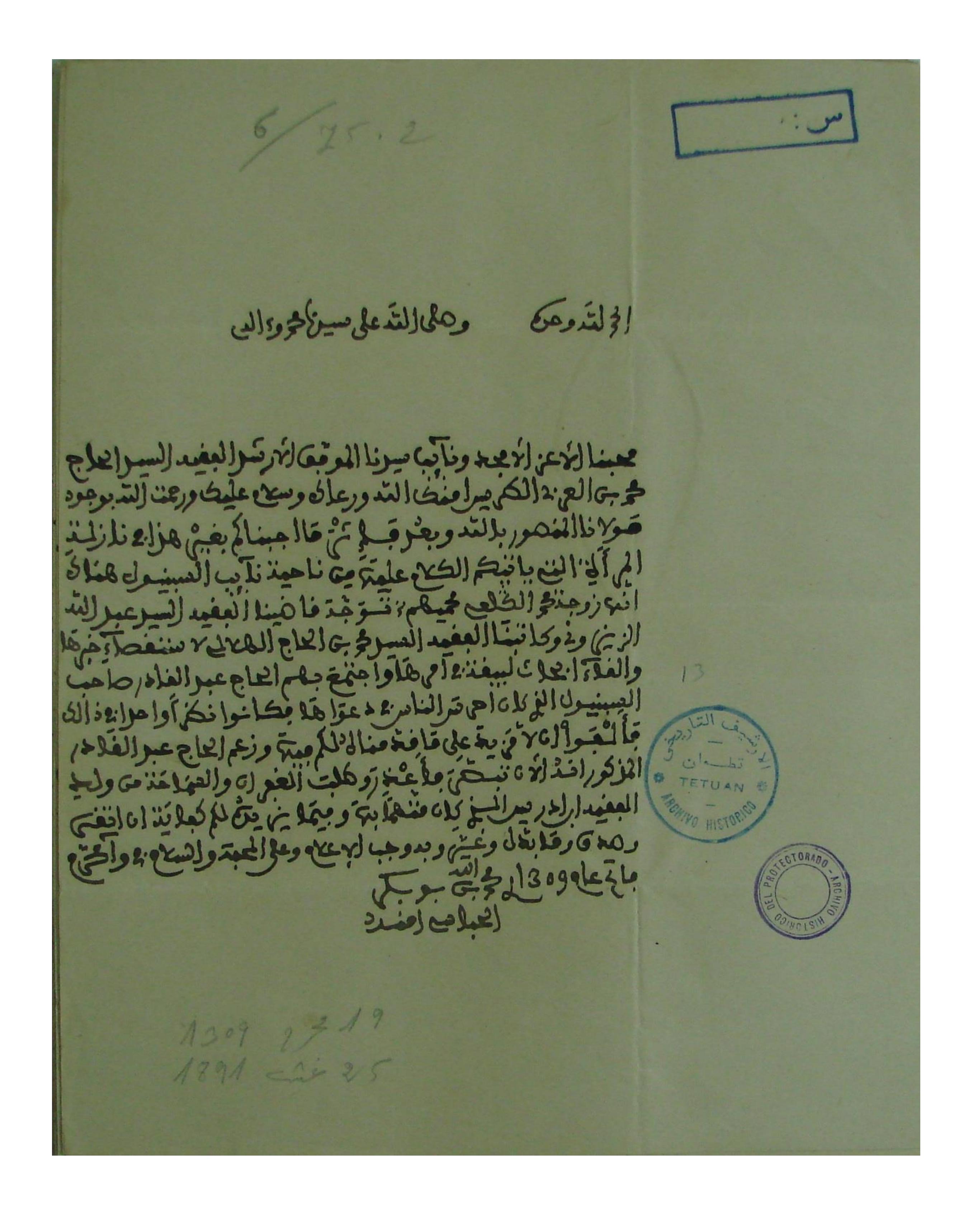
نص الوثيقة:

مح6/75.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وأله

محبنا الأعز الأمجد، ونائب سيدنا الموفق الأرشد، الفقيه السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله بوجود مولانا المنصور بالله وبعد، فإثر ما أجبناكم بغير هذا في نازلة المرأة التي يأتيكم الكلام عليها من ناحية نائب السبنيول هناك، أنها زوجة محمد الكلعي محميهم، توجه قاضينا الفقيه السيد عبد الله الزيزوني، وكاتبنا الفقيه السيد محمد بن الحاج الهلالي لاستقصاء آخرها، وإلقاء أبحاث لبيقة في أمرها، واجتمع بهم الحاج عبد القادر صاحب السبنيول الذي كان أحرس الناس في دعواها، فكانوا نظرا واحدا في ذلك، فألفوا أن لا مزيد على ما قدمناه لكم فيها، وزعم الحاج عبد القادر المذكور أنه الآن تبصر فأعذر، وطلب الغفران والسماحة من ولد الفقيه ابن ادريس الذي كان متهما بها، وفيما يزيده لكم كفاية أن اتقى وصدق وما بدل وغير، وبه وجب الإعلام وعلى المحبة والسلام. في 19 محرم فاتح عام 1309 هـ (25 غشت 1891).

محمد بن بوبكر الحباسي أمنه الله.



6/75.2

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأمجد ونائب سيدنا المؤيد الأرشد الفقيه السيد الحاج
محمد بن العربي الطريس أمنك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله بوجود
مولانا المنصور بالله وبعد فقد أجبناكم بغير هذا في نازلة
الرجل الذي يأتيكم الكتاب علمية من ناحية نائب الصبنيول هناك
انه زوجة محمد الطلعي محميهم فتوجه فقيهنا الفقيه السيد عبد الله
الزيدي وكاتبنا الفقيه السيد محمد بن الحاج الهلالي لتفحص خبرها
والفقهاء العدول ليبحثوا في أمرها واجتمع بهم الحاج عبد القادر صاحب
الصبنيول الذي كان أحضر الناس في عقدها فكانوا أنكروا أحوالها في أن
يكونوا ابرموا [illegible] على قاعدة ملة الإسلام وزعم الحاج عبد القادر
المذكور أنه لان تنصرت ما عندنا وطلبت العقد [illegible] والفقهاء أخذ من وليها
الفقيه ابن إدريس الذي كان قبلها ابنة وبما ذكرنا يتبين لكم كيف [illegible] أن اتفق
وصدر [illegible] بذلك وغيره وبه وجب الإعلام وعلى المحبة والسلام في
[illegible] عام 1309 محمد بن عبد الله [illegible]
الحباسي [illegible]

13

1309 م 19
1891 غشت 25

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة إميليو ذي أوخيذا Emilio de Ojeda إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 23 شتنبر 1896م، جوابا على رسالة منه تخص السيد الطيب الشرقاوي مخالط محميهم المدعو محمد الريفي، ويخبره أنه بلغ قائد جندهم بمضمون رسالته ليعلم به حامي محمد الريفي المذكور.

نص الوثيقة:

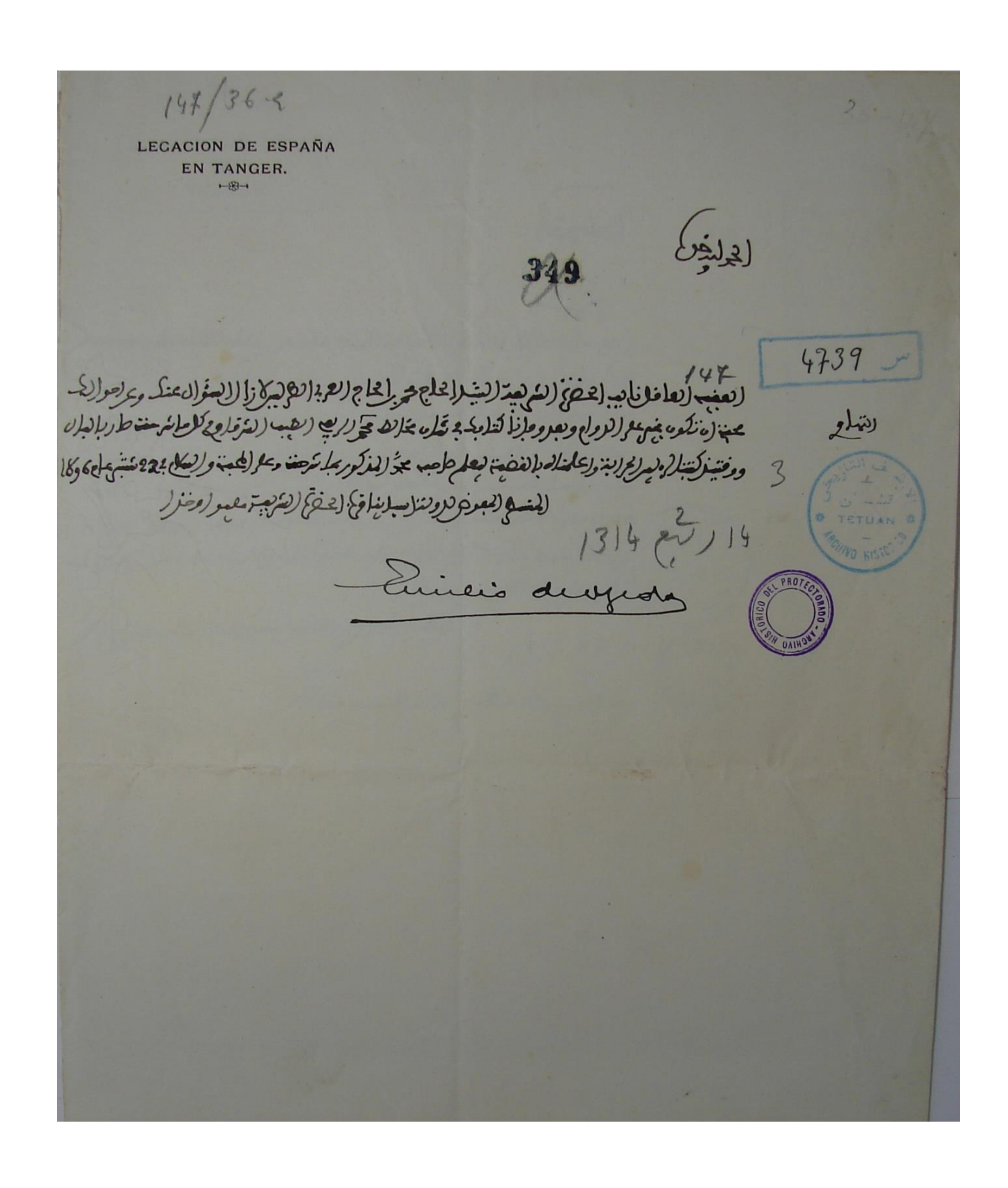
مح 36/ 147 Legacion de Espana en Tanger

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل نايب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، لا زال السؤال عنك وعن أحوالك محبة أن تكون بخير على الدوام وبعد، وفانا كتابك في شأن مخالط محمد الريفي الطيب الشرقاوي، كل ما شرحته صار بالبال، ووقتئذ كتبنا لرئيس الحرابة واعلمناه بالقضية، ليعلم صاحبه محمد المذكور بما شرحته وعلى المحبة والسلام. في 23 شتنبر عام 1896م (14 ربيع الثاني 1314).

المنسطر المفوض لدولة اسبانيا قرب الحضرة الشريفة مليو اوخذا.

Emilio de Ojeda


147/36-2

LEGACION DE ESPAÑA
EN TANGER.

349

س 4739

147

المحب الفاضل نائب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس لا زال السؤال عنك وعن احوالك
محبة ان نذكرك بخير على الدوام وبعد وصلنا كتابك في شأن مخالطة محمد الريفي الطيب الشرقاوي وكل ما شرحت طالبا البيان
ووقفنا على كتابك في امر الحرابة واعلمناك بالقضية ليعلم صاحب محمد المذكور بما شرحت وعلى المحبة والسلام في 22 شتنبر عام 96 وكان
المتسمي المفوض لدولة اسبانيا لدى الحضرة الشريفة امليو اوخدا

14 ربيع 2 1314

Emilio de Ojeda

تقييد غير مؤرخ يتحدث فيه كاتبه عن قضية المدعو محمد بن أحمد القلعي في سبعة فصول، يبدو أنه أعد ليبعث إلى أحد المسؤولين الفرنسيين، ويتضمن من المعلومات عنه أنه كان أمينا للمخزن ثم صدرت منه الخيانة والفساد، وأنه استولى على أملاك الغير، ولما قبض عليه المخزن اعترض على ذلك أحد التجار الفرنسيين بدعوى أن له عليه ديون، فوعده المخزن بدفع تلك الديون عن طريق حجز أمتعته وبيعها، وقد وفى المخزن بوعده. ولما لم تكف أمتعته لسد ما عليه من ديون، صار التاجر الفرنسي يطالب المخزن بالبقية، فدفعه له المخزن سجينا لينظر كيف يسترد منه ماله على أن لا يطلق سراحه ولا يرده لقبيلته، إلا أنه دلس واحتال حتى أطلق سراحه وعاد للقبيلة ودخل في الحماية. ويقول المخزن على لسان كاتب هذا التقييد أنه كان الأولى أن لا يطلق سراحه لأن فتنته لم تخمد بقبيلته بعد، ولم يكن جائزا حمايته لأنه من خدم المخزن ولكونه من أهل الدعارة والفساد ومتبوع بدعاوى.

لقد أحدث ما توقعه المخزن من الفساد بعد عودته لبلاده، حيث طالب من بعض أعيان بويافار بيع المرسى بما يطلبونه من مال، ولما رفضوا البيع، طلب من أناس آخرين بيع أرض أخرى مجاورة، ولا زال فساده في ازدياد، وبدا للمخزن أنه لا بد من إبعاده من هناك حتى لا يستفحل أمره. ويؤكد أن المخزن لا يسعه السماح بإفساد البلاد ولن يدعه وشأنه. ثم يقول بأن المخزن بإمكانه القبض عليه بطرقه الخاصة ولكنه يراعي المحبة التي بين الجانبين (الفرنسي والمغربي)، ولا يريد أن يحدث ما يمسها. وهناك إشارة إلى إبعاد حاشيته عنه لأن المخزن كان دفعهم لأسلافه للاستعانة بهم على الصلاح وأمور الزاوية لا على الظلم والفساد، وهذا معناه أن المعني ينتسب لإحدى الزوايا بالمنطقة. وفي الأخير يأمل أن تتدخل فرنسا ويكون حل هذه المشكلة على يدها.

نص الوثيقة:

مح 18/106 (تقييد من دون تاريخ)

الحمد لله قضية محمد احم القلعي اشتملت على فصول سبعة:

الفصل الأول:

لا يخفى على أحد أن المذكور كان أمينا عند المخزن بقبيلته، وصدر منه ما لا مزيد عليه من الخيانة والخوض والفساد والتخليط بينها وبين عمالها، وإثارة نار الفتن بها، واستيلائه على الكثير من الملك بسبب ذلك.

الفصل الثاني:

إن المخزن لما قبض عليه لأجل ذلك تعرض عليه أحد تجار الدولة الفرانصوية وادعى أن ذمته عامرة بمتاعه، ثم دفع للمخزن بعد أن وعد بالحجز عن أمتعته بالقبيلة والوقوف على بيعها ودفع ثمنها، وقد وفى المخزن بما وعد به باستعماله ما يجب عليه من البحث عن

أمتعته، والوقوف في بيع ما ظهر منها على يد قلة من العمال والأمناء المعروفين بالثمرة والجد والمفيد والصدق والأمانة، ودفع ما تحصل فيه.

الفصل الثالث:

لما وقع الإلحاح فيما بقي للتاجر عليه، وطولب المخزن بما ليس بلازم شرعا وطبعا من أداء ذلك الباقي عنه، لأنه لم يوافق التاجر على معاملته، وإنما تراكن معه وعامله من غير علم له، ولم يضمن الأداء عنه حين حازه، وإنما وعد بالوقوف في بيع أمتعته كما ذكر، دفعه المخزن مسجونا بقصد أن يستخرج منه ما بقي للتاجر عليه، ولا يسرح ولا يرد لقبيلته، فإذا به دلس ولبس واحتال حتى سرح وحمي ورد لقبيلته.

الفصل الرابع:

كان الأولى من جهة المحبة والسعي في المصلحة والخير بين الجانبين، عدم رده لقبيلته لكون نار الفتنة لم تخمد بها، واستقامة أمر عمالها لم تحصل حتى نقل منها وأبعد عنها، وعدم إعطاء الحماية له لمخالفتها للشروط، لأنه من خدام المخزن ومن أهل الدعارة والفساد ومتبوع بدعاوي.

الفصل الخامس:

ظهور مصداق ما كان يتوسمه فيه المخزن ويتوقعه منه من الفساد إذا رجع لبلاده، باشتغاله بمجرد حلوله بها، ومن جملته أنه لما رجع من الإيالة الجزائرية لقبيلته، وجه على أناس من بني بوغافر وطلب منهم بيع المرسى التي ببلادهم بما شاءوا من المال فلم يساعدوه، ثم طلب من غيرهم بيع بلاد له مجاورة لتلك المرسى، زاعما أنه أراد السكنى بها، فلم يساعده حسبما في النسختين من كتاب وتقييد المخبر بذلك اللتين بيد الحامل، ولا زال فساده في الازدياد، وإن لم يتدارك بنقله من تلك الناحية يتسع خرقه على الراقع.

الفصل السادس:

لا يسع المخزن السكوت على إفساد إيالته واختلال نظامها، ولا محالة يستعمل ما أمكنه من تدارك ذلك، وبصرف كليته له، والظن والمعتقد في الدولة الفرانصيصية الفخيمة أنها لا توافق على شيء من هذا، ولا تقصر في (معاضدتها) كما هو المعهود منها والمعروف فيها.

الفصل السابع:

إن المخزن ليس بعاجز عن تدارك خرقه، ولا بخاف عليه ما يأتي وما يذر فيه، إلا أنه يتحافظ على الخواطر ويأمل أن يكون له دواء يحسم مادته، ولا يحصل به خدش ولا تكدير لمحبة الجانبين، إما بإزالة المنحاشين للمذكور ودفعهم لعمالهم، لأن أسلاف المخزن إنما دفعوهم لأسلافه بقصد الاستعانة بهم على الصلاح وأمور الزاوية، لا بقصد التقوي بهم على الظلم والفساد، لأن الشروط إنما تسوغ حماية الشخص وما هو من أهل داره من العيال والأبناء الصغار، ولا تسوغ حماية الأصحاب؛ وإما بغير ذلك مما ينكف به شره، ويرجوا

المخزن أن يكون ذلك على يد الدولة الفرانصيصية المحبة وإذا لم يكف فمراد الله هو المراد.

قضية أحمد ولد الحاج علي العرائشي:

إعطاء الحماية له مخالف للشروط لكونه من خدام المخزن خلفا عن سلف، والأولى هو ترك حمايته مراعاة للمحبة وسعيا في الخير بين الجانبين.

الحمد لله قضية عمر احمد الشلحي اشتملت على فصول ستة

الفصل الاول

ما يجنى على الحرم المذكور كان امينا عند المخزن بقبيلته وصدر منه ما لا مزيد عليه من الخيانة والخوض في الفساد والتخليط بينها وبين محلة واثارة نار الفتن بها واستيلائه على الكثير من المال بسبب ذلك

الفصل الثاني

ان المخزن لما قبض عليه لاجل ذلك تعرض عليه احد تجار الدولة الجهة النصرانية وادعى ان ذمته عامرة بمتاع عنده ثم دفع المخزن بعض ما من امتعته بالقبيلة والموقوف على بيعها ودفع ثمنها ونرجو من المخزن بما وعدنا به باعانة الله ما يجب عليه من البحث عن امتعته والموقوف على بيع ما لم يقم منها على من قتلوا الجمال والامناء السعي وغيرها التمرة والحجر والمعمر والنصرى والامانة ودفع ما يخص بعد

الفصل الثالث

لما وقع الاحكام فيما بقي للتاجر عليه وطلب المخزن بما تبين بلازم شهرها وصعب امرها اذ لم يبق عنده الا انه لم يوف التاجر على فقد ماله والغاية الحق معه وعاملك رغبة بعلم له ولم يجمع الا الا عنده من حازه وانما وعد بالوقوف على بيع امتعته كما ذكر فبعد المخزن مسجون بالقصر ان يستخرج منه ما بقي للتاجر عليه ولا يتيسر ولا يبقى لقبيلته بلاد ابيه فتسرب [illegible] واحتال حتى سرح وجيء ورد لقبيلته

الفصل الرابع

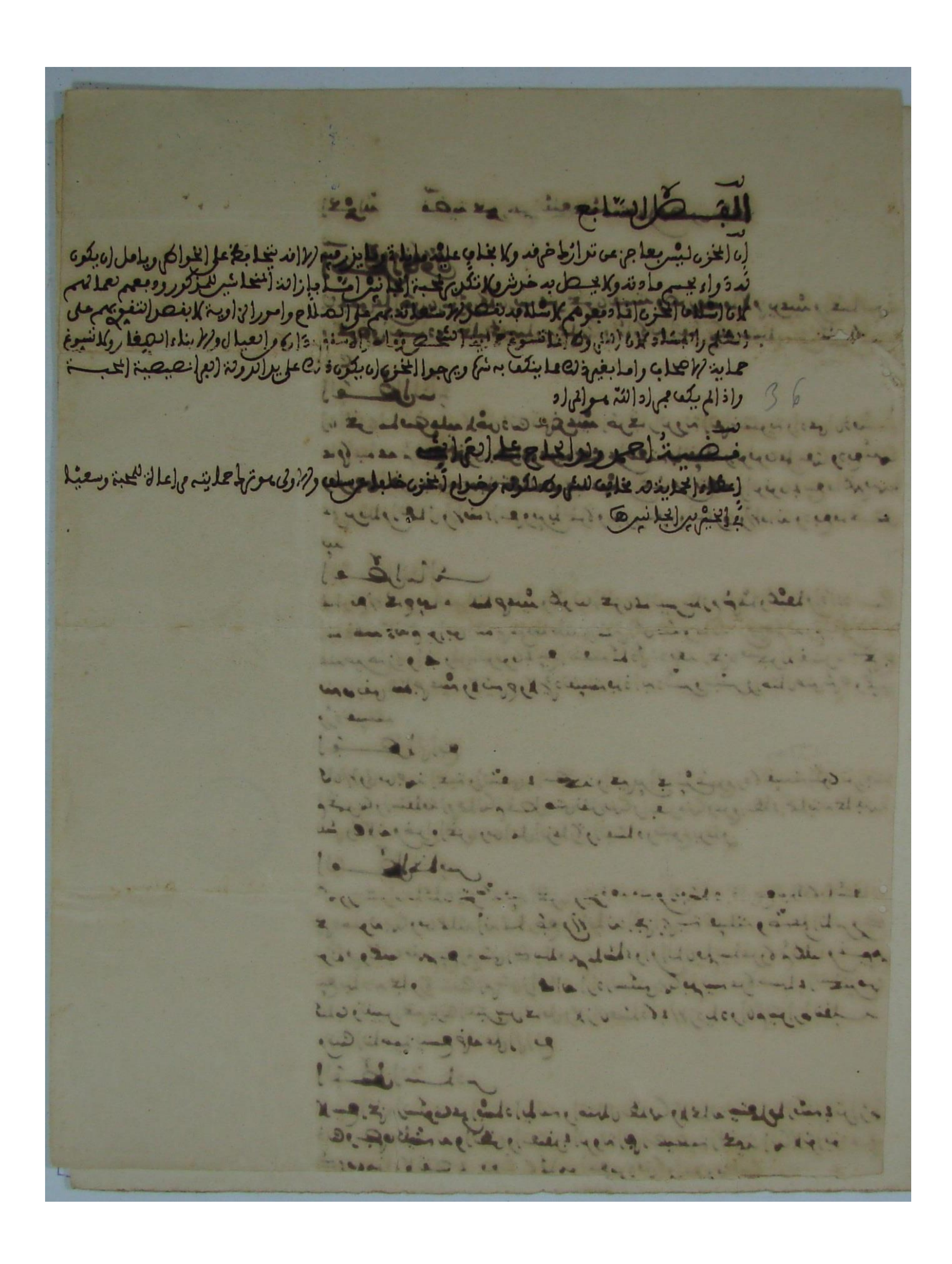
كان الاولى من جهة المحبة والسعي في المصلحة والخير من الجانبين عدم رده لقبيلته لكون نار الفتنة لم تخمد بها واستقامة امورها لم تحصل حتى نقل عنها وابعد منها وعدم اعطاء الحماية له لخلاصه لنفسه وذلك لانه من خدام المخزن ومن اهل الدعارة والفساد ومتبوع بدعاوى

الفصل الخامس

يحضر مصران ما [illegible] يتوجه فيه المخزن ويتوقعه منه من الفساد اذا رجع لبلاده بل اشتغاله بجي وحلوله بها ومن جملته انه لما رجع من الايالة الجزائرية لقبيلته وجعل اناسا من [illegible] من خدام ويطلب منهم بيع الموشى التي ببلاده من اباشاء فلم يساعدوه ثم طلب من شيخهم بيع بلاده له مجاورة لتلك الموشى زاعما انه اراد السكنى بها فلم يساعده حسبما في الشيخ من كتاب وتغيير الخير بذلك الذي بين الحامل ولازال فساده في الازدياد وان لم يتدارك بنقله من تلك الناحية يتسع خرقه على الراقع

الفصل السادس

لا يسع المخزن السكوت على افساده ايالته واختلال نظامها ولا محالة يستعمل ما امكنه في تدارك ذلك ويسعى [illegible] والعقوبة الدولة [illegible] النصيحة الحقيقية انها لا تتوانى على شيء [illegible] المعمور [illegible]


الفصل السابع

36

قضية احمد ولد الحاج

7 ـ قضية الفقير ميمون الفرخاني

إن مشكلة الحديث عن المسمى بالفقير ميمون الفرخاني تتمثل في أنه كان هناك شخصان بهذا الاسم ويصعب أحيانا التمييز بأي منهما يتعلق الأمر. ولهذا سأورد في هذا المحور ما توفر لدي من وثائق تخص هذا الاسم مرتبة ترتيبا زمنيا بغض النظر عن المشكل الذي أشرت إليها.

ففي شهر غشت 1890م نجد رسالة من شخص يدعى الفقير ميمون الفرخاني، موجهة إلى النائب محمد العربي الطريس حول القبض على ابنه وشخصان آخران بمليلية، وذلك بعد حادثة هجوم على حرس المدينة، رغم أن ابنه كان داخل المدينة حين وقع الهجوم، ويوضح أن القبض عليه كان بناء على دسائس الناس، بمن فيهم ترجمان مليلية الذي لا يسعى إلا في الفتنة، وقد عرفه بذلك حكام مليلية السابقين، وأنه يدعي النفوذ في مليلية، وطلب من السجناء رشوة بقدر مائتي ريال ليطلق سراحهم. ولذلك يطلب من النائب التدخل لإطلاقهم.

وفي 22 أكتوبر 1893م، نجد رسالة من السلطان الحسن الأول إلى شخص من رجال المخزن كان أمينا بالديوانة يسمى الفقير ميمون الفرخاني، وذلك حول شكاية ممثل إسبانيا من كون أهل الريف اعترضوا لإسبان مليلية على إحداث بناء داخل حدودهم (برج سيدي ورياش)، وأنهم هدموا ما بنوه وواجهوهم بالرصاص حتى سقط قتلى وجرحى من الفريقين. ويبين له أن تلك الأرض كان قد اشتراها المخزن ووهبها للإسبان لمصلحة له في ذلك، ولذلك لم يبق مبرر لمنعهم من البناء فيها. ولذلك يأمره بكف أهل الريف عن التعرض لهم حتى لا يجلبوا لأنفسهم العقاب. ويطلب منه أن يحذرهم وينبههم لخطورة ما يقومون به، وأن يتداركوا هذا الخرق بالصلح مع الإسبان، ثم يخبره بتوجيه مولاي عرفة لمباشرة مسألة الصلح، ويأمره بالوقوف معه ومساعدته على تحقيق هذه الغاية.

وفي 10 يناير 1894م، وحسب رسالة جوابية من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس، نفهم أن السلطان أمر مولاي عرفة بالقبض على الفقير ميمون الفرخاني وتوجيهه إلى عامل الجديدة مكبلا ومحروسا لكونه سبب الفتن في قلعية. وفي شهر يوليوز 1895م، أخبر الحاجب أحمد بن موسى النائب الطريس بالتوصل برسالة من السجين الفقير ميمون الريفي، ويقول فيها أنه بعد وفاة السلطان الحسن الأول نقله قائد القصبة من المكان الذي كان فيه إلى السجن، ويطلب إطلاق سراح رجل معه (ربما ابن عمه). وأطلع علم السلطان بذلك فأجاب بأن علة سجنه ظاهرة، وأما إطلاق سراح الشخص الثاني فقال إنه سينظر في ذلك.

رسالة من الفقير ميمون الفرخاني إلى النائب الحاج محمد بن العربي الطريس بتاريخ 09 غشت 1890م، حول القبض على ابنه وشخصان آخران بمليلية بعد حادثة الهجوم على الحرس رغم أنه كان داخل مليلية حين وقع الهجوم، ويوضح أن القبض عليه كان بناء على دسائس الناس، بمن فيهم ترجمان مليلية الذي لا يسعى إلا في الفتنة، وقد عرفه بذلك حكام مليلية السابقين، وأنه يدعي النفوذ في مليلية وطلب من السجناء رشوة بقدر مائتان ريال ليطلق سراحهم. ولذلك يطلب من النائب التدخل لإطلاق سراحهم.

نص الوثيقة:

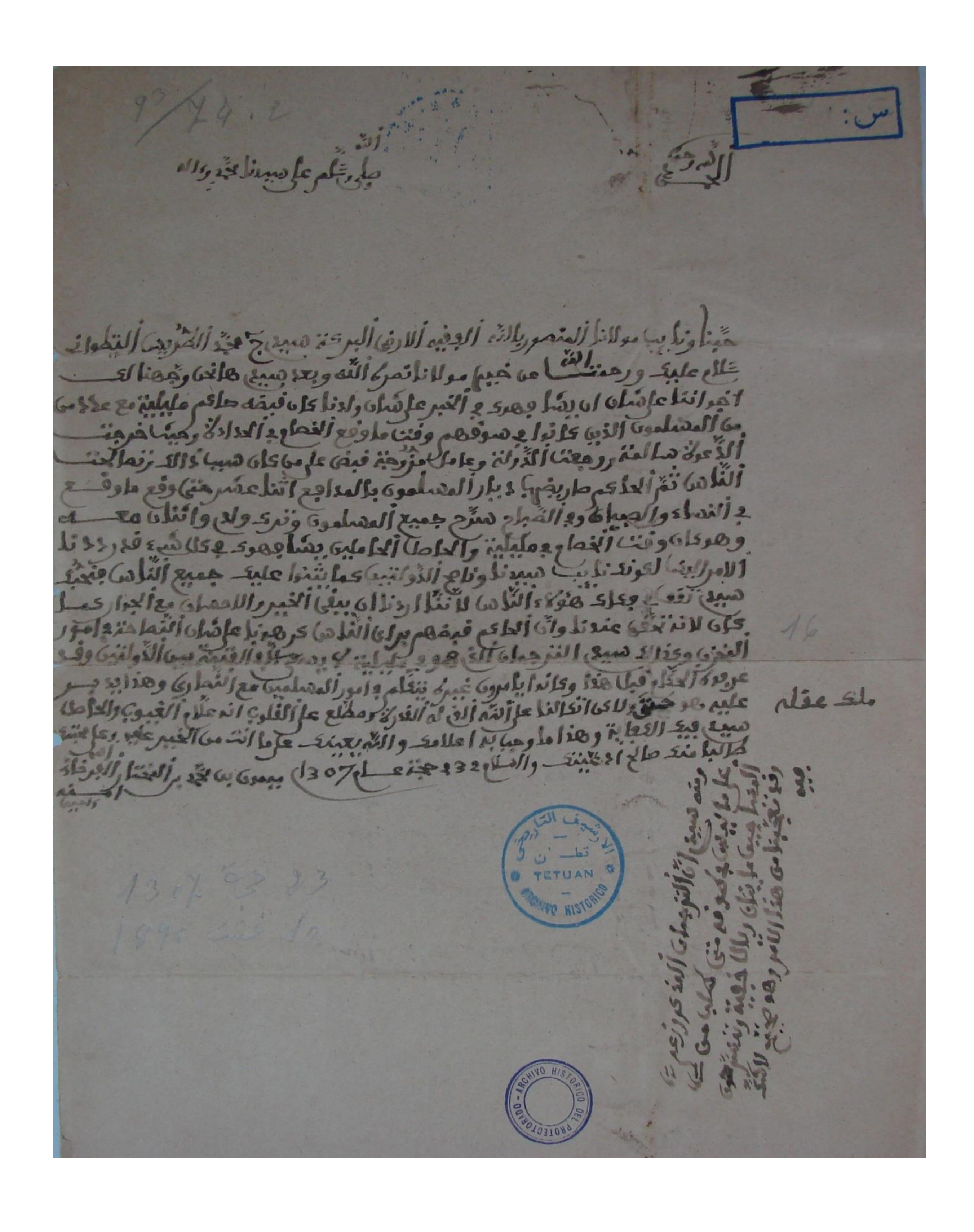
مح 93/74.

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

محبنا ونائب مولانا المنصور بالله الفقيه الأرضى البركة سيدي الحاج محمد الطريس التطواني، سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، سيدي ها نحن وجهنا لك إخواننا على شأن أن يشافهوك في الخبر على شأن ولدنا، كان قبضه حاكم مليلية مع عدد من المسلمين الذين كانوا في سوقهم، وقت ما وقع الخصام في الحدادة، وحيث خرجت الدعوة سالمة، ورجعت الدولة وعامل مزوجة قبض على من كان سبب ذلك، وتصالحت الناس، ثم الحاكم صار يضرب ديار المسلمون بالمدافع اثنا عشر، حتى وقع ما وقع في النساء والصبيان، وفي الصباح سرح جميع المسلمون وترك ولدي واثنان معه، وهو كان وقت الخصام في مليلية، والحاصل الحاملين يشافهوك في كل شيء، قد رددنا الأمر إليك لكونك نائب سيدنا وناصح الدولتين، كما يثنوا عليك جميع الناس. فنحبك سيدي تقف في فكاك هؤلاء الناس، لأننا أردنا أن يبقى الخير والإحسان مع الجوار كما كان، لأنه تحقق عندنا وأن الحاكم قبضهم برأي الناس كرهه، بل على شأن الفصاحة في أمور الفخري، كذلك سيدي الترجمان الذي هو في مليلية لا يسعى إلا في الفتنة بين الدولتين، وقد عرفوه الحكام قبل هذا وكانوا يأمرون غيره يتكلم في أمور المسلمين مع النصارى، وهذا يدبر عليه هو حتى (في الهامش عبارة: ملك عقله)، ولكن اتكالنا على الله الذي له القدرة ومطلع على القلوب، إنه علام الغيوب. والحاصل سيدي فيك الكفاية، وهذا ما وجب به إعلامك، والله يعينك على ما أنت من الخير عليه، وعلى محبتك طالبا منك صالح أدعيتك والسلام. في 23 حجة عام 1307هـ (09 غشت 1890).

ميمون بن محمد بن المختار الفرخاني أمنه الله آمين

ومنه سيدي أن الترجمان المذكور زعم قوة على ما ليس في طوقه، حتى طلب من أولئك المساجين مائتان ريالا خفية ويتسرحون، وقد تعجبنا من هذا الأمر وهو صحيح لا شك فيه.



س:

الحمد لله وحده

صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

محبنا ونائب مولانا المنصور بالله الفقيه الأرضى البركة سيدي الحاج محمد الطريس التطواني
السلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد فسيدي هاهنا وجهنا لك
اخواننا على شأن أن يفتشوا في الخبر على شأن ولدنا كان قبضه حاكم مليلية مع عدد من
من المسلمين الذين كانوا في سوقهم وقت ما وقع الخصام في الحدادة وحين خرجت
الأعوان هاملة روجعت الدولة وعامل مزوجة فبحث على ما كان سبب ذلك [illegible]
الناس ثم الحاكم طريقه في بلاد المسلمين بالمدافع اثنا عشر حتى وقع ما وقع
في النساء والصبيان وفي الديار سرح جميع المسلمين وترك ولدي واثنان معه
وهو كان وقت الخصام في مليلية والحاصل الحاكم يفتشوا في كل شيء فرد لنا
الأمر أيضا لكونك نائب سيدنا ونائب الدولتين كما أثنوا عليك جميع الناس فنحب
سيدي ترفع في جهة هؤلاء الناس لأننا أردنا أن يبقى الخير والإحسان مع الجوار كما
كان لأنه تعرف عندنا وأن الحاكم قبضهم بين الناس كرهينا على شأن البتاتة في أمور
الغرق وكذلك سيدي الترجمان الذي هو في مليلية [illegible] الفتنة بين الدولتين وقد
عرفوه الحكام قبل هذا وكانوا يأمرون غيره يتكلم في أمور المسلمين مع النصارى وهذا [illegible]
عليهم هو حق ولاكن اتكالنا على الله الذي له القدرة ومطلع على القلوب إنه علام الغيوب والحاصل
سيدي فبعث الجواب وهذا ما وجب به إعلامك والله يعينك على ما أنت من الخير عليه وعلى محبة
طالبا منك صالح الدعاء بخيرك والسلام في 23 حجة عام 1307 ميمون بن محمد بن المختار البرخاني [illegible]

ملك عقله

16

1307 حجة 23
1890 [illegible]

رسالة من السلطان الحسن الأول إلى الأمين الفقير ميمون الفرخاني بتاريخ 22 أكتوبر 1893م، حول الشكاية التي بلغته من ممثل إسبانيا من كون أهل الريف اعترضوا لإسبان مليلية على البناء داخل حدودهم، وأنهم هدموا ما بنوه وواجههوهم بالرصاص حتى سقط قتلى وجرحى من الفريقين. ويبين له أن تلك الأرض كان قد اشتراها المخزن ووهبها للإسبان لمصلحة له في ذلك، ولم يبق مبرر لمنعهم من البناء فيها. ولذلك يأمره بكف أهل الريف عن التعرض لهم حتى لا يجلبوا لأنفسهم العقاب. ويطلب منه أن يحذرهم وينبههم لخطورة ما يقومون به، وأن يتداركوا هذا الخرق بالصلح مع الإسبان، وأنه وجه مولاي عرفة لمباشرة مسألة الصلح، ويأمره بالوقوف معه ومساعدته على تحقيق هذه الغاية.

نص الوثيقة:

مح 37/21.   الحمد لله

خديمنا الأرضى الأمين الفقير ميمون الفرخاني، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد رفعت الشكاية لشريف حضرتنا دولة الصبنيول، أن أهل الريف جوار مليلية منعوا أهلها من البناء بحدادتهم، وهدموا لهم ما بنوه أولا وثانيا، فأنزلوا العسكر لحراسته، فجمعوا اللفوف وزحفوا له بألوف، وتضاربوا معهم بالبارود وانفصلت مضاربتهم عن قتلى وجرحى من الفريقين، مع أن المخزن كان اشترى منهم أرض تلك الحدادة، وأدى لهم ثمنها وأنعم بها على الدولة المذكورة لمصلحة رآها في ذلك. فأي وجه لمنعهم إياهم من البناء فيها إن كان بداخلها، ولم تكن عندهم شروط مقررة بينهم وبينهم تمنع منه، سوى الظلم والعدوان والزيغ والطغيان، وحتى إن كانت عندهم فكان من حقهم أن يطالعوا شريف علمنا بها، وينتظروا جوابنا لهم عنها، وأن لا يمنعوهم من البناء بها افتياتا بغير إذن المخزن، ويسعوا بما قابلوهم به من ذلك في تكدير الخواطر والفتنة وجلب الضرر لأنفسهم وأولادهم، والجلاء والخلاء لبلادهم. وما كان ينبغي لك أن تتركهم يقابلونهم بذلك، وكان من حقك أن تحذرهم من شؤم عاقبته، وتستعمل كل ما أمكنك في كفهم عنه، حيث أنت بصيرة عند المخزن هناك. وعليه فها نحن وجهنا أخانا مولاي عرفة أصلحه الله في عدد من الخيل، وأصحبناه كتابنا الشريف لهم بأن يكفوا عن التعرض لأهل مليلية على البناء بداخل حدادتهم، وإن كانت عندهم شروط تمنع منه يطالعوا بها علمنا الشريف، ويقفوا عند حدهم، ويتداركوا هذا الخرق الصادر منهم، بفصال ما وقع بينهم وبينهم من القتل والجرح وغيرهما، بما يقتضيه الحق وعرف البلد على يد الموجه المذكور. فقد أمرناه بمباشرته وبمساعدتك على ما تشير به عليه في ذلك، مما تقتضيه المصلحة ولا ضرر فيه ولا خرق. فنأمرك أن تقف معه في ذلك، وتبين له ما يأتي وما يذر فيه، وترشد المذكورين لتنفيذه عاجلا، والوقوف عند حدهم إن أرادوا الخير لأنفسهم، وإلا فسيرون بحول الله ما لا يسمعونه، إن تمادوا على ذلك ولم ينفذوا ما ذكر عاجلا، وكذلك المغري لهم عليه والسلام. في 12 من ربيع الثاني عام 1311 هـ (22 أكتوبر 1893م).

الحمد لله

خديمنا الأرضى الأمين [illegible] ميمون [illegible] وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد فقد [illegible] الشكاية [illegible] ولد الصبنيول أن أهل الريف

جوار مليلية منعوا العملة من البناء بحدادتهم وهدموا ما بنوه أولا وثانيا

فأنزلوا العسكر [illegible] فجمعوا [illegible] وزحفوا إليه بالقوة [illegible]

بالبارود وانقطعت مضاربتهم عن قتلى وجرحى من الفريقين [illegible] أن المخزن

كان اشترى منهم أرض تلك [illegible] وأدى لهم ثمنها وانعمد [illegible] على [illegible]

المذكورة [illegible] فلا وجه لمنعهم إياهم من البناء فيه [illegible]

بداخلها ولم تكن عندهم [illegible] وبينهم [illegible] عنه [illegible]

والعدوان [illegible] كان عندهم [illegible] من [illegible]

ثم [illegible] علمنا [illegible] ويعطوا [illegible] من البناء [illegible]

بغير إذن المخزن [illegible] في تكرر [illegible]

وجلب الضرر [illegible] وأولادهم [illegible] وما كان [illegible]

[illegible] بلوغهم [illegible] من حقهم [illegible]

وتستعمل كل ما أمكنك في كفهم عنه حيث أن [illegible] عند المخزن [illegible]

و[illegible] فخاطبنا [illegible] أطلع [illegible]

واعتناء [illegible] بأن يكفوا عن التعرض لأهل مليلية على البناء

بأرض [illegible] وأنه كان [illegible] منه [illegible] علمنا [illegible]

ويعفوا عن [illegible] ويتداركوا [illegible] المخزن [illegible] منهم [illegible] بينهم

وبينهم من القتل والجرح وغيرهما بما يقتضيه [illegible] على [illegible]

المذكور [illegible] أمرنا [illegible] على ما [illegible] به عليه في ذلك

مما تقتضيه المصلحة [illegible] أمر [illegible] في ذلك

و[illegible] عاجلا والوقوف

عند [illegible] عليهم [illegible] بحول الله [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] عاجلا [illegible] عليه

والسلام في 22 من ربيع الثاني عام 1311

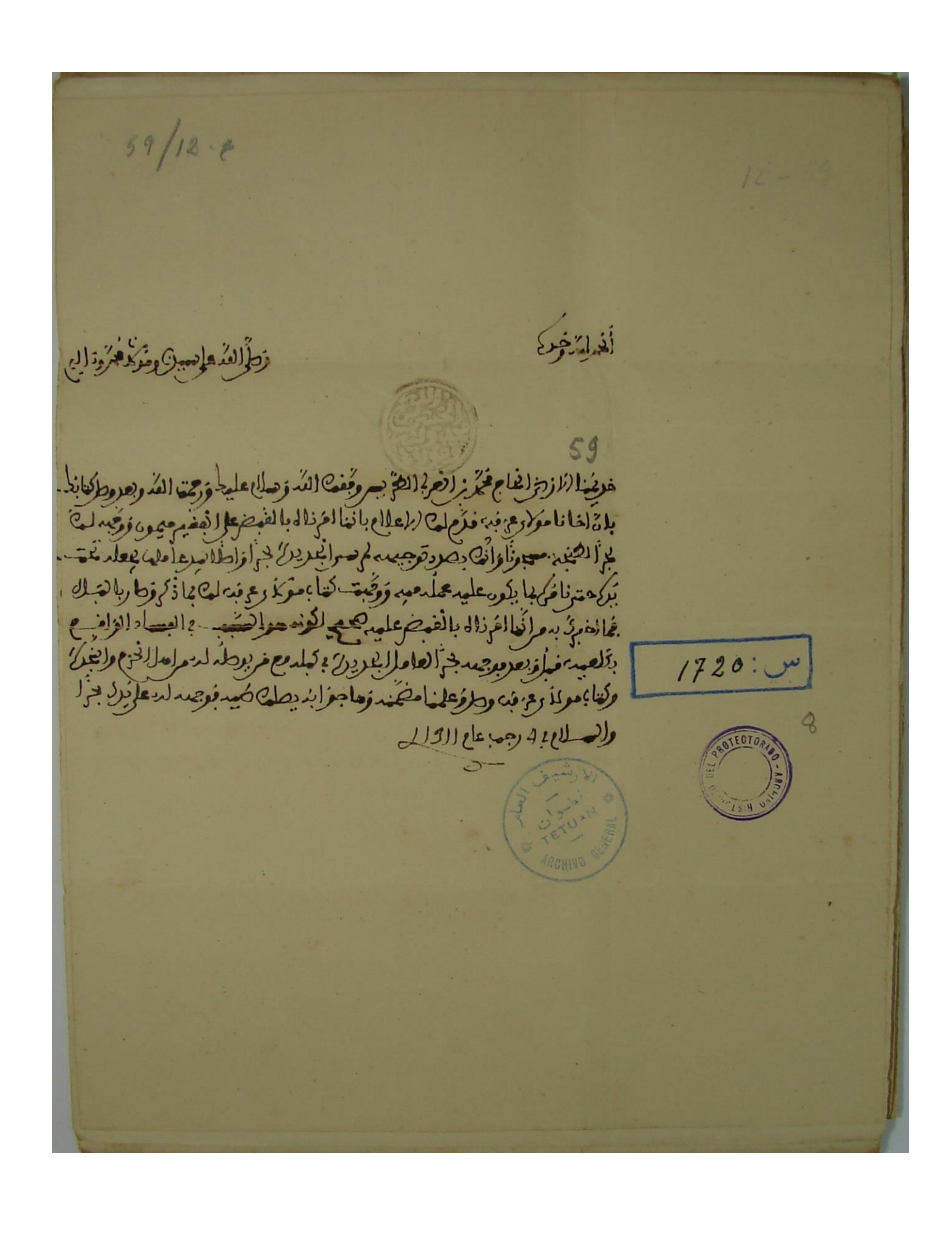
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 10 يناير 1894م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بقبض مولاي عرفة على الفقير ميمون الفرخاني تنفيذا لأمر السلطان له بذلك، وطلبه توجيهه إلى عامل الجديدة. يقول السلطان بأن أمره لمولاي عرفة بالقبض عليه صحيح لكونه سبب الفتن في قلعية، ويأمر النائب بتوجيه الفقير ميمون مكبلا ومحروسا إلى عامل الجديدة، وبتوجيه جواب رسالة مولاي عرفة.

نص الوثيقة:

مح 59/12 الحمد لله

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بأن أخانا مولاي عرفة قدم لك الإعلام بأننا أمرناه بالقبض على الفقير ميمون ووجهه لك بحرا لطنجة مسجونا، وأنك بصدد توجيهه لمرسى الجديدة بحرا، واصلا ليد عاملها، لجعله تحت يده حتى نأمره بما يكون عليه عمله فيه، ووجهت كتاب مولاي عرفة لك بما ذكر وصار بالبال. فما أخبرك به من أننا أمرناه بالقبض عليه صحيح، لكونه هو السبب في الفساد الواقع بكلعية قبل وبعد، فوجهه بحرا لعامل الجديدة في كبله، مع من يوصله له من أهل الحزم والنجدة، وكتاب مولاي عرفة وصل وعلمنا مضمنه، وها جوابه يصلك طيه فوجهه له على يدك بحرا والسلام. في 4 رجب عام 1311هـ (10 يناير 1894م).



59/12

[illegible]

[illegible]

59

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن ادريس [illegible] وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل كتابك

بأن أخانا مولاي عرفة قدم لكم للإعلام بأن العامل بالقبض على الخديم ميمون ووجهه لكم

[illegible] وأنك بصدد توجيهه لمن [illegible] بجعله تحت

[illegible] بما يكون عليه العمل فيه ووجهت كتاب مولاي عرفة لكم بما ذكر [illegible]

[illegible] بأن الأمر بالقبض عليه [illegible] في البلاد [illegible]

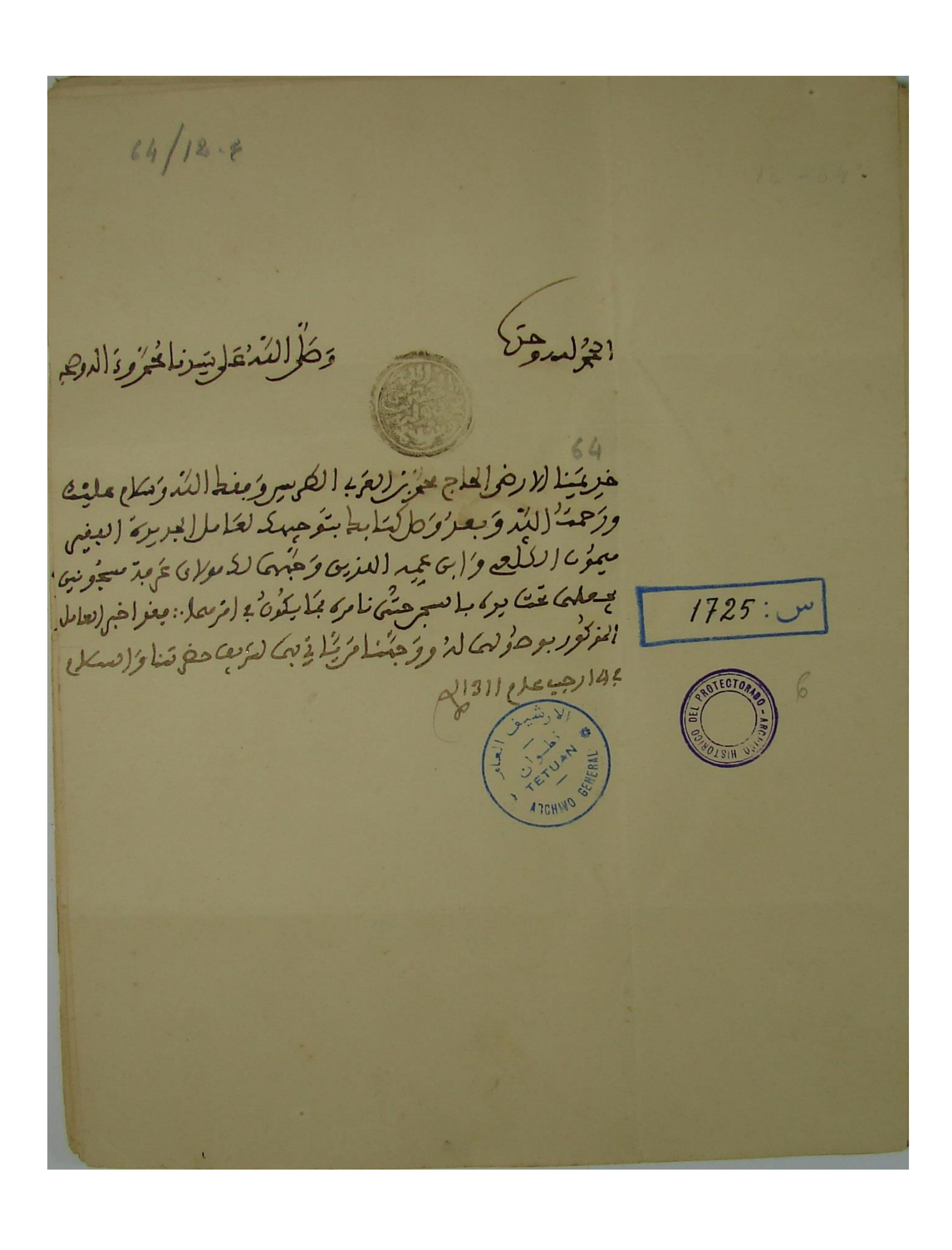
[illegible] لدار العامل [illegible] مع [illegible] من أهل الحزم [illegible]

وكتاب مولاي عرفة [illegible]

والسلام في 4 رجب عام 1311

رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 20 يناير 1894م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بتوجيه الفقير ميمون وابن عمه مسجونين إلى عامل الجديدة، حتى يأمر السلطان بما يكون العمل بشأنهما. فيخبره بأن عامل الجديدة أخبر بوصولهما، وأنه (السلطان) وجه من يأتي بهما لحضرته.

نص الوثيقة:
مح 64/12
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بتوجيهك لعامل الجديدة الفقير ميمون الكلعي وابن عمه، الذين وجههما لك مولاي عرفة مسجونين، لجعلهما تحت يده بالسجن حتى نأمره بما يكون في أمرهما، فقد أخبر العامل المذكور بوصولهما له ووجهنا من يأتي بهما لشريف حضرتنا والسلام. في 14 رجب عام 1311هـ (20 يناير 1894م).



64/12.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

64

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك
ورحمة الله وبعد وصل كتابك بتوجيهك لعامل الجزيرة البقيوي
ميمون الكلعي وابن عمه الكزين وجهتهما لكم مولاي عمر بقصد سجونهما
ليجعلهما تحت يده بالسجن حتى نأمره بما يكون في أمرهما. فعلى أخبر العامل
المذكور بوصولهما له ووجهنا أمرنا في حقهما حيث تبينا والسلام

في 14 رجب عام 1311

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 17 يوليوز 1895م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بالتوصل برسالة من الفقير ميمون الريفي، حيث يقول فيها أن قائد القصبة نقله حين توفي السلطان الحسن الأول من المكان الذي كان فيه إلى السجن، ويطلب إطلاق سراح رجل معه ليأخذ بيده. وأطلع علم السلطان بذلك، فأجاب بأن علة سجنه ظاهرة، وأما إطلاق سراح الشخص الثاني فقال إنه سينظر في ذلك.

نص الوثيقة:

مح 58/22

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك بأن الفقير ميمون الريفي كتب لك بأن مولانا المقدس لما صار إلى عفو الله، نقله باشا القصبة من المحل الذي كان فيه وأدخله السجن ونفذ له ماعونا من الطعام، وطلب تسريح رجل معه بقصد أن يأخذ بيده، واطلعنا به علم مولانا نصره الله، فقال أيده الله في شأن إدخاله السجن العلة في ذلك ظاهرة، وقال في شأن تسريح الطالب سيرى في ذلك، وحين يكون هناك يظهر ما يكون بحول الله وعلى المحبة والسلام. 25 محرم الحرام عام 1313هـ (17 يوليوز 1895م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

58/22.4

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد الطريس أسعدك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير
مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك بأن الفقيه بيمون الذي كتب له
سيدنا مولانا المقدس بالله المولى أبي عبد الله نقله بالإسلام القصبة والعمل
الذي كان عليه وأدخله السجن ونهب له ما عنده والعطا وطلب تسريح
رجل منه بفصاله بإذن سيدكم والحاضر بعلم مولانا نصره الله وقد قال
أيده الله إن شاء أو قال للسجن الطلقة في ذلك نظره وقال إن شاء
تسريح الطالب سيدي في ذلك وحين يكون هنا لا نعلم ما يكون بحول الله
وعلى المحبة والسلام في [illegible] محرم الحرام عام [illegible] [illegible]

8 ـ قضية برج سيدي ورياش

في شهر أكتوبر 1893م، حين كان الإسبان يشرعون في بناء برج بالقرب من ضريح سيدي ورياش، ويهيئون الطريق المؤدي إلى ذلك المكان، اجتمع عليهم جماعة من أهالي قلعية القاطنين في الجوار فمنعوهم من البناء، وكانوا كلما حاولوا بدء البناء يجتمع الأهالي فيهدمون ما بنوه. وكانت تلك الأرض داخل الحدود باعتراف من قلعية أنفسهم، إلا أنهم كانوا يمنعونهم من البناء فيه لكون ذلك المكان يطل على مدشرهم وحرماتهم، وأن لهم مقبرة ويعقدون سوقا بالقرب منه.

فاحتجت أسبانيا بشدة وقدمت الشكوى إلى المخزن من هذا التصرف، كما هددت بإنزال قواتها وتنفيذ البناء قسرا، وكان المخزن قد أعلم من طرف كل من القائد أحمد بوشنافة وحمو بن عبد الملك القلعي. فهذان القائدان اجتمعا فورا بأعيان قلعية وحاولوا إقناعهم بتجنب الصدام، كما حاولا إقناع حاكم مليلية بتغيير مكان البناء دون جدوى، ثم كتبا إلى السلطان يخبرانه بما حدث ويطالبان ببعث قوة إلى المنطقة لحفظ الهدنة.

إثر ذلك بعث السلطان أخيه مولاي عرفة مع مجموعة من الخيالة حاملا رسائل سلطانية إلى مختلف القواد والعمال، وكذلك رسالة توبيخ وتهديد موجهة إلى قلعية، وقد عبر في هذه الرسائل عن غضبه مما اقترفته قلعية وأحدثته من الفتنة مع الجيران، موضحا أن تلك الأرض كان المخزن قد اشتراها منهم وأدى ثمنها، وأهداها للإسبان لمصلحة رآها في ذلك، وأنه ليس لهم أي مبرر لمنعهم الإسبان من البناء بها. ولهذا دعا مختلف الأطراف لمؤازرة مولاي عرفة ليجعل أهالي قلعية يقفون عند حدهم، أو يحاولوا إقناع حاكم مليلية بتأخير البناء حتى يكون المخزن قريبا، كما وجه التهديد والتحذير لقلعية مما ينتظرهم من العقاب إن هم لم يتوقفوا عن التعرض للإسبان.

وبعد حوالي شهر كانت إسبانيا قد جلبت قوات كبيرة إلى المنطقة، وقصفت أحد الأسواق بالمدافع، مما أسفر عن بعض القتلى. وكان قلعية يستعدون أيضا للدفاع، وقد آزرتهم بني بويحيي في هذه الحرب. وبعد ذلك بأيام قليلة اندلعت المواجهة، حيث خرجت القوات الإسبانية مهاجمة قلعية الذين ظهر في البداية أنهم انهزموا وتراجعوا، وتبعهم الإسبان متوغلين في بر المنطقة، ليفاجئهم رماة وخيالة قلعية وبني بويحيي من جميع الجهات وأكثروا فيهم من القتل حتى هزموهم ورفعوا الرايات البيضاء فوق الأسوار. وتكررت المواجهات والمعارك لأيام أخرى.

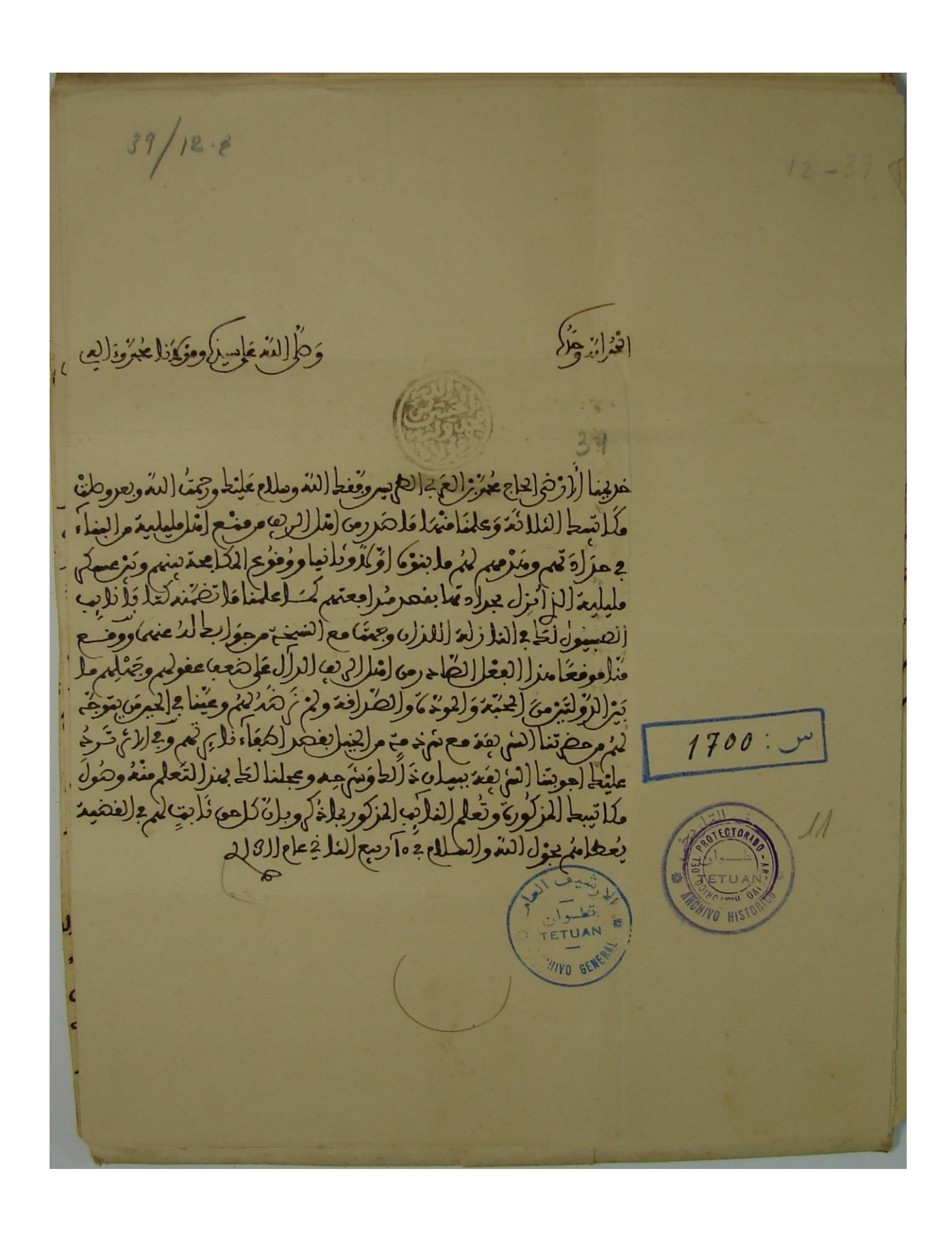
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 20 أكتوبر 1893م، حول قضية منع أهل الريف لإسبان مليلية من إحداث مبنى جديد داخل حدود المدينة، ووقوع مواجهة مع عسكرهم، وقرار المخزن إرسال قوات لردعهم، وتهدئة الأوضاع بالمنطقة الحدودية.

نص الوثيقة:

مح 39/12.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصلت مكاتيبك الثلاثة وعلمنا منها ما صدر من أهل الريف من منع أهل مليلية من البناء في حدادتهم، وهدمهم لهم ما بنوه أولا وثانيا، ووقوع المكافحة بينهم وبين عسكر مليلية الذي أنزل بحدادتها بقصد مدافعتهم، كما علمنا ما تضمنه كتابا نائب الصبنيول لك في النازلة، اللذان وجهت مع النسخة من جوابك له عنهما، ووقع منا موقعا هذا الفعل الصادر من أهل الريف، الدال على ضعف عقولهم وجهلهم ما بين الدولتين من المحبة والمودة والصداقة، ولم نرضه لهم. وعينا في الحين من يتوجه لهم من حضرتنا الشريفة مع شرذمة من الخيل، بقصد إطفاء ثائرتهم. وفي الأثر ترد عليك أجوبتنا الشريفة ببيان ذلك وشرحه. وعجلنا لك بهذا لتعلم منه وصول مكاتيبك المذكورة، وتعلم النائب المذكور بما ذكر، وبأن كل حق ثابت لهم في القضية يعطاهم بحول الله والسلام. في 10 ربيع الثاني عام 1311 هـ (20 أكتوبر 1893م).



39/12.4

12 - 39

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

39

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصلت
مكاتيبك الثلاثة وعلمنا منها ما صدر من أهل الريف من منع أهل مليلية من البناء
في حدادة تمم ومنعهم لهم ما بنوه أولا وثانيا ووقوع المكافحة بينهم وبين عسكر
مليلية الذي أنزل بجواره تما بقصد منع وقعتهم كما أعلمنا ما تضمنه كتاب نائب
الصبنيول لك في النازلة المذكورة وجمعنا مع الشيخ من جواب لك عنه ووقع
منا موقعا منه الفعل الصادر من أهل الريف الدال على ضعف عقولهم وجهلهم ما
بين الدولتين من المحبة والمودة والصداقة ولم نشد لهم وعينا في الحين من يتوجه
لهم من حضرتنا الشريفة مع من تدخل من الخيل بقصد اكفاء فادي تمم وفي إثر ذلك ترد
عليك أجوبتنا الشريفة ببيان ذلك الواقع جملة وجعلنا لك بهذا التعلم منه وصول
مكاتيبك المذكورة وتعلم النائب المذكور بذلك وبان كل ما هو ثابت لهم في القضية
يعطاهم بحول الله والسلام في 10 ربيع الثاني عام 1311

س : 1700

11

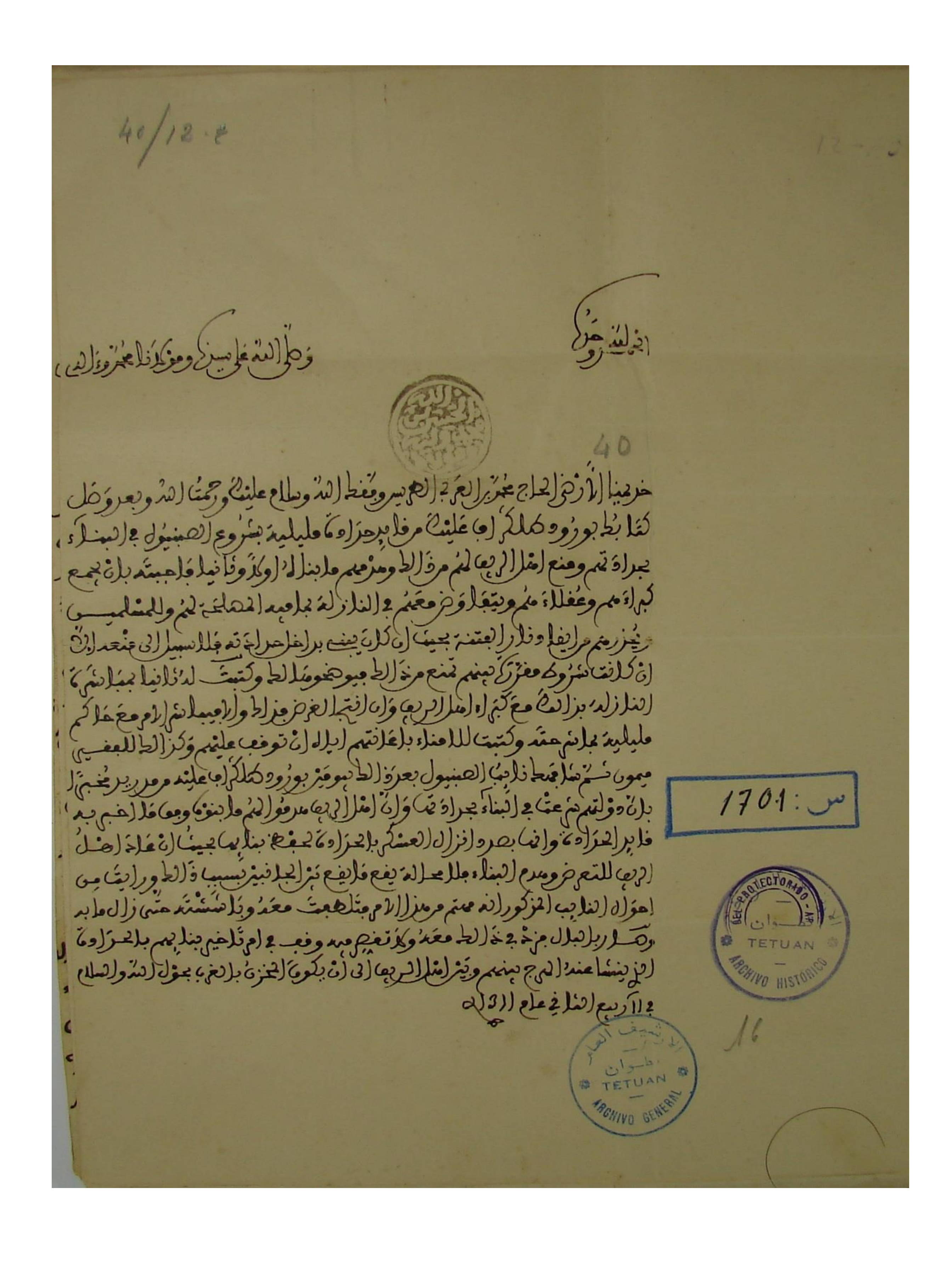
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 أكتوبر 1893م، حول ما كتب به عامل الحدود وكذلك التلغراف الذي توصل به مفوض إسبانيا من منع أهل الريف للإسبان من البناء داخل حدود مليلية، وعزم إسبانيا إنزال قواتها على الحدود، وأنهم إن تمادوا في ذلك ستلجأ إسبانيا إلى العنف. وأنه (النائب) أجاب عامل الحدادة بأن يجمع أعيان قلعية وينصحهم بعدم التعرض للإسبان، ويحذرهم من العواقب، وإن لم يتوصل معهم إلى نتيجة سيتحدث مع حاكم المدينة حول التعاون للتوصل إلى حل، وإلى الأمناء وكذلك الفقير ميمون الفرخاني بقصد التعاون مع الحاكم، وأنه لاطف وباشش مفوض إسبانيا لتخفيف غضبه. وأمره السلطان بالاستمرار في سياسته ويبحث مع الإسبان إمكانية تأخير أمر البناء حتى يكون المخزن بالغرب.

نص الوثيقة:

مح 40/12.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بورود طلكراف عليك من قائد حدادة مليلية بشروع الصبنيول في البناء بحدادتهم، ومنع أهل الريف لهم من ذلك، وهدمهم ما بناه أولا وثانيا. فأجبته بأن يجمع كبراءهم وعقلاءهم ويتفاوض معهم في النازلة، بما فيه المصلحة لهم وللمسلمين، ويحذرهم من إيقاذ نار الفتنة، بحيث إن كان يبني بداخل حدادته فلا سبيل إلى منعه، إلا إن كانت شروط مقررة بينهم تمنع من ذلك فيوضحوها لك. وكتبت له ثانيا بمباشرة النازلة بذلك مع كبراء أهل الريف، وإن انتم الغرض فذاك، وإلا فيباشر الأمر مع حاكم مليلية بما شرحته. وكتبت للأمناء بإعانتهم إياه إن توقف عليهم، وكذلك للفقير ميمون. ثم شافهك نائب الصبنيول بعد ذلك بيومين بورود طلكراف عليه من مدريد، مخبرا بأن دولتهم شرعت في البناء بحدادتها، وأن أهل الريف هدموا لهم ما بنوه وفق ما أخبر به قائد الحدادة، وأنها بصدد إنزال العسكر بالحدادة لحفظ بنائها، بحيث إن عاد أهل الريف للتعرض وهدم البناء، فلا محالة يقع ما يقع بين الجانبين بسبب ذلك. ورأيت من أحوال النائب المذكور أنه مهتم من هذا الأمر، فتلطفت معه وباششته حتى زال ما به وصار بالبال. فزد في ذلك معه ولا تقصر فيه، وقف في أمر تأخير بنائهم بالحدادة الذي ينشأ عنه الهرج بينهم وبين أهل الريف، إلى أن يكون المخزن بالغرب بحول الله والسلام. في 11 ربيع الثاني عام 1311 هـ (21 أكتوبر 1893م).



40/12.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

40

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل
كتابك بورود كلام كاتب المكلف مرفقا بجواب أعيان قلعية بشروع الصبنيول في البناء
بجرادة ثم ومنع أهل الريف لهم من ذلك ومنعهم من البناء أولا وثانيا فأجبته بأن يجمع
كبراءهم وعقلاءهم ويتفاوض معهم في النازلة بما فيه المصلحة لهم وللمسلمين
ويحذرهم من إيقاد نار الفتنة بحيث إن كان يغني بأهل جرادة ثم فلا سبيل إلى منعهم إن
إن كانت شروط معززة بينهم تمنع من ذلك فيوقفهم عند ذلك وكتبت لعاملنا بمليلية في
النازلة بذلك مع كبراء أهل الريف وأن ابتغاء الغرض من ذلك والاعتماد بالأمر مع حاكم
مليلية بما فيه حقه وكتبت للأمناء بإعلامهم إياك أن توقف عليهم وكذا للعقيبي
ميمون ثم [illegible] نائب الصبنيول بعد ذلك [illegible] بورود كلام كاتب المكلف [illegible]
بأن [illegible] في البناء بجرادة ثم وأن أهل الريف [illegible]
[illegible] بجرادة وإنما [illegible] العسكر بجرادة [illegible] بحيث إن عادة أهل
الريف للتعرض ومنع البناء فلا محالة يقع ما يقع [illegible] بسبب ذلك ورأيت من
أحوال النائب المذكور أنه مهتم من هذا الأمر [illegible] حتى زال ما به
[illegible] من ذلك معه ولا [illegible] في أمر [illegible] بجرادة ثم
[illegible] عند [illegible] بينهم وبين أهل الريف إلى أن يكون [illegible] بحول الله والسلام
في 11 ربيع الثاني عام 1301

16

نسخة من رسالة مخزنية موجهة إلى القائد أحمد بوشنافة الجامعي بتاريخ 22 أكتوبر 1893م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بمحاولة الإسبان البناء قرب ضريح سيدي ورياش، ورفض قلعية ذلك رغم اعترافهم بأن تلك الأرض للإسبان، لأن لهم مقابر وسوق قرب المكان، ولكونه يطل على حرماتهم. وقد جمع القائد بوشنافة أعيانهم وحاول كفهم، كما راود حاكم مليلية لنقل مكان البناء فرفض ذلك ما دام لم يتلق الأمر من دولته، فطلب من المخزن مده بالقوات ليتدخل في حالة وقوع فتنة. فيجاب هنا بما كتب به السلطان قواد وعمال المنطقة، بأن السلطان توصل بشكوى الإسبان، وأنه بعث مولاي عرفة، ووجوب التعاون معه إلخ.

نص الوثيقة:

مح 38/21

الحمد لله القائد أحمد بوشنافة الجامعي

وبعد، وصل كتابك بأن الصبنيول أراد بناء برج قرب ضريح سيدي ورياش، فأنف المسلمون المجاورون لذلك المحل من بنائه، وقاموا وقعدوا لما عندهم هناك من المقابر والسوق، وكون ذلك البرج إن يبنى يشرفون منه الأجانب على حريمهم، وشيعوا أنهم لا يتركونه يبنيه، وكبراؤهم لا يستطيعون ردهم عن ذلك بعد اعترافهم بأن الموضع المذكور أرضه، وحاولت كفهم فلم ينكفوا، فجمعت الأشياخ وبعض عمال الجوار وطلبت من حاكم مليلية أن لا يبنيه بذلك المحل لما ينشأ عنه من الفتنة بينهم وبين جواره، وينقله لمحل آخر فأجاب بأنه لا قدرة له على ذلك إلا بإذن دولته. وطلبت شد العضد على من أراد الفتنة لأن كان لابد من البناء بالمحل المذكور وصار بالبال. فقد رفعت الشكاية لشريف حضرتنا دولة الصبنيول، أن أهل الريف جوار مليلية منعوا أهلها من البناء بحدادتهم، وهدموا لهم ما بنوه أولا وثانيا، فأنزلوا العسكر لحراسته، فجمعوا اللفوف وزحفوا له بألوف، وتضاربوا معه بالبارود، وانفصلت مضاربتهم عن قتلى وجرحى من الفريقين، مع أن المخزن كان اشترى منهم أرض تلك الحدادة، وأدى لهم ثمنها وأنعم بها على الدولة لمصلحة رآها في ذلك. فأي وجه لمنعهم إياهم من البناء فيها إن كان بداخلها، ولم تكن عندهم شروط مقررة بينهم وبينهم تمنع منه، سوى الظلم والعدوان والزيغ والطغيان، وحتى إن كانت عندهم فكان من حقهم أن يطالعوا شريف علمنا بها، وأن لا يمنعوهم من البناء بها افتياتا بغير إذن المخزن، ويسعوا بما قابلوهم به من ذلك في تكدير الخواطر والفتنة، وجلب الضرر لأنفسهم وأولادهم والجلاء والخلاء لبلادهم. وعليه فها نحن وجهنا أخانا مولاي عرفة أصلحه الله في عدد من الخيل، وأصحبناه بكتابنا الشريف لهم بأن يكفوا عن التعرض لأهل مليلية على البناء بداخل حدادتهم، وإن كانت عندهم شروط تمنع منه يطالعون بها علمنا الشريف، ويبقوا عند حدهم، ويتداركوا هذا الخرق الصادر منهم بفصال ما وقع بينهم وبينهم من القتل والجرح وغيرهما، بما يقتضيه الحق وعرف البلد على يد الموجه المذكور. فقد أمرناه بمباشرته. فنأمرك أن تقف معه فيه والسلام. في 12 من ربيع الثاني عام 1311 هـ (22 أكتوبر 1893م).

الحمد لله

القايد احمد بوشفاجة الخامس

وبعد وصل كتابك بأن الصبنيول أراد بناء برج قرب ضريح سيدي ورياش
وأن المسلمين المجاورين لذلك المحل حادوا وقاموا وقصدوا المحل
عن آخرهم هناك من المقابر والشيوخ وكون ذلك البرج إن بني يشرفون منه
الجانب على حريمهم وتشفعوا أنهم لا يتركونه يبنيه وكبراؤهم لا يستطيعون
ردهم عن ذلك بعد اعتراضهم بأن الموضع المذكور أرضهم وحاولوا كفهم
فلم يكفوا فجمعت الأشياخ وبعض عمال القبائل وكلمت حاكم
مليلية أن لا يبنيه بذلك المحل لما ينشأ عنه من الفتنة بينهم
وبين جوارك ويجعله بمحل آخر فأجاب بأنه لا قدرة له على ذلك
إلا بإذن دولته وكلمت شيخ العسكر على قصد إزالة الفتنة إن كان لا بد
من البناء بالمحل المذكور وطار بالمسلمين فقد وصلت الشكاية بذلك حضرتنا
ودولة الصبنيول أن أهل الريف جيران مليلية منعوا المحلة من البناء
بحدودهم وهدموا لهم ما بنوه أولا ونابذوا أن ضربوا العسكر حين أتى
بجمعوا اللقمون وزحموا له بالبارود وتضاربوا معه بالبارود وانقطعت
مضاربتهم عن قتلى وجرحى من الفريقين مع أن المخزن كان اشترط عليهم
أرض تلك الحدود وأنه لم يمنع وأنهم بين على الدولة المصلحة
[illegible] الطرقات وجب [illegible] أيامهم من البناء وحيث إن كان
بداخلها ولم تذكر عندهم شروط مضرة بينهم وبينهم تمنع منه
سوى الظلم والعدوان من الزيغ والطغيان وحيث إن كانت
عندهم مكان من حدودهم بها نعول الشريف علمناك وأن لا يمنعوهم
من البناء لئلا احتياطا بغير إذن المخزن ويبعثوا إلينا بلومهم بعد من
ذلك التأخير ذكرى أعذارهم والفتنة وحلب الضرر لأنفسهم وأولادهم
والعيال والأطفال وأبدانهم وعليهم ما أخرجهما إلينا مولانا عزمه
الطيب الذي عدد من الخيل والأحمال بكتاب الشريف لهم بأن يكفوا
عن التعرض لأهل مليلية على البناء بداخل حدودهم وإن كانت
عندهم شروط تمنع منه بها نعول به علمنا الشريف ويقبلوا
عذرهم ويتداركوا منزل المخزن الظاهر منهم لصلاح ما وقع
بينهم وبينهم من القتل والجرح وغيرهما بما يقتضيه الشرع
وعن الظلم على بر الموضع المذكور فقد أمرنا له بمباشرته
بما من إن نقف معه ومعه والسلام في 24 من ربيع الثاني
عام 1311

نسخة من رسالة سلطانية موجهة إلى القائد حمو بن عبد الملك القلعي بتاريخ 22 أكتوبر 1893م، حول الشكوى التي توصل بها من الإسبان بشأن منعهم من طرف قلعية من البناء داخل حدودهم، وهدمهم ما بنوه، وإنزال الإسبان للقوات لحماية البنائين، ثم زحف قلعية إليهم والاشتباك معهم مما أسفر عن قتلى وجرحى من الجانبين. ويشير السلطان إلى أنه لا يوجد مبرر لمنعهم ما دامت الأراضي الحدودية كان قد اشتراها منهم ووهبها للإسبان لمصلحة له في ذلك، وأنه لم تكن بينهم عهود أو اتفاقيات تمنع من البناء. ويخبره أنه وجه مولاي عرفة للوقوف على هذه النازلة، وعليه أن يتعاون معه هو وغيره من القواد والأعيان، لكف قلعية عما هم بصدده من التعرض للإسبان، وإلا فإنهم سيرون ما لم يسمعوا به من العقاب.

نص الوثيقة:

مح 41/21

خديمنا الأرضى القائد حم بن (عبد) الملك الكلعي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد رفعت الشكاية لشريف حضرتنا دولة الصبنيول، أن أهل الريف جوار مليلية منعوا أهلها من البناء بحدادتهم، وهدموا لهم ما بنوه أولا وثانيا، فأنزلوا العسكر لحراسته، فجمعوا اللفوف وزحفوا له بألوف، وتضاربوا معه بالبارود، وانفصلت مضاربتهم عن قتلى وجرحى من الفريقين. مع أن المخزن كان اشترى منهم أرض تلك الحدادة وأدى لهم ثمنها، وأنعم بها على الدولة المذكورة لمصلحة رآها في ذلك، فأي وجه لمنعهم من البناء فيها إن كان بداخلها، ولم تكن عندهم شروط مقررة بينهم وبينهم تمنع منه، سوى الظلم والعدوان والزيغ والطغيان، وحتى إن كانت عندهم فكان من حقهم أن يطالعوا شريف علمنا بها، وينتظروا جوابنا لهم عنها، وأن لا يمنعوهم من البناء بها افتياتا بغير إذن المخزن، ويسعوا بما قابلوهم به من ذلك في تكدير الخواطر والفتنة، وجلب الضرر لأنفسهم وأولادهم والجلاء والخلاء لبلادهم، وما كان ينبغي لك أن تترك إخوانك يلتفون معهم على ذلك، وكان من حقك أن تحذرهم من شؤم عاقبته، وتستعمل كل ما أمكنك في كفهم عنه. وعليه فها نحن وجهنا أخانا مولاي عرفة أصلحه الله في عدد من الخيل، وأصحبناه بكتابنا الشريف لهم، بأن يكفوا عن التعرض لأهل مليلية على البناء بداخل حدادتهم، وإن كانت عندهم شروط تمنع منه يطالعوا بها علمنا الشريف، ويقفوا عند حدهم ويتداركوا هذا الخرق الصادر منهم، بفصال ما وقع بينهم وبينهم من القتل والجرح وغيرهما، بما يقتضيه الحق وعرف البلد على يد الموجه المذكور. فقد أمرناه بمباشرته. فنأمرك أن تقف معه فيه، وترشد إخوانك لتنفيذه عاجلا، والوقوف عند حدهم إن أرادوا الخير لأنفسهم، وإلا فسيرون بحول الله ما لا يسمعونه إن تمادوا على ذلك ولم ينفذوا ما ذكر عاجلا، وكذلك المغري لهم عليه والسلام. في 12 من ربيع الثاني عام 1311 هـ (22 أكتوبر 1893م).

وبمثله كتب للقائد علال الكعدوي.

الحمد لله نسخة من كتاب شريف نصه

خديمنا الارضى القايد حمو بن الهاشمي الكلعي وفقك الله وسلام
عليك ورحمة الله وبعد فقد رفعت الشكاية لشريف حضرتنا
دولة الصبنيول ان اهل الريف جوار مليلية منعوا اهلها
من البناء بحراثتهم وهدموا لهم ما ابنوه اولا وبنايا ملازمة لاهل
العسكر ثم ابتدوا يجمعوا الصفوف وزحفوا للبراكة وتضاربوا
معه بالبارود وانفصلت مضاربتهم عن قتل وجرح من
الفريقين مع ان المخزن كان اشترى منهم ارض تلك الحراثة
واعطى لهم ثمنها وانعم بها على الدولة المذكورة لمصلحة اهل
بذه الجهات وجد لمنعهم من البناء فيها ان كان بداخلها
ولم تكن عندهم شروطه تفرق بينهم وبينهم تمنع منه سوى
الظلم والعدوان والزيغ والطغيان وحتى ان كانت شروطهم
فكان من حقهم ان يطالعوا الاخوان علمنا بها وينتظروا جوابنا
لهم عنها وان كان منعوهم من البناء بها احتياطا لا بغير اذن المخزن
ويسعوا ابطالها بالوهم بدون ان في تكرير الخواطر والعبث وجلب
الضرر لانفسهم واولادهم والجلاء والجلاء لبلادهم وما كان
ينبغي لك ان تترك اخوانك يلتفون معهم على اخذ الطريق وكان من
حقك ان تحذرهم من سوء عاقبته وتستعمل كل ما امكنك في كفهم
عنه وعليه فها نحن وجهنا اخانا مولاي عمر اصلحه الله
في عدد من الخيل واصحبناه بكتابنا الشريف لهم بان يكفوا عن
التعرض لاهل مليلية على البناء بداخل حراثتهم وان كانت عندهم
شروط تمنع منه يطالعوا بها علمنا الشريف ويقفوا عند
حدهم ويتداركوا مع المخزن الشرع ومنهم بفصل ما وقع بينهم
وبينهم من القتل والجرح وغيرهما بما يقتضيه الحق وعرف البلاد
على يد الموجه المذكور ففي اقرب زمان يباشر نحن تلام لك ان تقف
معه فيه وتشد اخوانك لتنفيذ ذلك عاجلا والوقوف عند حدهم
ان ارادوا الخير لانفسهم ولا احبتهم فبحول الله ما بقى
يسعهم ان تمادوا على ذلك ولم ينجزوا ما ذكر عاجلا
وكذا الطالع لهم عليه والسلام في 12 من ربيع الثاني عام 1310

وبمثله كتب للقايد علال الكعرو

نسخة من رسالة سلطانية موجهة إلى الفقير ميمون الفرخاني بتاريخ 22 أكتوبر 1893م، حول الشكوى التي توصل بها من الإسبان بشأن منعهم من طرف قلعية من البناء، وهدمهم ما بنوه، وإنزال الإسبان للقوات لحماية البنائين، ثم زحف قلعية إليهم ومهاجمتهم بالسلاح، مما أسفر عن قتلى وجرحى من الجانبين. ويشير السلطان إلى أنه لا يوجد مبرر لمنعهم ما دامت الأراضي الحدودية كان قد اشتراها منهم ووهبها للإسبان لمصلحة له في ذلك، وأنهم لم تكن بينهم عهود أو اتفاقيات تمنعهم من البناء. ويخبره أنه وجه مولاي عرفة للوقوف على هذه النازلة، وأنه عليه أن يتعاون معه هو وغيره من القواد والأعيان، لكف قلعية عما هم بصدده من التعرض للإسبان، وإلا فإنهم سيرون ما لم يسمعوا به من العقاب.

نص الوثيقة:

مح 37/21.

الحمد لله

خديمنا الأرضى الأمين الفقير ميمون الفرخاني وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد رفعت الشكاية لشريف حضرتنا دولة الصبنيول أن أهل الريف جوار مليلية منعوا أهلها من البناء بحدادتهم وهدموا لهم ما بنوه أولا وثانيا فأنزلوا العسكر لحراسته فجمعوا اللفوف وزحفوا له بألوف وتضاربوا معهم بالبارود وانفصلت مضاربتهم عن قتلى وجرحى من الفريقين مع أن المخزن كان اشترى منهم أرض تلك الحدادة وأدى لهم ثمنها وأنعم بها على الدولة المذكورة لمصلحة رآها في ذلك فأي وجه لمنعهم إياهم من البناء فيها إن كان بداخلها ولم تكن عندهم شروط مقررة بينهم وبينهم تمنع منه سوى الظلم والعدوان والزيغ والطغيان وحتى إن كانت عندهم فكان من حقهم أن يطالعوا شريف علمنا بها وينتظروا جوابنا لهم عنها وأن لا يمنعوهم من البناء بها افتياتا بغير إذن المخزن ويسعوا بما قابلوهم به من ذلك في تكدير الخواطر والفتنة وجلب الضرر لأنفسهم وأولادهم والجلاء والخلاء لبلادهم وما كان ينبغي لك أن تتركهم يقابلونهم بذلك وكان من حقك أن تحذرهم من شؤم عاقبته وتستعمل كل ما أمكنك في كفهم عنه حيث أنت بصيرة عند المخزن هناك وعليه فها نحن وجهنا أخانا مولاي عرفة أصلحه الله في عدد من الخيل وأصحبناه كتابنا الشريف لهم بأن يكفوا عن التعرض لأهل مليلية على البناء بداخل حدادتهم وإن كانت عندهم شروط تمنع منه يطالعوا بها علمنا الشريف ويقفوا عند حدهم ويتداركوا هذا الخرق الصادر منهم بفصال ما وقع بينهم وبينهم من القتل والجرح وغيرهما بما يقتضيه الحق وعرف البلد على يد الموجه المذكور فقد أمرناه بمباشرته وبمساعدتك على ما تشير به عليه في ذلك فما تقتضيه المصلحة ولا ضرر فيه ولا خرق فنأمرك أن تقف معه في ذلك وتبين له ما يأتي وما يذر فيه وترشد المذكورين لتنفيذه عاجلا والوقوف عند حدهم إن أرادوا الخير لأنفسهم وإلا فسيرون بحول الله ما لا يسمعونه إن تمادوا على ذلك ولم ينفذوا ما ذكر عاجلا وكذلك المغري لهم عليه والسلام في 12 من ربيع الثاني عام 1311 هـ (22 أكتوبر 1893م).

37/21 ع

الحمد لله

خديمنا الأرضى الأمير الفقير ميمون البوخاري وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فقد وصلت الشكاية تشير بغضب ناد ولد الصبنيول أن أهل الريف
جوار مليلية منعوا أهلها من البناء بحرادتهم وهدموا لهم ما بنوه أولا وثانيا
فأنزلوا العسكر لحراسته فجمعوا الكلمة وزحفوا إليه بالقوة وتظاهروا معهم
بالبارود وانقطعت مضاربتهم عن قتلى وجرحى من الفريقين مع أن المخزن
كان أشعرهم ونهاهم عن تلك الغزاوة وأدى لهم ثمنها وأنعم به على الزوايد
المذكورين المطلة على ذلك الحد فأي وجه لمنعهم إياهم من البناء مع أن كلا
بداخل ولم تكن عندهم شروط مضرة بينهم وبينهم تمنع منه سوى الظلم
والعدوان والزيغ والطغيان وحيث إن كان عندهم وكان من حقهم أن يطالبوا
ثم به علمنا به ويشتكوا من إنالتهم عنها وأن كانوا يمنعونهم من البناء بها أقبلوا
بضرائب المخزن ويبعثوا إليها ما يطلبونه به من المال في تكرير الغرامات والمشقة
وجلب الضرر لأنفسهم وأولادهم والجلاء عن بلادهم وما كان ضيع
لهم أن تنزيلهم فيها يطلبونهم بذلك وكان من حقهم أن يعذرونهم من شؤم عاقبتهم
وتحمل كل ما أمكنهم في كفهم عنه حتى أن يصلح عند المخزن مشاهد
وتسليمه مما أخبر بحجتنا أخافه أيام كان عن حيز الطبع الغد في عدوهم الغيل
والصبالة فكتبنا الشريف لهم بأن يكفوا عن التعرض لأهل مليلية على البناء
بداخل حرادتهم وإن كان عندهم شروط تمنع منه فيها يعولوا على علمنا الشريف
ويقفوا عند حدهم ويتداركوا مع المخزن الصادر منهم بعطل ما وقع بينهم
وبينهم من القتل والجرح وغيرهما بما يقتضيه الحق وعرفنا أجلك على أن المرجع
المذكور فعزمنا أمرنا بمباشرته وتنبيه عدا على ما نشير به عليه في ذلك
مما تقتضيه المصلحة وكلامه معه وكأخوه فيما أمر أن يقفا معه في ذلك
وتيسر لديه ما بلغ وقابل بردعه وترشد المذكورين بتشهيرك عاجلا والوقوف
عند حدهم أن أرادوا الخير لأنفسهم وإلا فسيرون بحول الله ما لا يعجبونه
إن تمادوا على ذلك ولم ينتهوا وأعذروا عاجلا من ذلك المخزن لهم عليه
والسلام في 22 من ربيع الثاني عام 1311

35

رسالة جوابية مخزنية موجهة إلى القائد حمو المزوجي بتاريخ 22 أكتوبر 1893م، جوابا عما أخبر به من شروع الإسبان في تقويم الطريق إلى ناحية سيدي ورياش بقصد بناء برج هناك، ورفض الأهالي ذلك لكونه يشرف على دورهم ويطل على حرماتهم، ولقائه بحاكم مليلية لطلب التأني في البناء لما قد ينتج عنه من الفتنة. فيجاب هنا بما توصل به السلطان من الشكوى من الإسبان بذلك، وبتوبيخه لقلعية على منعهم الإسبان من البناء، لأنه لا مبرر لهم لمنعهم، وأن تلك الأرض اشتراها منهم المخزن ودفع لهم ثمنها، ويخبره بتوجيه مولاي عرفة لفصل القضية ويأمره بالتعاون معه لكف قلعية عن التمادي في تصرفاتهم، وإلا فإن المخزن سيعاقبهم على أفعالهم.

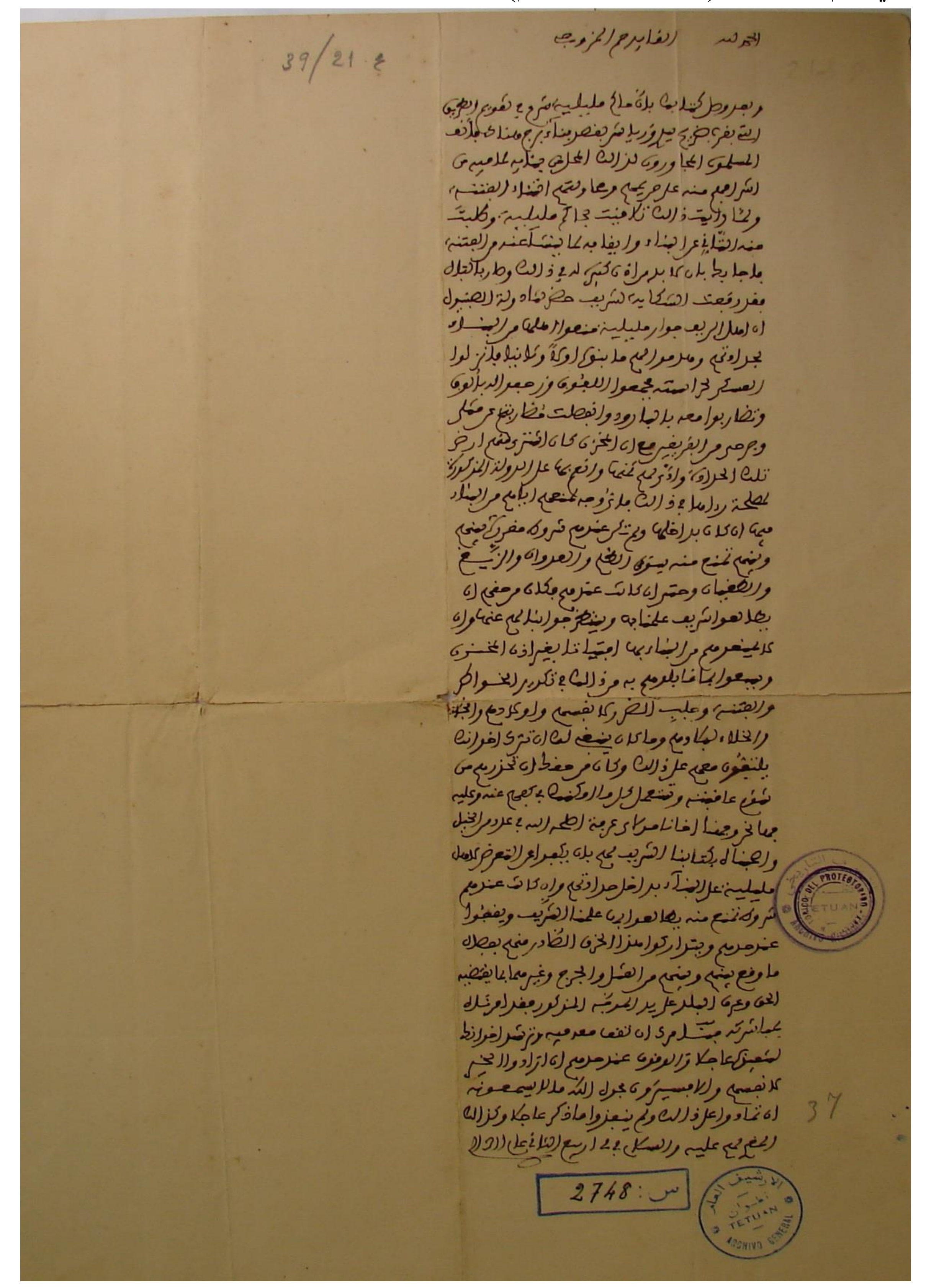
نص الوثيقة:

مح 39/21

الحمد لله وحده القائد حمو المزوجي

وبعد، وصل كتابك بأن حاكم مليلية شرع في تقويم الطريق التي بقرب ضريح سيدي ورياش بقصد بناء برج هناك، فأنف المسلمون المجاورون لذلك المحل من بنائه، لما فيه من إشرافهم منه على حريمهم، ومحاولتهم إنشاء الفتنة، ولما رأيت ذلك تلاقيت بحاكم مليلية، وطلبت منه التأني عن البناء وإيقافه، لما ينشأ عنه من الفتنة، فأجابك بأن لا بد من (...) له في ذلك وصار بالبال. فقد رفعت الشكاية لشريف حضرتنا دولة الصبنيول، أن أهل الريف جوار مليلية منعوا أهلها من البناء بحدادتهم، وهدموا لهم ما بنوه أولا وثانيا، فأنزلوا العسكر لحراسته، فجمعوا اللفوف وزحفوا له بألوف، وتضاربوا معه بالبارود، وانفصلت مضاربتهم عن قتلى وجرحى من الفريقين، مع أن المخزن كان اشترى منهم أرض تلك الحدادة وأدى لهم ثمنها، وأنعم بها على الدولة المذكورة لمصلحة رآها في ذلك، فأي وجه لمنعهم إياهم من البناء فيها إن كان بداخلها، ولم تكن عندهم شروط مقررة بينهم وبينهم تمنع منه، سوى الظلم والعداوة والزيغ والطغيان، وحتى إن كانت عندهم فكان من حقهم أن يطالعوا شريف علمنا به، وينتظر جوابنا لهم عنها، وأن لا يمنعوهم من البناء بها افتياتا بغير إذن المخزن، ويسعوا لما قابلوهم به من ذلك في تكدير الخواطر والفتنة، وجلب الضرر لأنفسهم ولأولادهم، والجلاء والخلاء لبلادهم. وما كان ينبغي لك أن تترك إخوانك يلتفون معهم على ذلك، وكان من حقك أن تحذرهم من سوء عاقبته، وتستعمل كل ما أمكنك في كفهم عنه. وعليه فها نحن وجهنا أخانا مولاي عرفة أصلحه الله في عدد من الخيل، وأصحبناه بكتابنا الشريف لهم بأن يكفوا عن التعرض لأهل مليلية على البناء بداخل حدادتهم، وإن كانت عندهم شروط تمنع منه يطالعوا بها علمنا الشريف، ويقفوا عند حدهم، ويتداركوا هذا الخرق الصادر منهم، بفصال ما وقع بينهم وبينهم من القتل والجرح وغيرهما، بما يقتضيه الحق وعرف البلد على يد الموجه المذكور. فقد أمرناه بمباشرته، فنأمرك أن تقف معه فيه، وترشد إخوانك لتنفيذه عاجلا، والوقوف عند حدهم إن أرادوا الخير لأنفسهم، وإلا فسيرون بحول الله ما لا يسمعونه

إن تمادوا على ذلك ولم ينفذوا ما ذكر عاجلا، وكذلك الحضر لهم عليه والسلام. في 12 ربيع الثاني عام 1311 هـ (22 أكتوبر 1893م).



نسخة من رسالة من السلطان الحسن الأول إلى قبائل قلعية بتاريخ 22 أكتوبر 1893م، يوبخهم فيها على منعهم الإسبان من البناء داخل حدودهم بالقرب من ضريح سيدي ورياش، وعلة تصرفهم بغير إذن المخزن رغم أنه لا حق لهم في منعهم، خاصة وأن تلك الأراضي كان المخزن قد اشتراها منهم، ولهذا يحذرهم من الاستمرار في منعهم، ويهددهم بالعقاب إن تمادوا في ذلك.

نص الوثيقة:

مح 40/21

الحمد لله

خدامنا الأرضين قبيلة كلعية كافة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد رفعت الشكاية لشريف حضرتنا دولة الصبنيول أن أهل مليلية شرعوا في البناء بحدادتهم فتعرضتم لهم عليه ومنعتموهم منه وهدمتم ما بنوه بها أولا وثانيا فأنزلوا العسكر لحراسته فجمعتم اللفوف وزحفتم له بألوف وتضاربتم معه بالبارود وانفصلت مضاربتكم عن قتلى وجرحى من الفريقين مع أن المخزن كان اشترى منكم أرض تلك الحدادة وأدى لكم ثمنها وأنعم بها على الدولة المذكورة لمصلحة رآها في ذلك فأي وجه لمنعكم إياهم من البناء فيها إن كان بداخلها ولم تكن عندكم شروط مقررة بينكم وبينهم تمنع منه سوى الظلم والعدوان والزيغ والطغيان وحتى إن كانت عندكم فكان من حقكم أن تطالعوا علمنا الشريف بها وتنتظروا جوابنا لكم عنها وأن لا تمنعوهم من البناء بها افتياتا بغير إذن المخزن وتسعوا بما قابلتموهم به من تكدير الخواطر والفتنة وجلب الضرر لأنفسكم وأولادكم والجلاء والخلاء لبلادكم وعليه فنأمركم أن تكفوا عن التعرض لهم على البناء بداخل حدادتهم وإن كانت عندكم شروط تمنع منه فطالعوا بها شريف علمنا وقفوا عند حدكم وتداركوا هذا الخرق الصادر منكم بذلك وبفصال ما وقع بينكم وبينهم بما يقتضيه الحق وعرف البلد على يد أخينا مولاي عرفة أصلحه الله فقد وجهناه لقراءة كتابنا الشريف هذا على عليكم وأمرناه بمباشرة ذلك والوقوف على تنفيذه فعجلوا به إن أردتم البقاء على أحسن حال وإلا فإنكم ترون من الله ما لا يخطر لكم ببال من شديد النكال وأليم الوبال فإن سطوته سبحانه بالمرصاد لكل من طغى وبغى وسعى في الأرض الفساد وقد أعذر من أنذر وما قصر من بصر اللهم فاشهد والسلام في 12 ربيع الثاني عام 1311 هـ (22 أكتوبر 1893م).

الحمد لله

خدامنا الاخيار قبيلة قلعية كافة وفقكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله وبعد فقد رفعت الشكاية لجنابنا الشريف حضرة دولة
الصبنيول ان اهل مليلية شرعوا في البناء بجدارة ثم قمتم ضدهم
لهم عليه ومنعتموهم منه وهدمتم ما بنوه بها اولا وثانيا وان لوا
العسكر لحراسته فجمعتم للعدو وزحفتم له بالوف وتضاربتم
معه بالبارود وانفصلت مضاربتكم عن قتلى وجرحى من الفريقين
مع ان المخزن كان اشترى منكم ارض تلك الجدارة وادى لكم
ثمنها وانعم بها على الدولة المذكورة لمصلحة رءاها في ذلك
فاي وجه لمنعكم اياهم من البناء فيها ان كان بداخلها
ولم تكن عندكم شروط مقررة بينكم وبينهم تمنع فيه سوى
الظلم والعدوان والزيغ والطغيان وحتى ان كانت
عندكم فكان من حقكم ان ترفعوا لعلمنا الشريف بها وتنتظروا
جوابنا لكم عنها وان لا تمنعوهم من البناء بها افتياتا بغير اذن
المخزن وتسعوا بما فعلتموه في تكدير الخواطر والفتنة
وجلب الضرر لانفسكم واولادكم والجلاء والاخلاء لبلادكم وعليه
فنامركم ان تكفوا عن التعرض لهم على البناء بداخل جدارتهم
وان كانت عندكم شروط تمنع منه فارفعوا بها لشريف علمنا
وقفوا عند حدكم وتداركوا هذا الخرق الصادر منكم بذلك
ويفصل ما وقع بينكم وبينهم بما يقتضيه الحق وعرف البلد
على يد اخينا مولاي عرفة اصلحه الله فقد وجهناه للقراءة
كتابنا الشريف بهذا عليكم وامرناه بمباشرة ذلك والوقوف
على تنفيذه فعجلوا بذلك ان اردتم البقاء على احسن حال والا
فانكم ترون من الله ما لا ينطبق لكم بال من شديد النكال واليم
الوبال فان معونته سبحانه بالمرصاد لكل من طغى وبغى وسعى
في الارض بالفساد وقد اعذر من انذر وما فهم من تبصر اللهم
اشهد والسلام في 12 ربيع الثاني عام 1311





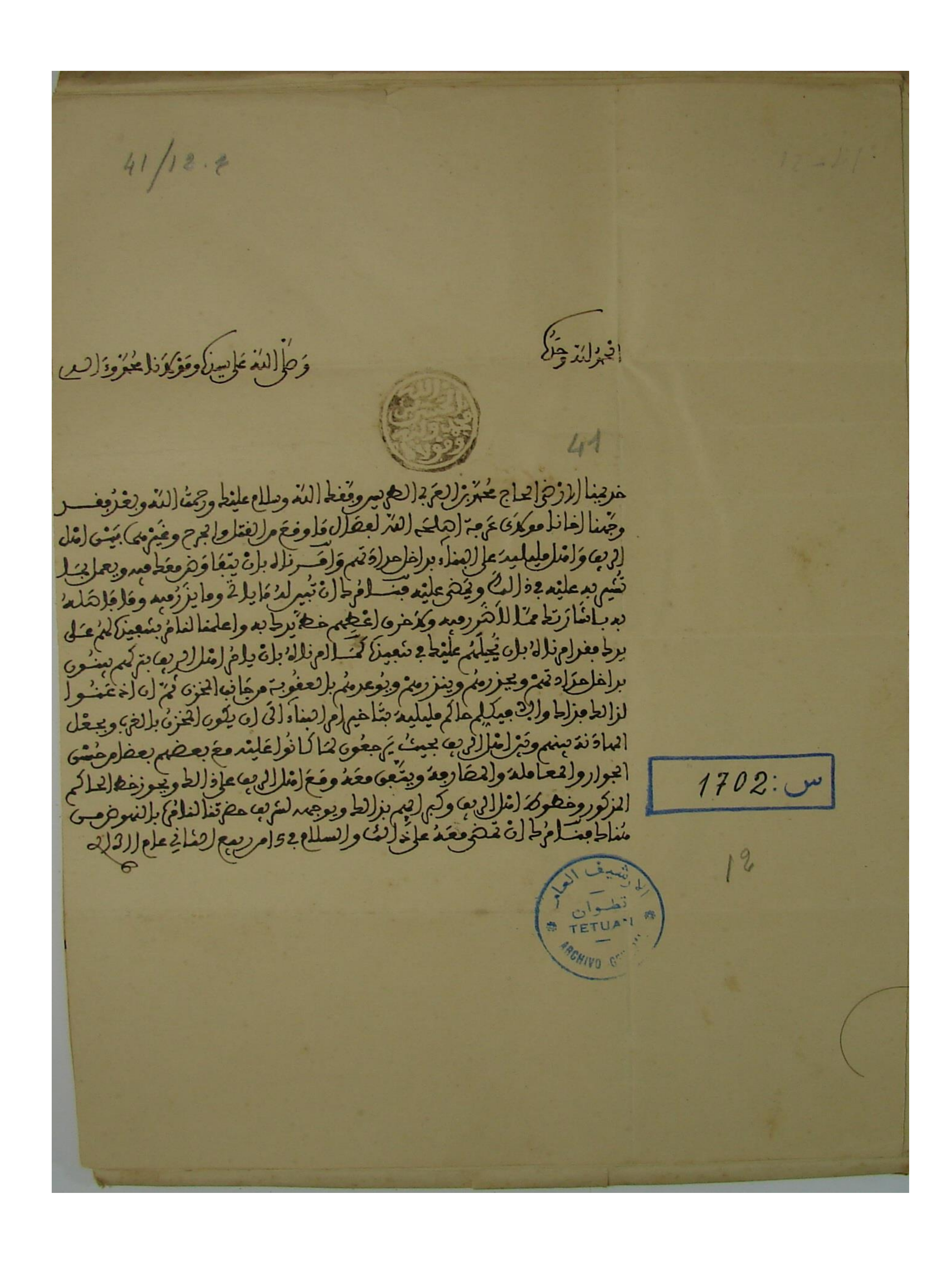
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 25 أكتوبر 1893م، يعلمه فيها بإرساله مولاي عرفة لحل مشكلة أهل قلعية مع إسبان مليلية، وبأمره بالتفاوض معه واستشارته (النائب الطريس) في كل ما يخص القضية. وطلب من النائب بأن يبين لمولاي عرفة ما يتبعة في هذه القضية، فقد أمره بتحذير أهل الريف وإنذارهم من العقوبة، أو يحاول إقناع حاكم مليلية بتأخير البناء. وإن استشاره في شيء يتعلق بأمر الصلح بين الطرفين، فليطلع على ذلك، وعلى توقيع أهل الريف وحاكم مليلية، ويوقع لهم عليه، ويعلم السلطان به ليأمر بمغادرتهم الريف.

نص الوثيقة:

مح 41/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد وجهنا أخانا مولاي عرفة أصلحه الله، لفصال ما وقع من القتل والجرح وغيرهما بين أهل الريف وأهل مليلية على البناء بداخل حدادتهم. وأمرناه بأن يتفاوض معك فيه، ويعمل بما تشير به عليه في ذلك ويمضي عليه. فنأمرك أن تبين له ما يأتي وما يذر فيه، وما فاصله به بإشارتك مما لا ضرر فيه ولا خرق، اعطيهم خط يدك به وأعلمنا، لنأمر بتنفيذه لهم على يدك، فقد أمرناه بأن يحيلهم عليك في تنفيذه، كما أمرناه بأن يأمر أهل الريف بتركهم يبنون بداخل حدادتهم، ويحذرهم وينذرهم ويوعدهم بالعقوبة من جانب المخزن، ثم إن أذعنوا لذلك فذاك، وإلا فيكلم حاكم مليلية بتأخير أمر البناء إلى أن يكون المخزن بالغرب، وبجعل المهادنة بينهم وبين أهل الريف، بحيث يرجعون لما كانوا عليه مع بعضهم بعضا، من حسن الجوار والمعاملة والمصارفة، ويتفق معه ومع أهل الريف على ذلك، ويحوز خط الحاكم المذكور وخطوط أهل الريف وكبرائهم بذلك، ويوجهه لشريف حضرتنا لنأمره بالنهوض من هناك. فنأمرك أن تمضي معه على ذلك والسلام. في 15 من ربيع الثاني عام 1311هـ (25 أكتوبر 1893م).



41/12.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

41

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد
وجهنا أخانا مولاي عمر جهة الريف أصلحه الله لفصل ما وقع من القتل والجرح وغيرهما بين أهل
الريف وأهل مليلية على البناء من أهل قلعية وأمرناه بأن يتفق ونظر معك فيه ويعمل بما
تشير به عليه في ذلك ويمضي عليه [illegible] ما يليق وما يزيد فيه وما [illegible]
به بإشارته مما للأخر فيه وكذا من أعطيهم خط يده به وأعلمنا المذكور بتعيينك لهم على
يده فعرفهم ذلك بأن يجعلوا عليك في تعيينك كما أمرناه بأن يلزم أهل الريف بتركهم يبيعون
من أهل قلعية [illegible] من جانب المخزن ثم إن أخذ عشور
لزائد [illegible] حاكم مليلية [illegible] البناء إلى أن يكون المخزن بالغير ويجعل
المهادنة بينهم وبين أهل الريف بحيث يرجعون لما كانوا عليه مع بعضهم بعضا من حسن
الجوار والمعاملة والمصاهرة ويتفق معه ومع أهل الريف على ذلك ويحوز خط الحاكم
المذكور وخطوط أهل الريف وكبرائهم بذلك ويوجهه لشريف حضرتنا الشريفة بالنصوص [illegible]
[illegible] أن تمضي معه على ذلك والسلام في [illegible] من ربيع الثاني عام [illegible]

س: 1702

12

رسالة من الوزير محمد بن المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 27 أكتوبر 1893م، حول تمكينه من نسخ لرسائل بعضها موجه إلى قلعية حول ما أحدثوه مع الإسبان، وواحدة لعمال الريف لمؤازرتهم لحركة مولاي عرفة، وأخرى تحتوي بعض التفاصيل عن الحركة. وذلك ليكون على علم بمضمونها، ويطلع عليها مفوض ألمانيا ليعلم بذلك دولته، وإن طلب نسخا منها فليمكنه منها.

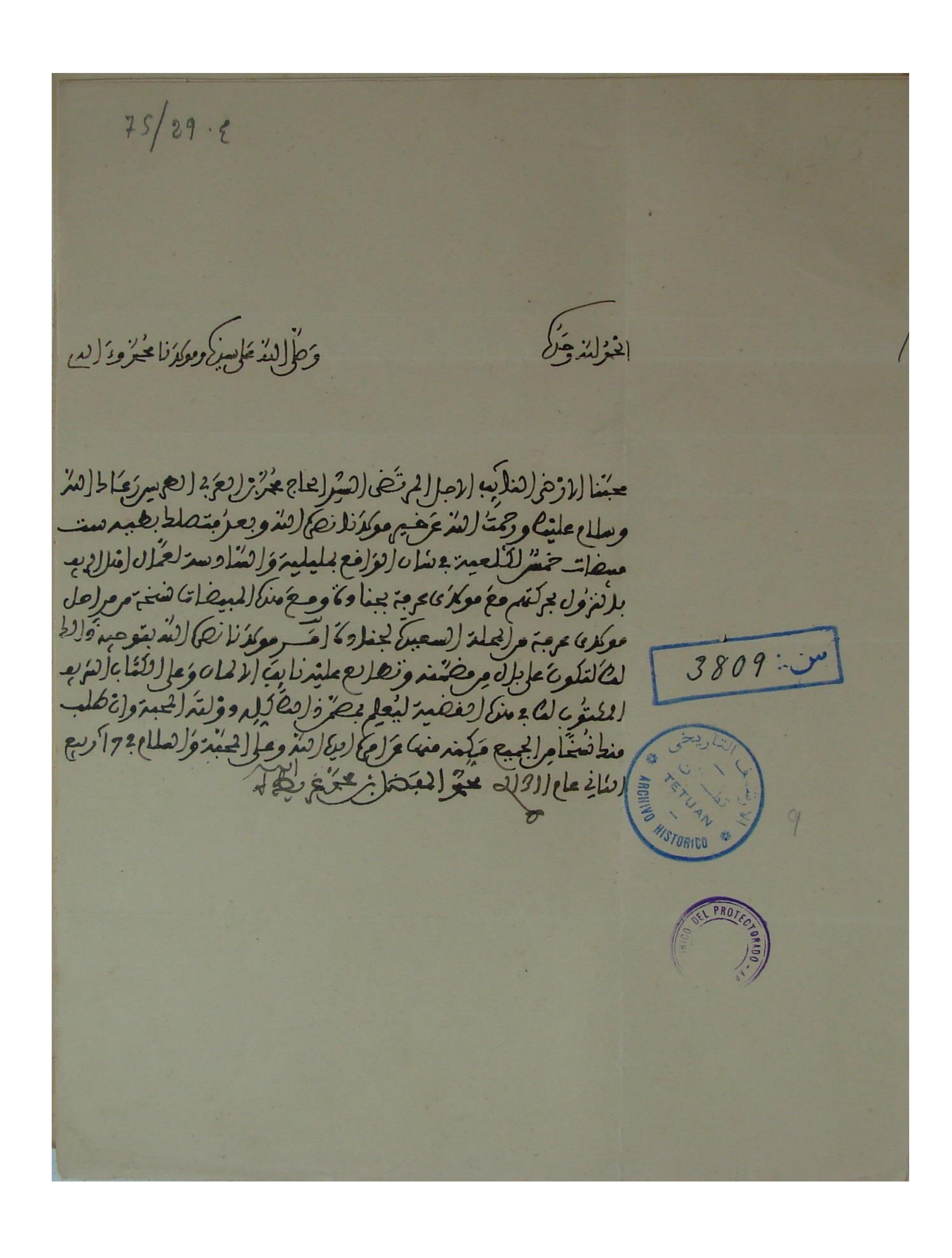
نص الوثيقة:

مح 75/29

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتصلك بطيه ست مبيضات: خمس لكلعية في شأن الواقع بمليلية، والسادسة لعمال أهل الريف بالنزول بحركتهم مع مولاي عرفة بجنادة. ومع هذه البيضات نسخة من مراحل مولاي عرفة من المحلة السعيدة لجنادة، أمر مولانا نصره الله بتوجيه ذلك لك لتكون على بال من مضمنه، وتطالع عليه نائب الألمان، وعلى الكتاب الشريف المكتوب لك في هذه القضية ليعلم بمضمن ذلك كله دولته المحبة، وإن طلب منك نسخا من الجميع مكنه منها، عن أمره أيده الله وعلى المحبة والسلام. في 17 ربيع الثاني عام 1311هـ (27 أكتوبر 1893م).

محمد المفضل بن محمد غريط



75/29.4

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فتصلك طيه ست
مبيضات خمس للقلعية في شأن الوافد بمليلية والسادسة لعمال أهل الريف
بالانزال بحركتهم مع مولاي عرفة بجناوة ومع ذلك المبيضات نسخة من مراسل
مولاي عرفة من الجملة السعيدة لجناوة كما أمر مولانا نصره الله بتوجيهه والطالب
لك لتكون على بال من مضمنه ونطالع بملينه نايب الألمان وعلى الكتاب الذي به
المكتوب لك في ذلك القضية ليعلم بمضمن ذلك كله وفلتة الجمعة وإن طلب
منك نسخا من الجميع فمكنه منها مرادك أبقاك الله وعلى المحبة والسلام في 17 ربيع
الثاني عام 1311 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

س: 3809

رسالة من الوزير محمد بن المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 أكتوبر 1893م، حول موافاته بنسخ لرسائل موجهة إلى قبيلة قلعية وعمالها تتعلق بقضيتهم مع الإسبان، مع نسخ لأجوبة ورسائل سلطانية في القضية نفسها، مع مبعوثيه الثلاثة الذين أشار إليهم في الهامش، وذلك ليكون على علم بكل التفاصيل في هذه القضية التي يتمنى أن تحل على يده بما فيه خير.

نص الوثيقة:

مح 77/29

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فتصلك بطيه 6 نسخ مما كتب به لقبيلة كلعية وعمالها، في شأن قضية أهل مليلية مع أهل الريف، وقد وجه لك نظير هذه النسخ مع أجوبة شريفة ثلاثة، عن القضية المذكورة صحبة رقاقيصك الثلاثة المسمين بطرته، في الثامن عشر من شهر تاريخه. ويصلك بطيه أيضا كتابان شريفان في القضية المشار إليها، وقد وجه لك نظيرهما صحبة الرقاصة المذكورين، والمراد بتكرار توجيههما لك هو الاحتياط، بحيث إذا لم تصلك المكاتيب الأولى المذكورة يصلك هذان، ونطلب الله أن يصلك الجميع، ويخرج أمر هذه القضية على يدك على وجه جميل وعلى المحبة والسلام. في 18 من ربيع الثاني عام 1311 هـ (28 أكتوبر 1893م).

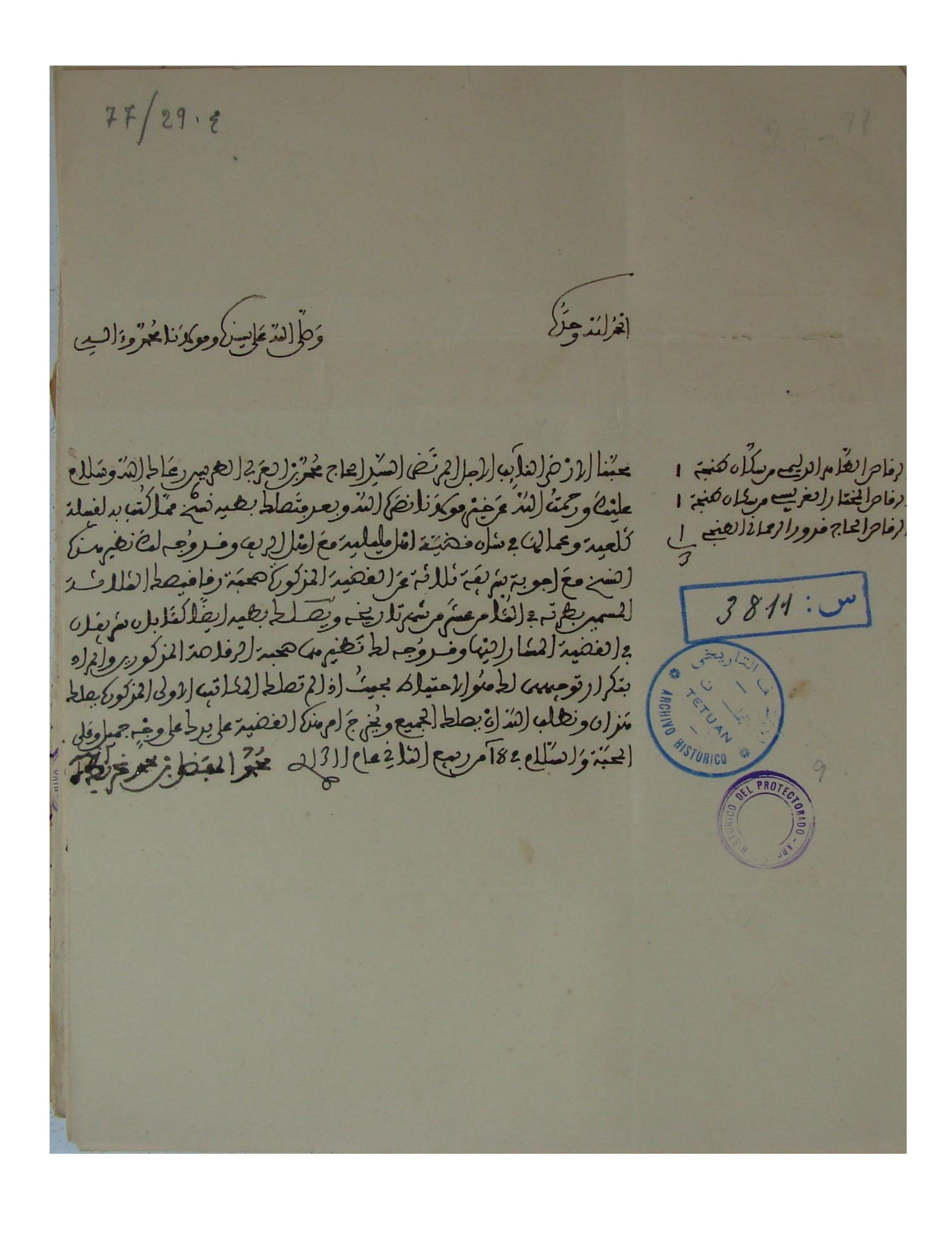
محمد المفضل بن محمد غريط

في الهامش (الطرة):

الرقاص الطاهر الدليمي من سكان طنجة 1

الرقاص المختار الغريسي من سكان طنجة 1

الرقاص الحاج قدور الرحماني الطنجي 3/1



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

رقاص العلام الريفي من سكان طنجة ١
رقاص المختار الغريسي من سكان طنجة ١
رقاص الحاج قدور الرحماني الطنجي ١

محبنا الأرضى النائب الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فنتصل بخديمه نسخة مما كتب به لفضيلة
كلعيد وجماعته في شأن قضية أهل مليلية مع أهل الريف وقد وجه لك نظيرها من تلك
النسخ مع أجوبة بنبهه فلانة عن القضية المذكورة صحبته رقاص المسمى
المسمى ... ثم في الثامن عشر من شهر تاريخه ويصلك بخديمه أيضا الكتابان ثم بعث
في القضية المشار إليها وقد وجه لك نظيرهما صحبة الرقاصة المذكورين وأمر له
بتكرار توجيهها لحصول الاحتياط بحيث إذا لم تصلك المكاتب الأولى المذكورة بحلك
تنزل ونطلب الله أن يصلك الجميع ويخرج أمر تلك القضية على يدك على وجه جميل وعلى
المحبة والسلام في 18 من ربيع الثاني عام 1313 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

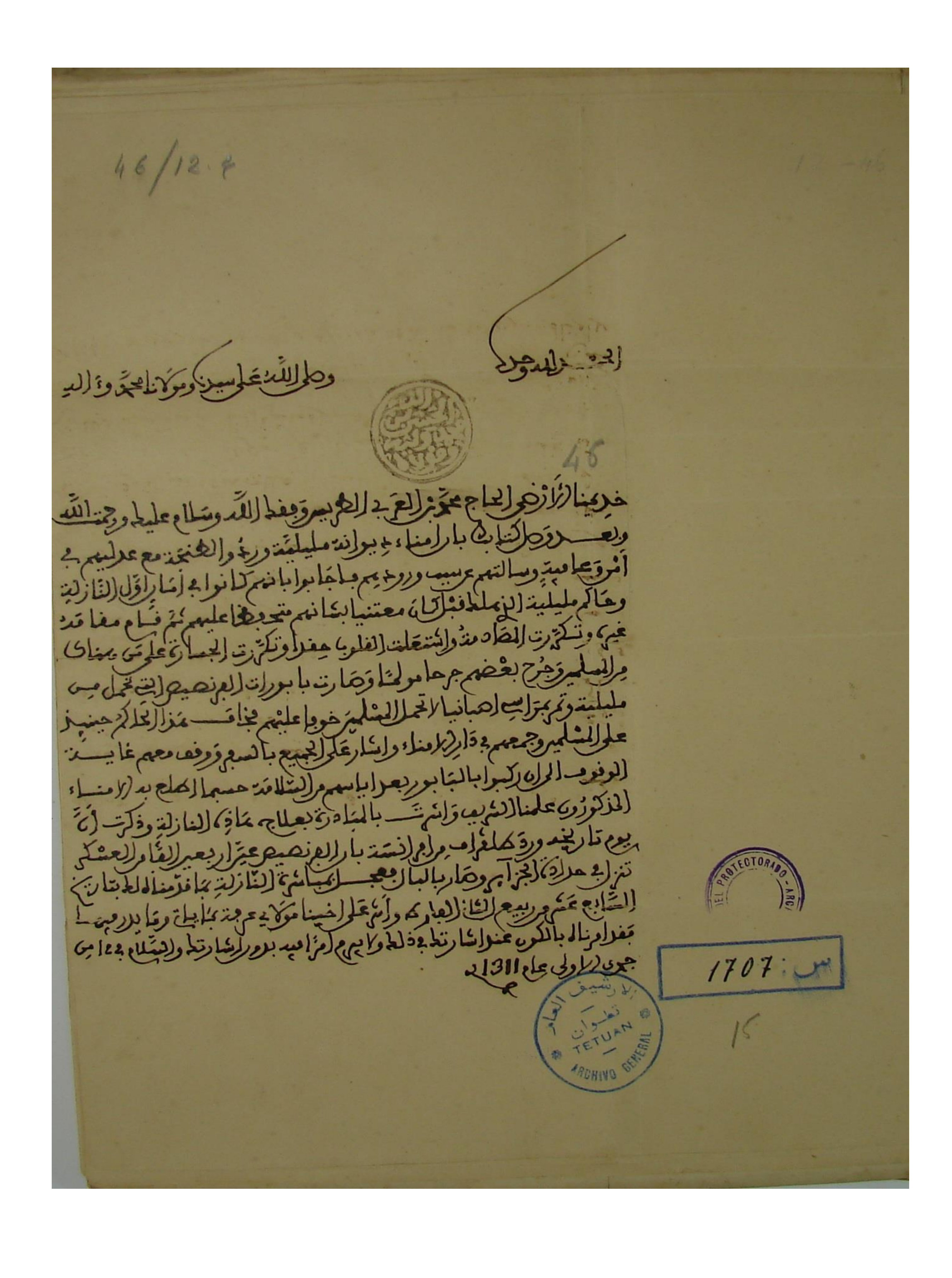
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 20 نونبر 1893م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بورود أمناء وعدلي مليلية إلى طنجة بسبب سوء أحوال المسلمين هنالك، وكثرة الاعتداءات العنصرية بسبب أحداث سيدي ورياش، وأن مراكب فرنسا ترفض حمل المسلمين، وفرنسا جهزت جيشا على الحدود، وحاكم مليلية جمع المسلمين بدار الأمناء وطالبهم بالرحيل خوفا عليهم. ولذلك يأمر النائب بمباشرة القضية مع مولاي عرفة، فقد أمر بأن يكون عند إشارته وأن لا يوقع أي اتفاق دون استشارته.

نص الوثيقة:

مح 46/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بأن أمناء ديوانة مليلية وردوا لطنجة مع عدليهم في أمن وعافية، وسألتهم عن سبب ورودهم، فأجابوا بأنهم كانوا في أمان أول النازلة، وحاكم مليلية الذي هلك قبل كان معتنيا بشأنهم متحفظا عليهم، ثم قام مقامه غيره وتكررت المصادمة واشتعلت القلوب حقدا، وتكررت الجسارة على من هناك من المسلمين، وجرح بعضهم جرحا مؤلما، وصارت بابورات الفرنصيص التي تحمل من مليلية وتمر بمراسي اصبانيا لا تحمل المسلمين خوفا عليهم، فخاف هذا الحاكم حينئذ على المسلمين وجمعهم في دار الأمناء، وأشار على الجميع بالسفر، ووقف معهم غاية الوقوف إلى أن ركبوا بالبابور بعد اياسهم من السلامة، حسبما اطلع به الأمناء المذكورون علمنا الشريف، وأشرت بالمبادرة بعلاج هذه النازلة، وذكرت أن يوم تاريخه ورد طلغراف من افرانسة، بأن الفرنصيص عين أربعين ألفا من العسكر تنزل في حدادة الجزائر وصار بالبال. فعجل بمباشرة النازلة بما قدمناه لك بتاريخ السابع عشر من ربيع الثاني الفارط، وأشر على أخينا مولاي عرفة بما يأتي وما يدر فيها، فقد أمرناه بالكون عند إشارتك في ذلك، ولا يبرم أمر فيه بدون إشارتك والسلام. في 12 من جمدى الأولى عام 1311 هـ (20 نونبر 1893م).



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فقد وصل كتابك بأن أمناء ديوانة مليلية وردوا على الحضرة مع عدليهم في
أمن وعافية وسألتهم عن سبب ورودهم فأجابوا بأنهم كانوا في أمان أول النازلة
وحاكم مليلية الذي عمله قبل الآن معتنيا بشأنهم متحوطا عليهم ثم قام مقامه قد
غيره وتكررت المصادمة واشتعلت القلوب حقدا وتكررت الجسارة على من بمرسى
من المسلمين وجرح بعضهم جراحا مولمة وصارت بابورات العز نصيص التي تحمل من
مليلية وتمر بمراسي اصبانيا لا تحمل المسلمين خوفا عليهم فخاف من الحاكم حينئذ
على المسلمين وجمعهم في دار الأمناء وأشار على الجميع بالسفر ووقف معهم غاية
الوقوف إلى أن ركبوا بالبابور بعد إيابهم من السلامة حسبما اطلع به الأمناء
المذكورون علمنا الشريف وانتشر بالمبادرة بعلاج مادة النازلة وذكرت أن
يوم تاريخه ورد تلغراف من أم انسة بأن العز نصيص عزم بعد المقام العسكري
تنزل في حركة الجزائر وصار بالبال فعجل بمباشرة النازلة بما قدمناه في الكتاب
الرابع عشر من ربيع الثاني العام وأنه علم أخينا مولاي عرفة بما أبلغ
مقدار منا له بالكون عند اشارته في ذلك ولابد من أمر فيه بدون اشارته والسلام في ١٤ من
جمادى الأولى عام 1311

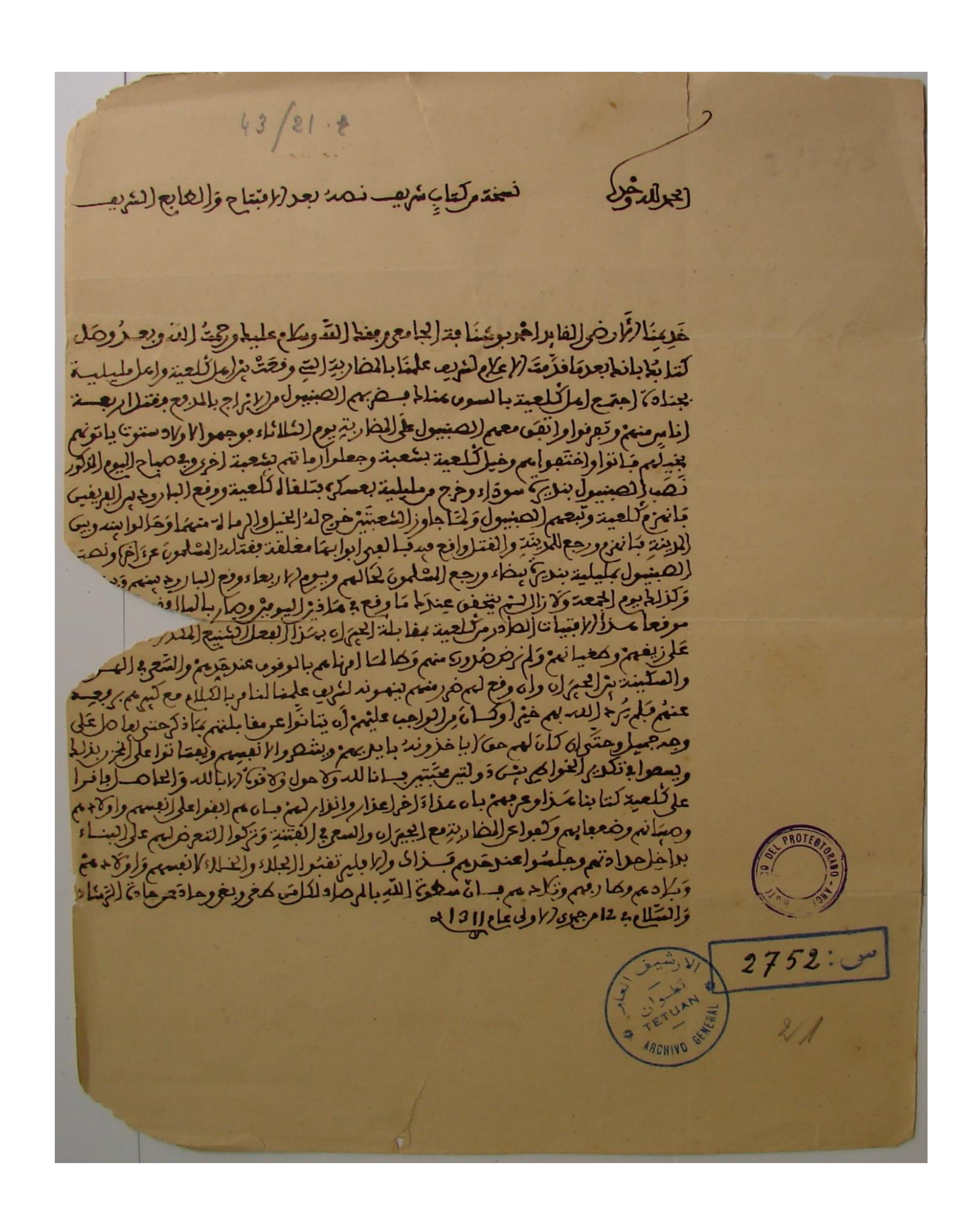
نسخة من رسالة سلطانية موجهة إلى القائد أحمد بوشنافة الجامعي بتاريخ 20 نونبر 1893م، جوابا على رسالته التي أخبر فيها باشتعال الحرب بين قلعية والإسبان بعد أن ضربوهم بالمدفع يوم السوق وقتلوا أربعة منهم، فاستقدم قلعية بني بويحيي وتحاربوا مع الإسبان إلى أن انتصروا عليهم وأكثروا فيهم من القتل. وتكررت المعارك ليومين آخرين. وقد أساء ذلك المخزن، وأمر القائد بأن يقرأ رسالته على قلعية، ويعلمهم بأن هذا آخر إعذار وإنذار، فإما أن يكفوا عن الحرب ويسعوا في الهدوء والسلم، أو فلينتظروا منه العقاب.

نص الوثيقة:

مح 43/21

الحمد لله وحده   نسخة من كتاب شريف نصه بعد الافتتاح والطابع الشريف

خديمنا الأرضى القائد أحمد بوشنافة الجامعي، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بأنك بعدما قدمت الإعلام لشريف علمنا بالمضاربة التي وقعت بين أهل كلعية وأهل مليلية بجنادة، اجتمع أهل كلعية بالسوق هناك فضربهم الصبنيول من الأبراج بالمدفع، فقتل أربعة أناس منهم وتفرقوا واتفق معهم الصبنيول على المضاربة يوم الثلاثاء، فوجهوا لاولاد ستوت يأتونهم بخيلهم، فأتوا واختفوا هم وخيل كلعية بشعبة وجعلوا رماتهم بشعبة أخرى، وفي صباح اليوم المذكور نصب الصبنيول بنديرة سوداء وخرج من مليلية بعسكره، فتلقاه كلعية ووقع البارود بين الفريقين فانهزم كلعية وتبعهم الصبنيول، ولما جازوا الشعبتين خرج له الخيل والرماة منهما وحالوا بينه وبين المدينة، فانهزم ورجع للمدينة والقتل واقع فيه فألفى أبوابها مغلقة فقتله المسلمون عن آخره. ونصب الصبنيول بمليلية بنديرة بيضاء، ورجع المسلمون لحالهم، ويوم الأربعاء وقع البارود بينهم وبينهم، وكذلك يوم الجمعة ولا زال لم يتحقق عندك ما وقع في هذين اليومين وصار بالبال. ووقع منا موقعا هذا الافتيات الصادر من كلعية بمقابلة الجيران بهذا الفعل الشنيع المكدر للخواطر (...)، على زيفهم وطغيانهم ولم نرض صدوره منهم، وطالما أمرناهم بالوقوف عند حدهم والسعي في الهدنة والسكينة بين الجيران، وإن وقع لهم ضرر منهم ينهونه لشريف علمنا لنأمر بالكلام مع كبيرهم برفعه عنهم فلم يرد الله بهم خيرا، وكان من الواجب عليهم أن يتأنوا عن مقابلتهم بما ذكر حتى يفاصل على وجه جميل، وحتى إن كان لهم حق لا يأخذونه بأيديهم وينتصروا لأنفسهم ويفتاتوا على المخزن بذلك، ويسعوا في تكدير الخواطر بين دولتين محبتين، فإنا لله ولا حول ولا قوة إلا بالله. والحاصل فاقرأ على كلعية كتابنا هذا، وعرفهم بأن هذا آخر إعذار وإنذار لهم، فإن هم أبقوا على أنفسهم وأولادهم وصبيانهم وضعفائهم، وكفوا عن المضاربة مع الجيران والسعي في الفتنة، وتركوا التعرض لهم على البناء بداخل حدادتهم، وجلسوا عند حدهم فذاك، وإلا فليرتقبوا الجلاء والخلاء لأنفسهم وأولادهم وبلادهم وطارفهم وتلادهم، فإن سطوة الله بالمرصاد لكل من طغى وبغى وحاد عن جادة الرشاد والسلام. في 12 من جمادى الأولى عام 1311 هـ (20 نونبر 1893م).



الحمد لله وحده — نسخة من كتاب شريف نصه بعد الافتتاح والطابع الشريف

خديمنا الأرضى القائد احمد بوشناقة الجامعي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل
كتابك بأنك بعد ما قدمت الاعلام لشريف علمنا بالمضاربة التي وقعت بين اهل قلعية واهل مليلية
بجناحه اجتمع اهل قلعية بالسوق ومنعوا من بقي بهم الصبنيول من الازراج بالمزرع وقتلوا اربعة
انفار منهم وتجرؤوا واتفق معهم الصبنيول على المضاربة يوم الثلاثاء فجمعوا الاولاد سنوت يأتونهم
بغيتهم فأتوا واختبؤوا [illegible] وخيل قلعية بشعبة وجعلوا [illegible] بشعبة اخرى وفي صباح اليوم المذكور
نصب الصبنيول بندية سوداء وخرج من مليلية بعسكر وتلقاه قلعية ووقع البارود بين الفريقين
فانهزم قلعية وتبعهم الصبنيول ولما جاوز الشعبتين خرج له الخيل والرماة منهما وحالوا بينه وبين
المدينة فانهزم ورجع للمدينة والقتال واقع وقد قفل العدو ابوابها مغلقة وفقد للمسلمين عدد اخر ونصب
الصبنيول بمليلية بندية بيضاء ورجع المسلمون لمحالهم ويوم الاربعاء وقع البارود بينهم و[illegible]
وكذلك يوم الجمعة ولا زال لم يتحقق عندك ما وقع في هاذين اليومين وصار بالمال [illegible]
موقعا هذه الاقضيات الصادر من قلعية بمقابلة الجيران هو من الفعل الشنيع المدبر
على زيغهم وطغيانهم ولم نر ضرورة منهم وحالما امرناهم بالوقوف عند حدهم والسعي في الهدنة
والسكينة بين الجيران واذا وقع لهم ضرر منهم ينهونه لشريف علمنا لنأمر بالكلام مع كبيرهم في دفعه
عنهم فلم يرد الله بهم خيرا وكان من الواجب عليهم ان يتأنوا عن مقابلتهم بما ذكر حتى يقال على
وجه جميل وحتى ان كان لهم حق لا يأخذونه بأيديهم ويشعروا الانفسهم ويعتانوا على الجزر بذلك
ويسعوا في تكدير الخواطر بشيء ولتعتبر فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله والحاصل وافرا
على قلعية كتابنا بهذا وعرفهم بأن هذا اخر اعذار وانذار لهم فان هم ابقوا على انفسهم واولادهم
وصبيانهم وضعفائهم وكفوا عن المضاربة مع الجيران والسعي في الفتنة وتركوا التعرض لهم على البناء
بداخل حدودهم وجلسوا عند حدهم فذاك والا فليعتبروا الجلاء والخلاء لانفسهم واولادهم
وبلادهم وحال دعهم ونكالهم فان سطوة الله بالمرصاد لكل من طغى وبغى وجاوز حد الانصاف
والسلام في 12 من جمادى الاولى عام 1311

نسخة تتضمن مسودتين: إحداهما لرسالة وجهت إلى مفوض إسبانيا بطنجة تؤكد استمرار أواصر المودة بين البلدين، وأن المخزن غير راض عما حدث بالريف، وأنه سيقف على حسم هذه القضية وحلها بما يقتضيه الحق، وأن في إسبانيا أيضا فيها عقلاء لا يرضون أن يواجهوا الريفيين بالمثل، لأنهم بدويين لم يشموا رائحة التمدن، ويطالبه بإبلاغ هذه المسألة لدولته كما عهد منه دائما من العمل كوسيط خير.

والثانية يوجهها النائب إلى السلطان معلما إياه بما حدث من حرب بالريف وما دار من كلام بينه وبين مفوض إسبانيا، ليرى رأيه في ذلك ويشير عليه بما يجيبه في النازلة، ويضيف في الأخير خبرا يؤكد فيه أن المكائد كثرت، وأن من الإسبان من وافقته هذه الأحداث وربما سعى في تأجيجها أكثر.

نص الوثيقة:

مح 96/37 (أ)

نائب السبنيول وبعد، فقد وصلنا كتابكم بتاريخ 15 اكتبر وصرنا من مضمنه على بال، غير خفي فمن المحقق ثبوت المحبة والمودة وحسن المخالطة بين دولة مراكش ودولة اسبانيا، وبناء على هذا الأساس يجب على كل من الجانبين أن يتحفظ على أسباب المحبة، ويتأنى في الأمور التي ينشأ عنها تكدير الخواطر، ويسعى فيما يزيد محبة ومودة بين الجانبين، وربطا لأسباب المحبة المذكورة على أن دولة إسبانيا المحبة لا يكاد يخفاها أن الحضرة الشريفة لا توافق على ما فيه ... بحقوق دولة اسبانيا، وأنها بمجرد ما يصلها خبر النازلة (تلتفت) تهتم لشأنها وتقوم على ساق الجد في (إيقاف) حسم المادة على الوجه الحقي، على أن دولة اسبانيا (محتوية على الكثير) فيهم رجال من العقلاء النبهاء الذين لا يرضون (أن يقابلوا أهل الريف بمثله) أن (يتعاملوا مع) يجروا سياستهم على طرف سياسة أهل الريف الذين هم بادية لم يشموا رائحة التمدن قبل المحاكمة معهم لدى ملكهم الجناب الشريف، وقد قدمنا لجنابكم أننا أنهينا الأمر للجناب الشريف، وقد جردناه الآن أيضا، وسيصدر منه أيده الله الاعتناء والاهتمام الكامل لحسم المادة على ما يقتضيه الحق قطعا، فأرجوك أيها المحب أن تنهي بهذا العلم حضرة دولتكم المحبة كما هو شأن وسائط الخير، وعلى المحبة ودمتم بخير والسلام. في 25 ربيع الثاني عام 1311هـ (04 نونبر 1893م).

مح 96/37 (ب)

قد قدمنا لعلم مولانا الكريم بتاريخ الأمس ما يتعلق (بنازلة السبنيول) بما حدث بين أهل الريف والسبنيول في الحدادة، ووجهنا طيه بما كتب لنا نائب السبنيول، وقد كتب لنا اليوم بما يوافي طيه ما جبناه عنه بما في النسخة طيه أيضا ليكون مولانا أعزه الله على بال مما دار بيننا وبينه، ويرى فيه أيده الله رأيه، ونحن في انتظار ما يرا من قبل مولانا أيده الله مما

نجيبهم به وعلى الخدمة الشريفة والسلام في 25 ربيع الثاني عام 1311هـ (04 نونبر 1893م).

ومنه لا يخفى على كريم العلم الشريف أن مكائد الوقت كثيرة، وأن بعض الأجانب يوافقه هذا الخوض ولا يألي جهدا في تعكير المسألة (... ولربما ستروم هذه ذلك...) من الفارق بين كتابي النائب المذكور الأول والثاني فتجب المبادرة ما أمكن لمباشرة الأمر بما يتعين. صح به.

م. 37/96 - أ

96

نائب الاصبنيول وبعد فقد وصلنا كتابكم بتاريخ 12 اكتوبر وصورنا من مضمنه ما على بالكم من المحقق ثبوت المحبة

والمودة وحسن المخالطة بين دولة [illegible] ودولة اسبانيا وبناء على هذا الامر يجب على كل من الجانبين

ان يتمسك على اسباب المحبة ويتفانى في الامور التي ينشا عنها تكدير الخواطر ويسعى فيما يزيد محبة ومودة

بين الجانبين ورعيا للاسباب المحبة المذكورة على ان دولة اسبانيا ترعى المحبة دائما ويتعاهدها مع الحضرة الكريمة

لا تتوقف على ما قيل [illegible] دولة اسبانيا وانما يجب دفع ما يطرق خبر النازلة [illegible] لشانه

وتقوم على ساق الجد في [illegible] مع الجادة على الوجه الحقيقي على ان دولة اسبانيا [illegible]

من العقلاء النبهاء الذين لا يرضون ان يقابلوا اهل الريف [illegible] ان [illegible] يجروا سياستهم على

طرق سياسة اهل الريف الذين هم بادية لم يشموا رائحة التمدن قبل المحاكمة معهم لدى ملكي الجناب

الشريف وقد وضعنا لجنابكم انما ذهبنا لا هو للجناب الشريف وحضرة ذلك لا ان ايضا وسيصدر منه ايده الله

الاعتناء والاهتمام الكامل بحسم المادة على ما يقتضيه الحال فقطعا فيا حبذا لو ابيح الحال ان تمضي

بهذا العمل حضرة دولتكم المحبة كما هو شان وساطة الحق وعلى المحبة ودمتم بخير والسلام في بلال اول

في ربيع الثاني عام 1311

4947

م. 37/96 - ب. الطريس ؟

فقد وضعنا لمولانا الكريم بتاريخ امس ما يتعلق بنازلة الاصبنيول مما جرى بين اهل الريف والاصبنيول

في المرادة ووجهنا اليه بما كتب لنا نائب الاصبنيول وقد كتب لنا اليوم بما يوافق ما بيناه عنه بما

في النسخة طيه ايضا لمولانا اعزه الله على بال مما ادركناه وسنه ورى فيه ايده الله رايه ونحن في انتظار

ما يرد من قبل مولانا ايده الله مما يخبر به وعمل الخزمة الشريفة والسلام في 25 ربيع الثاني عام 1311

وقد لا يخفى على كريم العلم الشريف ان مكاتبة الوقت كثيرة وان [illegible] بعض الاجانب يوافقه بهذا الخوض

ولا بال [illegible] تعظيم المسألة [illegible] من النازلة بين نائب النائب المذكور الاول والثاني فيتجنب

الحادثة ما امكن لما في الاوربا يتعين مع

الطريس

147

4 نوفمبر 1893

س: 4948

19

9 ـ تسوية قضية سيدي ورياش

بعد أن تدخل المخزن لإيقاف حرب سيدي ورياش، بدأ التفاوض مع الإسبان لتعويضهم عن الخسائر، وعقد الصلح بين الجانبين. وكان المخزن في البداية يميل إلى أن تكون مفاوضات الصلح بطنجة حيث يوجد ممثلي مختلف الدول، ليتسنى له استشارة من أراد استشارته منهم والاستفادة من خبراتهم لمعرفة الحل الأنسب. ففي مطلع سنة 1894 نجد أن الكلام قد بدأ بالفعل مع نائب الألمان، الذي وضح للمخزن أن أهداف إسبانيا الحقيقية من وراء هذه المفاوضات هو الحصول على شريط أرضي لا يكون ملكا لأحد على حدودي مليلية وسبتة، مشيرا إلى أن ذلك متضمنا في اتفاقية وادراس، وأن تلك الأراضي ستقتطع من أملاك مغاربة المناطق الحدودية مع أنها آهلة ومغروسة، وعلى المخزن أن يقنع السكان أو يجبرهم على ذلك.

في البداية أرسلت إسبانيا مبعوثا مكلفا بالتفاوض إلى مراكش، ولكن المخزن توصل من مفوض إسبانيا بطنجة بأنه من حقه أن يكلف من أراد وحيث أراد التفاوض. وهكذا نجد لاحقا أن التفاوض يتم بطنجة مع الجنرال مارتنس كامبوس، والذي كان يفاوض على نقطتين وهما: جعل شريط أرضي محايد على الحدود؛ ودفع تعويض مالي. ويقول النائب الطريس بهذا الصدد أنه إن كان المبلغ المطلوب معقولا فعلى المخزن أن يقبل ويوقع الاتفاق انتهازا للفرصة، وأما إن كان مبلغا كبيرا فيحق له أن يرفع المسألة إلى دولة أخرى تتم فيها المحاكمة.

ولاحقا سيظهر للمخزن أنه لا مصلحة في فتح باب تدخل الدول في هذه المسألة نظرا للتنافس القائم فيما بينها، ونجد أن النائب الطريس يسر إلى السلطان أنه يفضل أن تحل المسألة بحضرته مع السفير الإسباني، إلا إذا طالب الإسبان بمبلغ مالي متعذر فسيختار من بين الدول من يحتكم إليه، وذلك ما سيتم بالفعل، حيث قدم إلى مراكش ماريشال إسباني رفقة راهب من طنجة لا شك أنه أتى به للقيام بدور الترجمة.

في شهر مارس 1894 كان المخزن قد حل المسألة، لكن يبدو أن ذلك تم بدفع تعويض مالي كبير قدر بأربع ملايين ريالا على أن يتم تقديم مليون ريال منها مسبقة، بينما تدفع الثلاث ملايين كأقساط شهرية على مدى سبع سنوات. وهذا ما جعل المخزن يزيد في بعض المداخيل والضرائب، خاصة "صاكة العطرية" التي تدخل عبر المراسي إلى 30 في المائة، ويبدو من إحدى الرسائل أنه كان لبلجيكا دورا مهما في حل المسألة إذ توجه لها المخزن بالشكر على ذلك.

في هذا المحور مجموعة من الوثائق التي تتطرق لهذه المسألة وما تعلق بها من تفاصيل وتطورات أثناء دفع الأقساط المالية المقسمة على الأشهر والسنوات اللاحقة.

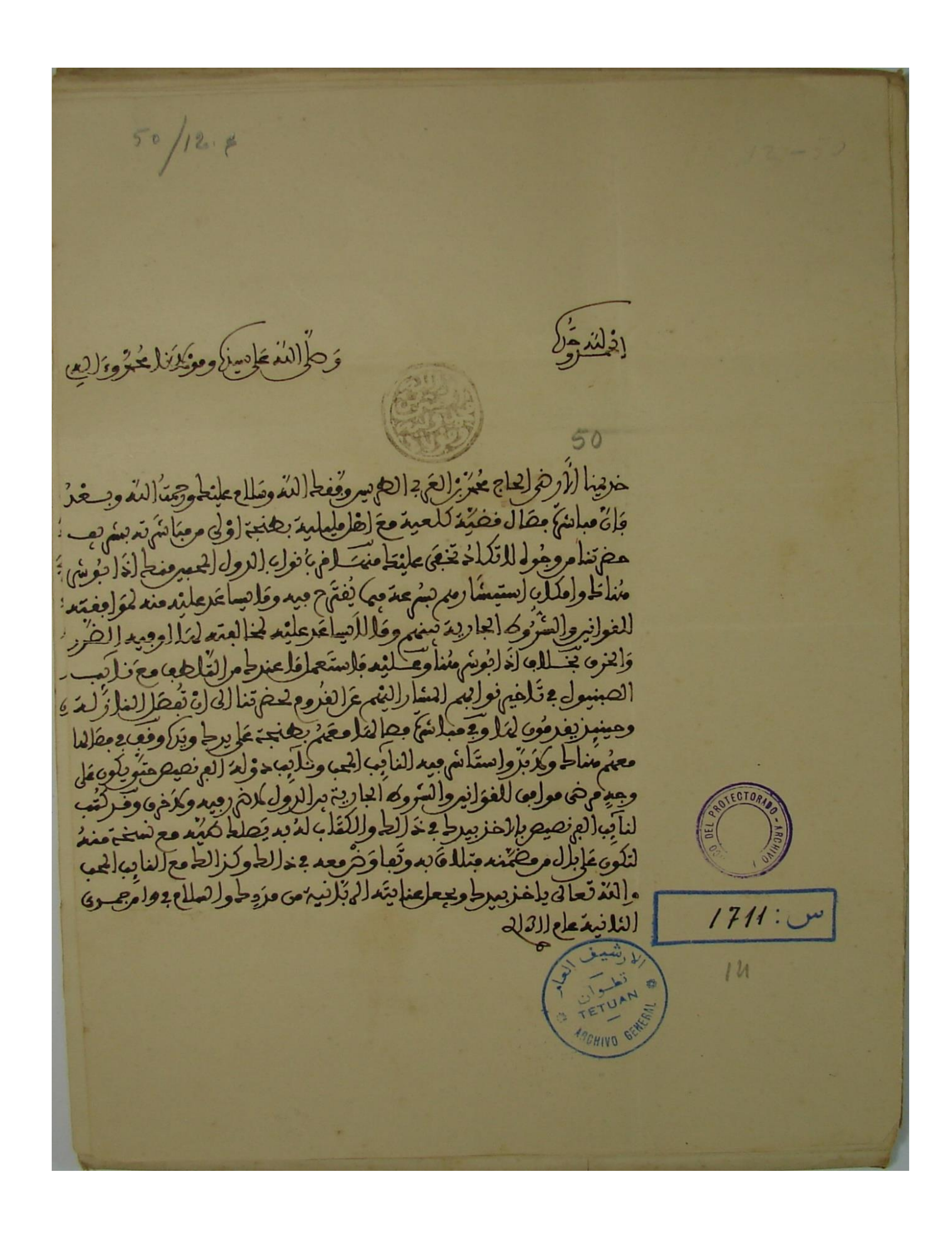
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 27 دجنبر 1893م، يوضح فيها مزايا التفاوض مع مفوض إسبانيا بشأن تسوية قضية مليلية بطنجة عوض الحضرة الشريفة، وذلك للقرب من قناصل وممثلي الدول، وإمكانية استشارتهم فيما ينبغي القبول منه أو رفض قبوله من مقترحاته، حسب موافقتها مع القوانين الجاري بها العمل بين الدول. كما يخبره بحديثه مع نائب فرنسا لمعاضدته والوقوف معه في هذه القضية، ويأمره بالحديث معه في هذا الشأن، والحديث مع مفوض إسبانيا بشأنه.

نص الوثيقة:

مح 50/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فإن مباشرة فصال قضية كلعية مع أهل مليلية بطنجة أولى من مباشرته بشريف حضرتنا، من وجوه لا تكاد تخفى عليك، منها قرب نواب الدول المحبين منك إذا بوشر هناك، وإمكان استيشارهم بسرعة فيما يقترح فيه وما يساعد عليه منه لموافقته للقوانين والشروط الجارية بينهم، وما لا يساعد عليه لمخالفته لها، أو فيه الضرر والخرق، بخلاف إذا بوشر هنا. وعليه فاستعمل ما عندك من التلطف مع نائب الصبنيول، في تأخير نوابهم المشار إليهم عن القدوم لحضرتنا إلى أن تفصل النازلة، وحينئذ يقدمون لها. وفي مباشرة فصالها معهم بطنجة على يدك ويده، وقف في فصالها معهم هناك ولا بد، واستاشر فيه النائب المحب ونائب دولة الفرنصيص، حتى يكون على وجه مرضي موافق للقوانين والشروط الجارية بين الدول، لا ضرر فيه ولا خرق. وقد كتب لنائب الفرنصيص بالأخذ بيدك في ذلك، والكتاب له به يصلك طيه مع نسخة منه لتكون على بال من مضمنه، فتلاق به وتفاوض معه في ذلك، مع النائب المحب والله تعالى يأخذ بيدك، ويجعل عنايته الربانية من مددك والسلام. في 19 من جمدى الثانية عام 1311 هـ (27 دجنبر 1893م).



50/12.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

50

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد
فإن مباشرة مطالب قضية كلعية مع أهل مليلية بطنجة أولى من مباشرتها بـ
حضرتنا من وجوه لا تكاد تخفى عليك منها أن نواب الدول الفخيمة إذا باشرتها
مناطك وأمكن استيفاء ما يمكن بحثه فيما يفتقر فيه وقع الاتفاق عليه لموافقته
للقوانين والشروط الجارية بينهم وما لا يتفق عليه لمخالفته لها أو فيه الضرر
والغرر بخلاف إذا باشرتها منا وعليه فاستعمل ما عندك من التلطف مع نائب
الصبنيول في تأخير نوابهم المشار إليهم عن القدوم لحضرتنا إلى أن تفصل النازلة لديك
وحينئذ يقدمون لنا وفي مباشرة مطالبها معهم بطنجة على يدك وبركة وقف في مطالبها
معهم مناطك وكذا تدبر واستشارة فيه النائب الفخيم ونائب دولة الإنجليز حتى يكون على
وجه مرضي موافق للقوانين والشروط الجارية بين الدول لا إخلال فيه ولا ضرر وقد كتب
لنائب الإنجليز بالأخذ بيدك في ذلك والكتاب له يصلك طيه مع نسخة منه
لتكون على بال من مضمنه فبلغه به وتفاوض معه في ذلك وكذلك مع النائب الفخيم
والله تعالى يأخذ بيدك ويجعل عنايته الربانية من مددك والسلام في ... جمادى
الثانية عام ١٣٠٢

نسخة من الرسالة المخزنية إلى نائب فرنسا بتاريخ 28 دجنبر 1893م، بشأن دعم النائب محمد الطريس ومن معه في مفاوضاتهم مع نواب إسبانيا في تسوية قضية حرب سيدي ورياش، ويطلب منه التوضيح للنائب المذكور أية ملابسات في هذه القضية حتى تتم التسوية على وجه مرضي لا ضرر فيها ولا خرق.

نص الوثيقة:

مح 77/40

الحمد لله نسخة من كتاب لباشدور الفرنصيص الكندي ذويني

وبعد، فقد أصدر مولانا أيده الله أمره الشريف للنائب السيد الحاج محمد الطريس، بأن يباشر فصال قضية كلعية مع أهل مليلية بطنجة على يده ويد نواب دولة إسبانيا، وإن توقف على حضور مولاي عرفة في ذلك يكتب له بالقدم من كلعية لطنجة، وأمر أعزه الله النائب المذكور بالملاقاة بك والمفاوضة معك في فصال النازلة المشار إليها، وبالكتابة لك أيه المحب بأن تتلاقى معه وتشير عليه بما يأتي وما يدر في ذلك، وتقف معه وقوف الأحباء في أمور أحبائهم، كما هو الظن بك والمعتاد منك، حتى يصفو أمر فصال القضية المذكورة على وجه جميل، موافق للشروط والقوانين الجارية في مثلها بين الدول، لا ضرر فيه ولا خرق، جزيت خيرا وبقيت كما تحب، وختم في 19 من جمادى الثانية عام 1311هـ (28 دجنبر 1893م).

الحمد لله نسخة من كتاب للباشدور الفرنصيص
الكنط دوبيين

77/40.2

644

40/79

وبعد فقد اصدر مولانا ايده الله امره الشريف
للنائب السيد الحاج محمد الطريس بان يباشر
بحال قضية كلعية مع اهل مليلية بطنجة
على يده مع نواب دولة اصبانيول وان يتوقف
على حضور مولاي عرفة في ذلك فكتب له
بالدفوع من كلعية لطنجة وامر اعزه الله
النائب المذكور بالملاقاة بك والمعاودة معك
في بحال النازلة المشار اليها وبالكتابة
لك ايها المحب بان تتلاقى معه وتشير عليه
بما يراه وبالتدبير في ذلك وتنبه معه وجوب
الاحتياط في امور اصحابنا كما هو الظن بك
والمعتاد منك حتى ينفصل امر بحال
القضية المذكورة على وجه جميل موافق
للشروط والقوانين الجارية في مثلها
بين الدول لا ضرر فيه ولا خرقا جزئية خيرا
وسنيت كما يجب وختم في اواخر جمادى الثانية
عام 1311 ه

28 دجنبر 1893
19 جمادى 2 1311

17

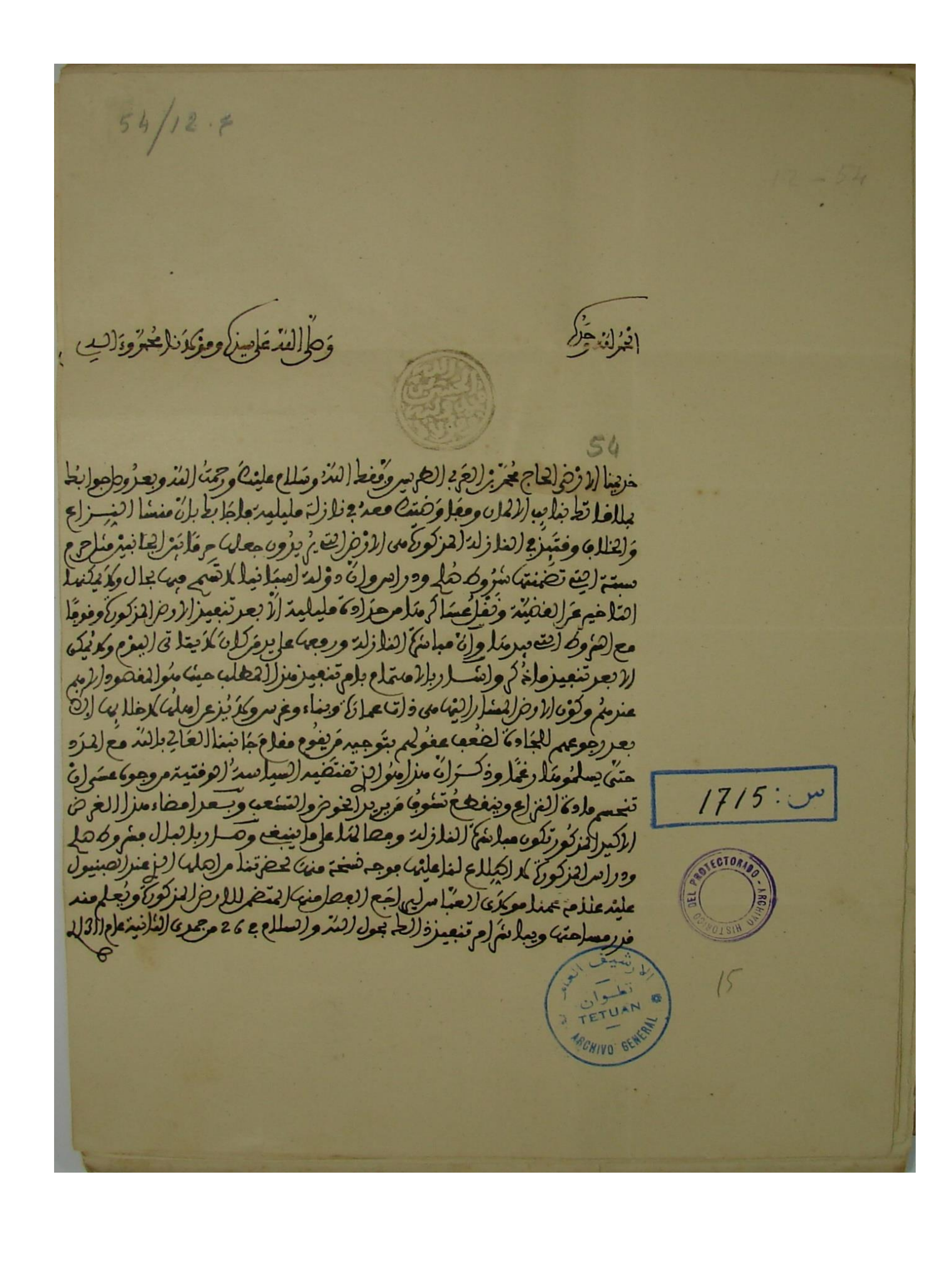
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 03 يناير 1894م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بالكلام مع نائب الألمان بشأن تسوية قضية حرب سيدي ورياش، حيث بين له النائب المذكور أن مراد إسبانيا الحقيقي الذي لا يمكن أن تتخلى عنه، هو جعل الأرض المحرمة في الحدود بين الجانبين، مثل ما هو على حدود سبتة، وهو مضمون بند من بنود معاهدة وادراس. والأراضي التي بجوار الحدود آهلة وبها مساكن وغروس، ولا يمكن أن يتنازل عنها أهاليها بسهولة لضعف عقولهم، وأن المخزن عليه أن يعالج هذه المسألة قبل التفاوض، إما بإقناعهم أو إجبارهم، وهذا ما تقتضيه سياسة المرحلة. ولهذا يطلب السلطان من النائب توضيح قدر هذه الأرض ومساحتها، كما يطلب منه نسخة من معاهدة وادراس للاطلاع فيها على البند الذي يشير لهذه المسألة.

نص الوثيقة:

مح 54/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا مولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل جوابك بملاقاتك بنائب الألمان ومفاوضتك معه في نازلة مليلية، فأجابك بأن منشأ النزاع والخلاف وقتئذ في النازلة المذكورة هي الأرض التي يريدون جعلها حرما بين الجانبين، مثل حرم سبتة التي تضمنتها شروط صلح وادراس. وأن دولة إسبانيا لا تسمح فيها بحال، ولا يمكنها التأخير عن القضية ونقل عساكرها من حدادة مليلية إلا بعد تنفيذ الأرض المذكورة، وقوفا مع الشروط التي بيدها. وأن مباشرة النازلة ورفعها على يد من كان، لا يتأتى اليوم ولا يمكن إلا بعد تنفيذ ما ذكر، وأشار بالاهتمام بأمر تنفيذ هذا المطلب حيث هو المقصود الأهم عندهم، وكون الأرض المشار إليها هي ذات عمارة وبناء وغرس، ولا يذعن أهلها لإخلائها إلا بعد رجوعهم للجادة لضعف عقولهم، بتوجيه من يقوم مقام جانبنا العالي بالله مع المدد حتى يسلموها رغما. وذكر أن هذا هو الذي تقتضيه السياسة الوقتية من وجوه، عسى أن تنحسم مادة النزاع وينقطع تشوف من يريد الخوض والتشعب. وبعد إمضاء هذا الغرض الأكيد المذكور، تكون مباشرة النازلة وفصالها على ما ينبغي، وصار بالبال. فشروط صلح ودراس المذكورة لا اطلاع لنا عليها، فوجه نسخة منها لحضرتنا من أصلها الذي عند الصبنيول، عليه علامة عمنا مولاي العباس، ليراجع الفصل منها المتضمن للأرض المذكورة، ويعلم منه قدر مساحتها ويباشر أمر تنفيذ ذلك بحول الله والسلام. في 26 من جمدى الثانية عام 1311 هـ (03 يناير 1894م).



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل جوابك
بملاقاتك نائب الألمان ومقاولتك معه في نازلة مليلية مجاوبا بأن منشأ النزاع
والخلاف وقع في النازلة المذكورة هي الأرض التي يريدون جعلها حرما بين الجانبين مثل حرم
سبتة التي تضمنتها شروط صلح وادراس وأن دولة اسبانيا لا تقيم فيها بحال ولا يمكنها
الانفكاك عن العقبة ونقل عساكرها من حراسة مليلية إلا بعد تعيين الأرض المذكورة وفقا
مع الشروط التي بيدها وأن مباشرة النازلة ورجعها على ما كان لا يتأتى اليوم ولا يمكن
إلا بعد تعيين ما ذكر وأشار بالاهتمام بأمر تعيين هذا المطلب حيث هو المقصود الأهم
عندهم وكون الأرض المشار إليها هي ذات عمارة وبناء وغرس ولا ينزع أهلها ولا خلاء بها إلا
بعد رجوعهم للجادة لضعف عقولهم بتوجيه من يقوم مقام جانبنا العالي بالله مع المرد
حتى يسلموها ونجعلوا ذكرت هذا مما تقتضيه السياسة أو فتنة من وجوه عسى أن
تنحسم مادة النزاع وينقطع تشوفهم من يريد الخوض والتشعب وبعد إمضاء هذا الغرض
الأكيد المذكور تكون مباشرة النازلة وفصلها على ما ينبغي وصار بالبال ما هو شرط صلح
وادراس المذكور لم الاطلاع لنا عليه بوجه نسخة منه تحضرتنا مما لديك من عند الصبنيول
عليه عند ما عملنا مولاي العباس لنا اجمع العمل من المتضمن للأرض المذكورة ويعلم منه
قدر مساحتها وبيانها إلى تعيين ذلك بحول الله والسلام في 26 من جمادى الثانية عام 1311

رسالة سلطانية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 يناير 1894م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بأن الجنرال الإسباني الذي كان كبير العسكر بمليلية قد فوضت له دولته أمر تسوية قضية حرب مليلية، وأنه قادم بحرا إلى الجديدة، طالبا إصدار الأمر بتوجيه من يستقبله في الجديدة ويرافقه ويحمل متاعه إلى مراكش، فيخبره السلطان بأنه أمر عامل الجديدة باستقباله على العادة وإنزاله بمكان يليق به، والتكفل بإطعامه، وأنه بعث البهائم والخيام وعدة سفره، كما يطلب منه إرسال خليفته محمد الصفار لمقابلة السفير.

نص الوثيقة:

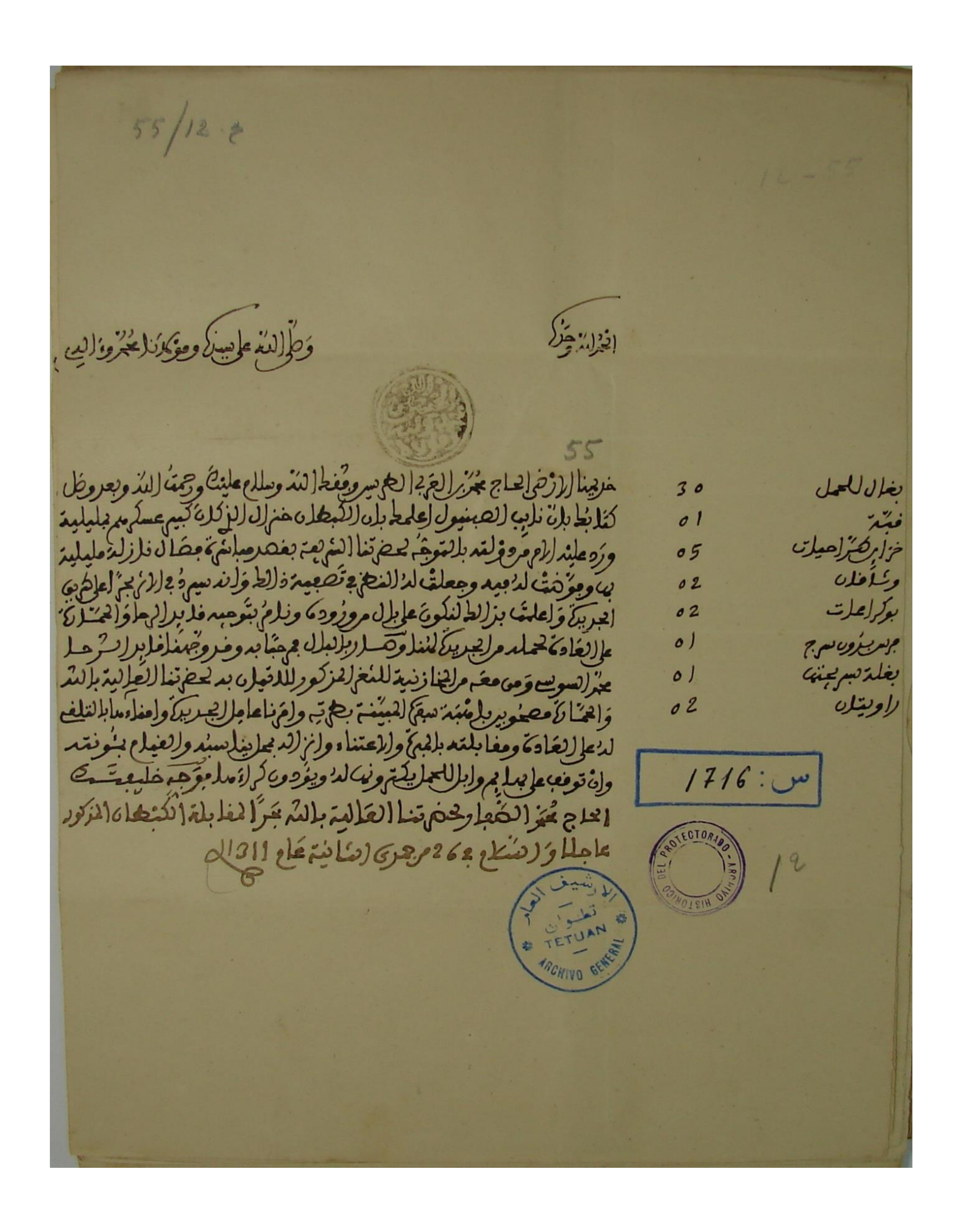
مح 55/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بأن نائب الصبنيول اعلمك بأن الكبطان خنرال الذي كان كبير عسكرهم بمليلية، ورد عليه الأمر من دولته بالتوجه لحضرتنا الشريفة، بقصد مباشرة فصال نازلة مليلية بها، وفوضت له فيه وجعلت له النظر في تصفية ذلك، وأنه سيرد في الأثر بحرا على طريق الجديدة، وأعلمت بذلك لنكون على بال من وروده، ونأمر بتوجيه قائد الرحا والحمارة على العادة لحمله من الجديدة لهنا، وصار بالبال. فمرحبا به، وقد وجهنا قائد الرحا محمد السوسي ومن معه من المخازنية للثغر المذكور، للإتيان به لحضرتنا العالية بالله، والحمارة مصحوبين بأهبة سفره المبينة بطرته، وأمرنا عامل الجديدة وأمنائها بالتلقي له على العادة ومقابلته بالمبرة والاعتناء، وإنزاله بمحل يناسبه، والقيام بمؤنته، وإن توقف على بهائم وإبل للحمل يكترونها له ويؤدون كراءها. فوجه خليفتك الحاج محمد الصفار لحضرتنا العالية بالله بحرا لمقابلة الكبطان المذكور عاجلا والسلام في 26 من جمادى الثانية عام 1311هـ (03 يناير 1894م).

وفي الهامش بيان ما أرسل للمرسى لاستقبال السفير:

بغال للحمل 30؛ قبة 01؛ خزائن طراحيات 05؛ وثاقان 02؛ بوكراعات 02؛ فرس بدون سرج 01؛ بغلة بسريجتها 01؛ راويتان 02.



ج 55/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

55

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل
كتابك بأن نائب الصبنيول أعلمك بأن الكبطان خنرال الزكلاة كبير عسكر مليلية
ورد عليه الأمر من دولته بالتوجه لحضرتنا الشريفة بقصد صيانة ما نزل له بمليلية
بها ومن معه لديه وجعلت له النظر في تصحيحه ذلك وانه سيمر في البر على أعلام بني
الجريرة وأعلمك بذلك لتكون على بال من وروده وقد أمرنا بتوجيه قائد بن الحاج والحمارة
على العادة لحمله من الجريرة لمحل ... بالبغال ...
محمد السوسي ومن معه من المخازنية للثغر المذكور للإتيان به لحضرتنا العالية بالله
والحمارة مصحوبين بالمئونة بحسب التعيين بطرته وأمرنا عامل الجريرة وأصحابه بالتلقي
له على العادة ومقابلته بالمبرة والاعتناء وان لا يهمل شيئا ... والقيام بمؤونته
وان توقف على بغال أو إبل للحمل يكترون له ويؤدون كراءها من وجيبة خليفتنا
الحاج محمد الصفار بحضرتنا العالية بالله بعد أن يقابله الكبطان المذكور
عاجلا والسلام في 26 من جمادى الثانية عام 1311

بغال للحمل	30
قبة	01
خزاين كبار احيلات	05
وشاقان	02
بوكراعات	02
عودين بسروجهم	01
بغلة بسرجها	01
راويتان	02

س: 1716

12

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 04 يناير 1894م جوابا على رسالته التي يخبر فيها بقدوم الجنرال الإسباني المكلف من قبل دولته بتسوية مسألة حرب مليلية، ويخبره بأن جواب السلطان على ذلك يصله رفقة هذه الرسالة.

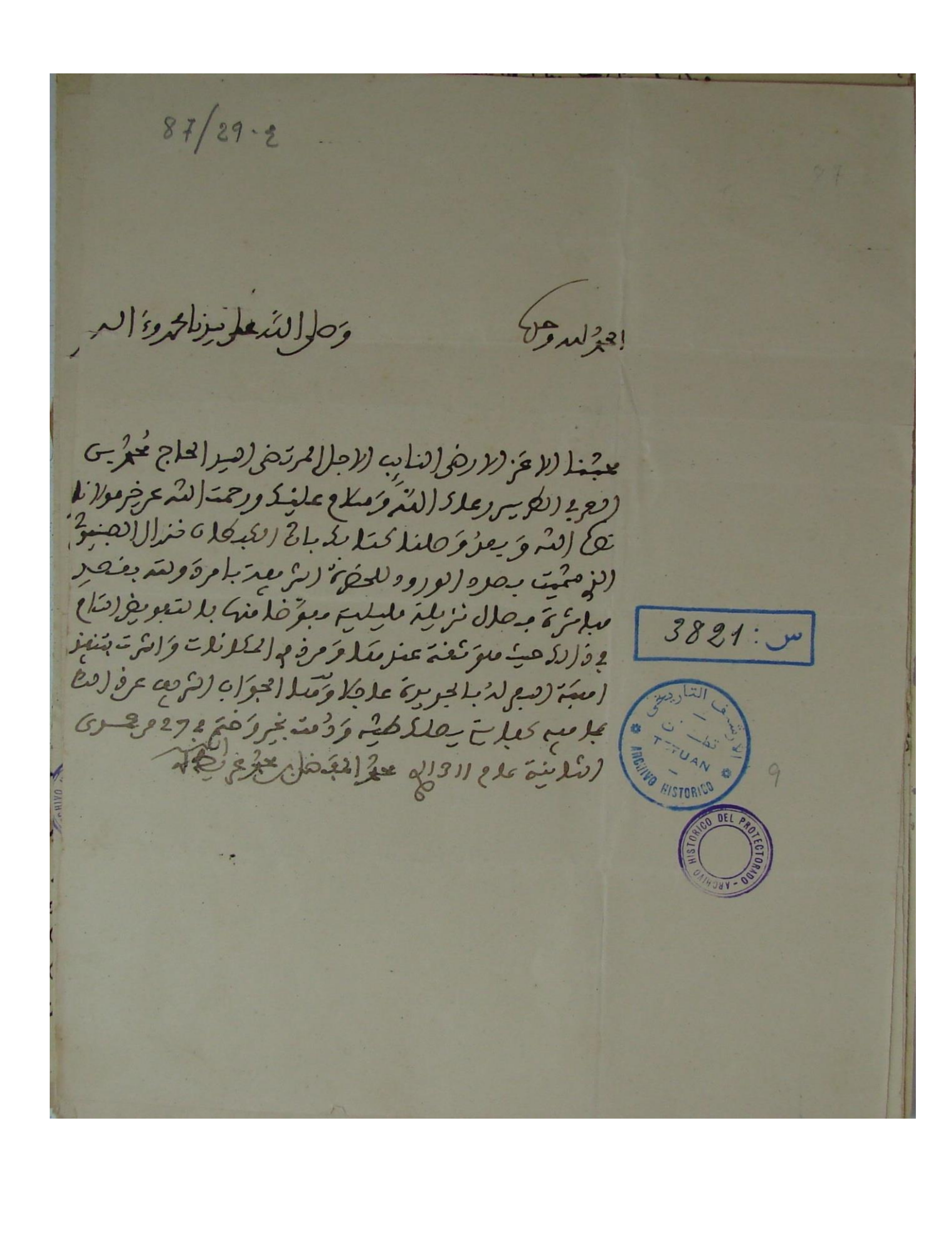
نص الوثيقة:

مح 87/29

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك بأن الكبطان خنرال الصبنيولي الذي سميت بصدد الورود للحضرة الشريفة بأمر دولته، بقصد مباشرة فصال نزيلة مليلية، مفوضا منها بالتفويض التام في ذلك، حيث هو ثقة عندها ومن ذوي المكانات. وأشرت بتنفيذ أقبية السفر له بالجديدة عاجلا. وها الجواب الشريف عن ذلك بما فيه كفاية يصلك طيه، وذمت بخير وختم في 27 من جمدى الثانية عام 1311 هـ (04 يناير 1894م).

محمد المفضل بن محمد غريط



87/29-4

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل المرتضى السيد الحاج محمد بن
العربي الطريس رعاك الله وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك بأن الكبيطان خنرال الاصبنيولي
الذي صمم بصدد الورود للحضرة الشريفة بأمره ولقيه بفصر
مباشرة من حلال نزيلة مليلية مع تخلفه بالتعويض اتفاع
في ذلك حيث ملوثة عشر مقدار من المكانات وأشرت بتنفيذ
أمنية السبع له بالجريدة عاجلا وطلب الجواب الشريف عن ذلك
فجاوبنه كتابات يحمله طيه وأدمنه بخير وختم في 27 من جمادى
الثانية عام 1310 هـ

س : 3821

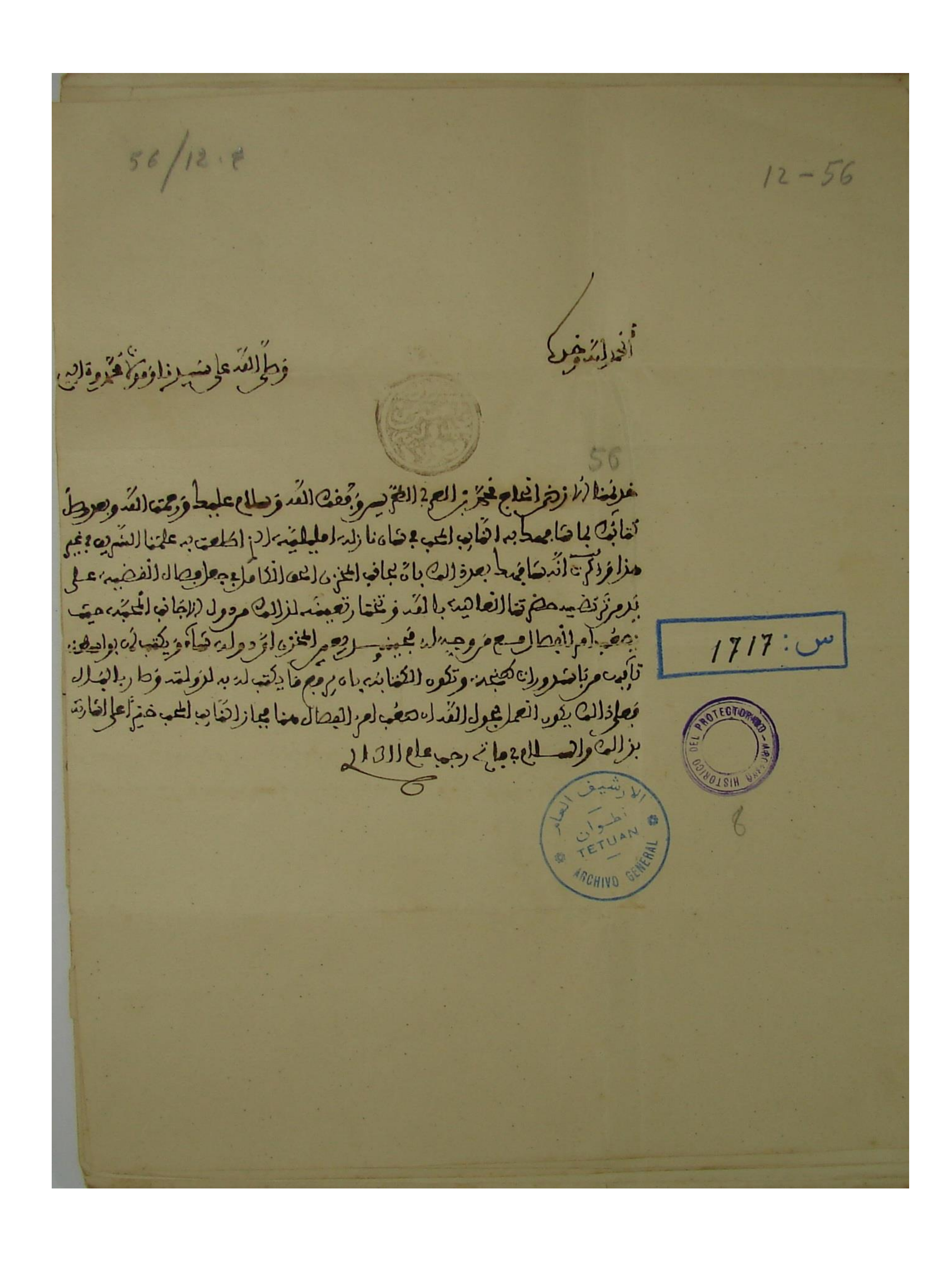
رسالة سلطانية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 07 يناير 1894م، جوابا على رسالته التي بلغ فيها عما نبهه إليه مفوض إسبانيا، من كون المخزن له الحق في تسوية قضية حرب مليلية على يد من شاء، ويكلف من أراد من الدول الأجنبية عن طريق نائبها بطنجة إذا صعبت التسوية مع الجنرال المبعوث من طرف إسبانيا. فأجاب السلطان بأنه سيعمل وفقا لذلك، وبلغ شكره للمفوض على إشارته للمسألة.

نص الوثيقة:

مح 56/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بما شافهك به النائب المحب في شأن نازلة امليلية الذي اطلعت به علمنا الشريف في غير هذا، وأكدت أنه شافهك بعد ذلك بأن لجانب المخزن الحق الكامل في جعل فصال القضية على يد من ترتضيه حضرتنا العالية بالله، وتختار تعيينه لذلك من دول الأجانب المحبة، حيث يصعب أمر الفصال مع من وجه له، فحينئذ يعين المخزن أي دولة شاء، ويكتب لها بواسطة نائبها من باشدورات طنجة، وتكون الكتابة بأن يرفع ما يكتب له به لدولته، وصار بالبال. فعلى ذلك يكون العمل بحول الله إن صعب أمر الفصال هنا، فيجاز النائب المحب خيرا على إشارته بذلك والسلام. في فاتح رجب عام 1311 هـ (07 يناير 1894م).



56/12.4

12-56

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

56

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل
كتابك بما قام معك به النائب المحب في شأن نازلة المليلية الذي اطلعت به علمنا الشريف في
هذا وذكرت أنه قام معك بحسن الكلام بجانب المخزن على الكلام في أمر فصال القضية على
بد من تقديم حظ تقاد العافية بالله واختيار تعيينه لذلك من قبل الجانب المحمدي حيث
يعقب أمر الفصال فسح من وجهة له فحين يرد عليه من المخزن أن دولته شاءت ويكتب له بواسطتها
تأكيد من باشدور الاصبنيول وتكون الكتابة بأن يرسم ما يكتب له به لدولته وطرد البلاد
فعلى ذلك يكون العمل بحول الله انه عقب أمر الفصال منا يجاز النائب المحب خير أعلى الطريقة
بذلك والسلام في ثاني رجب عام 1311

س: 1717

8

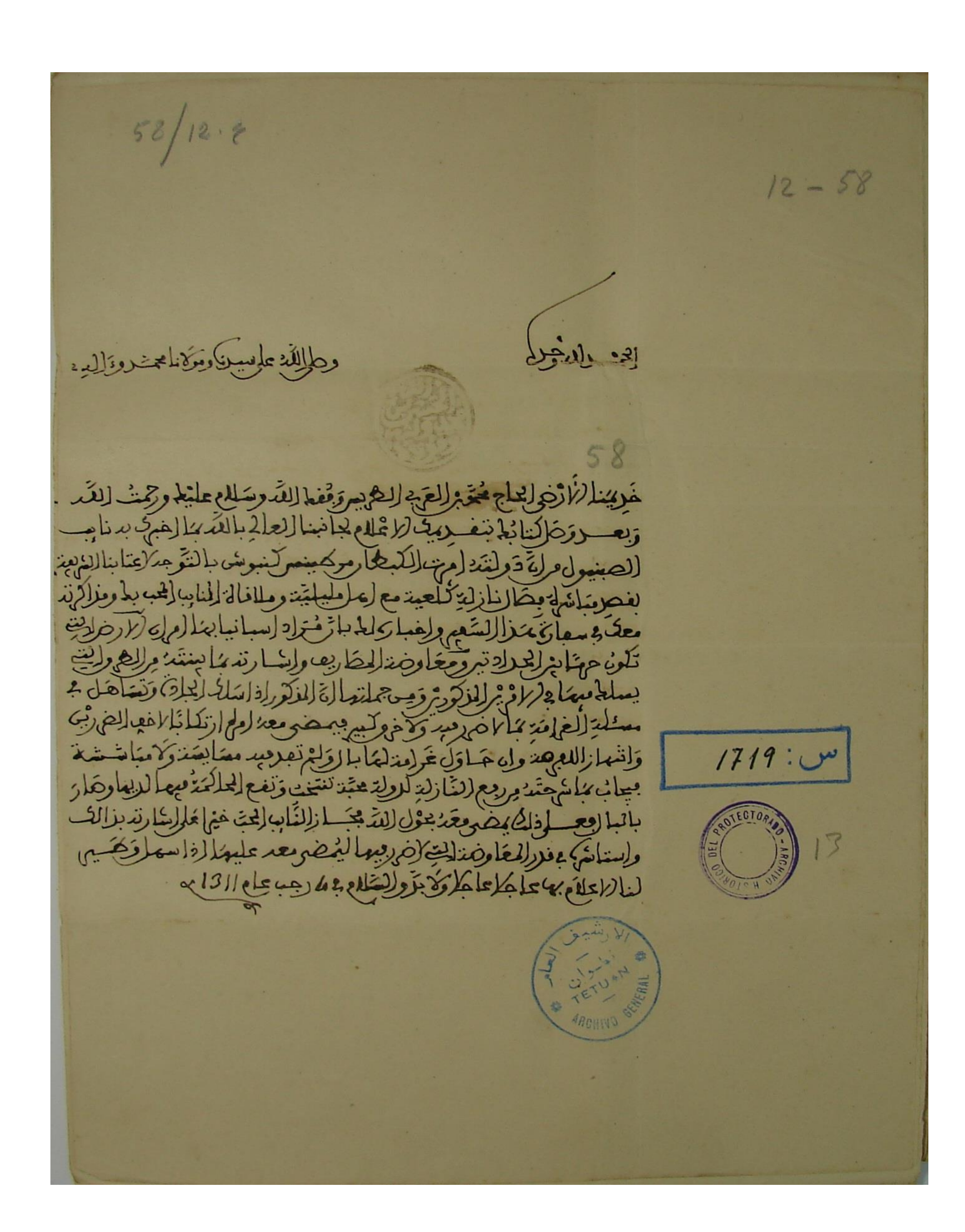
رسالة سلطانية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 10 يناير 1894م، جوابا على رسالته التي أخبر فيها بقدوم القبطان خنرال مارتنس كامبوس المكلف من جانب إسبانيا بتسوية قضية حرب مليلية، ولقائه مفوض إسبانيا بطنجة وشرحه له مراد إسبانيا من وراء هذه المفاوضة، وهي مسألتين: الأولى هي تخصيص شريط أرضي في الحدود لا يكون ملكا لأحد، والثانية هي دفع تعويض مالي. وفي هذه الحالة وضح كيفية التعامل معه من طرف المخزن. ففي حالة ما إذا طلب تعويضا معقولا، فليمضي المخزن الصلح انتهازا للفرصة، أما إذا طلب تعويضا كبيرا فللمخزن أن يرفع المسألة إلى دولة أخرى تتم فيها المحاكمة. وأجاب السلطان بأن هذا ما سيكون، وطلب النائب بمجازاة المفوض، كما طلب استشارته في المبلغ الذي يراه معقولا لا ضرر فيه.

نص الوثيقة:

مح 58/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بتقديمك الإعلام لجانبنا العالي بالله بما أخبرك به نائب الصبنيول، من أن دولته أمرت الكبطان مرطينس كنبوش بالتوجه لأعتابنا الشريفة، بقصد مباشرة فصال نازلة كلعية مع أهل مليلية. وملاقاة النائب المحب بك، ومذاكرته معك في سفارة هذا السفير، وإخباره لك بأن مراد إسبانيا بها أمران: الأرض التي تكون حرما بين الحدادتين؛ ومعاوضة المصاريف. وإشارته بما بينته من الطرق التي يسلك فيها في الأمرين المذكورين، ومن جملتها أن المذكور إذا سلك الجادة وتساهل في مسئلة الغرامة بما لا ضرر فيه ولا خرق كبير، فيمضى معه أمره ارتكابا لأخف الضررين، وانتهازا للفرصة، وإن حاول غرامة لها بال ولم تفد فيه مسايسة ولا مباشة، فيجاب بما شرحته من رفع النازلة لدولة محبة، تنتخب وتقع المحاكمة فيها لديها. وصار بالبال. فعلى ذلك يمضى معه بحول الله، فجاز النائب المحب خيرا على إشارته بذلك، واستاشره في قدر المعاوضة التي لا ضرر فيها، ليمضى معه عليها إذا سهل، وطير لنا الإعلام بها عاجلا ولا بد والسلام. في 4 رجب عام 1311هـ (10 يناير 1894م).



58/12.4

12 – 58

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

58

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله.
وبعد وصل كتابك بتعريفك الإعلام لجانبنا العالي بالله بما أخبرك به نائب
الصبنيول من أن دولته أمرت الكبطان موكيبنص كنبوشي بالتوجه لأعتابنا الشريفة
بقصد مباشرة فصل نازلة كلعية مع أهل مليلية وملاقاة النائب المحب به وتذاكره
معك في مسائل هذا الشغب وإخباره له بأن مراد اسبانيا بهذا أمران الأول أن
تكون حدها بين الحدادتين ومعاوضة المطاريف وإشارتك بما ينبغي من الطريق والتي
يسلك فيها في الأمرين المذكورين ومن جملتها أن المذكور إذا سلك الجادة وتساهل في
مسئلة الغرامة بما أضر فيه ولا خروج كبير فيمضي معه أو لم أرتكابنا الأخف الضررين
وإشهار اللعب حتى وإن حاول غرامة لها بال ولم تجد فيه مسايسة ولا مباشرة
فيجاب بأنه حتى من رفع النازلة لدولته محبة تفسخت وتقع المحاكمة فيها لديهما وصار
بالبال وعلم ذلك يمضي معه بحول الله مع النائب المحب حينما علم إشارتك بذلك
واستشارتك في قدر المعاوضة التي لا ضرر فيها ليمضي معه عليها أن أسهل وقصر
لنا الإعلام بها عاجلا عاجلا ولابد والسلام في [illegible] رجب عام 1311

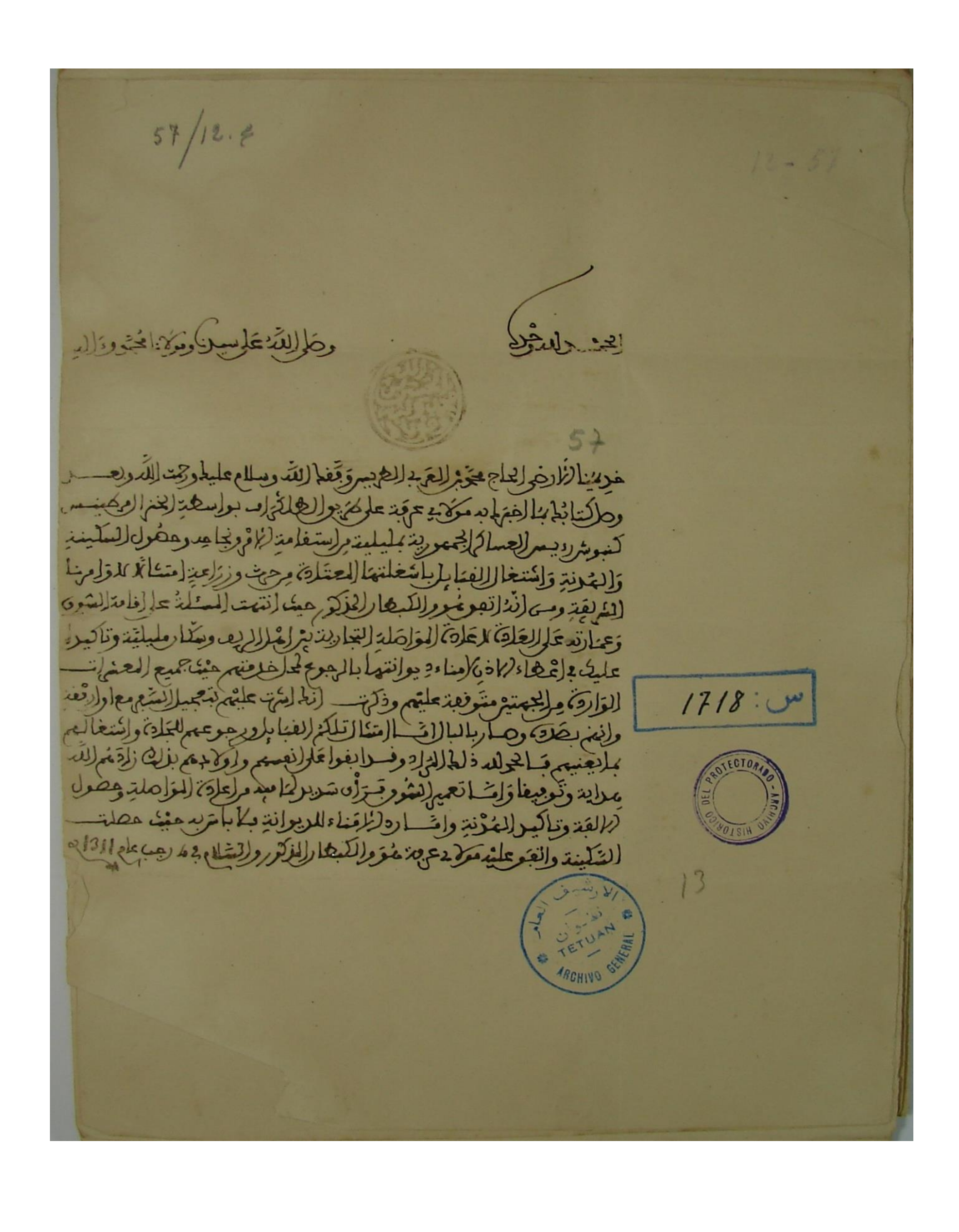
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 10 يناير 1894م، جوابا على رسالته التي أخبر فيها بما كتب به مولاي عرفة من استقرار الأوضاع بجوار مليلية، وحصول الهدوء والسكينة، واتفاق مولاي عرفة مع رئيس عسكر مليلية القبضان مرتينس على إعمار السوق وفتح الديوانة، طالبا إصدارالأمر للأمناء بالعودة لمحلهم، وأنه أشار عليهم بتعجيل السفر. فأجاب السلطان عن حصول السكينة والهدنة بأن ذلك هو المراد، وعلى رد الأمناء بأنه لا بأس به ما دامت الهدنة قد عادت، وحصل الاتفاق مع القبطان المذكور.

نص الوثيقة:

مح 57/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بما أخبرك به مولاي عرفة على طريق الطلكراف، بواسطة الخنرال مرطنيس كنبوش رئيس العساكر الجمهورية بمليلية، من استقامة الأمر ونجاحه وحصول السكينة والهدنة، واشتغال القبائل بأشغلتها المعتادة من حرث وزراعة امتثالا لأوامرنا الشريفة، ومن أنه اتفق هو والكبطان المذكور، حيث انتهت المسئلة على إقامة السوق وعمارته على العادة، لإعادة المواصلة التجارية بين أهل الريف وسكان مليلية، وتأكيده عليك في إعطاء الإذن لأمناء ديوانتها بالرجوع لمحل خدمتهم، حيث جميع المعشرات الواردة من الجهتين متوقفة عليهم، وذكرت أنك أشرت عليهم بتعجيل السفر مع أول رفقة وأنهم بصدده، وصار بالبال. أما امتثال تلكم القبائل ورجوعهم للجادة واشتغالهم بما يعنيهم، فالحمد لله ذلك المراد. وقد بقوا على أنفسهم وأولادهم بذلك، زادهم الله هداية وتوفيقا. وأما تعمير السوق فرأي سديد، لما فيه من إعادة المواصلة وحصول الألفة وتأكيد الهدنة. وأما رد الأمناء للديوانة فلا بأس به، حيث حصلت السكينة واتفق عليه مولاي عرفة هو والكبطان المذكور والسلام. في 4 رجب عام 1311هـ (10 يناير 1894م).



57/12.4

12-57

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

57

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد

وصل كتابك بالخبر بأنه ورد من مولاي عرفة على يد [illegible] بواسطة الجنرال مرتينس

كنبوش رئيس العساكر الجمهورية بمليلية من استقامة الأمور ونجاحها وحصول السكينة

والطمأنينة واشتغال القبائل بأشغالها المعتادة من حرث وزراعة امتثالا لأوامرنا

الشريفة ومن أنه اتفق هو والكبطان المذكور حيث انتهت المسألة على إقامة الشروط

وعمارته على العادة لإعادة المواصلة التجارية بين أهل الريف وسكان مليلية وتأكيده

عليك في إمضاء الإذن لأمناء ديوانتها بالرجوع لمحل خدمتهم حيث جميع المعشرات

الواردة من الجهتين متوقفة عليهم وذكرت أنك أشرت عليهم بتعجيل السير مع أن واقعة

وإنهم بصدده وصار بالبال ما امتثال تلكم القبائل ورجوعهم للجادة واشتغالهم

بما يعنيهم فالحمد لله ذلك المراد وقد أبقوا على أنفسهم وأولادهم بذلك زادهم الله

هداية وتوفيقا وأما تعمير الشور فقد أذن سيدنا لما فيه من إعادة المواصلة وحصول

الثقة وتأكيد الطمأنينة وأشار لأمناء الديوانة بالإياب حيث حصلت

السكينة والقبض عليه من عدة هو والكبطان المذكور والسلام في 24 رجب عام 1311

13

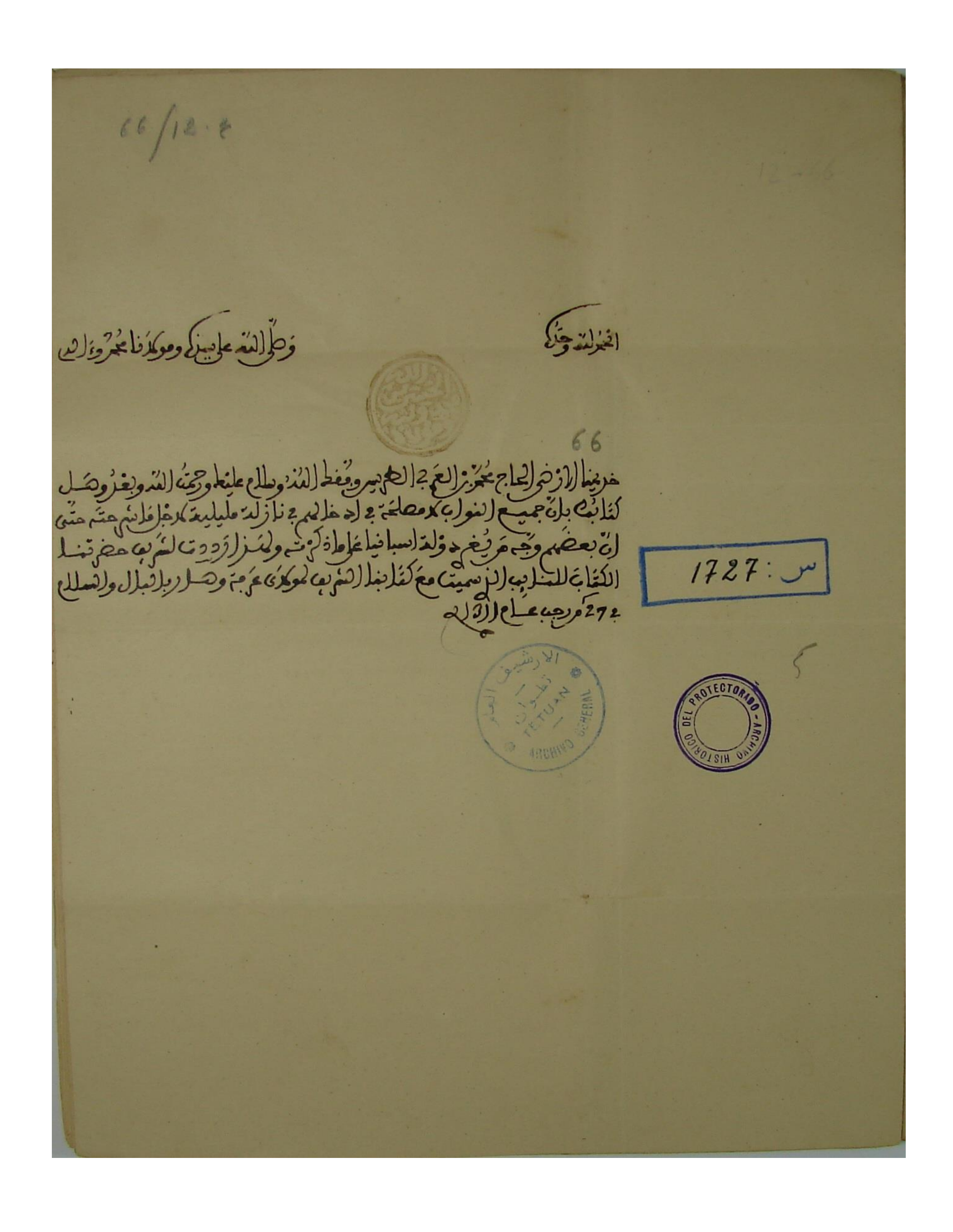
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 02 فبراير 1894م، جوابا على رسالته التي يقول فيها بأنه لا مصلحة في إقحام قناصل الدول في تسوية قضية حرب مليلية، وأن بعضهم راسل مفوض إسبانيا يطلب ذلك. وكون النائب أعاد رسالة السلطان الموجهة في الموضوع إلى نائب فرنسا، ورسالته إلى مولاي عرفة بذلك.

نص الوثيقة:

مح 66/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بأن جميع النواب لا مصلحة في إدخالهم في نازلة مليلية لأجل ما شرحته، حتى أن بعضهم وجه من يغري دولة إسبانيا على ما ذكرته، ولهذا رددت لشريف حضرتنا الكتاب للنائب الذي سميت، مع كتابنا الشريف لمولاي عرفة، وصار بالبال والسلام. في 27 من رجب عام 1311 هـ (2 فبراير 1894م).


66/12.4

12-66

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

66

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الخطيب وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل
كتابك بأن جميع النواب كلموك في إدخالهم في نازلة مليلية لأجل ما نشأ حتى
أن بعضهم وجه من يتكلم مع دولة اصبانيا على [illegible] ولما [illegible] الشريف حضر تمام
الكتاب للنائب الذي سميت مع كتابنا الشريف لمولاي عمر [illegible] وصار رد الجواب والسلام
في 27 من رجب عام 1272

س: 1727

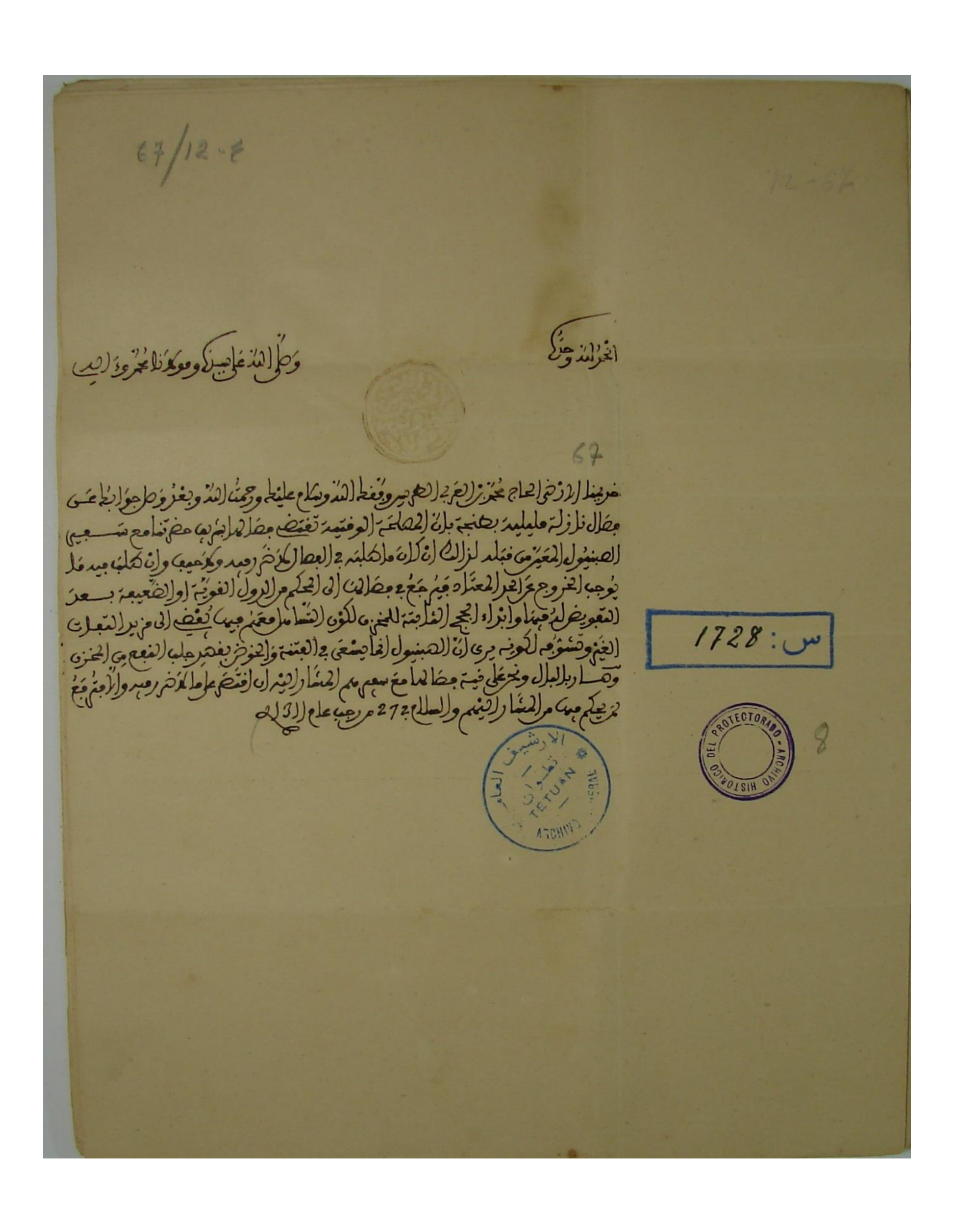
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 02 فبراير 1894م، جوابا على رسالته التي يقول فيها أن المصلحة تقتضي تسوية قضية حرب مليلية بحضرة السلطان مع السفير الإسباني إذا تساهل في قدر التعويضات، وذلك لتجنب تدخل سفراء الدول، لأن التساهل معهم في ذلك سيجعل الجميع يطالب بحق التدخل. فيجيب السلطان بأنه على نية تسويتها بنفسه مع سفيرهم إذا اقتصر على ما لا ضرر فيه، وإلا فسترفع لمن يقع عليه الاختيار للتحكيم في القضية.

نص الوثيقة:

مح 67/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل جوابك عن فصال نازلة مليلية بطنجة، بأن المصلحة الوقتية تقتضي فصالها بشريف حضرتنا، مع سفير الصبنيول المعين من قبله لذلك، إن كان ما طلبه في الفصال لا ضرر فيه ولا حيف، وإن طلب فيه ما يوجب الخروج عن الحد المعتاد، فيرجع في فصالها إلى المحكم من الدول القوية أو الضعيفة بعد التفويض له فيها، ولإبداء الحجج الثابتة للمخزن، لكون التساهل معهم فيها يفضي إلى مزيد التفات الغير وتشوفه، لكونه يرى أن الصبنيول إنما يسعى في الفتنة والخوض، بقصد جلب النفع من المخزن، وصار بالبال. ونحن على نية فصالها مع سفيرهم المشار إليه، إن اقتصر على ما لا ضرر فيه، وإلا فترفع لمن يحكم فيها من المشار إليهم والسلام. في 27 من رجب عام 1311هـ (02 فبراير 1894م).



67/12-4

12-67

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

67

محبنا الارضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل جوابك عن
مطالب نازلة مليلية بصحبة بيان المصلحة الوقتية تقتضي مطالبتهم بها حتى تتم مع سعي
الصبنيول المعين من قبله لذلك ان كان ما طلبته في الفصل الاخير رعيه وتوطيب وان طلب فيه ما
يوجب الخروج عن الحد المعتاد فيرجع في مطالبه الى الحكم من الدول القوية او الضعيفة بسبب
التعويض لهم فيها وابراء الجهة الذاتية للمخزن لكون الشأن ما تقدم فيه يفضي الى من يرى التعليلات
الغير وتشوشه لكونه يرى ان الصبنيول انما يسعى في العنتة والخوض بقصد جلب النفع من المخزن
وهذا ديدن البال ونحن على ثقة بطالبهم مع سعيهم من المشار اليه ان اقتضى على ما الفصل الاخير رعيه والامر مع
[illegible] من المشار اليه والسلام في 27 من رجب عام 1273

س: 1728

8

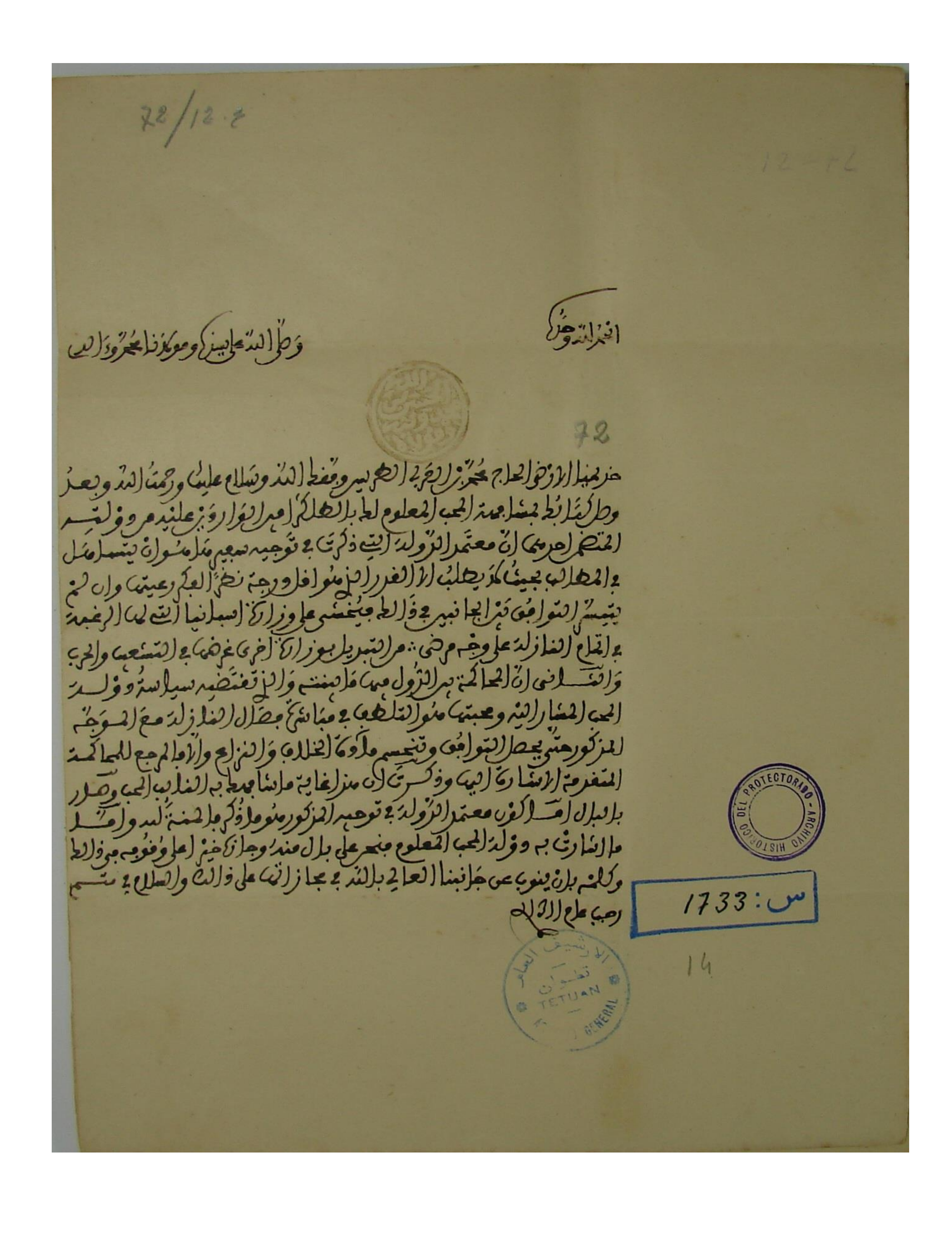
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 05 فبراير 1894م، جوابا عن إخباره بالتواصل مع مفوض إسبانيا، وإخباره إياه بالتوصل بتلغرافين من حكومة دولته، يتضمن أحدهما الإخبار أن غرض إسبانيا من إرسال المبعوث لحل قضية مليلية هو التساهل في المطالب، وأنه يخشى من استبدال وزارة ذلك الوقت التي تميل إلى التساهل بأخرى تفضل التعقيد والحرب. والثاني يشير إلى أفضلية حل المشكلة دون إقحام ممثلي الدول فيها، فإن حصل التوافق يتم الصلح وحسم الخلاف، وإلا فسيتم تعيين من يتولى التحكيم في القضية. فأجاب السلطان بما يفيد رضاه على هذه الأمور، وطلب مجازاة المفوض الإسباني، وأن يطلب منه النيابة عن السلطان في شكر دولته.

نص الوثيقة:

مح 72/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بمشافهة المحب المعلوم لك بالطلكرافين الواردين عليه من دولته، المتضمن أحدهما أن معتمد الدولة التي ذكرت في توجيه سفيرها هو أن يتساهل في المطالب، بحيث لا يطلب إلا القدر الذي هو أقل درجة نظرا لفكر رعيتها، وإن لم يتيسر التوافق بين الجانبين في ذلك، فيخشى على وزارة إسبانيا التي لها الرغبة في إتمام النازلة على وجه مرضي، من التبديل بوزارة أخرى غرضها في التشعيب والحرب. والثاني أن المحاكمة بين الدول فيها ما بينته، والذي تقتضيه سياسة دولة المحب المشار إليه ومحبتها، هو التلطف في مباشرة فصال النازلة مع الموجه المذكور، حتى يحصل التوافق وتنحسم مادة الخلاف والنزاع، وإلا فالمرجع للمحاكمة المتقدمة الإشارة إليها. وذكرت أن هذا غاية ما شافهك به النائب المحب، وصار بالبال. أما كون معتمد الدولة في توجيه المذكور هو ما ذكر فالمنة لله، وأما ما أشارت به دولة المحب المعلوم، فنحن على بال منه، وجازه خيرا على وقوفه في ذلك، وكلمه بأن ينوب عن جانبنا العالي بالله في مجازاتها على ذلك والسلام. في متم رجب عام 1311 هـ (05 فبراير 1894م).



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد
وصل كتابك بمراجعة المحب المعلوم لك بالطالكي أمين الدولة بن عليه [illegible]
المتضمن أن معتمد الدولة التي ذكرت في توجيهه سعيهم مثل موارن يتسلم مثل
في المطالب بحيث لم يطلب إلا القدر الذي يناسب وجه نظر العاكر وعينه وإن لم
يتيسر التوافق بين الجانبين في ذلك فيتخشى على وزارة اسبانيا التي لها الرغبة
في اتمام النازلة على وجه مرضي :: من التبديل بوزارة أخرى غرضها في التشعب والحرب
والتفاني إن المحاكمة بين الدول فيما لا يمتثل والذي تقتضيه سياسة دولة
المحب المشار إليه ومحبته منه التلطف في مباشرة فصال النازلة مع الموجه
المذكور حتى يحصل التوافق وينحسم مادة الخلاف والنزاع وإلا فالمرجع للمحاكمة
المتقدمة الإشارة إليها وذكرت أن هذا غاية ما انتهى جهده به الخليفة المحب وصار
بالبال أن لا يكون معتمد الدولة في توجيه المذكور منه ما ذكر ولا حاجة لنا به وأما
ما أشارت به دولة المحب المعلوم فنحن على بال منه وحازه خير أعلم ومفوض من والحد
ونكله بأن ينوب عن جانبنا العالي بالله في مجازاته على ذلك والسلام في متم
رجب عام [illegible]

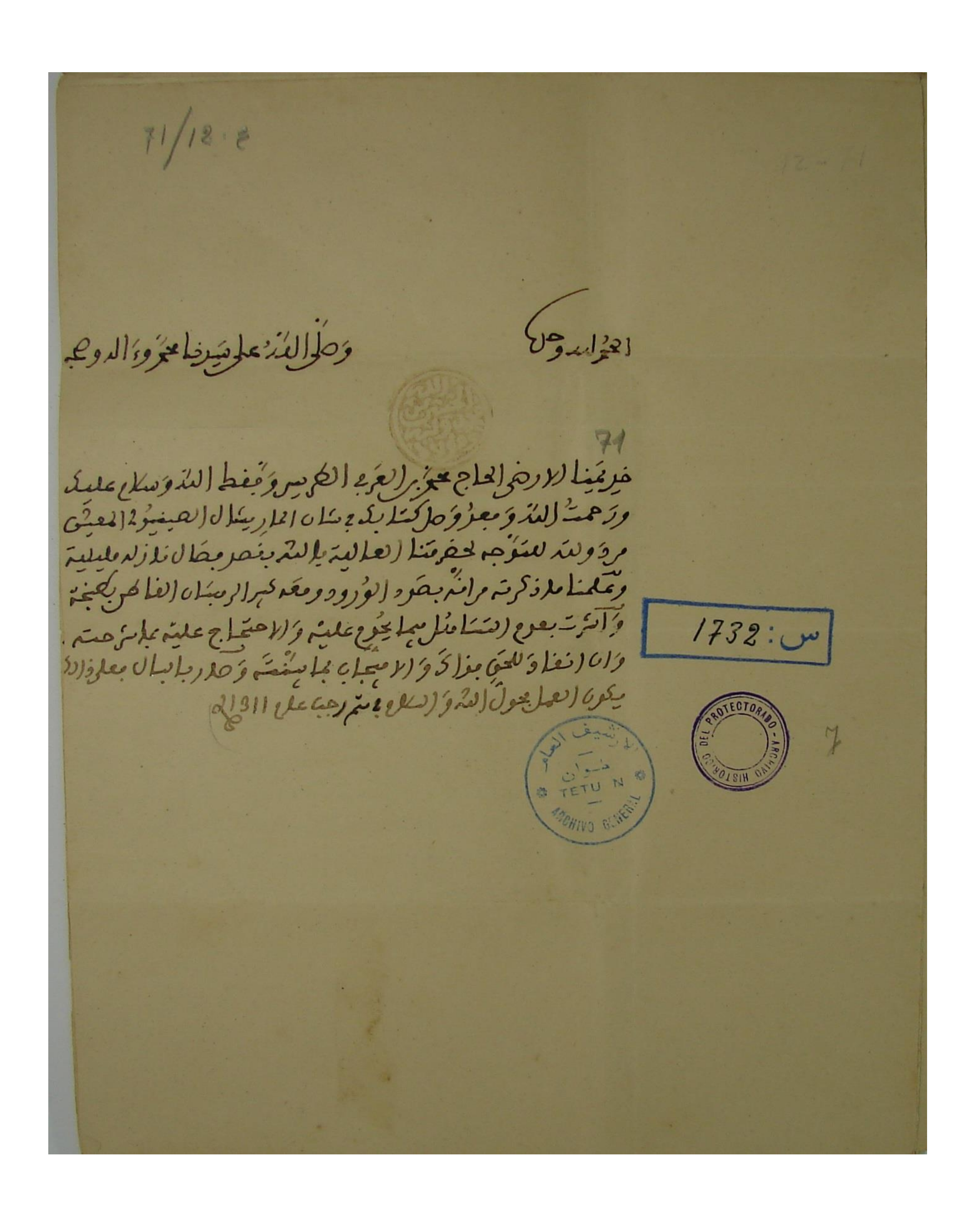
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 06 فبراير 1894م، جوابا على رسالته في شأن الماريشال الإسباني المعين من دولته لتسوية قضية حرب مليلية، وأنه بصدد القدوم ومعه كبير الرهبان القاطن بطنجة، وإشارته بعدم التساهل معه في كل ما يطلبه، وإن رضي بالحق فذلك هو المراد، وإلا فيجاب بإحالة القضية على محكم من بلد آخر. فيجيب السلطان بأن ذلك في البال وعليه يكون العمل.

نص الوثيقة:

مح 71/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك في شأن الماريشال الصبنيولي المعين من دولته للتوجه لحضرتنا العالية بالله، بقصد فصال نازلة مليلية، وعلمنا ما ذكرته من أنه بصدد الورود ومعه كبير الرهبان القاطن بطنجة، وأشرت بعدم التساهل فيما يحوم عليه، والاحتجاج عليه بما شرحته. وإن انقاد للحق فذاك، وإلا فيجاب بما بينته، وصار بالبال. فعلى ذلك يكون العمل بحول الله والسلام. في متم رجب عام 1311 هـ (06 فبراير 1894م).



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك
ورحمة الله وبعد وصل كتابك في شأن المارشال الصبنيولي المعين
من دولته للتوجه لحضرتنا العالية بالله بقصد فصل نازلة مليلية
وعلمنا ما ذكرته من أنه بقصد الورود ومعه كبير الرهبان القاطن بطنجة
وأشرت بعدم التساهل فيما يجب عليه والاحتجاج عليه بما يشرحه
وأن انقياده للحق [illegible] والإعجاب بما [illegible] وجاء [illegible] بعلم [illegible]
يكون العمل بحول الله والسلام في [illegible] رجب عام 1311

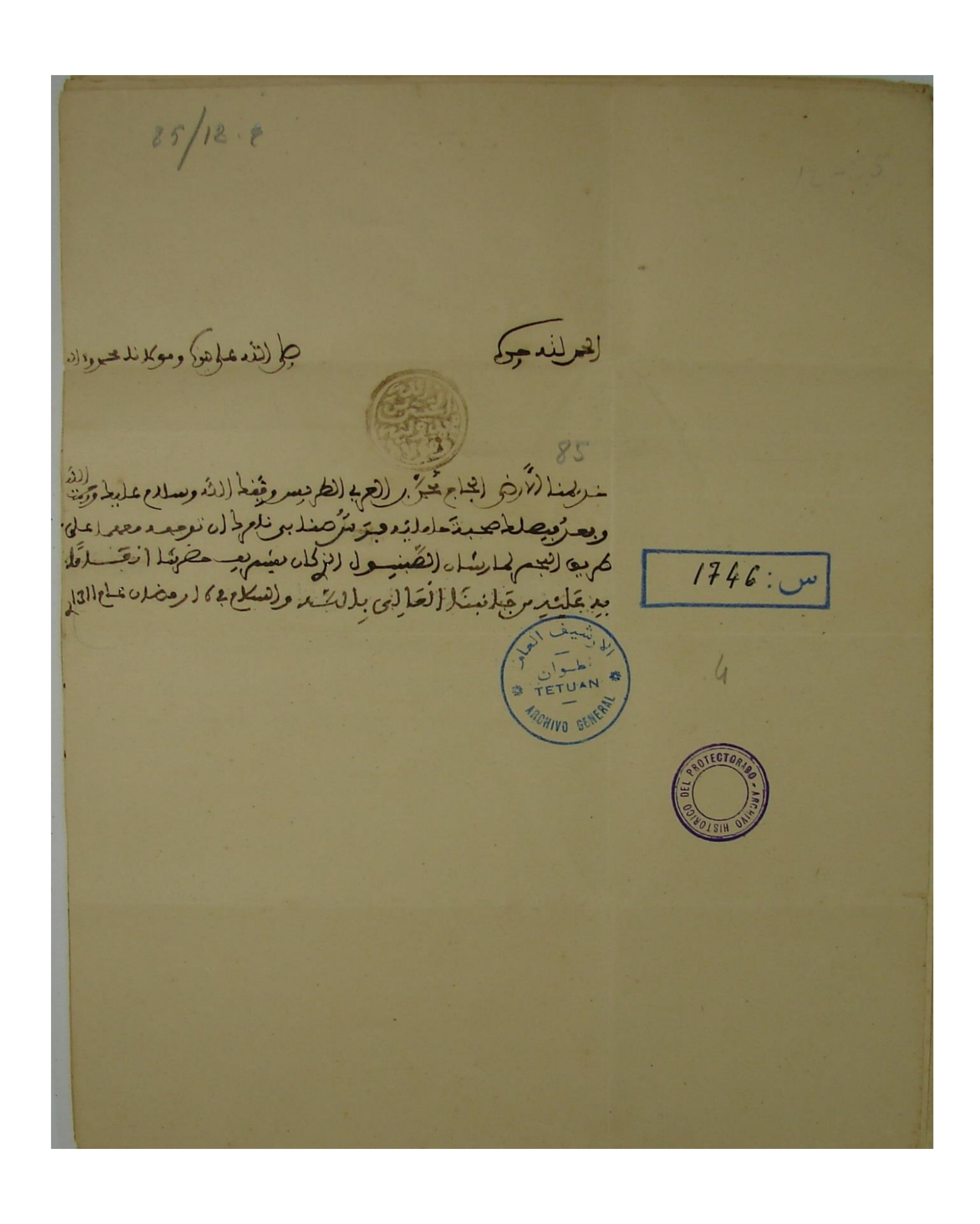
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 22 مارس 1894م، يشير فيها إلى توجيهه فرس (صنابي) رفقة المبعوثين، يأمره بتوجيهه بحرا إلى الماريشال الإسباني الذي كان في حضرته إنعاما به عليه.

نص الوثيقة:

مح 25/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فيصلك صحبة حامليه فرس صنابي، نأمرك أن توجهه معهما على طريق البحر لمارشال الصبنيول الذي كان بريف حضرتنا، إنعاما به عليه من جانبنا العالي بالله والسلام. في 16 رمضان عام 1311 هـ (22 مارس 1894م).


85/12.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

85

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فيصلك صحبة حامليه فرسين [illegible] بني نلام [illegible] توجههما معهما على
طريق البحر لمارشال الصبنيول الذي كان مقيما بحضرتنا انعاما
به عليه من جانبنا العالي بالله والسلام في 6 رمضان عام 1311

رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 30 مارس 1894م، يشير فيها إلى أن المال المدفوع في تسوية قضية حرب مليلية قدره كبير، وأن ذلك يضاف إلى المصاريف الكثيرة للمخزن في مختلف التعويضات، إضافة إلى مؤونة الجيش وتدبير جميع شؤون المخزن، وأن المخزن كان في مثل هذه الحالات يزيد من قدر بعض المداخيل والضرائب فتحدث بعض ردود الفعل ويكثر الكلام بشأنها. ولكن رغم ذلك اقتضى نظر المخزن الرفع من (صاكة العطرية) التي تدخل عبر المراسي إلى ثلاثين في المائة، ويأمر النائب بإخبار ممثلي الدول بذلك، وبعث له رسائل موجهة لهم بذلك يأمره بتسليمها لهم.

نص الوثيقة:

مح 88/12

الحمد لله وحده وصلة الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فغير خاف أن المال الواقع به الفصال في نازلة مليلية له بال، وبيت مال هذه الإيالة جل مدخوله من المراسي ومدخولها لا يقوم بذلك المال، وبمؤنة العسكر والجيش وشؤون المخزن، وبالمعاوضات التي تعطى في القضايا الحادثة مثل قضية الطرفايا ونحوها، وغير ذلك كسوس والصحراء وتوات وبني مكيلد وزيان، وغيرهم ممن يصير عليهم المخزن في العسكر ونحوه، لكون الصائر كان قليلا في وقت معاوضة نازلة تطوان، والكلف المخزنية وصوائرها فيما بين فاس ومراكشة، واليوم ازدادت كلفة القبائل المذكورة، وكان المخزن استعان على ذلك بالمستفادات فكثر بسببها القيل والقال، من قبل الحافر والصاكة التي هي معظم ذلك ونحوه، (فتنكبها) لأجل المحاككة مع الدول من جهة تجارهم، وأبقى من تلك المستفادات ما لا بال له الذي لا يجدي كلاما. وتعين لأجل هذا إعانة بيت المال على معاوضة نازلة مليلية، بجعل صاكة مسائل العطرية الداخلة من المراسي المبينة بالتقييد طيه ثلاثين في المائة، وقد أمرنا بالكتب لنواب الدول بطنجة بذلك، وأن تعلمون به دولهم وتباشروا أمره معها، والمكاتيب لهم بذلك تصلك طيه مع نسخة منها لتكون على بال من مضمنها، فادفعها لهم واحرص عليهم في الأجوبة عنها، ووجهها لشريف حضرتنا. وتلاق مع نائب الدولة المحبة وأكد عليه في مباشرة ذلك عند دولته، بما يباشر به الأحباء أمور أحبابهم والسلام. في 24 رمضان عام 1311هـ (30 مارس 1894م).

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد
وبلغنا أن المال الواقع به الصلح في نازلة مليلية لابد منه وحيث كان منه
الإيالة جل مدخولها من المراسي ومدخولها لا يقوم بذلك المال وبمؤونة العسكر والجيش
وشؤون المخزن وبالمعاوضات التي تعطى في القضايا الحادثة مثل قضية الحمايات
ونحوها وغير ذلك كسوس والصحراء وتوات وبني مكيلد وزيان وغيرهم ممن يقيم
عليهم المخزن في العسكر ونحوه لكون الضابط كان قليلا في وقت معاوضة نازلة
تطوان والكلف المخزنية وهو أنه ملاهم أثر والآن قد تزايد ذلك والقوم أيضا أخذت
كلفة القبائل المذكورة وكان المخزن استعان على ذلك بالمستفادات التي كثر
بسبب الفيل والغلال من قبل العام والفاكهة التي من معظم ذلك ونحوها فتعذرت
لاختلال الحال كثيرا مع الدول من جهة تجارهم وانحل من تلك المستفادات ما لا بال له
الزكاة جملة كلا وقد تعين كما عمل منزل العادة بحيث المال على معدل ونهضة نازلة مليلية
يعلم كاتبه مسائل العظمى في الداخلة من المراسي الحبيبة بالتعيين حسبما
يلائم في الملاية وقد أمرنا بالكتب لنواب الدول بطنجة بذلك وبأن يعملوا
به لدولهم وبياشرو وأمرنا معهم والمكاتب لهم بذلك تصلك طيه مع نسخة منها
لتكون على بال من مضمنها وادفعها لهم وإن حضر عليهم في الأجوبة عنها ووجههم
لشريف حضرتنا وتلاق مع نائب الدولة الإنجليزية واكد عليه في مباشرة ذلك
عند دولته بما يباشر به الأحباء أمور أحبابهم والسلام في 24 رمضان عام 1311

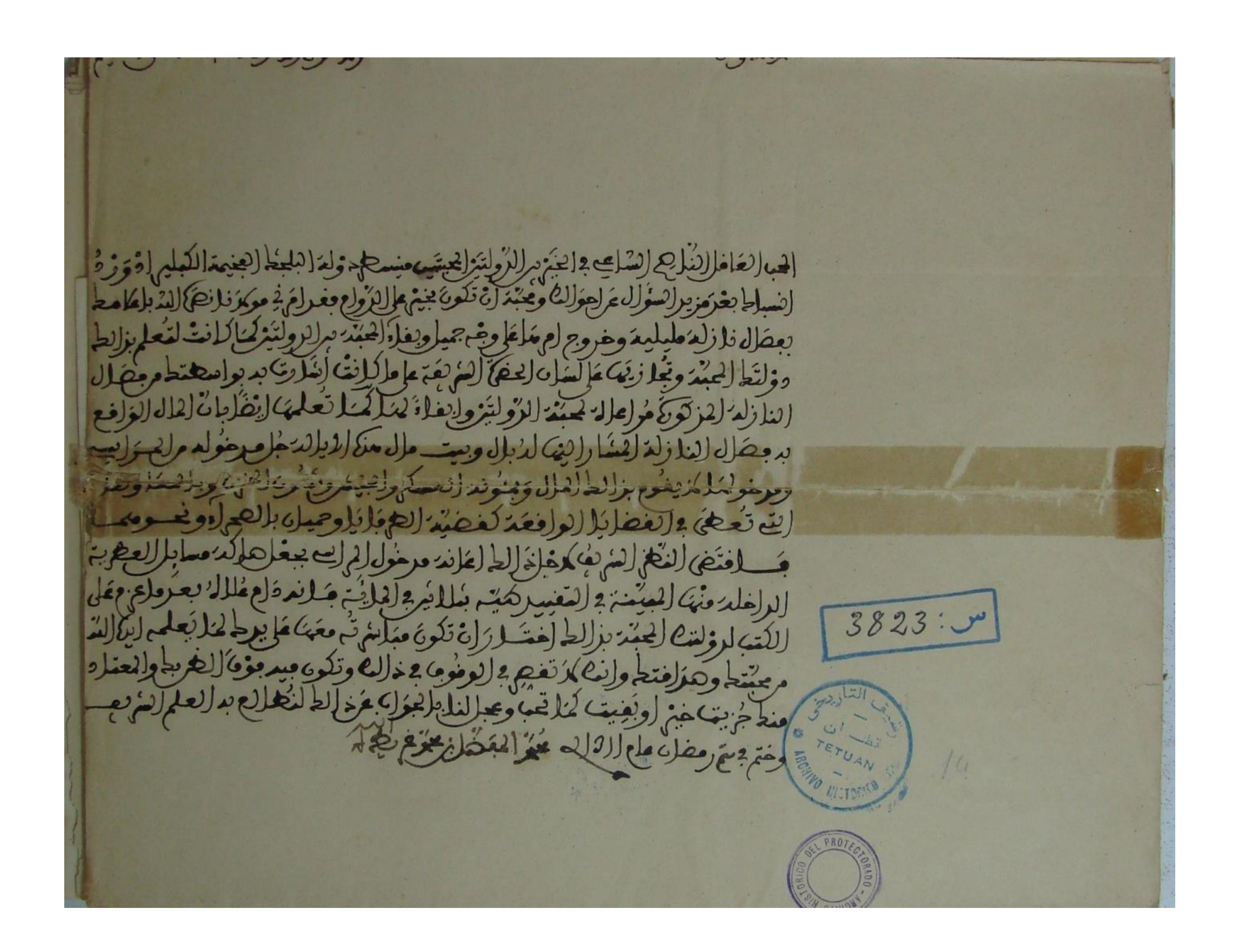
رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى ممثل بلجيكا ادوارد انسباك بتاريخ 05 أبريل 1894م، يخبره فيها بتسوية قضية حرب مليلية، طالبا منه توجيه الشكر لدولته على ما كانت تشير به على المخزن في القضية، كما يخبره بأن قدر المال الذي وقعت به التسوية حتم على المخزن تعزيز مداخيله بالرفع من صاكة العطرية التي تدخل من المراسي إلى ثلاثين في المائة. ويضيف أن السلطان حين أراد أن يكاتب دولة بلجيكا حرص على أن يكون ذلك على يده لمحبته وصداقته، وشكره على ذلك.

نص الوثيقة:

س: 3823

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين، منيسطر دولة البلجك الفخيمة، الكبلير ادوارد انسباك، بعد مزيد السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير على الدوام، فقد أمرني مولانا نصره الله بإعلامك بفصال نازلة مليلية وخروج أمرها على وجه جميل، وبقاء المحبة بين الدولتين كما كانت، لتعلم بذلك دولتك المحبة، وتجازيها على لسان الحضرة الشريفة على ما كانت أشارت به بواسطتك، من فصال النازلة المذكورة مراعاة لمحبة الدولتين وإبقاء لها. كما تعلمها أيضا بأن المال الواقع به فصال النازلة المشار إليها له بال، وبيت مال هذه الإيالة جل مدخوله من المراسي ومدخولها، لا يقوم بذلك المال وبمؤنة العسكر والجيش وشؤون المخزن وبالمعاوضة التي تعطى في القضايا الواقعة، كقضية الطرفايا وحميان بالصحراء ونحوهما. فاقتضى النظر الشريف لأجل ذلك إعانة مدخول المراسي، بجعل صاكة مسائل العطرية الداخلة منها المبينة في التقييد طيه بثلاثين في المائة، فإنه دام علاه، بعدما عزم على الكتب لدولتك المحبة بذلك، اختار أن تكون مباشرته معها على يدك، لما يعلمه أيده الله من محبتك وصداقتك، وأنك لا تقصر في الوقوف في ذلك، وتكون فيه فوق الظن بك والمعتاد منك، جزيت خيرا وبقيت كما تحب، وعجل لنا بالجواب عن ذلك لنطالع به العلم الشريف، وختم في متم رمضان عام 1311هـ (05 أبريل 1894م).

محمد المفضل بن محمد غريط



المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المتحابتين منسطر دولة البلجيكا العظيمة الكبلير او وزده

انبساط بغير مزيد السؤال عن احوالك ومحبتنا ان تكون بخير على الدوام وغير ذلك في [illegible] اعلمك الله بالمكاتب

بفضل نازلة مليلية وخروج امرها على وجه جميل وبقاء المحبة بين الدولتين كما كانت لتعلم بذلك

دولتك المحبة وتجازيها على الشان العظيم الشريف على ما كانت اشارت به بواسطتكم من فصال

النازلة المذكورة من اعانة المحبة الدولتين وابقاء لها كما تعلمها انقضايات المال الواقع

به فصال النازلة المشار اليها لا بد وبيت مال منك الا بالدخل من دخوله من السوايب

[illegible]

التي تعطى في القضايا الواقعة كقضية [illegible] وما يليها وحميان بالصحراء ونحو مما

فاقتضى النظر الشريف ادخال الى اعانته من دخول المراسي بجعل هالكه مسايل العشرية

الداخلة منها المعينة في التعيير كحيته بملاين في المراسي فالذي دام عملا بعد واعلم على

الكتب لدولتك المحبة بذلك اختيارا ان تكون مباشرة معها على يد [illegible] ليعلم ايدك الله

من محبتنا وهو افتتاح وانما لا تقع في الوقوف في ذلك وتكون بيد موفق الظهر بها والمعتاد

فمنها جزيتها خير او بقيت لما تحب وعجل لنا بالجواب عن ذلك لنطلع به العلم الشريف

وختم في [illegible] رمضان عام [illegible] محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

رسالة غير موقعة موجهة إلى مفوض إسبانيا بالمغرب ماركيس ذي بوتستاد فورناري بتاريخ 07 أبريل 1894م، يقول كاتبها بتفويض من السلطان أن المال الذي وقعت به تسوية قضية حرب مليلية قدره كبير، وأن ذلك إذا أضفناه لما على المخزن من المصاريف الكثيرة في دفع التعويضات المختلفة ومؤونة الجيش وباقي تكاليف المخزن الكثيرة، كل ذلك حتم على المخزن سن صاكة العطرية بالموانئ. ويضيف قائلا له أن المخزن حين أراد الكتابة لدولته حرص على أن يكون ذلك على يده تقديرا لمحبته وصداقته وعدم تقصيره في الوقوف إلى جانب المخزن، وشكره على ذلك.

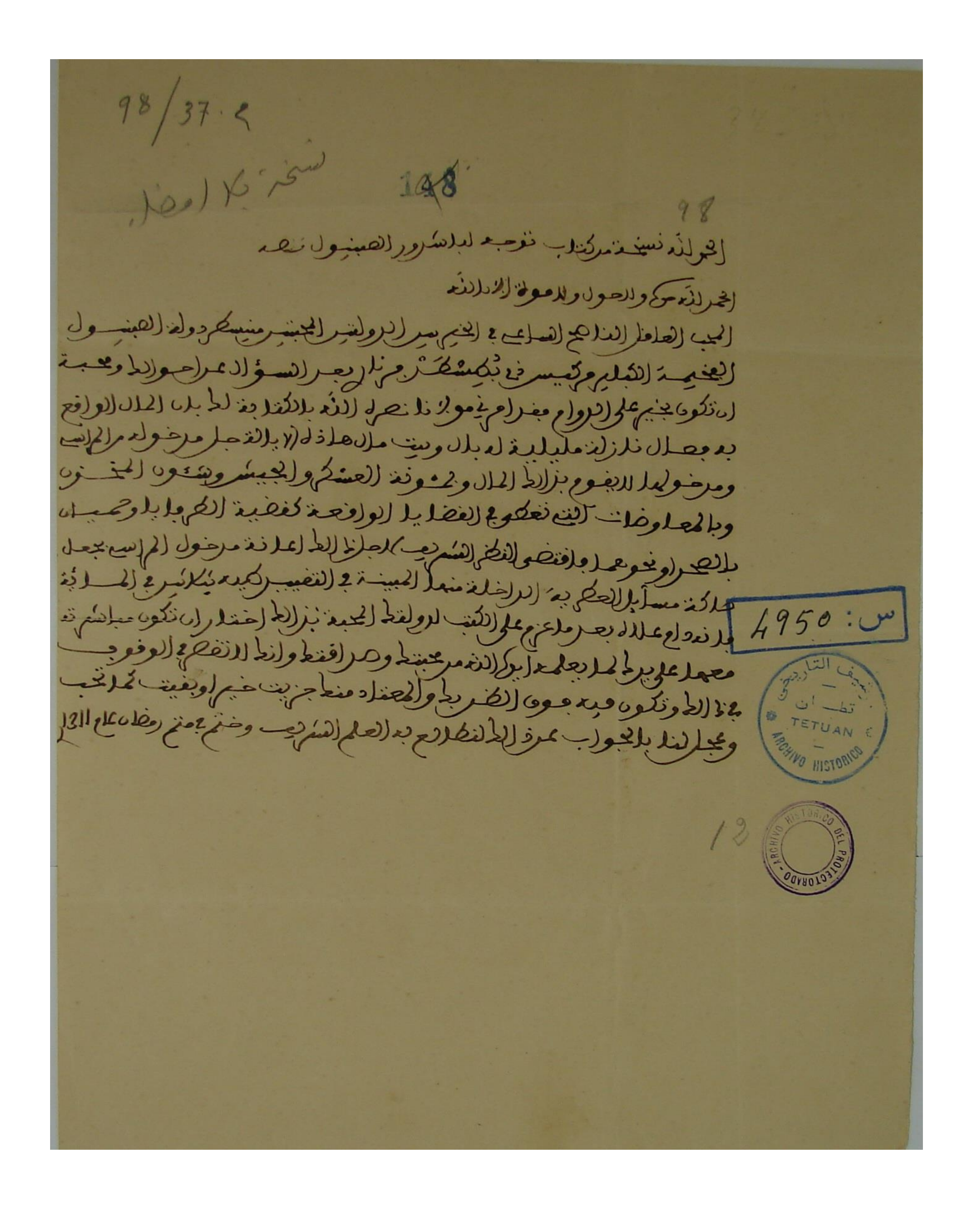
نص الوثيقة:

مح 98/37

الحمد لله نسخة من كتاب توجه لباشدور الصبنيول نصه

الحمد لله وحده   ولا حول ولا قوة إلا بالله

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين، منيسطر دولة الصبنيول الفخيمة الكبلير مركيس ذي بطسطد فرناري، بعد السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير على الدوام، فقد أمرني مولانا نصره الله بالكتابة لك بأن المال الواقع به فصال نازلة مليلية له بال، وبيت مال هذه الإيالة جل مدخوله من المراسي ومدخولها لا يقوم بذلك المال، وبمؤنة العسكر والجيش وشؤون المخزن وبالمعاوضات التي تعطى في القضايا الواقعة، كقضية الطرفاية وحميان بالصحراء ونحوهما، فاقتضى النظر الشريف لأجل ذلك إعانة مدخول المراسي، بجعل صاكة مسائل العطرية الداخلة منها المبينة في التقييد طيه ثلاثين في المائة. فإنه دام علاه بعدما عزم على الكتب لدولتك المحبة بذلك، اختار أن تكون مباشرته معها على يدك، لما يعلمه أيده الله من محبتك وصداقتك، وأنك لا تقصر في الوقوف في ذلك، وتكون فيه فوق الظن بك والمعتاد منك، جزيت خيرا وبقيت كما تحب، وعجل لنا بالجواب عن ذلك لنطالع به العلم الشريف. وختم في متم رمضان عام 1311هـ (07 أبريل 1894).



98/37.2

نسخة بلا امضاء

148

98

الحمد لله نسخة من كتاب توجه لباشدور الصبنيول نصه

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله

المحب الفاضل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين منيستر دولة الصبنيول
العظيمة الكبير مركيس دي بكيشطرز من ناحية بعد السؤال عن أحوالك ومحبة
أن تكون بخير على الدوام فقد أعلم أن مولانا نصره الله بالكتابة لك بأن الحال الواقع
به فصال نازلة مليلية له بال وبيت مال هاته الإيالة أجل من خوله من الملاجئ
ومن خوله لا يقوم بنوازل المال وحوزة العسكر والجيش وشؤون المخزن
وبالمعاوضات التي تعطى في القضايا الواقعة كقضية الحدود بلاد وحجيان
بالعمر ونحوهما وأقصى النظر الشريف لأجل ذلك إعانة من خوله لمن أسس بجعل
ملكه مسائل الحكم به أي الداخلة فيما المبينة في التفسير كيفية ثمالتين في المائة
بلا نعدام علاله بعدما عزم على الكتب لدولتك المحبة بذلك اختار أن تكون مباشرة
معها على يدك لما يعلمه أيدك الله من محبتك وصدقك ولذلك لانقطع في الوقوف
في ذلك وتكون فيه فوق الظن بك والمعتاد منك جزيت خيرا وبقيت لما نحب
وتجبل لنا بالجواب بموفق لك النطلاع به العلم الشريف وختم في منتصف رمضان عام 1311

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 15 يونيو 1894م، يخبره فيها أن القبطان مرتينس كامبوس حاز نسخة من عقد الصلح المتعلق بتسوية قضية مليلية، ليختم عليها ملكهم، وترك نسخة ليختم عليها السلطان، وقد ختم عليها ووجهها له (للنائب) ليسلمها للإسبان، ويحوز منهم النسخة المختومة من طرف ملكهم. وأنه التقى قنصل إسبانيا بمرسى العدوتين، فأخبره أنه طلب من أمناء الجديدة المليون ريال المتفق على تسبيقها من أصل الأربعة ملايين التي تم الاتفاق على دفعها في تسوية القضية، فأجابوه بأنهم لم يتوصلوا بعد بأي أمر بدفعها، طالبا إصدار الأمر لهم بالدفع. فأجيب بأن المليون المذكور وجهت منه ستمائة ألف إلى الجديدة، وبقيت منها أربعمائة ألف بمراكش محسوبة ومجموعة، وتأخر توجيهها بسبب مرض السلطان (الحسن الأول) الذي توفي منه، واحتياطا من آفات الطريق. وأنه سيتم دفعها حين يكون المولى عبد العزيز بفاس، إذ هو على أهبة السفر إليها. وكذلك إلى حين التوصل بنسخة العقد الموقع من طرف ملكهم. طالبا منه التعجيل بتوجيه العقد المذكور لتدفع لهم دراهمهم.

نص الوثيقة:

س: 3829

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فإن مرطنيس كمبوس مارشان الصبنيول، كان حاز نسخة من شروط الفصال الواقع معه بالحضرة الشريفة في قضية مليلية بالعجمي والعربي، عليها علامتي وعلامته، وترك بالحضرة الشريفة نظيرتها، فوقع عليها سيدنا وطبع عليها بطابعه الشريف الكبير، وأمر بتوجيهها لك صحبة كتابه الشريف الواصلة إليك نسخة منه بطيه، لتدفعها للصبنيول بعد أن تحوز منه نظيرتها مطبوعة بطابع سلطانهم، فوجهت لك عند سفره رحمه الله من مراكشة على طريق الجديدة بحرا، صحبة السيد محمد بن عمر الشلح المشاوري ورفيقه، ولا زال جوابك عنها لم يرد، وقد وردت لمرسى العدوتين فلكاطة للصبنيول، وتلاقى معنا رئيسها وقونص الصبنيول، مخبرا بأنه توجه للجديدة لحيازة المليون من الريال الواقع الفصال بتسبيقه لهم من الأربعة ملايين. فأجابه الأمناء بأن لا إذن عندهم في دفعه له، وطلب إصدار الأمر الشريف لهم بدفعه له، فأجيب بأن المليون المذكور توجهت منه للجديدة ستمائة ألف ريال، والأربعمائة ألف ريال الباقية منه تركت بمراكشة محسوبة في صناديقها، بقصد توجيهها للجديدة، فألم بسيدنا قدسه الله الألم الذي لقي به ربه، فأخر توجيهها احتياطا عليها من آفات الطريق، وأن دفعها يكون عند حلول مولانا نصره الله بفاس، لكونه على جناح السفر لها. وورود النسخة من الشروط من عندك مطبوعة بطابع سلطانهم ليطالع بها أيده الله، ويصدر أمره الشريف لك بدفع الدراهم المذكورة لنائبهم الذي

يعينونه لك، وحيازة خطه بتوصله بها، ولأمناء الجديدة بدفعها له مهما أذنت لهم فيه. وعليه فعجل بتوجيه الشروط التي يطبع عليها سلطانهم للحضرة الشريفة، لتنفذ لهم دراهمهم ولا بد وعلى المحبة والسلام. في 12 من ذي الحجة عام 1311 هـ (15 يونيو 1894م).

محمد المفضل بن محمد غريط

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أعانك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فإن مكنيسر كميسيوسوار شان الصبنيول كان حاز نسخة
من شروط العطال التوافع وعقد بالحضرة الشريفة في قضية مليلية بالعجمي والعربي عليهما
علامته وعلامة وزير الحضرة الشريفة نظيرتها موقع عليها سيدنا وطبع عليهما
بطابعه الشريف الكريم وأمر بتوجيهها لك صحبة كتابه الشريف الواصلة إليك
نسخة منه بطيه لتدفعها للصبنيول بعد أن تحوز منه نظيرتها مطبوعة بطابع
سلطانهم فوجهت لك عند سعي رحمه الله من مراكشة على طريق الجديدة مع صحبة السيد
محمد بن محمد الشلح المشاور ومعه وكذا رسالة جوابا عنها لم ترد وقد وردت لكم بسبب
العروتين بالكاغد للصبنيول وتلافي معنا ريبهما وقونص الصبنيول مخبر بأنه
توجه للجديدة لحيازة المليون من الريال التوافع العطال بتسبيقه لهم من الأربعة ملايين
فأجابه الأمناء بأن لا إذن عندهم في دفعه له وطلب إحضار الأمر الشريف لهم بدفعه
له وأجيب بأن المليون المذكور توجهت منه للجديدة ستمائة ألف ريال وأن الأربعمائة ألف
ريال الباقية منه تركت بمراكشة محسوبة في صناديقها بقصد توجيهها للجديدة فلما
توفي سيدنا قدس الله الأمر الذي لقي به ربه فتأخر توجيهها احتياطا لما علينا من أداء الحق يوم
بعد دفعها ويكون عند حلول موكب مولانا نصره الله بفاس لكون في علم جناح الشريف لك وورود النسخة
من الشروط مع عقد مطبوعة بطابع سلطانهم ليطلع بها أيدك الله وبصدور أمره الشريف
لك بدفع الأربعمائة المذكورة للنائب الذي يعينونه للتوجه للجديدة لحوزها بتوصيله بها وكذا أمناء
الجديدة بدفعها له فمن إذنك لهم فيه وعليه فعجل بتوجيه النسخة وكذا التي تطبع عليها
سلطانهم للحضرة الشريفة لتستعد لهم دراهمهم وكذا بدو على المحبة والسلام في 22 من الحجة
عام 1311 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

2/0

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 16 يونيو 1894م، يذكره فيها بشأن النسختين من عقد الصلح اللتين سيوقع عليهما كل من ملك إسبانيا وسلطان المغرب، ويطلب إخباره هل توصل بهما أم لم يتوصل بعد. ويطلب منه في الأخير أن يقف على هذه القضية حتى تمر بخير وعافية.

نص الوثيقة:

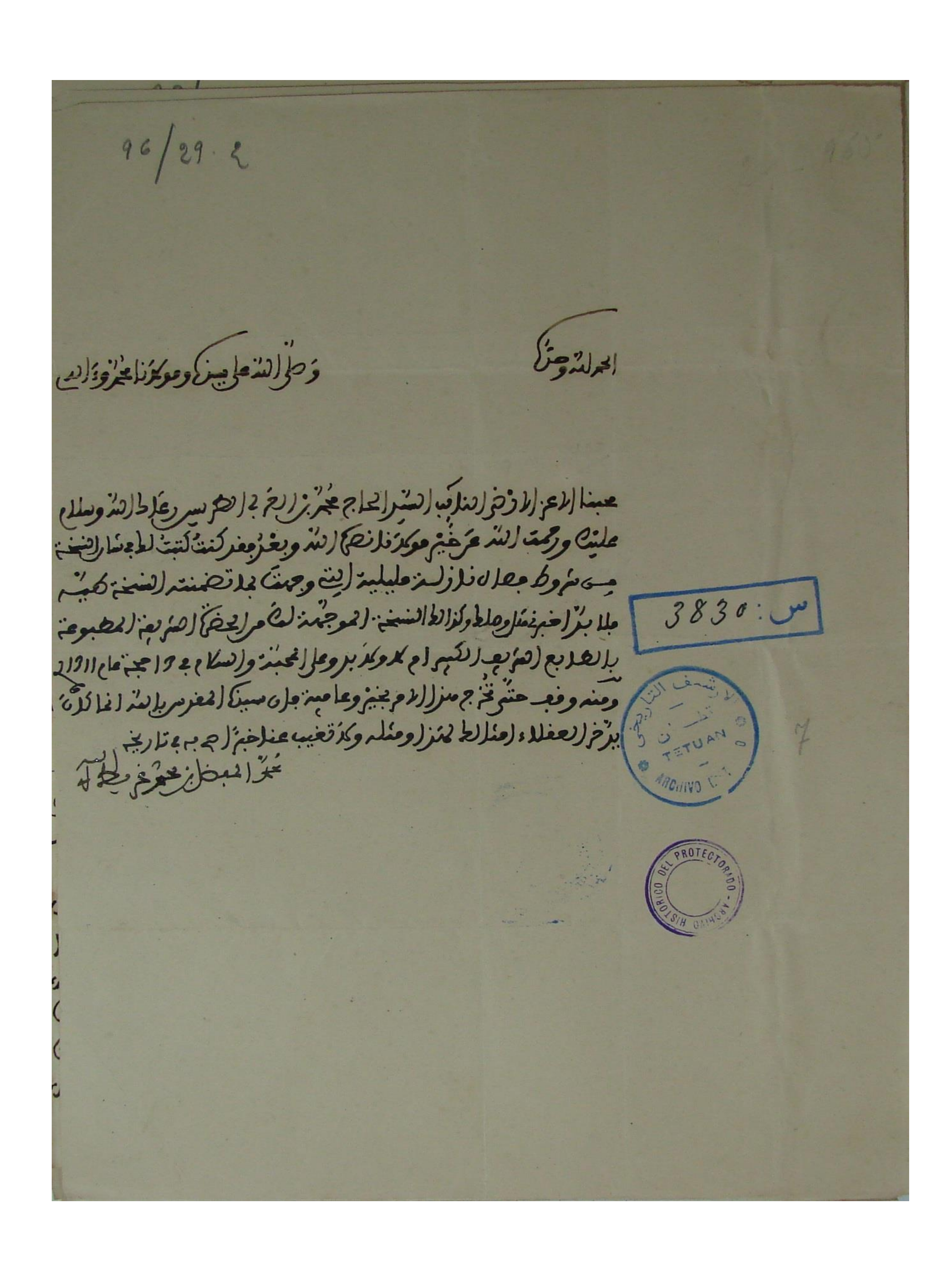
مح 96/29

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد كنت كتبت لك في شأن النسخة من شروط فصال نازلة مليلية التي وجهت بما تضمنته النسخة طيه فلا بد اخبرني هل وصلك، وكذلك النسخة الموجهة لك من الحضرة الشريفة المطبوعة بالطابع الشريف الكبير أم لا ولا بد، وعلى المحبة والسلام. في 13 حجة عام 1311 هـ (16 يونيو 1894م).

ومنه وقف حتى تخرج هذا الأمر بخير وعافية، فإن سيدنا المقدس بالله إنما كان يدخر العقلاء أمثالك لهذا ومثله ولا تغيب عنا خبرا، صح به في تاريخه.

محمد المفضل بن محمد غريط



ع 29/96

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الاعز الاخص [illegible] السيد الحاج محمد بن الحاج ابراهيم بنيس رعاك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد كنت كتبت لك [illegible] النسخة
من شروح [illegible] وحيث [illegible] تضمنته النسخة [illegible]
فلا بد ان تخبر [illegible] النسخة [illegible] المطبوعة
بالمطابع [illegible] والسلام في 17 حجة عام 1311
ومنه [illegible] حتى تخرج من [illegible]
[illegible] تاريخه
محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

7

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 18 يونيو 1894م، جوابا على رسالته التي أخبر فيها بدفع نسخة عقد صلح مليلية التي ختم عليها السلطان للإسبان، وحيازته منهم النسخة التي ختم عليها ملكهم وإرسالها إلى حضرة السلطان، طالبا التعجيل بدفع المليون ريال المتفق على تسبيقه، لأن المركب المكلف باستلامه ينتظر بمرسى طنجة. فيجيبه الوزير بصدور الأمر السلطاني له ولأمناء الجديدة بتسليمهم الستمائة ألف ريال التي بحوزة أمناء الجديدة، بينما الأربعمائة ألف الباقية حين خرج السلطان الحسن الأول من مراكش كانت مجموعة ومحسوبة، وما أخر توجيهها للجديدة هو مرضه الذي توفي منه، والآن لا يمكن توجيهها إلا بعد رحلة السلطان المولى عبد العزيز إلى فاس، وعودة حاشيته إلى مراكش، ويطلب منه إخبارهم بهذا، كما أخبر به قنصلهم بالرباط.

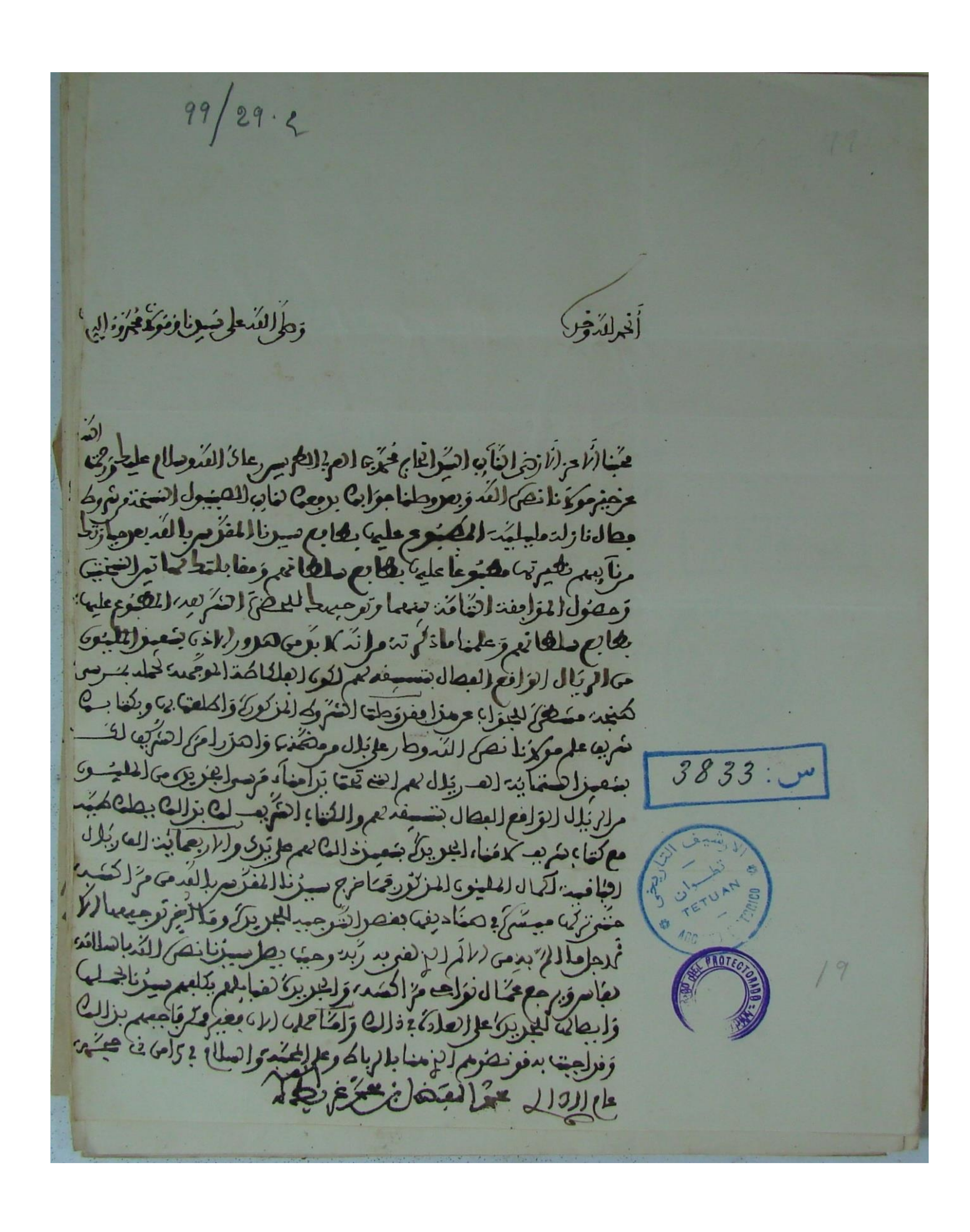
نص الوثيقة:

مح 99/29

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا جوابك بدفعك لنائب الصبنيول النسخة من شروط فصال نازلة مليلية المطبوع عليها بطابع سيدنا المقدس بالله، بعد حيازتك من نائبهم نظيرتها مطبوعا عليها بطابع سلطانهم، ومقابلتك لهاتين النسختين وحصول الموافقة التامة بينهما، وتوجيهك للحضرة الشريفة المطبوع عليها بطابع سلطانهم، وعلمنا ما ذكرته من أن لا بد من صدور الإذن بتنفيذ المليون من الريال، الواقع الفصال بتسبيقه لهم، لكون الفلكاطة الموجهة لحمله بمرسى طنجة، منتظرة للجواب عن هذا. فقد وصلت الشروط المذكورة وأطلعت بها وبكتابك شريف علم مولانا نصره الله، وصار على بال من مضمنهما، وأصدر أمره الشريف لك بتنفيذ الستمائة ألف ريال لهم التي تحت يد أمناء مرسى الجديدة من المليون من الريال الواقع الفصال بتسبيقه لهم، والكتاب الشريف لك بذلك يصلك طيه، مع كتاب شريف لأمناء الجديدة بتنفيذ ذلك لهم على يدك. والأربعمائة ألف ريال الباقية لكمال المليون المذكور، فما خرج سيدنا المقدس بالله من مراكشة حتى تركها ميسرة في صناديقها بقصد التوجيه للجديدة، وما أخر توجيهها إلا لأجل ما ألم به من الألم الذي لقي به ربه، وحيث يصل سيدنا نصره الله بالسلامة لفاس، ويرجع عمال نواحي مراكشة والجديدة لقبائلهم، يكلفهم سيدنا بحملها وإيصالها للجديدة على العادة في ذلك. وأما حملها الآن فغير ممكن، فأجبهم بذلك. وقد أجبت به قونصوهم الذي هنا بالرباط، وعلى المحبة والسلام. في 15 من ذي حجة عام 1311 هـ (18 يونيو 1894م).

محمد المفضل بن محمد غريط



ع.29/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

19

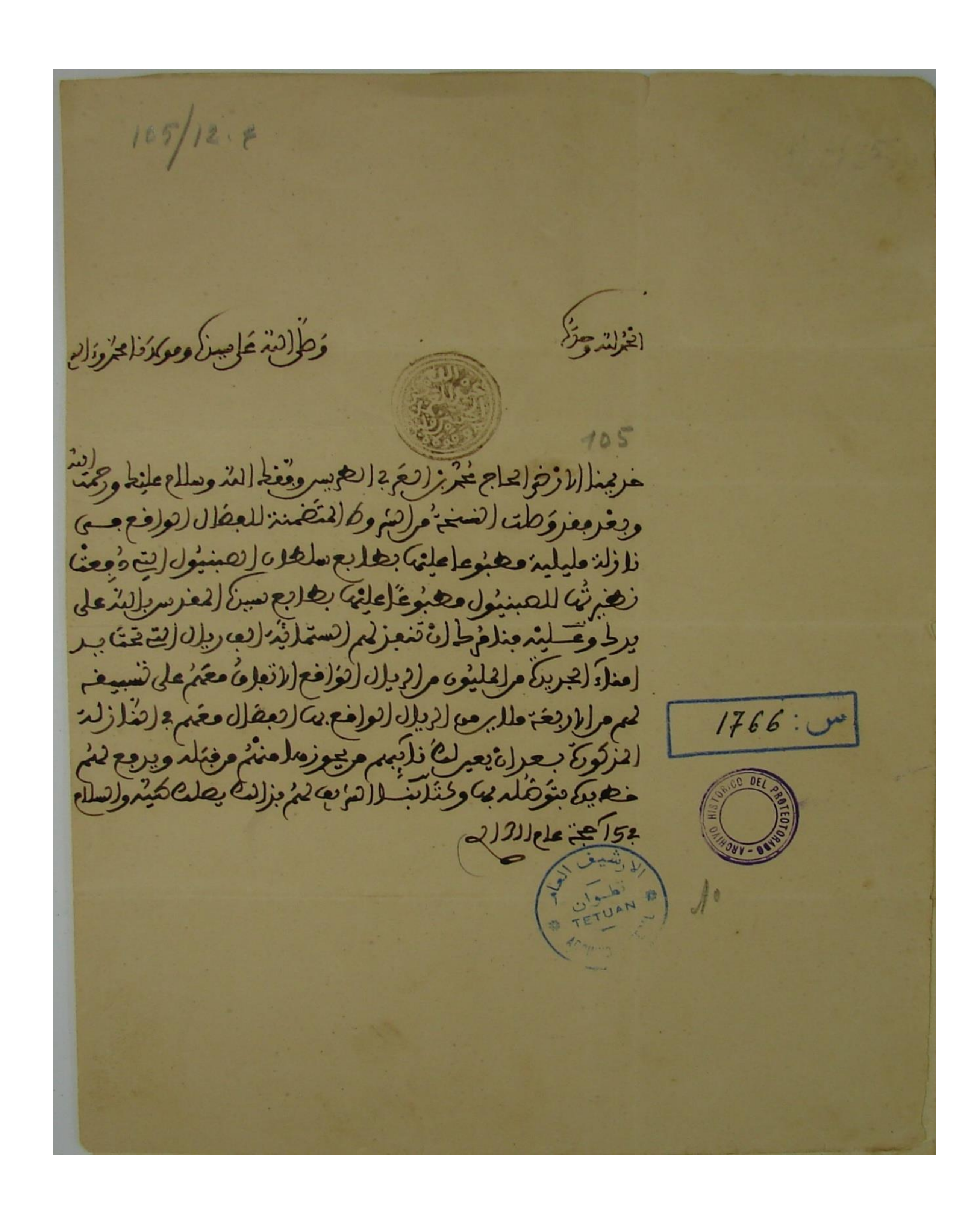
رسالة من السلطان المولى عبد العزيز إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 18 يونيو 1894م، يخبره بالتوصل بنسخة صلح مليلية المختومة من طرف ملك إسبانيا، التي دفع لهم نظيرتها مختوم عليها بخاتم المولى الحسن الأول. ويأمره بأن يدفع لهم الستمائة ألف ريال التي بحوزة أمناء الجديدة، من المليون ريال المتفق معهم على تسبيقه، بعد أن يعين نائبهم من يحوزها ويوقع على وصل تسلمها.

نص الوثيقة:

مح 105/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد وصلت النسخة من الشروط المتضمنة للفصال الواقع في نازلة مليلية، مطبوعا عليها بطابع سلطان الصبنيول، التي دفعت نظيرتها للصبنيول مطبوعا عليها بطابع سيدنا المقدس بالله على يدك. وعليه فنأمرك أن تنفذ لهم الستمائة ألف ريال التي تحت يد أمناء الجديدة، من المليون من الريال الواقع الاتفاق معهم على تسبيقه لهم، من الأربعة ملايين من الريال الواقع بها الفصال معهم في النازلة المذكورة، بعد أن يعين لك نائبهم من يحوزها منهم من قبله، ويدفع لهم خط يده بتوصله بها، وكتابنا الشريف لهم بذلك يصلك طيه والسلام. في 15 حجة عام 1311هـ (18 يونيو 1894م).



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فقد وصلت النسخة من الشروط المتضمنة للعطل الواقع في
نازلة مليلية مطبوعا عليها بطابع سلطان الصبنيول أيده الله وبعثنا
نظيرتها للصبنيول مطبوعا عليها بطابع سيدنا المقدس بالله على
يدك وعليه فنأمرك أن تعين لهم السبعمائة ألف ريال التي تجتمع بيد
أمناء الديوانة من المليون من الريال الواقع الاتفاق معهم على تسبيقه
لهم من الأربعة ملايين من الريال الواقع بها العطل معهم في النازلة
المذكورة بعد أن يعين لك نائبهم من يحوزها منهم من قبله ويدفع لهم
خط يدك بتوصله بها وكذا تبلغ التي بقيت لهم بذلك يصلك كتبه والسلام
في 15 حجة عام [illegible]

رسالة مخزنية إلى مفوض إسبانيا بالمغرب بتاريخ 15 أكتوبر 1894م، حول موضوع الأربعة ملايين التي تمت بها تسوية قضية مليلية، حيث يخبره أن الأربعمائة آلاف من أصل المليون المتفق على تسبيقه موجودة بمراكش وقد أسقطت من ذمة أمين بيت المال، وتوجد هناك على سبيل الأمانة، ريثما يهدأ الطريق وتسكن روعة الرعية. أما الثلاثة ملايين الباقية والمتقف على تقسيمها أقساطا شهرية على سبع سنوات ونصف، فإن المخزن سيؤدي كل قسط بحلول أجله، وأنه أمر بتيسير دفع القسط الأول الذي قرب أجله. وهذا لتعلم إسبانيا أن المخزن لا يتساهل في شؤونه، وأنه لا يزال على تجديد أواصر المحبة والصداقة بين البلدين، وأنه متفائل بأن تتقبل إسبانيا العذر المرتبط بالظروف الراهنة للمخزن.

نص الوثيقة:

مح 103/37

الحمد لله وحده تقييد مهم نصه لنائب الصبنيول

وبعد فساعته وصلنا كتاب شريف قدره منيف، يتعلق بأمر الأربعة ملايين من الريال التي انعقد الفصال عليها مع سيدنا المقدس بالله ومع دولتكم، وحاصل ما تضمنه أن الأربعمائة آلاف ريال الباقية من المليون المعجل، تركها سيدي المقدس محسوبة ميسرة، موضوعة في صناديقها ببيت مال مدينة مراكش، بقصد توجيهها للجديدة، فقضي عليه قدس الله روحه ولا زالت موضوعة هناك على الوجه المذكور، والحالة أنها مسقطة من كناش أمين بيت المال، فارغة من ذمته، باقية موضوعة فيه على وجه الأمانة من قبل مخزنكم، وبتيسر هناء الطريق وتسكين روعة الرعية وردها للجادة، تدفع لكم على الفور بحول الله. هذا ما يتعلق بأمر المليون الأول، وأما ما يرجع لمشاهرة الثلاثة الملايين المؤجلة على سبعة أعوام ونصف، فعند انتهاء أجل كل قسط من تلك الأقساط، يؤديه المخزن بفور انصرام الأجل المتضمن في شروط امليلية. وها المخزن أمر بتيسير واجب الشطر الأول الذي قرب أجله يحل، وعند [قضيضه] يوجهه بحول الله. وأعلمناك لتكون على بال مما ذكر، ولتعلم دولتكم المحبة بذلك ليتحقق لديها وإن كانت على يقين. وأن دولة المغرب غير متساهلة في شئونها، بل لا زالت في تجديد ارتباط عقد المحبة والصداقة، زيادة على المحبة الموروثة خلفا عن سلف، على أن المعتقد في جناب دولتكم قبول مطلق العذر، فأحرى الأعذار التي اقتضاها الوقت الحاضر، التي لا تحتاج إلى مزيد توصية، وأنت مجاز خيرا في سعي المصالح بين الدولتين المحبتين. وختم في 14 ربيع الثاني عام 1312هـ (15 أكتوبر 1894م).

103/37.2

الحمد لله وحده

تقييد مضمنه [illegible]
لنائب الاصبنيول

103

وبعد فسيصلكم مع هذا الكتاب نسخة [illegible] فيما يتعلق بأمر الأربعة ملايين ريال التي انعقد الاتفاق عليها
مع مشير العقد [illegible] ومع دولتكم وعلى [illegible] أن الأربعة ملايين الباقية من المليون المعجل
ذكرها مشير [illegible] موضوعة في صناديقها ببيت المال [illegible]
[illegible] على الوجه المذكور والحالة أنها [illegible]
[illegible] الحال [illegible] موضوعة [illegible] الأمانة [illegible]
[illegible] بحول الله [illegible] ما يتعلق بأمر المليون الأول
وأما ما يرجع [illegible] الثلاثة الملايين المؤجلة على سبعة أعوام ونصف [illegible] أجل كل قسط
[illegible] المخزن [illegible] الأجل [illegible] المخزن [illegible]
[illegible] بحول الله [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] دولة المغرب غير متساهلة في [illegible]
في [illegible] عقد [illegible] المعتقد [illegible]
[illegible] الاحتياج [illegible]
[illegible] في 14 ربيع الثاني عام 1312

15 اكتوبر 1894

نسخة بلا امضاء

13

952

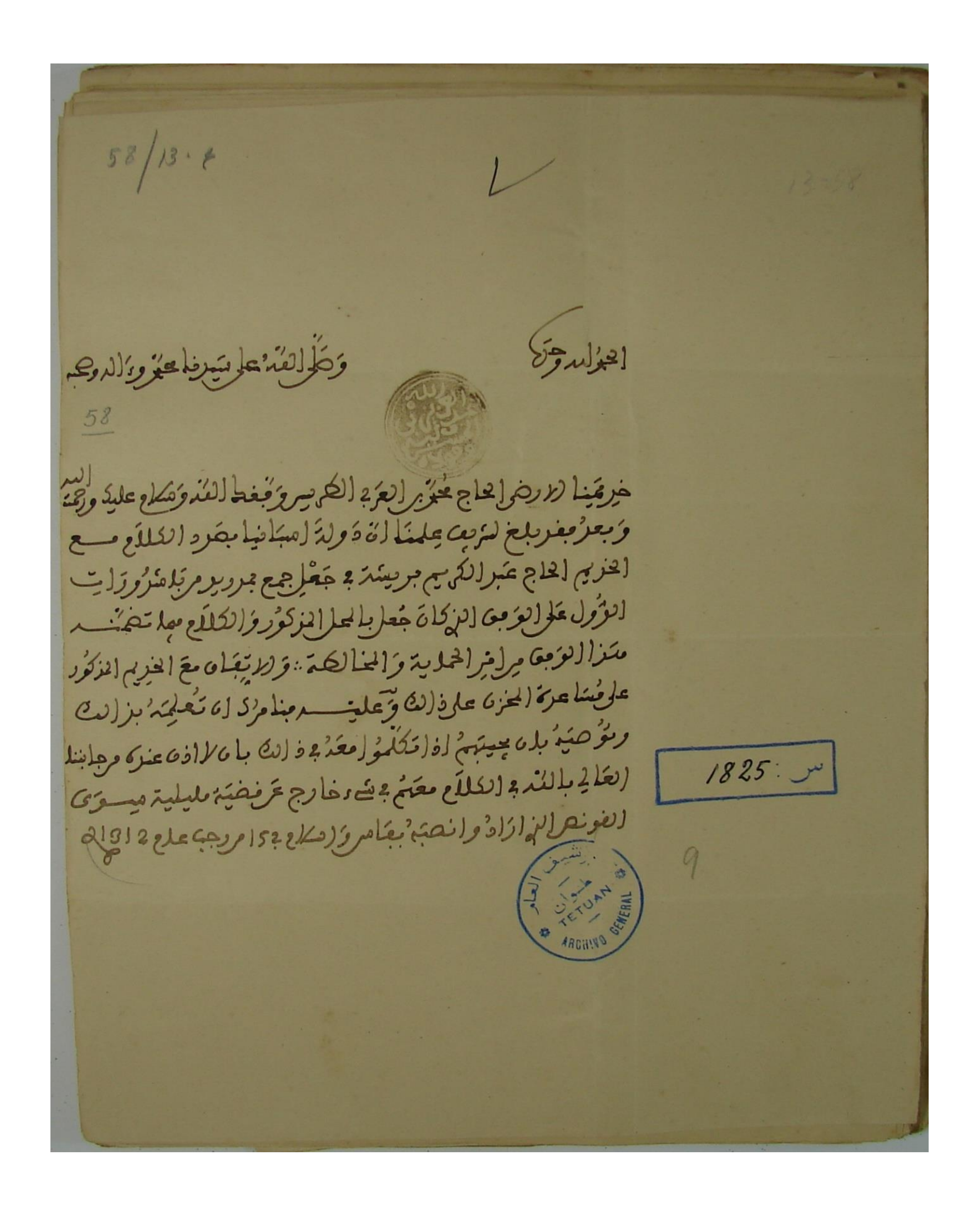
رسالة من السلطان المولى عبد العزيز إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 11 يناير 1895م، يخبره فيها بالخبر الذي بلغه من أن إسبانيا أرادت أن تكلم القائد عبد الكريم بريشة في قضية استضافة مؤتمر بمدريد، يشارك فيه ممثلي الدول كما كان حدث هنالك من قبل، في شأن مسألة الحماية والمخالطة، وأنها تريد مساعدة المخزن على ذلك. فيأمره أن يخبره بهذا، وإذا كلموه في الأمر أن يجيب بأن لا تفويض له في الكلام في شيء خارج عن تسوية قضية مليلية، إلا القنصل الذي أرادوا تنصيبه بفاس.

نص الوثيقة:

مح 58/13

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد بلغ لشريف علمنا أن دولة إسبانيا بصدد الكلام مع الخديم الحاج عبد الكريم بريشة في جعل جمع بمدريد من باشدورات الدول على الوفق الذي كان جعل بالمحل المذكور، والكلام فيما تضمنه هذا الوفق من أمر الحماية والمخالطة، والاتفاق مع الخديم المذكور على مساعدة المخزن على ذلك، وعليه فنأمرك أن تعلمه بذلك، وتوصيه بأن يجيبهم إذا تكلموا معه في ذلك، بأن لا إذن عنده من جانبنا العالي بالله في الكلام معهم في شيء خارج عن قضية مليلية، سوى القونص الذي أرادوا نصبه بفاس والسلام. في 15 من رجب عام 1312هـ (11 يناير 1895م).



58/13.4

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

58

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فقد بلغ لشريف علمنا أن دولة إصبانيا بصدد الكلام مع
الخديم الحاج عبد الكريم بريشة في جعل جمع جمرديو مرتلاشرورات
الوقوف على الوسق الذي كان جعل بالمحل المذكور والكلام فيما تضمنه
متن الوسق من أمر الحماية والمخالطة. والاتفاق مع الخديم المذكور
على مساعدة المخزن على ذلك وعليه فنأمرك أن تعلمه بذلك
وتوصيه بأن يجيبهم إذا تكلموا معه في ذلك بأن لا إذن عنده من جانبنا
العالي بالله في الكلام معهم في شيء خارج عن قضية مليلية فيسوى
القونصو الذي أراد وانصبه بمقامه والسلام في 15 من رجب عام 1312

س: 1825

9

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 شتنبر 1895م، يخبره بالتوصل بجوابه ومعه وصل موقع من طرف مفوض إسبانيا بتوصله بمائتي ألف ريال من أموال تسوية قضية حرب مليلية، وأنه أعلم السلطان بها.

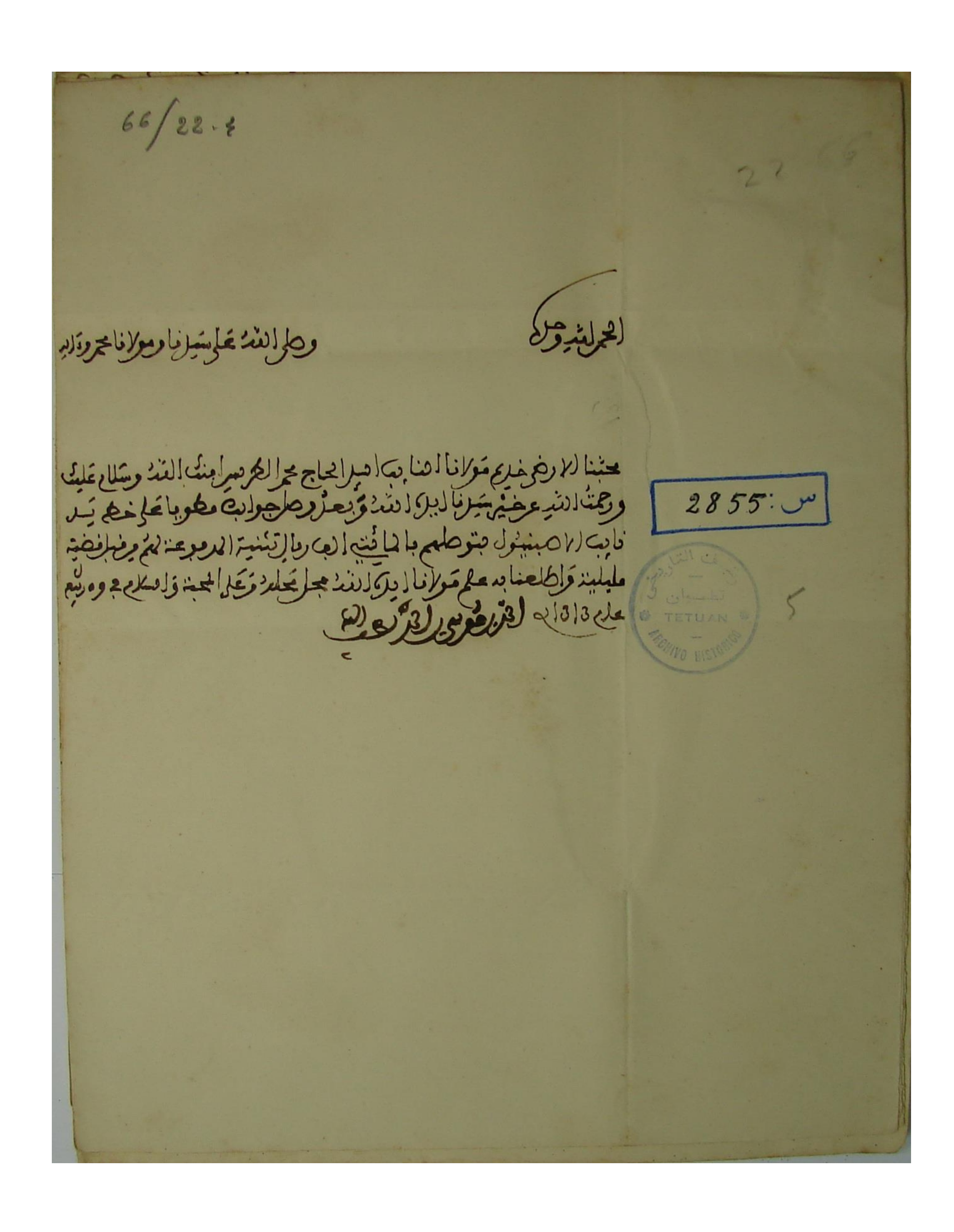
نص الوثيقة:

مح 66/22

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى خديم مولانا النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد، وصل جوابك مطويا على خط يد نائب الاصبنيول بتوصلهم بالمائتي ألف ريال تثنية، المدفوعة لهم من قبل قضية مليلية، وأطلعنا به علم مولانا أيده الله فحل محله وعلى المحبة والسلام. في 09 ربيع 2 عام 1313 هـ (28 شتنبر 1895م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



66/22.4

22

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى خديم مولانا النائب الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد فقد وصل جوابك مطويا على خط يد
نائب الإصبنيول حيث طلبهم بالمائتين ألف ريال تتميمة المدفوعة لهم من قبل قضية
مليلية واطلعنا به علم مولانا أيده الله فحصل بخلده وعلى المحبة والسلام في 29 ربيع
عام 1313
أحمد بن موسى لطف الله به

س: 2855

5

وثيقة تحتوي على نسختين لرسالتين: الأولى مخزنية غير موقعة موجهة إلى المفوض الإسباني إميليو ذي إوخيذا Emilio de Ojeda بتاريخ فاتح أبريل 1896م، يخبره بوصول رسالة سلطانية بشأن توجيهه 1400.000 ريال ذهبا مع الأمناء إلى الجديدة، والتي تم الاتفاق عليها السنة الماضية بمدريد في إطار تسوية قضية مليلية، غير أن ذلك المال يشتمل على السكة الذهبية وعملات مختلف الدول الأوربية حسب ما هو مبين في الهامش، ويطلب احتساب صرف العملة الإسبانية بالصرف القيم حيث كان ناقصا، باعتبار أن هذا المال كان موجودا وتأخر تسليمه للسبب المعلوم (موت الحسن الأول). وأنه بعد وصول الرسالة السلطانية وصلت رسالة أمناء الجديدة يخبرون بالتوصل بالمال، طالبا منه الكتابة لدولته لتعيين من يستلم المال.

والرسالة الثانية هي جواب من مفوض إسبانيا بتاريخ 05 أبريل 1896م، الذي يشكر فيه المسؤول المخزني الذي راسله كتابة عما كان تحدث به معه شفويا، ويجيبه عن قضية قيمة العملة الإسبانية التي ارتفعت بأن الاتفاق الذي تم في مسألة تعويض إسبانيا عن الضرر، إنما كان يقتضي أن يدفع المخزن التعويض ذهبا، ومن حق إسبانيا أن لا تقبل غيره من العملات، ولكن مراعاتها لظروف المخزن جعلها تتنازل وتقبل مختلف العملات بقيمتها وقت الدفع، وتقبل كذلك أن يبقى قدر الفوائد ثابتا إلى يوم الدفع.

نص الوثيقة:

مح 107/37 – أ –

الحمد لله وحده

المحب العاقل الناصح المنسطر المفوض لدولة إسبانيا السنيور امليوا اخذا، بعد السلام عليكم والسؤال عن أحوالكم، محبة أن تكون بخير وعافية، فالإعلام لرفيع جنابك بأنه ورد علينا كتاب شريف بما أصدر به الأمر المنيف، من توجيه لثغر الجديدة أربع عشرة مائة ألف ريال ذهبا، الواقع بها الفصال الأخير بمدريد في قضية امليلية عام أول، وذلك صحبة الأمينين المكلفين بدفع المال المذكور، وهما السيد الحاج المدني القانوي والسيد الحاج بناصر ابن جلون الفاسيان. غير أن هذا المال مشتمل على سكة الذهب وعلى الريال الفرنسيس وعلى السكة الاصبنيولية ما بين ريال وبسيطة، على حسب اختلاف الأنواع المرقومة بطرته. وقد أمرتني الحضرة الشريفة أيدها الله، أن نعلم جنابك بأن الصرف الذي يجب على السكة الإصبنيولية كان عند عقد الفصال منحطا جدا، حتى بلغ العشرة في المائة بل الثمانية فأقل، وأن هذا المال كان إذذاك موجودا، وما تأخر إلا للعذر المعلوم المقرر عندكم. وبعدما ورد علينا الأمر الشريف المذكور، كتب إلينا هؤلاء الأمناء بوصولهما مع المال للجديدة وفق ما أمر به، لتطير الإعلام لحضرة دولتكم الفخيمة لتعيين من يحوز هذا المال، صحبة مركب

يحمله. وعند جوابها إياك على ما ذكر أجبنا بمضمن جوابها. ودمت بخير والسلام في 18 شوال عام 1313هـ (01 أبريل 1896).

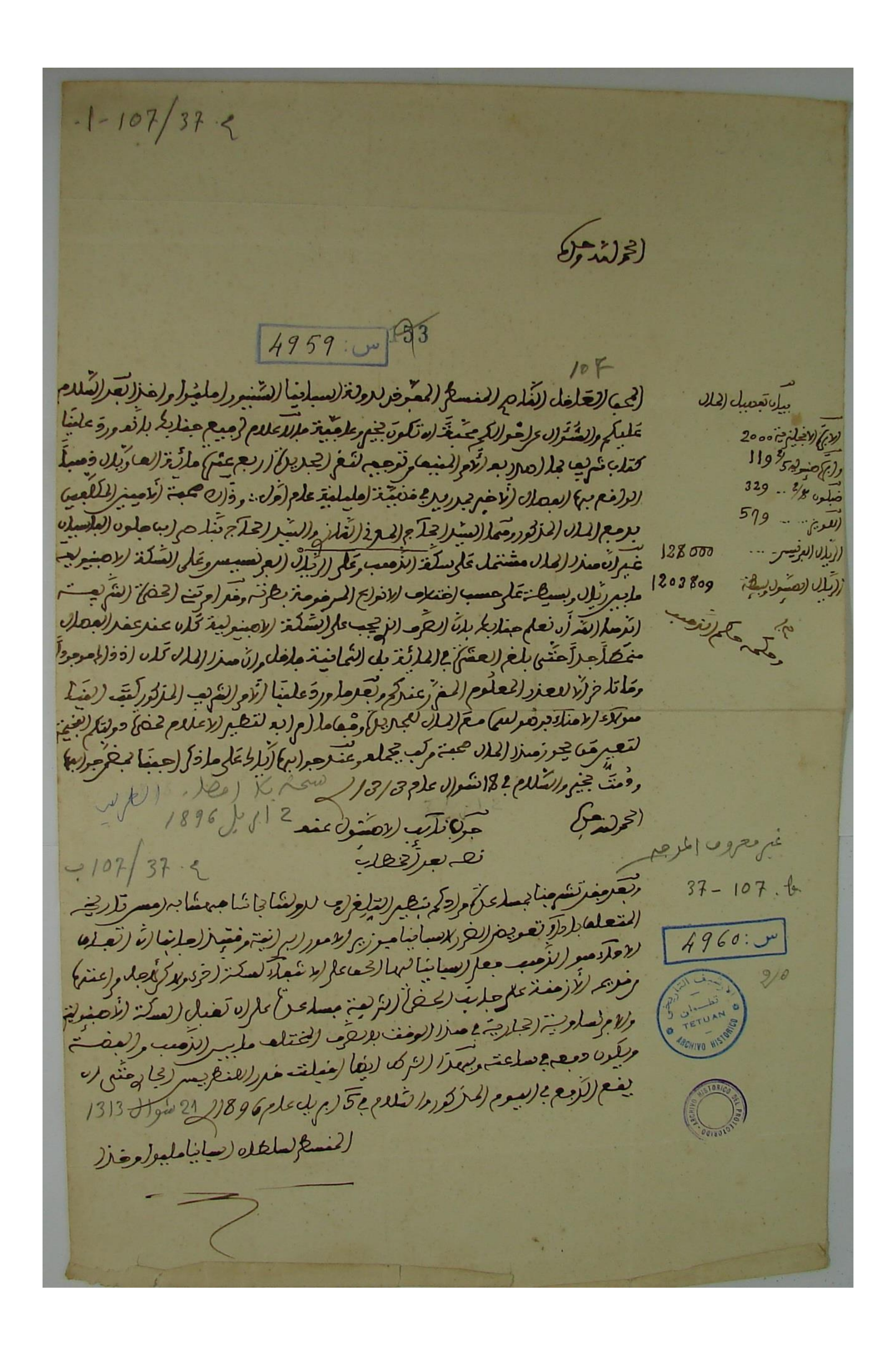
وفي الهامش:
بيان تفصيل المال
الإبرة الإنجليزية 2000
وإبرة صبنيولية 2/5 119
ضبلون 2/5 329
اللويز 519
الريال الفرنسيس 128000
الريال الصبنيول وبسيطة 1203809
ثم عبارة "وحكمه حكم الذهب".

مح 107/37 – ب –

الحمد لله وحده جواب نائب الاصبنيول عنه نصه بعد الخطاب

وبعد فقد تشرفنا بمساعدة مرادكم بتطيير التلغراف لدولتنا بما شافهتنا به أمس تاريخه المتعلق بأداء تعويض الضرر لإسبانيا، فوزير الأمور البرانية وقتئذ أجابنا أن اتفاق الأداء هو الذهب، فعلى إسبانيا لها الحق على ألا تنفك لسكة أخر، ولكن لأجل مراعتها من قديم الأزمنة على جانب الحضرة الشريفة، فساعدت على أن تقبل السكة الإصبنيولية والافرنساوية الجارية في هذا الوقت بالصرف المختلف ما بين الذهب والفضة، ويكون دفعه في ساعته، وبهذا الشرط أيضا أقبلت قدر اللنطريس الجاري حتى أن يقع الدفع في اليوم المذكور والسلام. في 5 أبريل عام 1896م (21 شوال 1313).

المنسطر لسلطان إسبانيا مليو اوخذا



ع-107/37-1

الحمد لله وحده

س: 4959

153

107

بيان تحصيل المال

الليرة الانجليزية	2000
[illegible]	1119
[illegible]	329
[illegible]	579
الريال الفرنسيس	128000
الريال [illegible]	1203809

المحب الفاضل الهمام المنسطر المفوض لدولة اصبانيا الشهير دون امليو اوخدا بعد السلام
عليكم والسؤال عن احوالكم [illegible] ان تكونوا بخير وعافية [illegible] الاعلام لجميع جنابكم بانه ورد علينا
كتاب شريف [illegible] توجيه [illegible] اربع عشر مائة الف ريال [illegible]
[illegible] المال [illegible] علام [illegible]
[illegible] المال المذكور [illegible] الحاج [illegible]
غير ان هذا المال مشتمل على سكة الذهب وعلى الريال الفرنسيس وعلى السكة الاصبنيولية
[illegible] على حسب اختلاف الانواع [illegible]
[illegible] ان نعلم جنابكم بان [illegible] على السكة الاصبنيولية [illegible]
[illegible] المائة [illegible] وان هذا المال [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible] عندكم [illegible] ورد علينا [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] المال [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] هذا المال [illegible]
[illegible] والسلام في 18 شوال عام 1313

2 ابريل 1896

الحمد لله وحده

[illegible]

ع-107/37 ب

غير معروف المترجم

37 - 107 . b

س: 4960

[illegible] التلغراف [illegible]
[illegible] اصبانيا [illegible]
[illegible] الذهب [illegible]
[illegible]
[illegible] السكة الاصبنيولية
[illegible] الذهب والفضة
[illegible]
[illegible] في 5 ابريل عام 1896

21 شوال 1313

المنسطر لسلطان اصبانيا مليو اوخدا

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 19 أبريل 1896م، جوابا عن رسالته في شأن صرف الأموال المجتمعة بالجديدة لدفعها للإسبان كتعويضات، طالبا التعجيل بذلك ليعلمهم ليبعثوا المركب الذي سيحملها. يقول فيها أنه أعلم حضرة السلطان بذلك، وأن رسالته ستصل طالبا فيها بيان قدر الصرف، وكذلك ما اجتمع من الفوائد على التعويضات.

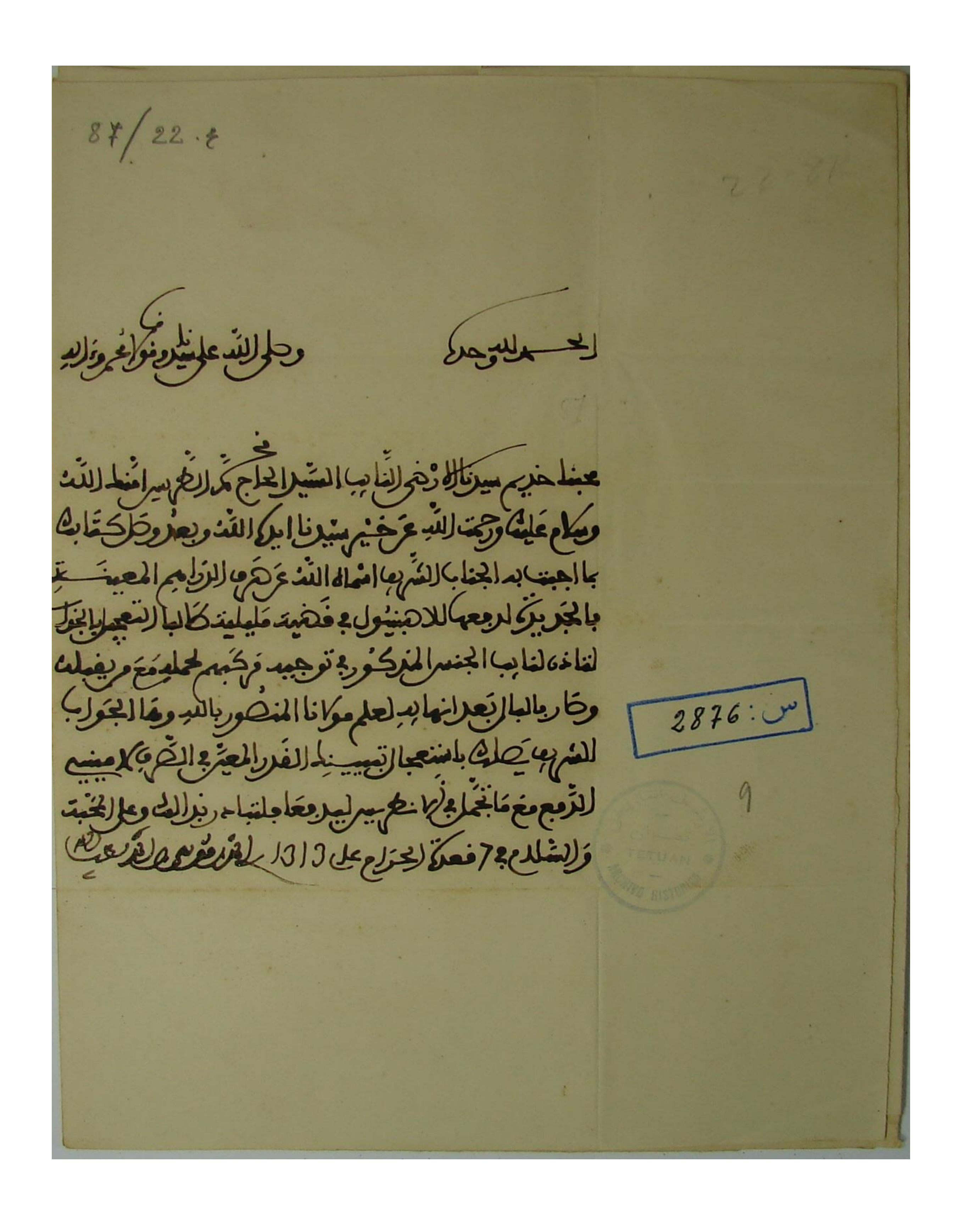
نص الوثيقة:

مح 87/22

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد، وصل كتابك بما أجبت به الجناب الشريف أسماه الله، عن صرف الدراهم المعينة بالجديدة لدفعها للاصبنيول في قضية مليلية، طالبا التعجيل بالجواب لتأذن لنائب الجنس المذكور في توجيه مركبهم لحمله، مع من يقبلون وصار بالبال بعد إنهائه لعلم مولانا المنصور بالله. وها الجواب الشريف يصلك باستعجال تبيينك القدر المعين في الصرف لأميني الدفع، مع ما تجمل في الأنطريس ليدفعا. فلتبادر بذلك وعلى المحبة والسلام. في 7 قعدة الحرام عام 1313 هـ (19 أبريل 1896م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا أعزه الله النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله وبعد وصل كتابك
بما أجبت به الجناب الشريف أسماه الله عن طلب الرؤساء المعينين
بالجزيرة لرفعها للاصبنيول في قضية مليلية كالبا التعجيل بالجواب
لنفاذه لنائب الجنس المذكور في توجيه من كلفهم لحمله مع من يفصله
وكان بالبال بعد إنهائه لعلم مولانا المنصور بالله وها الجواب
الشريف يصلك باستعجال تعيين الفرد المعين في الظهير الشريف
للرفع مع ما تحمل في ذلك الظهير ليكون معه وليتباحث بذلك وعلى المحبة
والسلام في 7 صفر الخير عام 1313 أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من مفوض إسبانيا إميليو ذي أوخيدا إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 10 ماي 1896م، يعلمه فيها بأن إسبانيا وكلت أمين وزراء ماليتها باستلام مال التعويض المتفق عليه بمدريد في شأن تعويضات أضرار مليلية، وأنه قادم في مركب إلى طنجة، ليبحر منها إلى الجديدة، طالبا إصدار الأوامر لأمناء الجديدة لتيسير دفع المال له حسب ما تم عليه الاتفاق بين الجانبين.

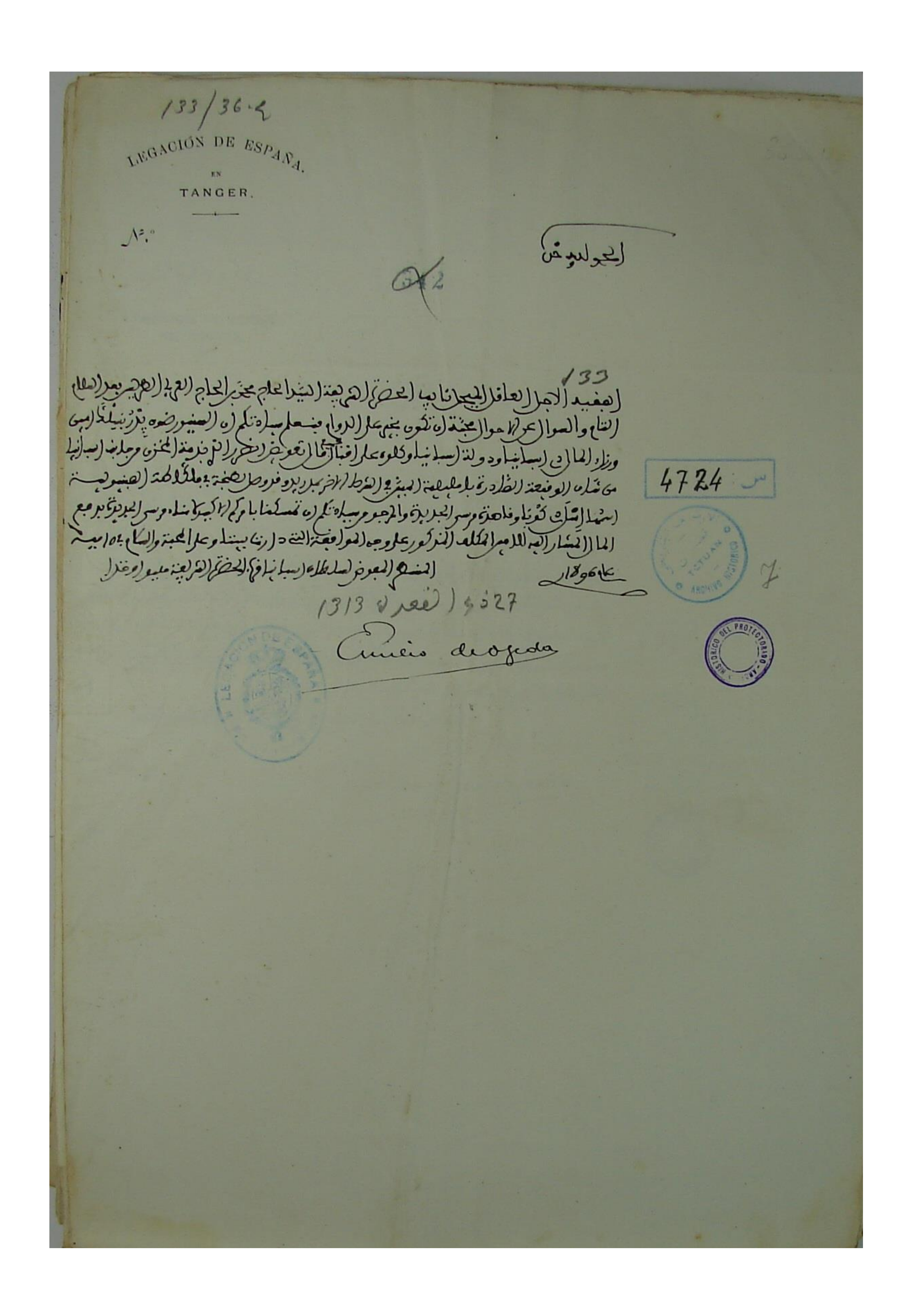
نص الوثيقة:

مح 133/36 Legacion de Espana en Tanger

الحمد لله وحده

الفقيه الأجل العاقل المبجل نايب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، بعد السلام التام والسؤال عن الأحوال، محبة أن تكون بخير على الدوام، فنعلم سيادتكم أن السنيور ضون بدر نبيلك أمين وزراء المال دي اسبانيا، ودولة اسبانيا وكلوه على اقبال بجمع مال تعويض الضرر الذي بذمة المخزن من جانب اسبانيا، من شأن الوقيعة الصادرة بامليلية المبين في الشرط الآخر بمدريد وقد وصل لطنجة في فلكاطة الصبنيولية اسمها اسل دي كوبا وقاصدة مرسى الجديدة. والمرجو من سيادتكم أن تمسكنا بأمركم الأكيد لأمناء مرسى الجديدة بدفع المال المشار إليه للأمين المكلف المذكور على وجه الموافقة التي دارت بيننا، وعلى المحبة والسلام. في 10 ميه عام 1896م (27 ذي القعدة 1313 هـ).

المنسطر المفوض لسلطان اسبانيا قرب الحضرة الشريفة مليو اوخذا Emilio de Ojeda



133/36-4

LEGACIÓN DE ESPAÑA
EN
TANGER.

N.º

الحولسيو خش

133

الفقيه الاجل العاقل المحترم نائب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس بعد السلام
التام والسؤال عن الاحوال محبة ان تكون بخير على الدوام فيعلم سيادتكم ان الصنيور ضون بدرو بيلنذا امين
وزارة المال في اسبانيا ودولة اسبانيا وكلوه على اقتضاء المال الذي تعوض عن الضرر الذي غرمه المخزن من جانب اسبانيا
من شان الوقعة الصادرة بامليلية الحبيبة والشرط الاخير منه وقد وصل لطنجة بقصد ملاقاة الصنيور
استعمال [illegible] وفاهمه من [illegible] والمرجو من سيادتكم ان تمسكوا بامركم الاكيد لامنائكم من [illegible] مع
المال المشار اليه للامين المكلف المذكور على وجه الموافقة التي دارت بيننا وعلى المحبة والسلام في [illegible]
المنسم المفوض لسلطان اسبانيا في الحضرة الشريفة [illegible]

4724 س

27 ذي القعدة 1313

Emilio de Ojeda

رسالة من أمناء مرسى الجديدة موجهة إلى السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 10 يوليوز 1896م، يخبرانه بالتوصل من الأمينين المكلفين بدفع تعويضات الإسبان بصناديق بها قدر 128.000 ريال، ولكنهما لما حسباها وجدا أنها مختلطة بين مختلف العملات الأوربية المتباينة القيمة، إضافة إلى قدر من العملات الزائفة رغم إمكانية بيعها إن وافق السلطان على ذلك، ووجدا قدرا من الخصاص، يستشيرانه في مسألة بيع العملات المزيفة، أو إصدار الأوامر لأمناء طنجة بحيازتها وتعويضها وتعويض الخصاص ليكمل العدد المطلوب لدفعه للإسبان. كما يخبرانه بأن القدر المدفوع للإسبان قبل وهو 124437 ريال سيصله وصل التسليم بشأنها.

وفي الهامش تفصيل القدر الموجود في الصناديق المتوصل بها من مختلف العملات وقيمة كل نوع، مع قدر العملة الزائفة وقدر الخصاص.

نص الوثيقة:

مح 16/107

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

بعد تقبيل الأرض بين يدي سيدنا ومولانا أمير المؤمنين، وأداء ما يجب لمقامه العالي بالله، الإعلام لمولانا أعزه الله أن قد كان ورد علينا من الأمينين الحاج المدني التازي والحاج بناصر بن جلون الفاسيين، المكلفين بدفع دراهم فصال نازلة امليلية، جميع أربعة وستين صندوقا مختومة، في كل صندوق منها ألفا ريال، صار الجميع مائة ألف ريال وثمانية وعشرين ألف ريال، وأدخلنا الكل لبيت المال السعيد، غير أننا لما شرعنا في عد ذلك وحسابه، ألفينا في العدة المذكورة إحدى عشر مائة ألف وتسعة عشر ألف ريال وسبعمائة ريال وثلاثة وستين ريالا افرنصيصة جيدة، يجب في صرفها بحساب واحد في المائة ريال افرنصيصي إحدى عشر مائة ريال وسبعة وتسعون ريالا وثلاثة وستون سنطيما. ثم وجدنا في الدراهم المذكورة ثمانمائة ريال فرنك وأربعة وعشرين ريالا افرنك، تجب في صرفها بحسب ريالين غير ربع أربعة عشر ريالا افرنصيصي واثنان وأربعون سنطيما. ثم ألفينا أيضا فيها ثمانية وثلاثين مائة ريال وخمسين ريالا سكة اصبنيولية، يجب في صرفها بحسب تسعة عشر ريالا في المائة، سبعمائة ريال وأحد وثلاثين ريالا وخمسين سنطيما. ثم وجدنا فيها أيضا من الزائف سبعة وعشرين مائة ريال وخمسة وثلاثين ريالا وثمانية بلايين، من أنواع سكك الأجناس مع ما فيها من الثقب والنحاس، لاكن موجود من يشتريها من أصحاب البناك مبادلة بتسعين ريالا افرنصيصة ان اقتضى نظر سيدنا الشريف ببيعها بما ذكر. ثم ألفينا فيها أيضا رابعا آخرا لا يصلح ولا يروج، وقدره سبعمائة ريال وثمانية وسبعون ريالا، كما وجدنا فيها تسعة وأربعين ريالا واثني عشر بلديين خصاصا، حسبما هو مرقوم بقلم الغباري بطرته، ثم إن اقتضى النظر الشريف بيع الزائف المذكور بالسوم المشار له فذاك، وإلا فليصدر أمره المنيف لأمناء مرسى طنجة بحيازة ذلك منا ودفعهم لنا بدله مع الخصاص المذكور، ليكمل به العدد الذي يخص للصبنيول. وأما ما حازه منا نائب الجنس المذكور فها

خط يده بتوصله به يوافى طيه، وعلى الخدمة الشريفة والسلام. في 26 محرم الحرام عام 1314هـ (10 يوليوز 1896م).

وقدر ما تضمن خد اليد المذكور ريال 124437.

في الهامش:

تقييد الدراهم

من الريال الفرنسيسي الجيد 119763

يجب في صرفها بحسب 1 .... 1197.63

ومن الريال الفرنك 0824

يجب في صرفها بحسب 3/4 . 1 .... 14.42

ومن الريال الصبنيول 3850

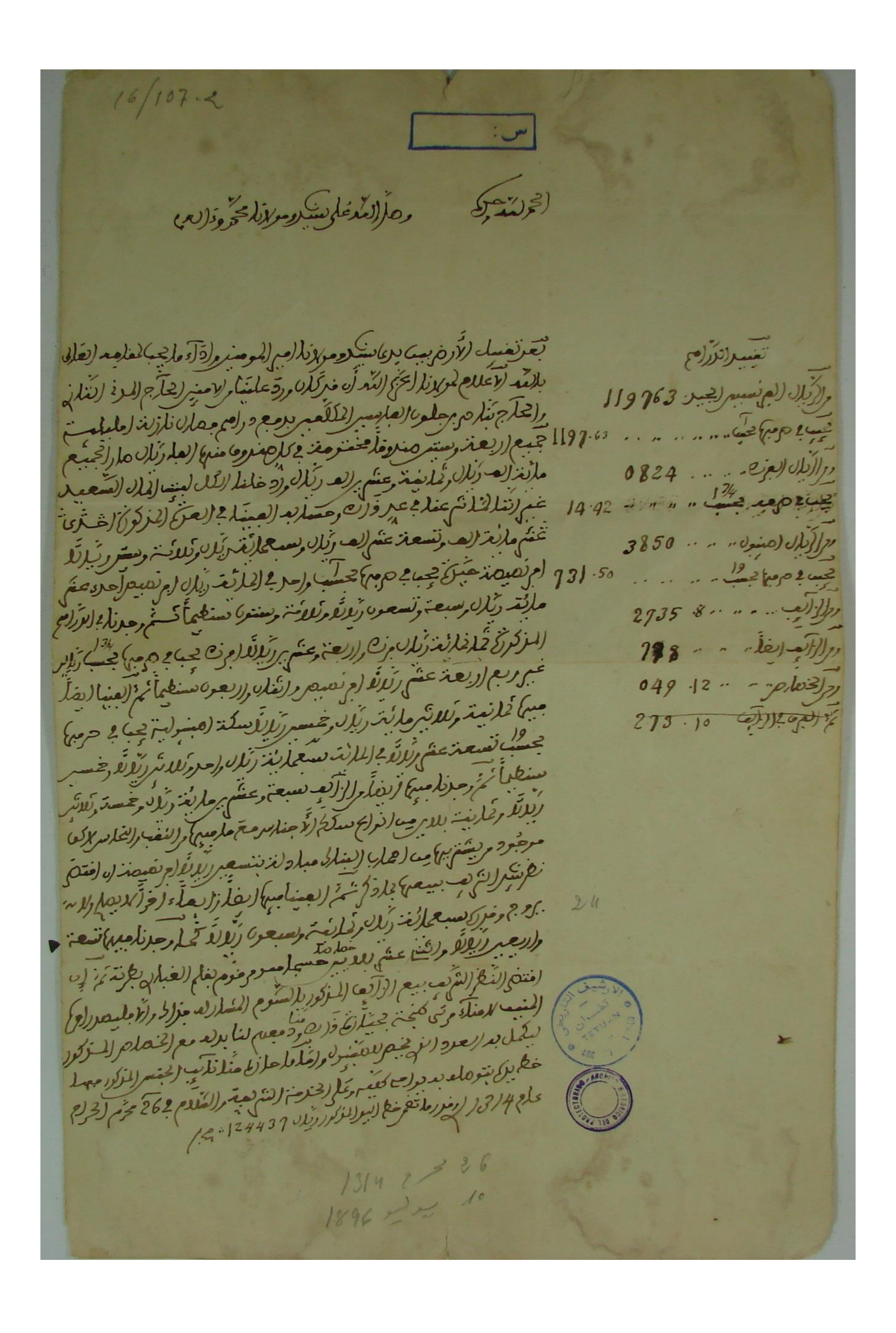
يجب في صرفها بحسب 19 .... 731.50

ومن الزائف 2735.8

ومن الزائف أيضا 778

ومن الخصاص 49.12

ثم الفرق في الزائف .... 273.10 (مشطب عليها).



إقرار باللغتين العربية والإسبانية موقع من قبل مفوض إسبانيا بالمغرب إميليو ذي أوخذا بتاريخ 08 شتنبر 1896م، يقر فيه بقبضه من النائب محمد العربي الطريس 640.000 فرنك، و141.5 ريال. وبقبض نائب المالية الإسباني من أمناء مرسى الجديدة 1.581.000 ريال، وهذا القدر الأخير يتضمن الفوائد عن التأخير وفوائد صرف السكة حسب ما اتفق بشأنه في معاهدة مراكش.

نص الوثيقة:

مح 36/ 143 Legacion de Espana en Tanger

وبعد فقد تمسكت من يد نائب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، جميع القدر ستمائة وأربعين آلاف فرانك، ومليون الواحد وخمسمائة وواحد وثمانون آلاف، ومائة وواحد وأربعون ريالا ونصف. فأما المليون الواحد والعدد الذي يليه، قد تمسك به نايب المال الصبنيولية من عند نواب الحضرة الشريفة بالجديدة، من قبل استكمال تعويض الضرر في شأن أمور امليلية، وداخل في هذا القدر المذكور لانطريس من التأخير، ومن صرف السكة المشروط في الفصل السادس من الشروط المنعقدة بمراكشة. وعند ثبوت هذا ننزل خط يدي بطنجة، في تاريخ 8 شتنبر عام 1896م (30 ربيع الأول 1314 هـ).

المنسطر المفوض أتم التفويض لدولة إسبانيا قرب الحضرة الشريفة مليو دي اوخذا.

(نص الوثيقة مرفق بالترجمة الإسبانية).

Emilio de Ojeda

LEGACIÓN DE ESPAÑA
EN
TANGER.

N.º 398

143

He recibido del Delegado de S.M. Sheriffiana, Sid el Hadj Mohamed Torres la cantidad de 640.000 francos (seiscientos cuarenta mil francos) que con el millon quinientos ochenta y un mil ciento cuarenta y un duros y medio (1.581.141,50) que recibió el Tesorero Central de la Hacienda Española de los Delegados de Hacienda del Sultan en Mazagan completan el total de la indemnizacion por los sucesos de Melilla adeudado á España por el Sultan, comprendiendo en esta suma los intereses de demora y el cambio que estipula el art. VI del Tratado de Marraquesh.

Y para que conste firmo el presente en Tanger á 8 de Septiembre de 1896

وبعد فقد تسلمت من نائب الحضرة
الشريفة السيد الحاج محمد الطريس
القدر الذي هو جميع الفرنك ستمائة واربعين الف
من فرنك : والمليون الواحد وخمسمائة وواحد
وثمانون الفا ومائة وواحد واربعون
ريالا ونصف واما المليون الواحد والعدد
الذي يليه فقد تسلمه امين المال الاصبنيولي
من يد نواب الحضرة الشريفة بالجديدة
من قبل استكمال تعويض القدر في
شان امور
امليليت وداخل
في هذا القدر
المذكور الصائر
من التاخير ومن
صرف السكة
المشروط في الفصل
السادس من الشروط
المنعقدة بمراكش

143 Suite

El Enviado Extraordinario y
Ministro Plenipotenciario de
S. M. el Rey de España

وكتب في هذا التنزيل خط
يد بطنجة في تاريخ 8 شتنبر
عام 1896 م 30 ربيع 1 1314

المنصب المفوض رتبة المبعوث لدولة اسبانيا
في الحضرة التي بهذه ميليو دي اوخدا

LEGACIÓN DE ESPAÑA EN MARRUECOS

Emilio de Ojeda

رسالة من الوزير عبد الكريم بن سليمان إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 18 أكتوبر 1900م، يبين فيها أن الصلح الذي وقع مع سفير الإسبان على الشروط الثلاثة: تحديد الأرض المحرمة بحدود مليلية والحطب واعتماد القناصل، إنما كان رهينا بمطلب أخر كان يروم تحقيقه، وهو مد ماء بليونش إلى سبتة، وأجيب من طرف السلطان بأنه سيصدر الأمر بالبحث والسؤال في حيثيات هذه المسألة. ويوضح له أن هذا الجواب، إنما كان فقط لأنه لم يكن مناسبا رفض مطلبه آنذاك، فأجيب بتأخير المطلب حتى يتم البحث فيه، فإن تبين أن في ذلك ضرر من الأضرار فيكون جوابه بالحجة.

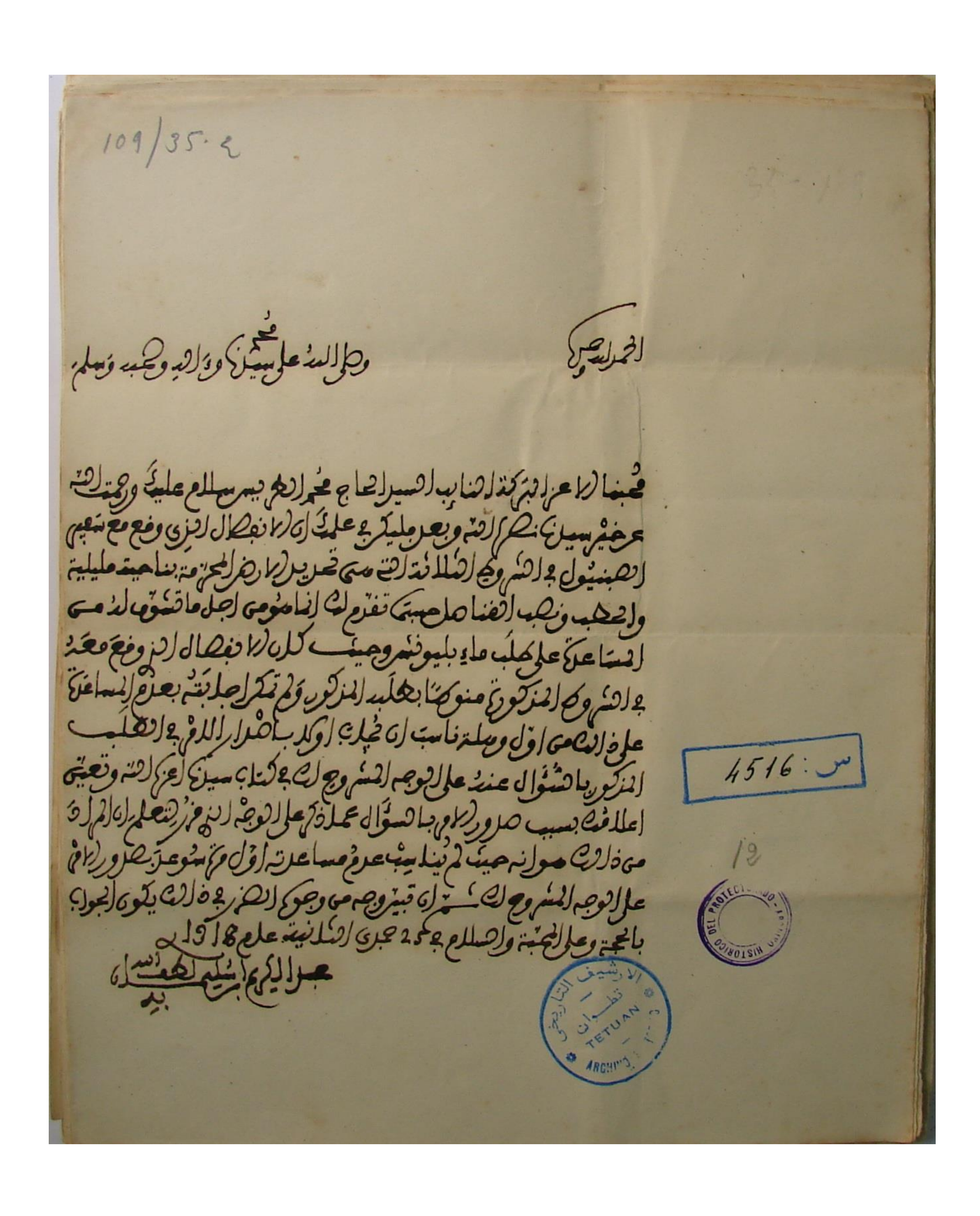
نص الوثيقة:

مح 109/35

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز البركة النائب السيد الحاج محمد الطريس، سلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فليكن في علمك أن الانفصال الذي وقع مع سفير الصبنيول في الشروط الثلاثة، التي هي تحديد الأرض المحرمة بناحية مليلية والحطب ونصب القناصل، حسبما تقدم لك، إنما هو من أجل ما تشوف له من المساعدة على طلب ماء بليونش، وحيث كان الانفصال الذي وقع معه في الشروط المذكورة منوطا بطلبه المذكور، ولم تمكن إجابته بعدم المساعدة على ذلك من أول وهلة، ناسب أن يجاب أولا بإصدار الأمر في الطلب المذكور، بالسؤال عنه على الوجه المشروح لك في كتاب سيدنا أعزه الله، وتعين إعلامك بسبب صدور الأمر بالسؤال عما ذكر على الوجه الذي قرر، لتعلم أن المراد من ذلك هو أنه حيث لم يناسب عدم مساعدته أول مرة، سوعد بصدور الأمر على الوجه المشروح لك، ثم إن تبين وجه من وجوه الضرر في ذلك، يكون الجواب بالحجة وعلى المحبة والسلام. في 25 جمدى الثانية عام 1318 هـ (18 أكتوبر 1900م).

عبد الكريم بن سليمان لطف الله به



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى كذا النائب السيد الحاج محمد الطريس سلام عليك ورحمة الله
عن خير سيدنا نصره الله وبعد فليكن في علمك أن الانفصال الذي وقع مع شيعة
الصبنيول في الشهر وفي الثلاثة التي مضت من الأرض المحرمة بناحية مليلية
والحب ونصب الفنار ... تقدم لك إنما هو من أجل ما تشوف له من
المساعدة على طلب ماء بليونش وحيث كان الانفصال الذي وقع معهم
في الشهر ... المذكورة منوطا بطلب المذكور ولم تمكن إجابته بعدم المساعدة
عليه ... أول وهلة فناسب أن نخبرك بالأكد باعتبار اللازم في الطلب
المذكور بالسؤال عنه على الوجه المشروح لك في كتاب سيدنا أعزه الله وتعيين
إعلامه بسبب صدور الأمر بالسؤال عما ذكر على الوجه الذي فيه لتعلم أن المراد
من ذلك معرفة حيث لم يناسب عدم مساعدته أول مرة سوء عن صدور الأمر
على الوجه المشروح لك ليتم أن تبين وجه من وجوه العذر في ذلك يكون الجواب
بالحجة وعلى المحبة والسلام في 25 جمادى الثانية عام 1318

عبد الكريم بن سليمان لطف الله به

10 ـ الحركة على قلعية بعد أحداث سيدي ورياش

في سنة 1893، حين منع أهالي قلعية إسبان مليلية من بناء برج قريبا من ضريح سيدي ورياش، وما تبع ذلك من حرب بين الفريقين أسفرت عن العديد من الخسائر، ومن أهمها قتل حاكم مليلية نفسه. كما توقفت عمليات العبور بالديوانة، وساد الخوف والترقب والهلع، لدرجة أن الأمناء والعدول ومن معهم فكروا يوما في الرحيل بما معهم من مداخيل والتوجه بها إلى طنجة تاركين محلهم لولا إصرار المخزن على مكوثهم بمكانهم. والسلطان الحسن الأول الذي كانت تربطه بإسبانيا معاهدة الهدنة وحسن الجوار وحفظ السلم في المناطق الحدودية، أغضبته هذه الأحداث غضبا شديدا لدرجة وصفها بالأفعال الذميمة.

وبعد رسائل التوبيخ لقبائل قلعية، بعث المخزن في شهر أكتوبر 1893م مجموعة من القوات تحت قيادة مولاي عرفة، كما طلب من قائد كبدانة محمد بوصفية مؤازرة تلك القوات. وكان الهدف منها هو إرغام قلعية على التزام الهدنة والعودة إلى التصرف والمعاملة وحسن الجوار مع الإسبان، وتهديدهم بالعقاب إن رفضوا الامتثال للأوامر المخزنية في هذا الصدد. وقد تمكنت هذه القوات من أن تفرض على قلعية عدم التدخل، وأن يدعوا الإسبان يبنوا برجهم.

وفي دجنبر 1893م كانت أشغال بناء البرج قد استأنفت، وقبيلة قلعية أذعنت لإرادة المخزن إلا طائفة منهم ظلت رافضة لما يفرض عليها. وجدير بالذكر أنه في هذه اللحظة بدأت إسبانيا تطالب المخزن بتسوية هذه القضية بدفع التعويضات، وإنزال عقوبات شديدة بقبائل قلعية على ما اقترفته، وانسجاما مع ما يدعيه في كل مناسبة بإيلاء الاهتمام لحفظ السلم بين البلدين. ففي مسألة التسوية أجاب المخزن بأن مثل هذه الأمور تتم تسويتها بطنجة، وقد كلف بها مولاي عرفة إلى جانب النائب محمد الطريس، أما بقاء طائفة من قلعية على رفضها، فقد جدد السلطان الكتابة لعمال الريف والمناطق الشرقية يحثهم على جمع ما أمكن لهم من قوات وتوجيهها إلى قلعية لمؤازرة مولاي عرفة في إخضاع الرافضين للهدنة، كما بعث إليهم مجموعة من القواد لتحفيزهم على هذه الحركة.

وفي هذا الفصل مجموعة من الوثائق التي تذكر مختلف التفاصيل في هذه القضية.

رسالة سلطانية إلى القائد محمد بوصفية الكبداني بتاريخ 24 أكتوبر 1893، يأمره فيها بالتوجه بمن معه من الخيالة والتخييم بهم مع مولاي عرفة بقصبة سلوان دعما له في قضاء الغرض الذي تم تكليفه به. وفيها إشارة إلى أنه كتب بمثله لقواد الريف الإثنا والعشرون.

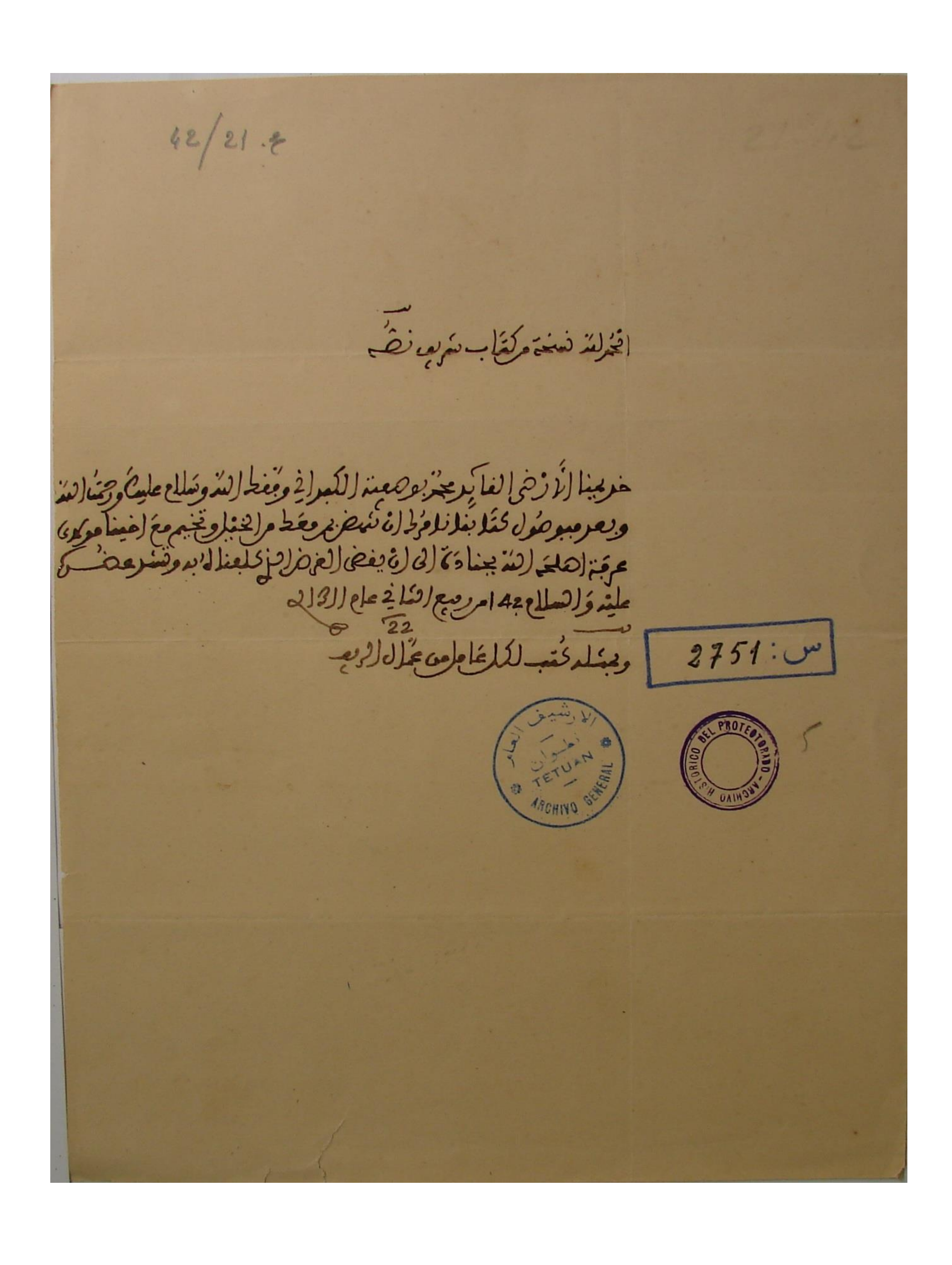
نص الوثيقة:

مح 42/21

الحمد لله نسخة من كتاب شريف نصه:

خديمنا الأرضى القائد محمد بوصفية الكبداني، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فبوصول كتابنا نأمرك أن تنهض بمن معك من الخيل وتخيم مع أخينا مولاي عرفة أصلحه الله بجنادة، إلى أن يقضى الغرض الذي كلفناه به، وتشد عضده عليه والسلام. في 14 من ربيع الثاني عام 1311 هـ (24 أكتوبر 1893م).

وبمثله كتب لكل عامل من عمال الريف 22



ع. 42/21

الحمد لله نسخة من كتاب شريف نصه

خديمنا الأرضى القائد محمد بن صعيبة الكمراني وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فبوصول كتابنا هذا إليك امرناك ان تنهض بمن معك من الخيل وتخيم مع اخينا مولاي
عرفة اصلحه الله بجنادة الى ان يقضي الغرض الذي كلفناه به وتسرع عشرة
عليه والسلام 42 ربيع الثاني عام 1312
22

وبمثله كتب لكل عامل من عمال الريف

س: 2751

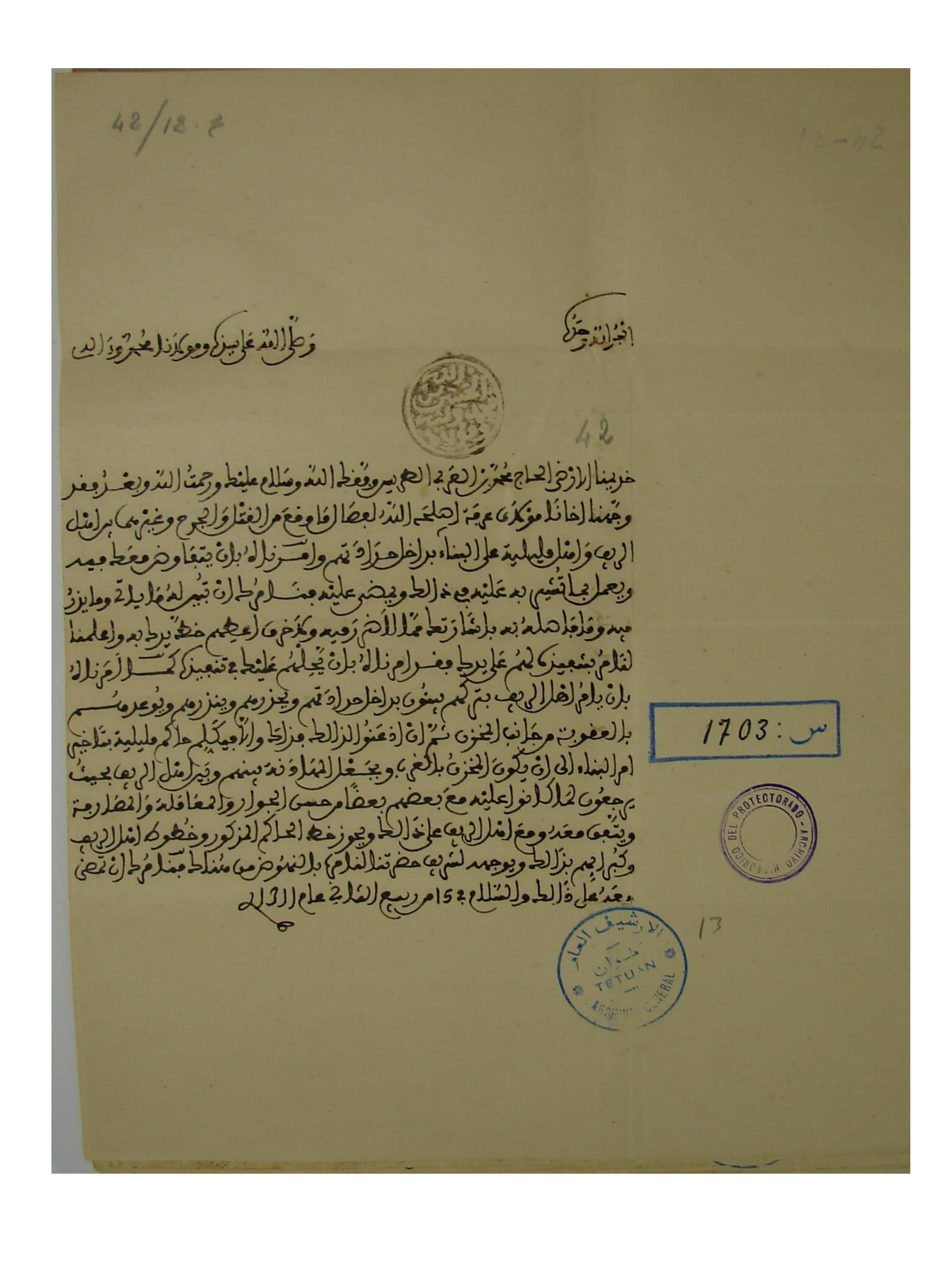
رسالة سلطانية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 25 أكتوبر 1893، يخبره بتوجيه أخيه مولاي عرفة لتسوية قضية الاصطدام الذي وقع بين قلعية وإسبان مليلية، بسبب منعهم من البناء داخل حدودهم، ويخبره أن مولاي عرفة سيمر عليه بطنجة ليبين له ما ينبغي عمله، ويخبره أنه أمر مولاي عرفة بحمل أهل الريف على أن يدعوا الإسبان يكملوا بناءهم، ويعودوا إلى حسن الجوار والتعامل والتصرف معهم، ويحذرهم من العقوبة إن رفضوا امتثال ذلك.

نص الوثيقة:

مح 42/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد وجهنا أخانا مولاي عرفة أصلحه الله، لفصال ما وقع من القتل والجرح وغيرهما بين أهل الريف وأهل مليلية على البناء بداخل حدادتهم، وأمرناه بأن يتفاوض معك فيه ويعمل بما تشير به عليه في ذلك ويمضي عليه، فنأمرك أن تبين له ما يأتي وما يذر فيه، وما فاصله به بإشارتك مما لا ضرر فيه ولا خرق اعطهم خط يدك به، واعلمنا لنأمر بتنفيذه لهم على يدك، فقد أمرناه بأن يحلهم عليك في تنفيذه، كما أمرناه بأن يأمر أهل الريف بتركهم يبنون بداخل حدادتهم، ويحذرهم وينذرهم ويوعدهم بالعقوبة من جانب المخزن. ثم إن أذعنوا لذلك فذاك، وإلا فيكلم حاكم مليلية بتأخير أمر البناء إلى أن يكون المخزن بالغرب، ويجعل المهادنة بينهم وبين أهل الريف، بحيث يرجعون لما كانوا عليه مع بعضهم بعضا من حسن الجوار والمعاملة والمصارفة، ويتفق معه ومع أهل الريف على ذلك، ويحوز خط الحاكم المذكور وخطوط أهل الريف وكبرائهم بذلك، ويوجهه لشريف حضرتنا لنأمره بالنهوض من هناك. فنأمرك أن تمضي معه على ذلك والسلام. في 15 من ربيع الثاني عام 1311 هـ (25 أكتوبر 1893م).



42/12 ج

12-112

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

42

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد
وجهنا إليك أخانا مولاي عرفة أصلحه الله لفصل ما وقع من القتل والجرح وغيرهما بين أهل
الريف وأهل مليلية على البناء بين أخلاط قبائل هناك وأمرناه بأن يتفقد ما وقع فيه
ويعمل بما يقتضيه الحق فيه ويقضي عليهم بما [illegible] تبين له [illegible] وما يرد
عليه [illegible] أهله به [illegible] الأمر [illegible] وكل ما أعطيهم خطا يرد به وأعلمنا
لقائد [illegible] لهم على يده وقد أمرناه بأن يحملهم عليك في [illegible] أمرناك
بأن تأمر أهل الريف [illegible] بين أخلاط [illegible] ويزجرهم وينذرهم ويوعدهم
بالعقوبة من جانب المخزن ثم إن أخانا المذكور [illegible] وأعلمكم حاكم مليلية بما
أمر البناء إلى أن يكون المخزن بالكل ويجعل [illegible] بينهم وبين أهل الريف بحيث
يرجعون لما كانوا عليه مع بعضهم بعضا من حسن الجوار والمعاملة والمخالطة
ويتفق معه ومع أهل الريف على ذلك ويحوز خط الحاكم المذكور وخطوط أهل الريف
ويكتب إليهم بذلك ويوجهه لشريف حضرتنا بالنموذج من [illegible] طرانجة
[illegible] على ذلك والسلام في 15 من ربيع الثاني عام 1311

س : 1703

13

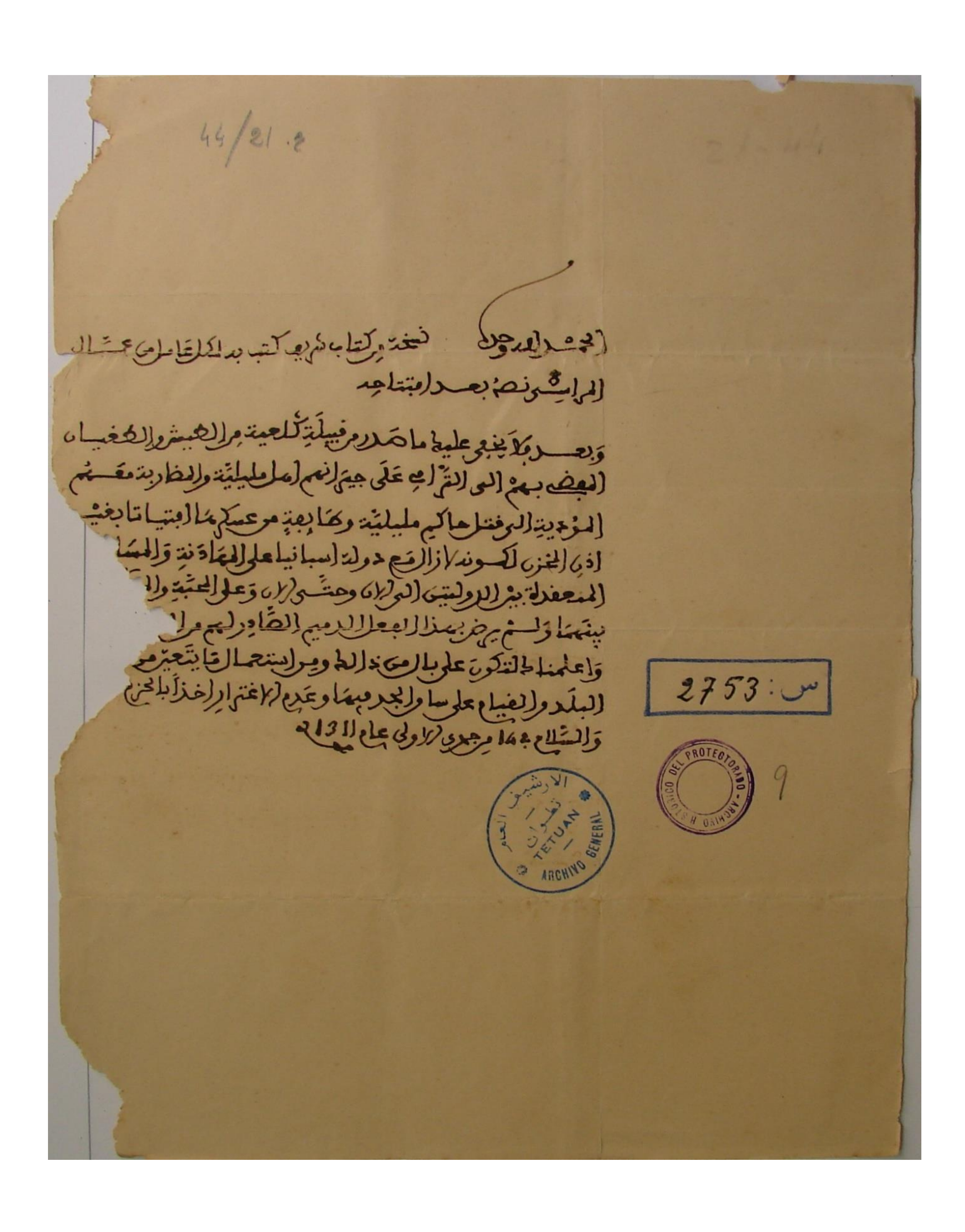
نسخة من رسالة مخزنية موجهة إلى أمناء الموانئ بتاريخ 22 نونبر 1893م، يحدثهم فيها عما وقع من التصادم بين قبيلة قلعية وإسبان مليلية، مما أفضى إلى قتل حاكم المدينة، وكل ذلك بغير إذن المخزن الذي لم ترقه هذه الأحداث التي وصفها ب(الفعل الذميم)، لأن المخزن كانت تجمعه اتفاقية الهدنة والسلام مع الإسبان. ولذلك يأمر الأمناء بالوقوف في وجه هذه القبيلة، واستعمال من أمكن استعماله من أهل البلد للتصدي لهذه الأفعال الصادرة منها.

نص الوثيقة:

مح 44/21

الحمد لله وحده نسخة من كتاب شريف كتب به لكل عامل من عمال المراسي نصه بعد افتتاحه

وبعد فلا يخفى عليك ما صدر من قبيلة كلعية من الطيش والطغيان المفضي بهم إلى الترامي على جيرانهم أهل مليلية والمضاربة معهم المؤدية إلى قتل حاكم مليلية وطائفة من عسكرها افتياتا بغير إذن المخزن لكونه لا زال مع دولة إسبانيا على المهادنة والمسالمة المنعقدة بين الدولتين إلى الآن وحتى الآن وعلى المحبة و ... بينهما ولم يرضى بهذا الفعل الذميم الصادر لهم من ... أعلمناك لتكون على بال من ذلك ومن استعمال ما يتعين من أهل البلد والقيام على ساق الجد فيها وعدم الاغترار أخذا بالحزم والسلام في 14 من جمدى الأولى عام 1311 هـ (22 نونبر 1893م).



44/21 .ج

الحمد لله وحده   نسخة من كتاب شريف كتب به لكل عامل من عمال
المراسي نصه بعد افتتاحه

وبعد فلا يخفى عليك ما صدر من قبيلة كلعية من الهيش والطغيان
المفضي بهم الى التعدي على جيرانهم اهل مليلية والمضاربة معهم
المؤدية الى قتل حاكم مليلية وجماعة من عسكره مما افتياتا بغير
اذن المخزن لكونه لا زال مع دولة اسبانيا على المهادنة والمسا[illegible]
المنعقدة بين الدولتين الى الان وحتى الان وعلى المحبة وال[illegible]
بينهما ولم يرض بهذا الفعل الذميم الصادر لهم من ا[illegible]
واعلمناك لتكون على بال من ذلك ومن استعمال ما يتعين من
البلد والقيام على ساق الجد فيها وعدم الاغترار اخذا بالحزم
والسلام في 15 من جمادى الاولى عام 1311

س : 2753

9

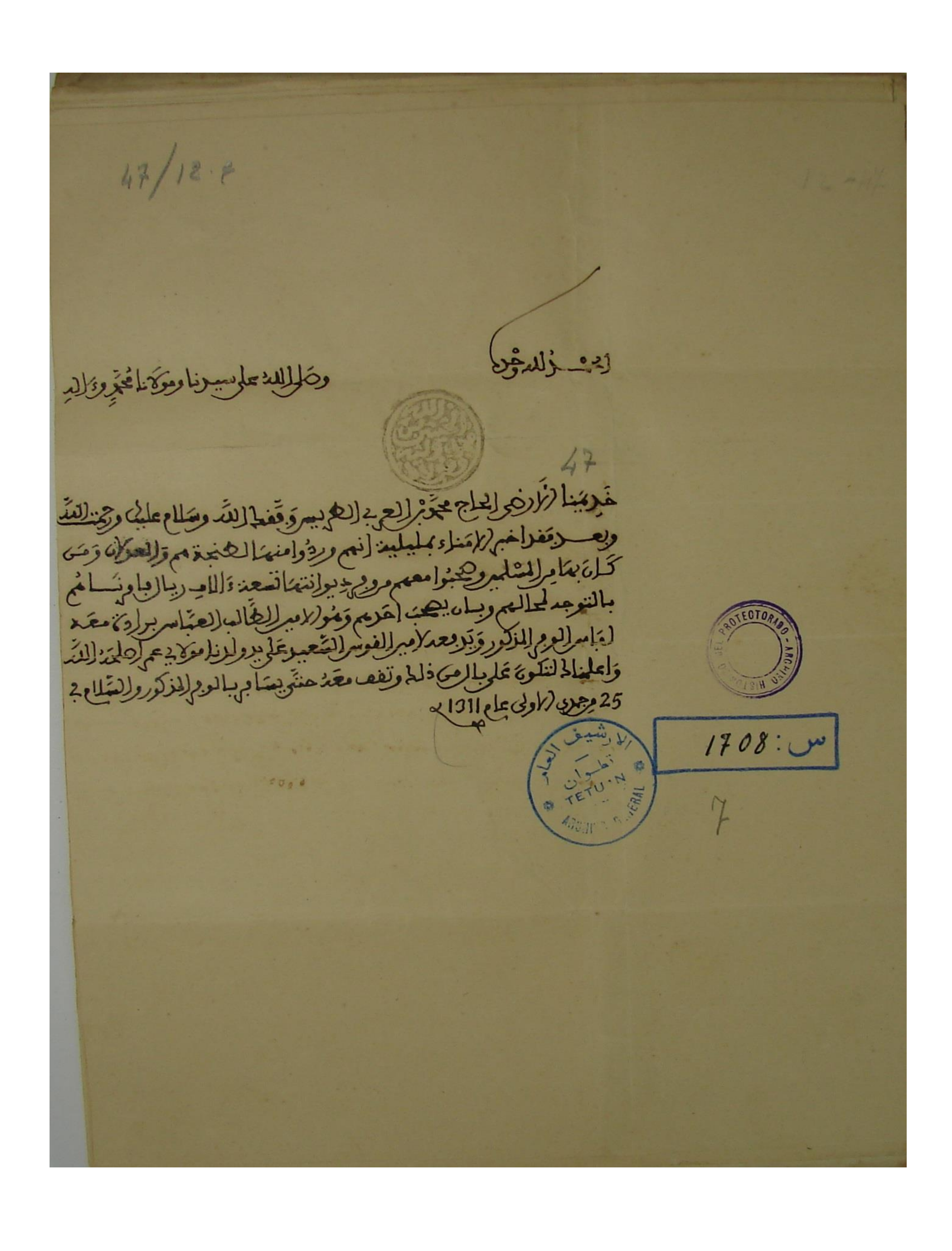
رسالة سلطانية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 دجنبر 1893م، يخبره بما أخبر به أمناء مليلية وعدليها ومن معهم من المسلمين، أنهم كانوا يودون التوجه جميعا لطنجة ومعهم ما توفر لديهم من المال من مدخول الجمارك (وذلك لتوقف عمل الديوانة بسبب الحرب بين الإسبان وقلعية)، فأمرهم بالمكوث في أماكنهم، ويرسلوا المال إلى فاس مع شخص واحد هو العباس برادة ليسلمه لأمين القوس. ويعلم النائب ليقف معه حتى يسافر بالمال إلى فاس.

نص الوثيقة:

مح 47/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد أخبر الأمناء بمليلية أنهم وردوا منها لطنجة هم والعدلان ومن كان بها من المسلمين وصحبوا معهم من وفر ديوانتها تسعة آلاف ريال، فأمرناهم بالتوجه لمحالهم، وبأن يصحب أحدهم وهو الأمين الطالب العباس برادة معه لفاس الوفر المذكور ويدفعه لأمين القوس السعيد على يد ولدنا مولاي عمر أصلحه الله، وأعلمناك لتكون على بال من ذلك وتقف معه حتى يسافر بالوفر المذكور والسلام في 25 من جمدى الأولى عام 1311 هـ (03 دجنبر 1893م).



47/12.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

47

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فقد أخبر الأمناء بمليلية أنهم وردوا منها الهيئة مع والعدوان ومن
كان بها من المسلمين وصحبوا معهم مروف ديوانتها لتسعة ألاف ريال فأمرناهم
بالتوجه لمحالهم وبأن يصحب أخرهم ومن الأمين الطالب العباس برادة معه
إلى أمر اليوم المذكور وبذ وعد لأمير الفوسر الشعيو على يد ولدنا مولاي عمر أصلحه الله
وأعلمناك لتكون على بال من ذلك وتقف معه حتى يسافر باليوم المذكور والسلام في
25 من جمادى الأولى عام 1311

7

نسخة من رسالة من مفوض إسبانيا مركيس ذي بوتستاد فورناري موجهة إلى السلطان الحسن الأول بتاريخ 05 دجنبر 1893م، ويبدو من لغتها أنها ترجمة رديئة لرسالة بالإسبانية. ويفهم من الرسالة أن المفوض يخبر بأن الأشغال ببرج سيدي ورياش قائمة منذ أربعة أيام دون معارضة من أهل الريف بفضل وجود قوات المخزن والإسبان، وأن المنطقة في ذعر من تلك القوات. ويقول أن المخزن لو كان تفهم هذه المسألة من قبل، وجعل قوات دائمة على الحدود لما حدث مثل ما حدث. وتتضمن الرسالة دعوة المخزن لتحديد مكان وزمان عقد لقاء مع ممثلي إسبانيا للتفاوض بشأن تسوية هذه القضية، وإعطاء الأولوية لمنطقة حدود مليلية على تنظيم الحركات إلى المناطق الداخلية (الأطلس). كما يطالب المخزن بدفع تعويضات لإسبانيا عن خسائرها، وإنزال العقاب بقبيلة قلعية على ما اقترفته، انسجاما مع ما يدعيه المخزن أنه لا يقصر في ذلك.

نص الوثيقة:

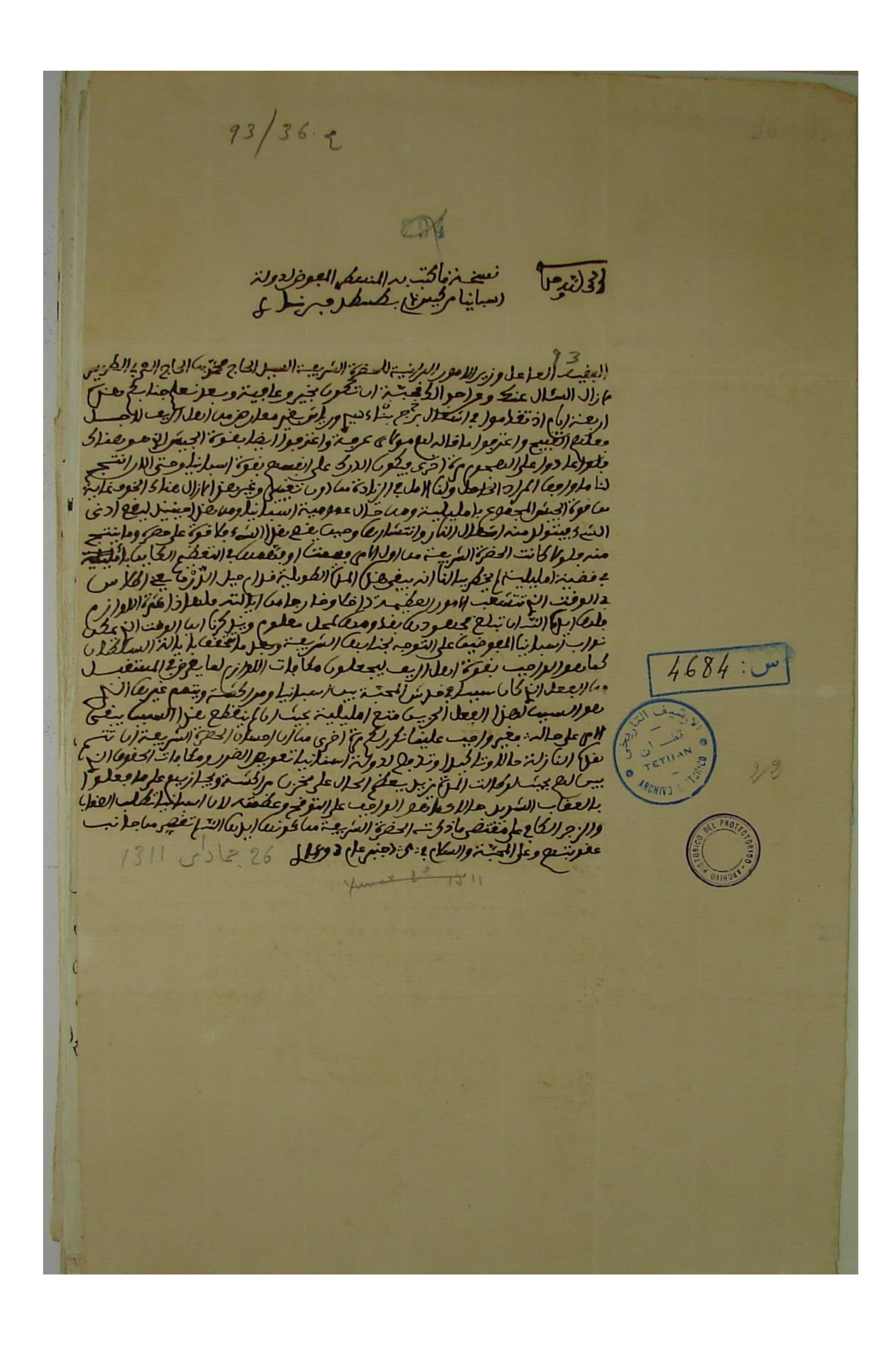
مح 93/36

الحمد لله وحده

نسخة ما كتب به المنسطر المفوض لدولة اسبانيا مركيس ذي بطسطد فرناري.
الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، لا زال السؤال عنك وعن أحوالك محبة أن تكون بخير وعافية وبعد، نعلم جنابكم هذه أربعة أيام إذ تقدموا في أشغال برج بناء سيدي ورياش، بغير معارض من أهل الريف لأجل فعلهم القبيح، واعترفوا ما قاله لهم مولاي عرفة، واعترفوا أيضا بقوة الجيش الذي هو هناك. فلو أعادوا على الهجوم مرة أخرى فيكون الدرك على أنفسهم بقوة إسبانيا، وحتى الآن انتجم لنا ما وافق المراد الحاصل، ولنا الأمل في الزيادة من دون تغيير. وغير هذا، لا زال هناك الخوف غاية من قوة الجيش المجموع بامليلية، وهي حال عمومية اسبانيا، ومن هذا .... ليقع أذى الشيء، فيتولد منه اشعال النار وانتشارها، وحين يقع هذا الشيء فلا قوة على حصره وما ينتج منه، فلولا كانت الحضرة الشريفة من أول الأمر فهمت أو فهمها في التعظيم الكائن بامليلية في قضية امليلية، لم يخطر ببالنا أنه يبقى هذه المدة الطويلة قدام جبل الدرق يعني أطلاس، في الوقت الذي تتشعب الأمور العظيمة داخلا وخارجا من إيالته. فلهذا كثرة اللوازم، فلها أيدها الله أن تبلغ مجهودها بقدومها لمحل معلوم، ويذكرنا أيما الوقت الذي يمكن نواب إسبانيا المفوضين على التوجه لجنابها الشريفة، وبعدما تتحقق بإيالة السلطان كما هو الواجب بقوة أهل الريف، ليجعلون مكافات اللوازم لما يفرض في المستقبل ومن الفعل الذي كان سببا في خدش المحبة بين إسبانيا ومراكشة، ويتهم غيرها الذي هو السبب لهذا الفعل الحزين متع امليلية، بحيث أن لم ينقطع هذا السبب يبقى الأمر على حاله. فغير واجب علينا نكرر لكم مرة أخرى من أن إحسان الحضرة الشريفة أن تتم هذه النازلة حالا وتأكيدا، وتدفع

لدولة إسبانيا تعويض الضرر ومكافات الحقوق الذي بين لهم، بحيث لو طالت المدة يزيد يعظم الحال على مخزن مراكشة، ويجازيهم على ما فعلوا بالعقاب الشديد حالا، كما هو الواجب على التوقح وعظمته لأن إسبانيا تطلب العقاب والزجر الكافي، على مقتضى ما ذكرته الحضرة الشريفة من كونها أيدها الله لم تقصر من جانب عقوبتهم. وعلى المحبة والسلام في 5 دجنبر عام 1893م.

26 جمادى الأولى 1311



الحمد لله وحده

نسخة ما كتب به المتكلم المعوض لدولة اصبانيا مرتينس قمبس بطنجة

المحب الفاضل وزير الامور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن العربي الطريس
لا زال السؤال عنكم ورحمة الله وبركاته ان تكونوا بخير وعافية وبعد فعلى جنابكم مضى
اربعة ايام اذ تقدموا في اشتغال برج [illegible] معارضين من اهل الريف للاجل
معكم [illegible] واعترضوا ما قاله لهم مولاي عرفة واعترضوا ايضا بقوة الجيش الذي هو هنالك
فلو اعادوا على الهجوم مرة اخرى فيكون الدرك على انفسهم بقوة اسبانيا وحتى الان انتج
لنا ما لوجها المراد [illegible] ولنا الامل في الزيادة مما دون تعطيل وغير هذا ما زال عندك الخوف غاية
مع قوة الجيش المجموع بامليلية ومع حال عمومية اسبانيا ومع هذا [illegible] ليقع ادنى
الشيء فيتولد منه اشتعال النار وانتشارها وحيث يقع هذا الشيء فلا قوة على حصره وما ينتج
منه فلو كانت الحضرة الشريفة من اول الامر بعثت او تقدمت بالمعظم الغائب بامليلية
في قضية امليلية لم يخطر ببالنا انه يبقى هذا الحال الطويلة فان جميل [illegible] في [illegible]
في الوقت الذي تتشعب الامور العظيمة داخلا وخارجا من ايالتنا فلهذا اعظم [illegible]
فلما ابلغكم انه ان تبلغ مجهودكم بعد ومعه لمحل معلوم ويذكرنا ابان الوقت الذي يحكي
نواب اسبانيا المعوضين على التوجه لجنابكم الشريف ويحل ما تحقق [illegible] السلطان
كما هو الواجب بقوة اهل الريف ليجعلون مكافات اللازم لما يعرض في المستقبل
من الفعل الذي كان سببا في [illegible] المحبة بين اسبانيا والمخزن ويتهم غيرنا ان
هو السبب لهذا الفعل الحربي مع امليلية بحيث ان لم ينقطع هذا السبب ينبغي
الامر على حاله فمن الواجب علينا ان نكرر لكم مرة اخرى من ان احسان الحضرة الشريفة ان تتم
هذه النازلة حالا [illegible] لدولة اسبانيا تعويض الضرر ومكافات الحقوق ان
[illegible] يجب لو كانت [illegible] يعظم الحال على مخزن من الحشمة [illegible] على ما فعلوا
بالعقاب الشديد [illegible] هو الواجب على [illegible] وعلى هذا لان اسبانيا تطلب العقاب
والزجر الكافي على مقتضى ما ذكرت الحضرة الشريفة مما [illegible] تقصير ما حل
عفونا [illegible] وعلى المحبة والسلام في 9 دجنبر عام 93 [illegible]

26 جمادى 1311

رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 26 دجنبر 1893م، يخبره فيها بالتوصل برسالته والرسائل الأربعة الواردة من مولاي عرفة المبعوث إلى قلعية، ويخبره بوجود أجوبتها مع هذه. ويجيبه عن كف قلعية عن التعرض للإسبان على البناء في الحدود بأن ذلك هو المراد، وأما الطائفة التي لا تزال ترفض ذلك فقد جدد السلطان الكتابة بشأنها لعمال الريف والمناطق الشرقية، وأرسل العديد من القواد لتحفيزهم على الحركة إلى هذه الطائفة من قلعية، وتخصيص مجموعة من عسكر شراكة لحراسة المبنى الإسباني، ويطلب منه إعلام المفوض الإسباني بذلك ويبين له اعتناء واهتمام المخزن بهذه القضية.

نص الوثيقة:

مح 48/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بتوجيهك لشريف حضرتنا مكاتيب أربعة وردت من عند أخينا مولاي عرفة، وذكرت أن الغرض بتوجيهه وسط جيشنا السعيد لحدادة مليلية حصل وفق المرام، وصار بالبال. أما حصول الغرض بتوجيهه فذاك المراد سكن الله روعة المسلمين، وأما المكاتيب المذكورة فقد وصلت، وها أجوبتها تصلك طيه. فوجهها له على يدك بحرا، وما أخبر به فيها من أن كلعية كفوا عن التعرض لأهل مليلية على البناء بداخل حدادتهم، وأنهم آخذون فيه وانطفأت نار الفتنة بينهم وبينهم، عدى طائفة من كلعية لا زالت متمادية على الخوض لم يقنعنا، وجددنا الكتب في الحين لعمال الريف بالنهوض بجميع خيل إخوانهم عاجلا لكلعية، والنزول بها مع مولاي عرفة، وشد عضده على الضرب على أيدي من بقي مشتغلا فيها بالخوض، وحسم مادة الفساد منها. ووجهنا وصيفنا ادريس ابن يعيش للعمال المذكورين يزعجهم للنهوض بحركتهم، ويقف حتى ينهضوا اعتناء بالقضية واهتماما بشأنها. كما أصدرنا أمرنا الشريف للخديم البوزكاوي وعمال بني يزناسن وكبدانة، بالنهوض بحركتهم لكلعية والنزول بها مع أخينا المذكور بقصد ما ذكر، ووجهنا الخديم العربي الشركي يزعجهم لذلك ويقف حتى ينهضوا، وللوصيف بوعزة السريفي بأن يوجه ماية من العسكر الذي معه بالعيون لمولاي عرفة، ولولد اب محمد الشركي بأن يوجه الفارين من المائتين من عسكر شراكة المعينة للعسة بحدادة مليلية، بقصد حراسة بناء أهل مليلية بها، فاعلم نائب الصبنيول بذلك وعرفه بصرف المخزن وجه الاعتناء والاهتمام لهذه النازلة، حتى تصفو على وجه جميل بحول الله والسلام. في 18 من جمادى الثانية عام 1311هـ (26 دجنبر 1893م).



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الارضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فوصل كتابك بتوجيهك
لنا ما حضر لديك من مكاتب اربعة وردت من عند اخينا مولاي عرفة وذكرت ان الغرض بتوجيهه وتسريح
جيشنا السعيد بحراة مليلية حصل وفق المراد وصار بالبال اما حصول الغرض بتوجيهه فزاد
المراد بشكر الله ونعمة المسلمين واما المكاتب المذكورة فعرفنا ما فيها ومنها اخبرتنا تصلك عنه بوجهها
لك على يد طنجة او قال الخبر بعد ما دخلنا امراتك كلعية كفوا عن التعرض لاهل مليلية على البناء بداخل
حراه تهم وانهم اخذوا فيه وانعقدت نار الفتنة بينهم وبينهم مدة كما بقي من كلعية لا زالت
متمادية على الخوض ثم بعثنا وجددنا الكتب في الحين لعمال الريف بالنهوض بجميع خيل اخوانهم
عاجلا للكلعية والنزول بها مع مولاي عرفة وشد عضده على الضرب على ايدي من بقي مشتغلا منهم
بالخوض وحسم مادة الفساد منهم ووجهنا ادريس ابن يعيش للعمال المذكورين بحثهم
للنهوض بحركتهم ويقفوا حتى ينفصلوا اعتناء بالقضية واهتماما بها لما اكدنا امرنا ان الشريف
للخديم البوزكاوي وعمال بني يزناسن وكبدانة بالنهوض بحركتهم للكلعية والنزول بها مع اخينا المذكور
بقصد قلادة ووجهنا الخديم العربي الشركي بن عجيمه لذلك ويقف حتى ينفصلوا. والوصيف بوعزة
الهبري بان يوجه مائة من العسكر التي معه بالعيون لمولاي عرفة وللسولدان محمد الشركي بان يوجه
الفارس من المائتين من عسكر الشراكة المعينة للعسة بحراة مليلية بقصد حراسة البناء واهل
مليلية بما اعلم نائب الصبنيول بذلك وعرفه بصرف المخزن وجه الاعتناء والاهتمام بهذه النازلة
حتى تحسم على وجه جميل بحول الله والسلام في 18 من جمادى الثانية عام 1311

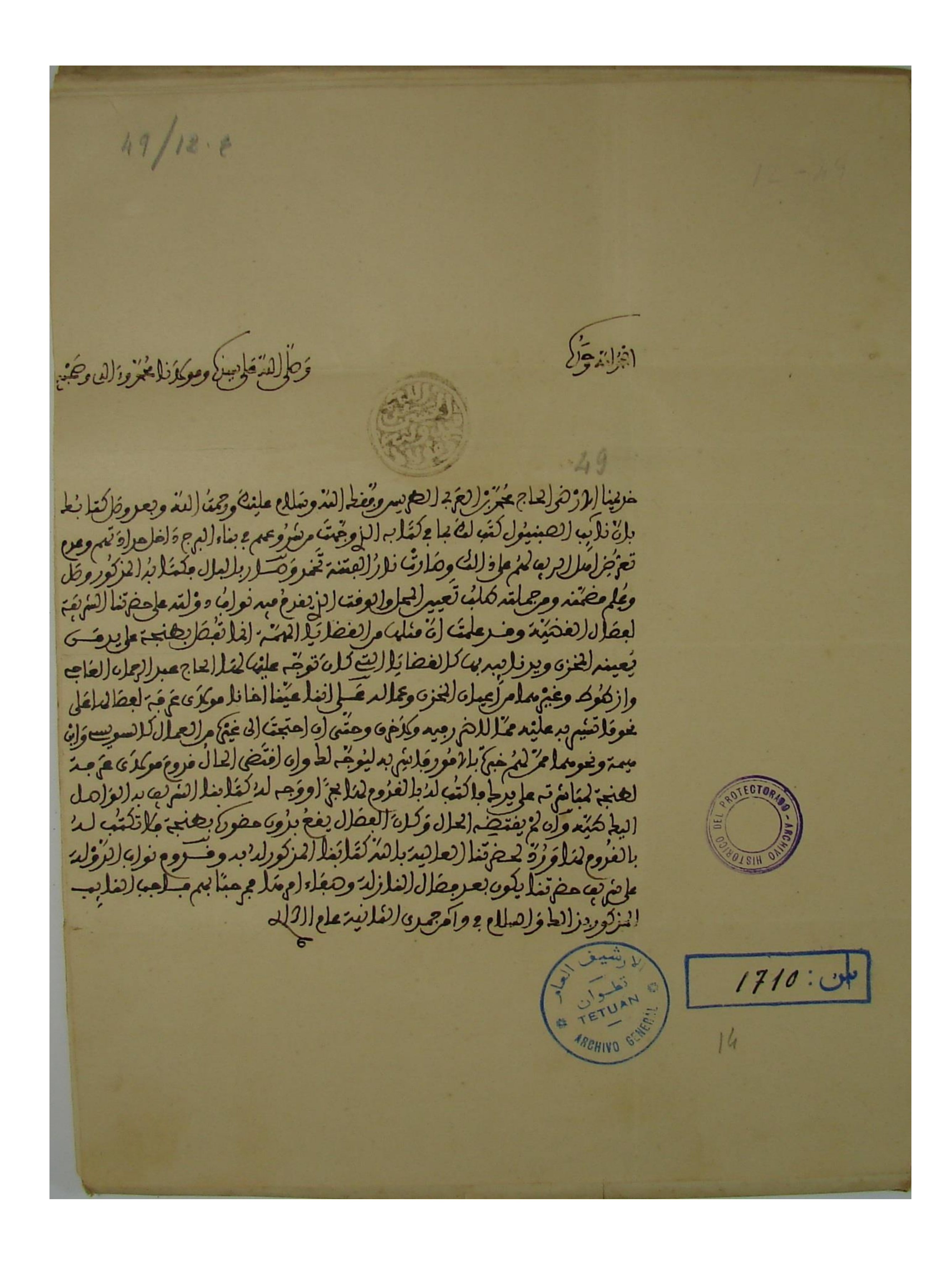
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 27 دجنبر 1893م، يخبره فيها بالتوصل برسالته وما تضمنته من الإخبار برسالة مفوض إسبانيا بالشروع في البناء بسيدي ورياش دون تعرض من أهل الريف، ومما جاء في الرسالة مطالبة المخزن بتعيين وقت ومحل للقاء، حيث يأتي إليه نواب إسبانيا لتسوية قضية ما حدث مع قلعية، فيجيب السلطان أن مثل هذه القضايا تتم تسويتها بطنجة مع من يعينهم المخزن لذلك، وأنه الآن كلف مولاي عرفة بهذه المسألة. ويقول للنائب إن احتجت إليه فابعث إليه للقدوم لطنجة، وإن احتجت إلى غيره شر علينا به لنبعثه لك، وأما اللقاء بنواب إسبانيا فيكون بعد تسوية القضية، ويطلب منه إخبار المفوض الإسباني بذلك.

نص الوثيقة:

مح 49/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بأن نائب الصبنيول كتب لك بما في كتابه الذي وجهت من شروعهم في بناء البرج داخل حدادتهم، وعدم تعرض أهل الريف لهم على ذلك، وصارت نار الفتنة تخمد وصار بالبال. فكتابه المذكور وصل وعلم مضمنه، ومن جملته طلب تعيين المحل والوقت الذي يقدم فيه نواب دولته على حضرتنا الشريفة لفصال القضية، وقد علمت أن مثلها من القضايا المهمة إنما تفصل بطنجة على يد من يعينه المخزن ويد نائبه بها، كالقضايا التي كان توجه عليها لها الحاج عبد الرحمان العاجي وأزطوط وغيرهما من أعيان المخزن وعماله. على أننا عيننا أخانا مولاي عرفة لفصالها على نحو ما تيسر به عليه، مما لا ضرر فيه ولا خرق، وحتى إن احتجت إلى غيره من العمال كالسوسي وابن هيمة ونحوهما ممن لهم خبرة بالأمور، فأشر به ليوجه لك. وإن اقتضى الحال قدوم مولاي عرفة لطنجة لمباشرته على يدك، فاكتب له بالقدوم لها بحرا، ووجه له كتابنا الشريف به الواصل إليك طيه. وإن لم يقتضه الحال وكان الفصال يقع بدون حضوره بطنجة، فلا تكتب له بالقدوم لها، ورد لحضرتنا العالية بالله كتابنا المذكور له به، وقدوم نواب الدولة على شريف حضرتنا يكون بعد فصال النازلة وصفاء أمرها، فمرحبا بهم. فأجب النائب المذكور بذلك والسلام. في 19 من جمدى الثانية عام 1311 هـ (27 دجنبر 1893م).



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل كتابك

بأن نائب الصبنيول كتب لك بما في كتابه الذي وجهت من شكوه من عدم بناء البرج في أهل جراوة [illegible] ومن

تعرض أهل الريف لهم على ذلك وصارت نار الفتنة تخمد وتشتعل بالبلاد فكتابك المذكور وصل

وعلم مضمنه ومن جملته طلب تعيين المحل والوقت الذي يفرغ فيه نواب دولته على حضرتنا الشريفة

لفصال القضية وقد علمت أن مثلها من القضايا المهمة إنما تفصل بطنجة على يد من

يعينه المخزن ويرد نائبه بها كالقضايا التي كان توجه عليها لطنجة الحاج عبد الرحمن العاجي

والزبدي وغيرهما من أعيان المخزن وعليه فها نحن عينا أخانا مولاي عرفة لفصلها على

نحو ما قدم به عليه [illegible] الأخ رضيه وكلمه وحتى إن احتجت إلى غيره من العمال كالسويسي وابن

ميمة ونحوهما ممن لهم خبرة بالأمور فابعث به ليتوجه لها وإن اقتضى الحال فروع مولاي عرفة لجهة

طنجة لمباشرتها على يده فاكتب له بالفروع لذلك أو وجه له كتابنا الشريف به الواصل

إليك طيه وإن لم يقتض الحال وكان الفصال يقع بدون حضوره بطنجة فلا تكتب له

بالفروع لذلك ورده لحضرتنا العالية بالله كتابنا المذكور له به وفروع نواب الدولة

على حضرتنا يكون بعد فصال النازلة وصفاء ام منا [illegible] بهم [illegible] النائب

المذكور بذلك والسلام في [illegible] جمادى الثانية عام [illegible]

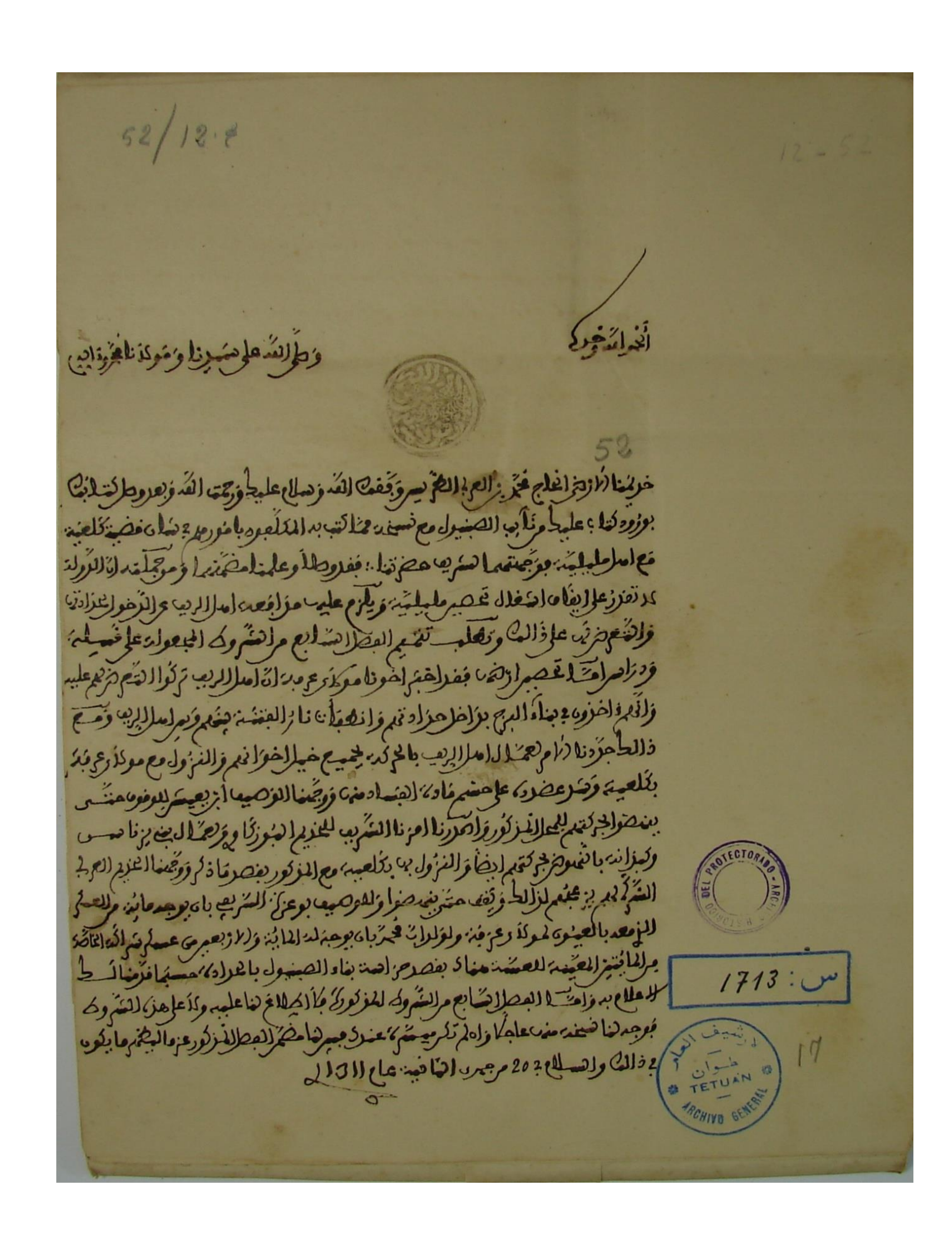
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 دجنبر 1893م، مخبرا فيها بالتوصل برسالته في شأن رسالة مفوض إسبانيا والمكلفون منها بتسوية قضية مليلية، ومما جاء فيها عدم إمكانية توقف إسبانيا عن تحصين حدود مليلية، وأنه ينبغي التصدي لأهل الريف الرافضين للبناء، والمطالبة بإتمام الفصل السابع من معاهدة وادراس. فيجيب السلطان في قضية مليلية بالإحالة على ما أخبر به مولاي عرفة من أن أهل الريف توقفوا عن التعرض للإسبان، ورغم ذلك بعث السلطان إلى عمال الريف والشرق يطالبهم بالحركة إلى قلعية ودعم مولاي عرفة. أما ما يتعلق بالفصل السابع من معاهدة وادراس فيقول بأنه ليس له اطلاع عليه، ويطلب من النائب إرسال نسخة من المعاهدة إن توفرت أو شرح مضمون الفصل السابع المتحدث بشأنه.

نص الوثيقة:

مح 52/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بورود كتاب عليك من نائب الصبنيول، مع نسخة مما كتب به المكلفون بأمورهم في شأن قضية كلعية مع أهل مليلية، فوجهتهما لشريف حضرتنا. فقد وصلا وعلمنا مضمنهما، ومن جملته أن الدولة لا تقدر على إيقاف أشغال تحصين مليلية، ويلزم عليها مدافعة أهل الريف عن الدخول لحدادتها والتعرض لها على ذلك، وتطلب تتميم الفصل السابع من الشروط المجعولة على قبيلة ودراس. أما تحصين أرضها فقد أخبر أخونا مولاي عرفة أن أهل الريف تركوا التعرض لهم عليه، وأنهم آخذون في بناء البرج بداخل حدادتهم، وانطفأت نار الفتنة بينهم وبين أهل الريف. ومع ذلك جددنا الأمر لعمال أهل الريف بالحركة بجميع خيل إخوانهم، والنزول مع مولاي عرفة بكلعية وشد عضده مع حسم مادة الفساد منها، ووجهنا الوصيف ابن يعيش للوقوف حتى ينهضوا بحركتهم للمحل المذكور، وأصدرنا أمرنا الشريف للخديم البوزكاوي ولعمال بني يزناسن وكبدانة، بالنهوض بحركتهم أيضا والنزول بها بكلعية مع المذكور بقصد ما ذكر، ووجهنا الخديم العربي الشركي لهم يزعجهم لذلك ويقف حتى ينهضوا، وللوصيف بوعزة الشريقي بأن يوجه مائة من العسكر الذي معه بالعيون لمولاي عرفة، ولولد اب محمد بأن يوجه له الماية والأربعين من عسكر شراكة الخاصة من المائتين المعينة للعسة هناك، بقصد حراسة بناء الصبنيول بالحدادة حسبما قدمنا لك الإعلام به. وأما الفصل السابع من الشروط المذكورة، فلا اطلاع لنا عليه ولا على هذه الشروط، فوجه لنا نسخة منها عاجلا وإن لم تكن ميسرة عندك فبين لنا مضمن الفصل المذكور عزما ليظهر ما يكون في ذلك والسلام. في 20 من جمدى الثانية عام 1311 هـ (28 دجنبر 1893م).



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل كتابك
بورود كتاب عليك من نائب الاصبنيول مع نسخة مما كتب به المكلفون بأمورهم في شأن قضية كلعية
مع أهل مليلية وبمحتمها الشريف حضرتنا فقد وصلا وعلمنا مضمنهما ومن جملته أن الدولة
قد تقرر على إيقاف أشغال تحصين مليلية ويلزم عليه من أجل أهل الريف من الدخول لحدادتها
والمنع [illegible] على ذلك وتطلب تتميم الفصل السابع من الشروط المجعولة على [illegible]
[illegible] امتثال تحصين [illegible] فقد أخبر أخونا مولاي عرفة أن أهل الريف تركوا [illegible] عليه
[illegible] وأخذوا في بناء البرج بداخل حدادتهم وانطفأت نار الفتنة [illegible] بين أهل الريف ومع
ذلك حذرنا [illegible] عمال أهل الريف بالجد كذا بجميع خيل إخوانهم في النزول مع مولاي عرفة
بكلعية وشد عضده على حسم مادة الفساد منه ووجهنا الوصيف ابن يعيش للوقوف معهم حتى
ينصرف [illegible] للعمل المذكور وأصدرنا أمرنا الشريف للخديم [illegible] عمال بني يزناسن
وكبدانة بالنهوض بمحلتهم أيضا في النزول بها بكلعية مع المذكور بقصد ما ذكر ووجهنا الخديم [illegible]
الشركي [illegible] حتى [illegible] وللوصيف بوعزة الشريف بأن يوجه مائة من العسكر
الذي معه بالعيون لمولاي عرفة [illegible] محمد بأن يوجه لها مائة وأن يعين من عسكر [illegible]
من المائتين المعينة للعسة هناك بقصد حراسة بناء الصبنيول بالحدادة حسبما أمرناك
للإعلام به وامتثال الفصل السابع من الشروط المذكورة [illegible] لنا عليه وكان على هذه الشروط
يوجد لنا نسخة منه عاجلا وإن لم تكن [illegible] عندك [illegible] الفصل المذكور [illegible] ما يكون
في ذلك والسلام في 20 من جمادى الثانية عام 1311

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 10 يوليوز 1894م، بتوجيه رسائل سلطانية إلى مولاي عرفة مع بيان مضمونها في الهامش وآخر موجه للنائب نفسه، مع إشارة إلى أن أجوبة على رسائل أخرى ستصل لاحقا. وفي الهامش مضمون إحدى الرسائل بأن كلفة إصلاح قبة سيدي ورياش وسور المقبرة سيدفعها أمناء مليلية سلفا عن القبيلة، ومضمون الرسالة الأخرى عن الأوضاع العامة في جوار مليلية، يخبر فيها بأن المخزن سيوجه له المدد العسكرية حين يكون بفاس.

نص الوثيقة:

مح 101/29

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل المرتضى محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فيصلك بطيه أجوبة شريفة لمولاي عرفة لتوجهها له على يدك وبيان مضمنها بطرته، مع كتاب شريف لك، وعلى المحبة والسلام. في 7 المحرم عام 1312هـ (10 يوليوز 1894م).

وأجوبة مكاتيبك في الأثر تصلك

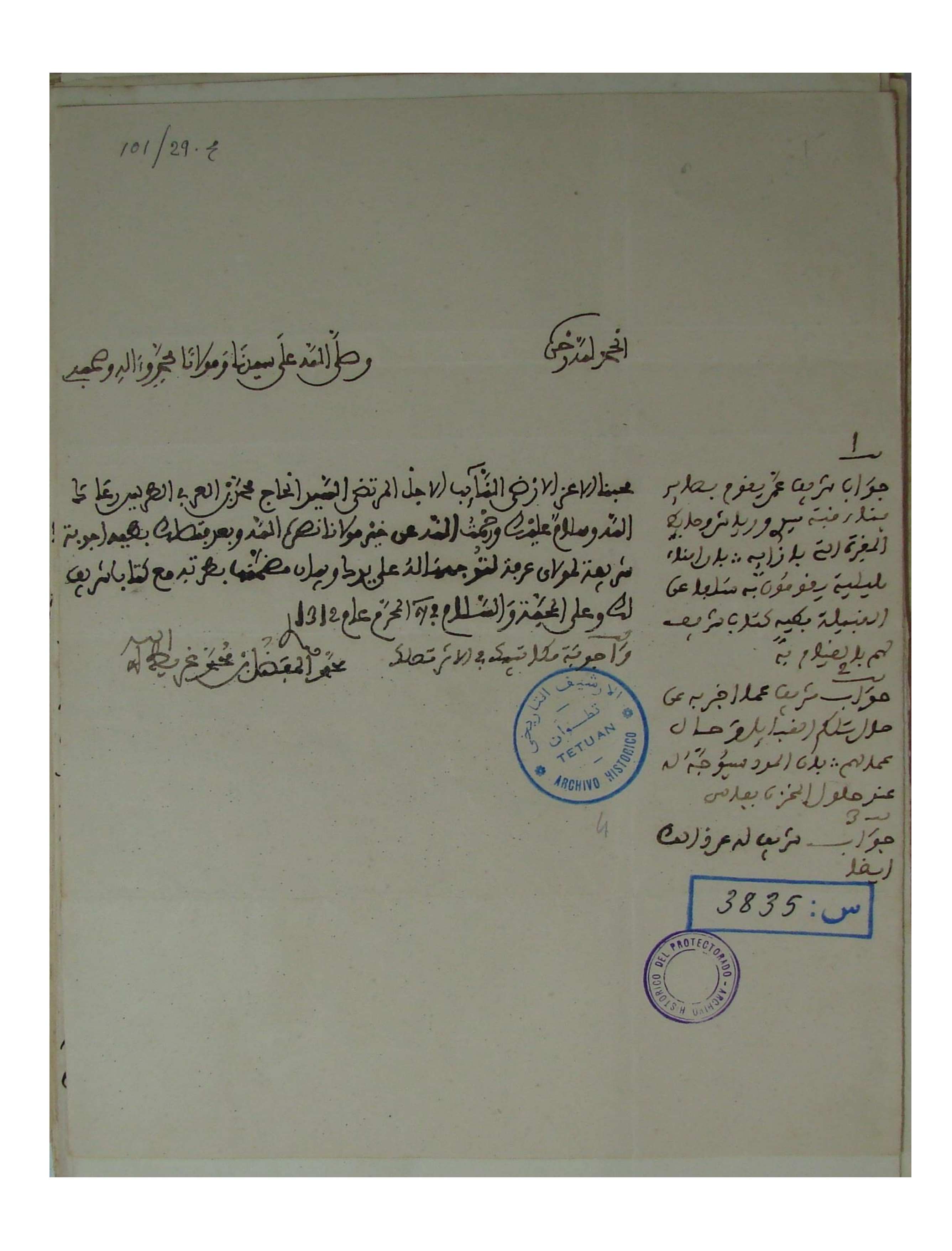
محمد المفضل بن محمد غريط

وفي الهامش (الطرة):

1/ جواب شريف عمن يقوم بصائر بناء قبة سيدي ورياش وحائط المقبرة التي بإزائه: بأن أمناء مليلية يقومون به سلفا عن القبيلة بطيه كتاب شريف لهم بالقيام به.

2/ جواب شريف عما أخبر به عن حال تلكم القبائل وحال عماله: بأن المدد سيوجه له عند حلول المخزن بفاس.

3/ جواب شريف له عن ذلك أيضا.



م 29/101

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل المرتضى الخير الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فتصلك بطيه أجوبة
شريفة لمولاي عرفة لتوجهها الله على يدك وبيان مضمنها بطرته مع كتاب شريف
لك وعلى المحبة والسلام في 28 المحرم عام 1312
وأجوبة مكاتبه في الأثر تصلك
محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

1
جواب شريف بما يقوم بصائر
بنادر [illegible] وريلش وحايك
المغرة التي بالزاوية :. بأن الأمناء
بمليلية يقومون به ستلجأ عن
القبيلة بكتاب شريف
لهم بالإعلام به
2
جواب شريف عملا أجرب عن
حال تلك القبائل وحال
عمالهم :. بأن المورد سيوجه له
عند حلول المخزن بفاس
3
جواب شريف له عن الأمين
أيضا

11 ـ مطلب الأرض المحرمة على الحدود

منذ استشارة المخزن في شخص النائب محمد العربي الطريس لمفوض ألمانيا بطنجة حول مسألة الصلح بعد حرب سيدي ورياش، وضح له هذا الأخير أن أهم هدف لإسبانيا في هذا الصلح هو تحقيق مطلب تحديد شريط أرضي يكون غير ملك لأحد على حدود مدينة مليلية، أو ما يطلق عليه بالأرض المحرمة، وهذا يتم في المناطق الحدودية التي تنشب فيها النزاعات ويكون الهدف منها فرض الهدنة وإبعاد أطراف النزاع عن بعضها البعض، ذلك أنه عوض خط حدودي واحد، يكون هناك خطان متوازيان تتواجد بينهما مساحة من الأرض يحرم الدخول إليها ولا تكون ملكا لأحد من الطرفين. وأضاف المفوض الألماني أن تلك الأراضي التي ستقتطع طبعا من أراضي الريفيين المتاخمة للحدود، هي أراض آهلة بالسكان، وتوجد بها مزارع وأغراس ولن يقبل الريفيون بالتخلي عنها، ولذلك يجب على المخزن إقناعهم أو إرغامهم على التخلي عنها كرها لضرورة المصلحة.

ومند انعقاد الصلح والمخزن كان يطالب بتأخير تنفيذ هذا المطلب حتى يدرسه من مختلف الجوانب، سواء ما يتعلق بالاطلاع على المعاهدات التي كانت بين الجانبين والتي تضمنت هذه المسألة، أو بحث كيفية تنفيذ هذا المطلب وحل مشكلة الأرض، وكيفية تقبل الريفيين لذلك. وبعد موت السلطان الحسن الأول في 06 يونيو 1896م، صارت للمخزن ذريعة لتأخير تنفيذ هذا الشرط، باعتبار تفرغ السلطان لتسكين الأوضاع وترتيب الشؤون الداخلية، ولكنه كان دائما يعد الإسبان بأن ينفذ المطلب فور فراغه من ترتيب شؤون الحكم واستتباب الأمن.

وتبين الوثائق التي سقناها في هذا المحور أن إسبانيا قبلت بتأخير الحديث في المسألة، واقتناعها بعرض المخزن ووعوده، ويتبين أيضا أن الأوضاع بحدود مليلية صارت هادئة، خاصة بعد اللقاء الذي جمع بين أعيان قلعية وحاكم المدينة، مما أسفر عن إرساء الصلح وعودة الرواج التجاري بين الطرفين، وأن المخزن قد بدأ يرتب لحل المشكلة بشراء الأراضي المتاخمة للحدود من ملاكها من أهالي قلعية لهذا الغرض.

ويبدو أن المخزن بعد أن كان قد بدأ الحديث في المسألة مع مفوض إسبانيا بطنجة تخلى عنه في منتصف الطريق وفضل إكمال المسألة مع قائد العسكر مرتنيس كمبوس لكون مصلحته اقتضت ذلك، وأنه فضل هذا الأخير لما بذله في مفاوضات صلح سيدي ورياش وإتمامها بصورة ترضي الطرفين.

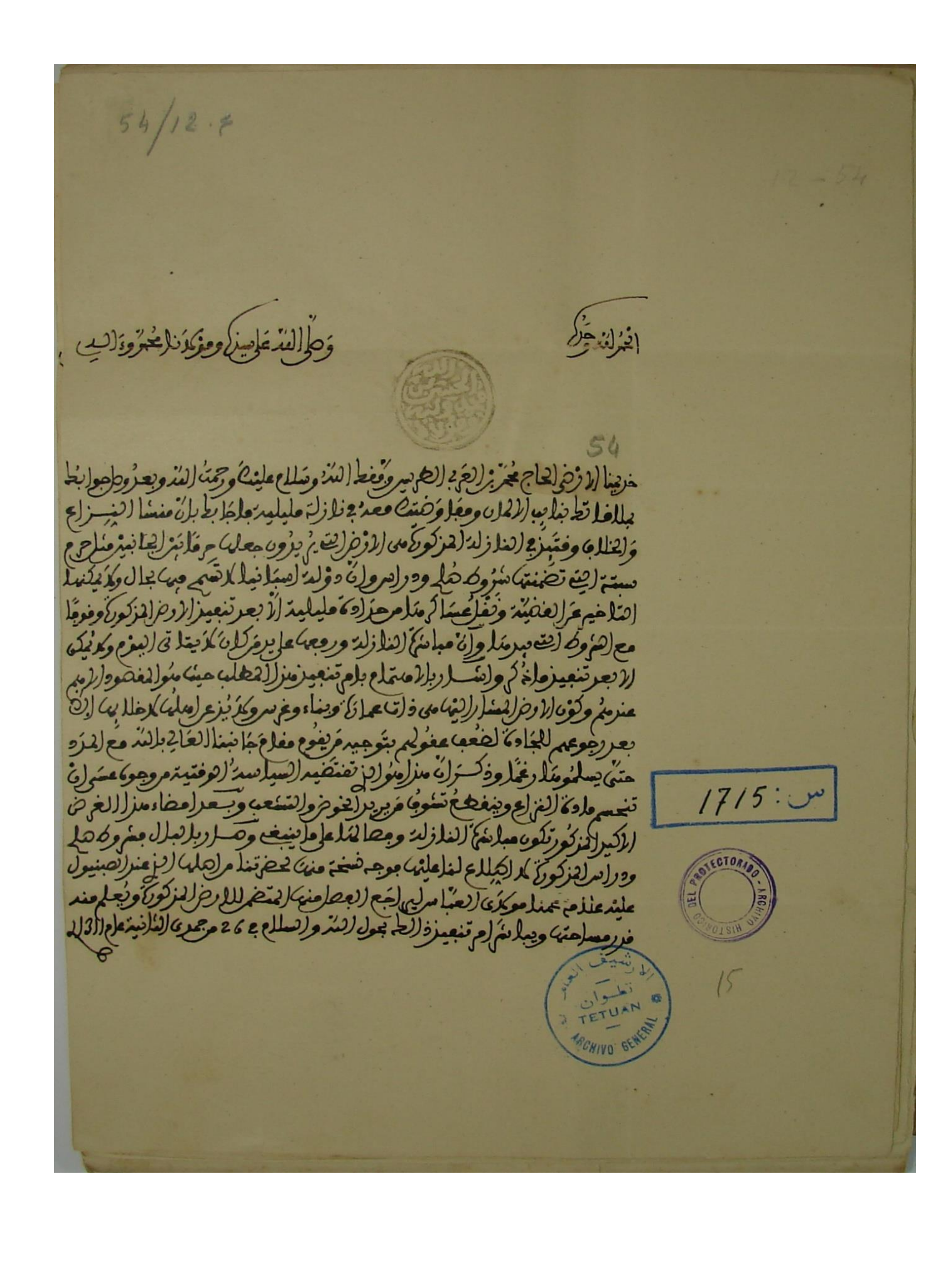
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 يناير 1894م، جوابا على إخباره بالكلام مع نائب الألمان في شأن صلح سيدي ورياش، حيث أكد له أن هدف إسبانيا الأهم هو الاتفاق على تحديد أرض محرمة على الحدود مثل ما هو بحدود سبتة، والذي كان شرطا من شروط صلح وادراس، مضيفا أن تلك الأرض آهلة وفيها زرع وغرس، ولا يقبل أهل المنطقة بتسليمها، وعلى السلطان إيفاذ قوة لانتزاعها منهم طوعا أو كرها لأن هذا هو ما تقتضيه السياسة. وأجاب السلطان بأنه لا اطلاع له على معاهدة وادراس، ولذلك يطالبه بنسخة أصلية منها، وطلب توضيح قدر مساحة تلك الأرض.

نص الوثيقة:

مح 54/12

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا مولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل جوابك بملاقاتك بنائب الألمان ومفاوضتك معه في نازلة مليلية فأجابك بأن منشأ النزاع والخلاف وقتئذ في النازلة المذكورة هي الأرض التي يريدون جعلها حرما بين الجانبين مثل حرم سبتة التي تضمنتها شروط صلح وادراس وأن دولة إسبانيا لا تسمح فيها بحال ولا يمكنها التأخير عن القضية ونقل عساكرها من حدادة مليلية إلا بعد تنفيذ الأرض المذكورة وقوفا مع الشروط التي بيدها وأن مباشرة النازلة ورفعها على يد من كان لا يتأتى اليوم ولا يمكن إلا بعد تنفيذ ما ذكر وأشار بالاهتمام بأمر تنفيذ هذا المطلب حيث هو المقصود الأهم عندهم وكون الأرض المشار إليها هي ذات عمارة وبناء وغرس ولا يذعن أهلها لإخلائها إلا بعد رجوعهم للجادة لضعف عقولهم بتوجيه من يقوم مقام جانبنا العالي بالله مع المدد حتى يسلموها رغما وذكر أن هذا هو الذي تقتضيه السياسة الوقتية من وجوه عسى أن تنحسم مادة النزاع وينقطع تشوف من يريد الخوض والتشعب وبعد إمضاء هذا الغرض الأكيد المذكور تكون مباشرة النازلة وفصالها على ما ينبغي وصار بالبال فشروط صلح ودراس المذكورة لا اطلاع لنا عليها فوجه نسخة منها لحضرتنا من أصلها الذي عند الصبنيول عليه علامة عمنا مولاي العباس ليراجع الفصل منها المتضمن للأرض المذكورة ويعلم منه قدر مساحتها ويباشر أمر تنفيذ ذلك بحول الله والسلام في 26 من جمدى الثانية عام 1311 هـ (03 يناير 1894م).



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الارضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل جوابك
بما افادك نائب الالمان ومقابلتك معه في نازلة مليلية بما حاصله ان منشأ النزاع
والخلاف وقع في النازلة المذكورة هي الارض التي يريدون جعلها حرما بين الجانبين مثل حرم
سبتة التي تضمنتها شروط الصلح ودار السودان دولة اسبانيا لا تقيم فيها بحال ولا يمكنها
الاستغناء عن العقبة ونقل عساكر من … مليلية الا بعد تعيين الارض المذكورة وفقا
مع الشروط التي بيدها وان مباشرة النازلة ورجوعها على يد من كان لا يتأتى الجزم ولا يمكن
الا بعد تعيين ما ذكر واشار بان الاستماع بالامر في تعيين هذا المطلب حيث هو المقصود الاهم
عندهم وكون الارض المشار اليها هي ذات عمارة وبناء وغرس ولا ينزع اهلها ولا اخلاء بها ان
بعد رجوعهم للجادة لضعف عقولهم بتوجيه من يقوم مقام جانبنا العالي بالله مع المرد
حتى يسلموه ما ذكر وذكرت من امور ان تقتضيه السياسة اطفاء فتنة من وجوه عسى ان
تنحسم مادة النزاع وينقطع تشوف من يريد الخوض والتشعب وبعد امضاء هذا الغرض
الاكيد المذكور تكون مباشرة النازلة ومطالبتنا على ما ينبغي وصار بالبال منه وكيل
ودار السودان المذكور لم الاطلاع لنا عليها بموجب نسخة منها يحضرها من اهلها الذين عند الصبنيول
عليه علامة عمنا مولاي العباس رحمه الله [illegible] للارض المذكورة وتعلم منه
قدر مساحتها وبيان [illegible] تعيين ذلك بحول الله والسلام في 26 من جمادى الثانية عام 1311

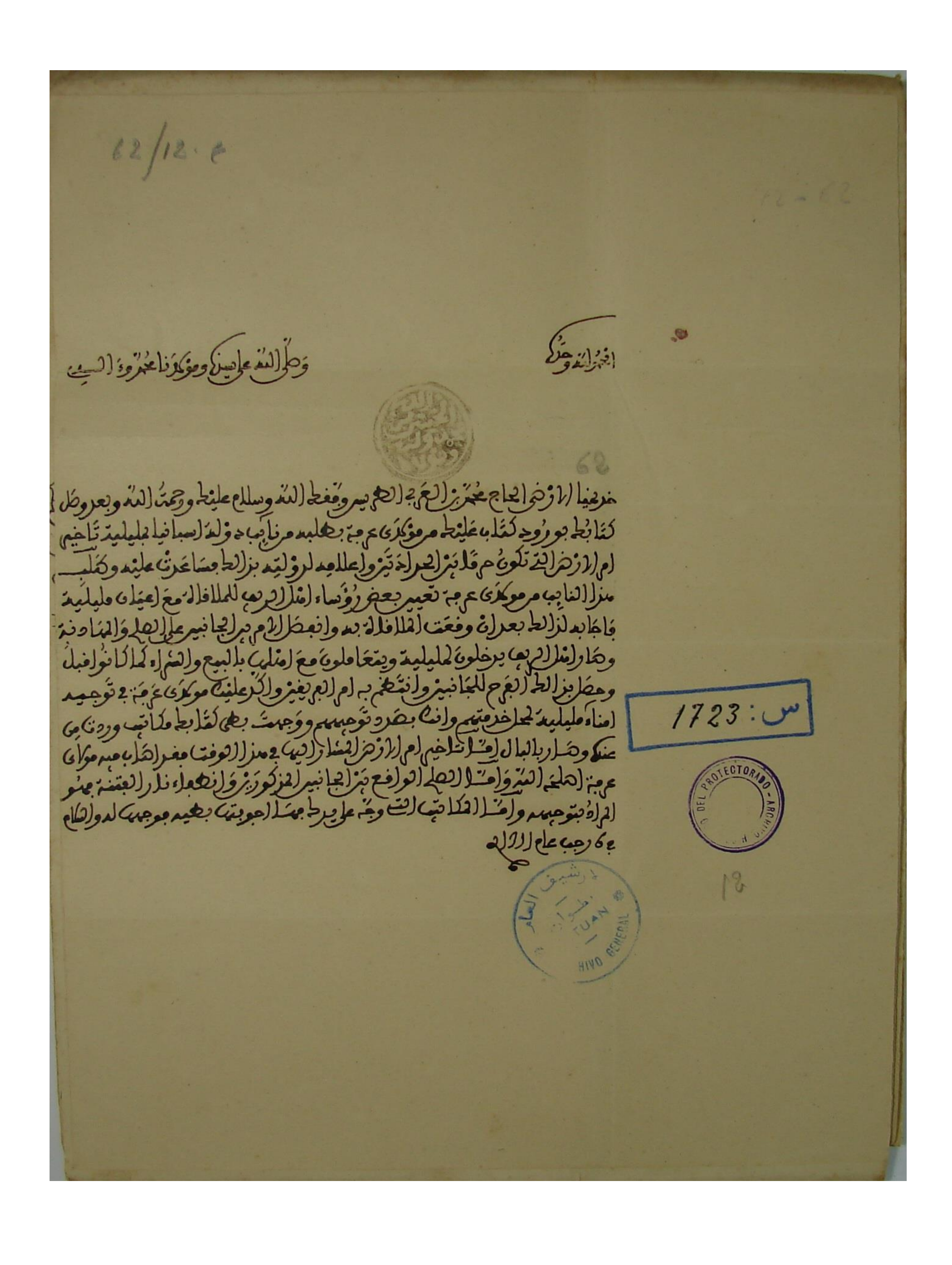
رسالة من السلطان الحسن الأول إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 12 يناير 1894م، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بطلب مولاي عرفة من مفوض إسبانيا تأخير أمر الأرض المحرمة، بحيث أبلغ دولته فساعدت على ذلك، وبأن الهدنة والصلح قائمة على الحدود بعد لقاء بعض أعيان الريف بحاكم مليلية، وأن أهل الريف يدخلون ويتاجرون مع سكان المدينة، والجميع سعيد بذلك، ويطلب إعادة الأمناء لمحل عملهم، وعبر السلطان عن سعادته بهذه الأمور.

نص الوثيقة:

مح 62/12

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل كتابك بورود كتاب عليك من مولاي عرفة بطلبه من نائب دولة اسبانيا بمليلية تأخير أمر الأرض التي تكون حرما بين الحدادتين وإعلامه لدولته بذلك فساعدت عليه وطلب هذا النائب من مولاي عرفة تعيين بعض رؤساء أهل الريف للملاقاة مع أعيان مليلية فأجابه لذلك بعد أن وقعت الملاقاة به وانفصل الأمر بين الجانبين على الصلح والمهادنة وصار أهل الريف يدخلون لمليلية ويتعاملون مع أهلها بالبيع والشراء كما كانوا قبل وحصل بذلك الفرح للجانبين وانتظم به أمر الفريقين وأكد عليك مولاي عرفة في توجيه أمناء مليلية لمحل خدمتهم وأنت بصدد توجيههم ووجهت بطي كتابك مكاتيب وردت من عنده وصار بالبال أما تأخير أمر الأرض المشار إليها في هذا الوقت فقد أصاب فيه مولاي عرفة أصلحه الله وأما الصلح الواقع بين الجانبين المذكورين وانطفاء نار الفتنة فهو المراد بتوجيهه وأما المكاتيب التي وجه على يدك فها أجوبتها بطيه فوجهها له والسلام في 6 رجب عام 1311 هـ (12 يناير 1894م).



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

62

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل
كتابك بورود كتاب عليك من موكري عن جهة بطلبه من نائب دولة اصبانيا بمليلية تأخير
أمر الأرض التي تكون حرما بين الحدادتين وإعلامه لرؤسائه بذلك حسبما عرفت عليه وطلب
هذا النائب من موكري عن جهة تعيين بعض رؤساء أهل الريف للملاقاة مع أعيان مليلية
فأجابه لذلك بعد أن وقعت الملاقاة بعد وانفصل الأمر بين الجانبين على الصلح والمهادنة
وصار أهل الريف يدخلون لمليلية ويتعاملون مع أهلها بالبيع والشراء كما كانوا قبل
وحصل بذلك الفرح للجانبين وانتظم به أمر الغير وأكد عليك موكري عن جهة في توجيه
أمناء مليلية لمحل خدمتهم وإنما بصدد توجيههم ووجهت بطيه كتابك ومكاتب وردت من
عندك وصار بالبال إنما تأخير أمر الأرض المشار إليها في هذا الوقت مغتفر بما هو مولاي
عن جهة المصلحة التي وإنما الصلح الواقع بين الجانبين المذكورين وانطفاء نار الفتنة فحصل
المراد بتوجيههم وإنما المكاتب التي وجهت على يدك فهذه أجوبتها بطيه فوجهها لذويها والسلام
في 6 رجب عام 1311

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 27 يوليوز 1894م، بتوجيه رسائل سلطانية أحدها إلى مولاي عرفة بشأن تحديد الأرض المحرمة على الحدود، الثاني للأمناء القدماء حول دفع ما بحوزتهم من المال للأمناء الجدد، ودفع ثمن الأرض لكل مالك من ملاك قلعية بالأراضي الحدودية، والثالث للأمناء الجدد ليقبلوا بذلك. وأكد على توجيهها عاجلا.

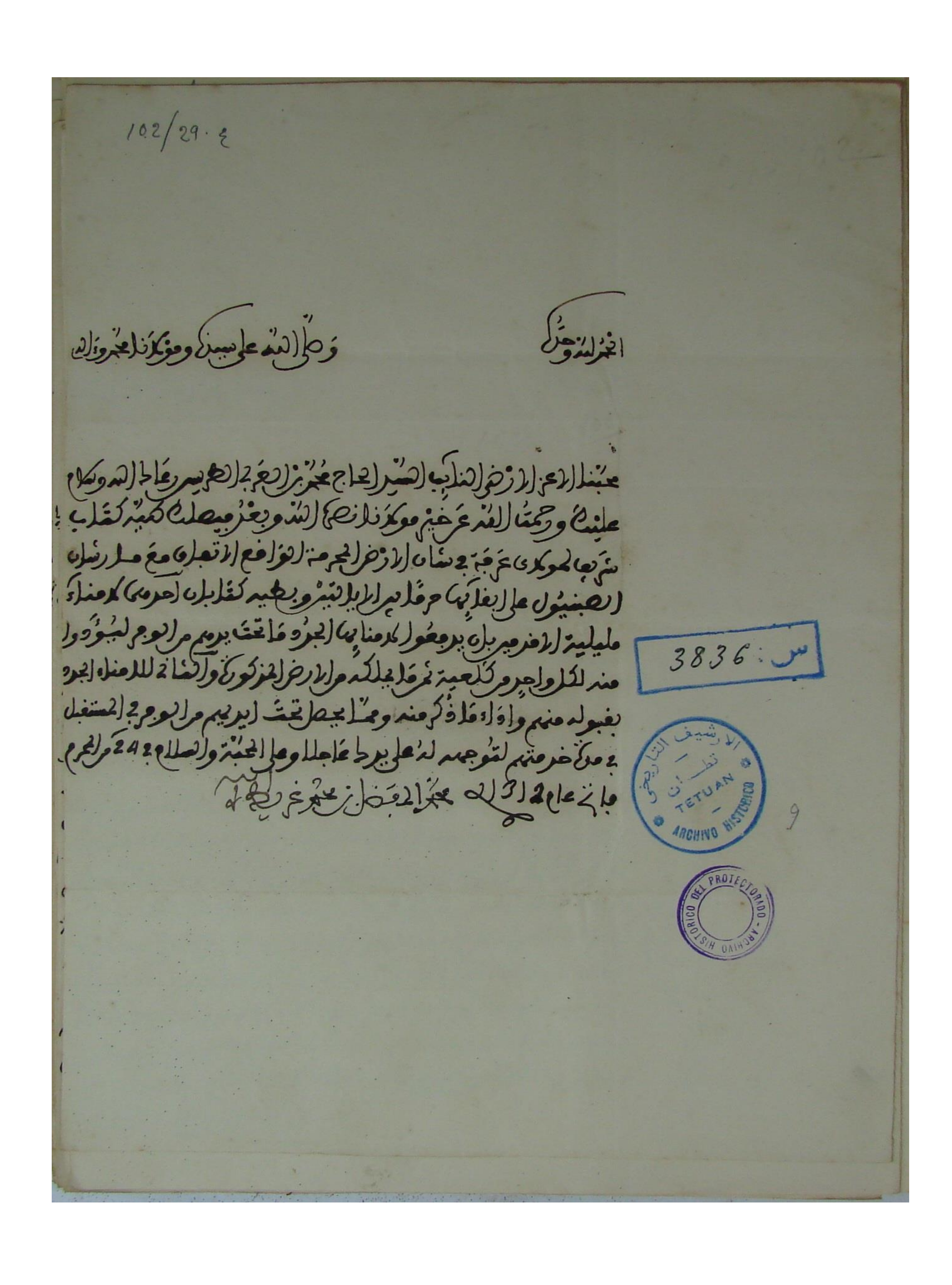
نص الوثيقة:

مح 102/29

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك طيه كتاب شريف لمولاي عرفة في شأن الأرض المحرمة الواقع الاتفاق مع مارشان الصبنيول على إبقائها حرما بين الإيالتين وبطيه كتابان أحدهما لأمناء مليلية الأقدمين بأن يدفعوا لأمنائها الجدد ما تحت يدهم من الوفر ليؤدوا منه لكل واحد من كلعية ثمن ما يملكه من الأرض المذكورة والثاني للأمناء الجدد بقبوله منهم وأداء ما ذكر منه ومما يحصل تحت أيديهم من الوفر في المستقبل في مدة خدمتهم لتوجهه له على يدك عاجلا وعلى المحبة والسلام في 24 من المحرم فاتح عام 1312 هـ (27 يوليوز 1894م).

محمد المفضل بن محمد غريط



ع 29/102

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك [illegible] كتاب با
شدور [illegible] عن جبة في شأن الأرض المحرمة الواقع الاتفاق مع [illegible]
الصبنيول على ابقائها حرما بين الايالتين وبطيه كتاب [illegible] لأمناء
مليلية [illegible] بان يدفعوا للأمناء بها الحزوة ما تحت يدهم من الموجب [illegible]
منه لكل واحد من كل عينة ثم [illegible] من الأرض المذكورة والكناية للأمناء الحزوة
بقبوله منهم وأداء ما ذكر عنه ومما يحصل تحت أيديهم من الموجب في المستقبل
في مدة خدمتهم لتوجهه له على يدك عاجلا وعلى المحبة والسلام في 24 من المحرم
فاتح عام [illegible] محمد المفضل بن محمد غريط [illegible]

9

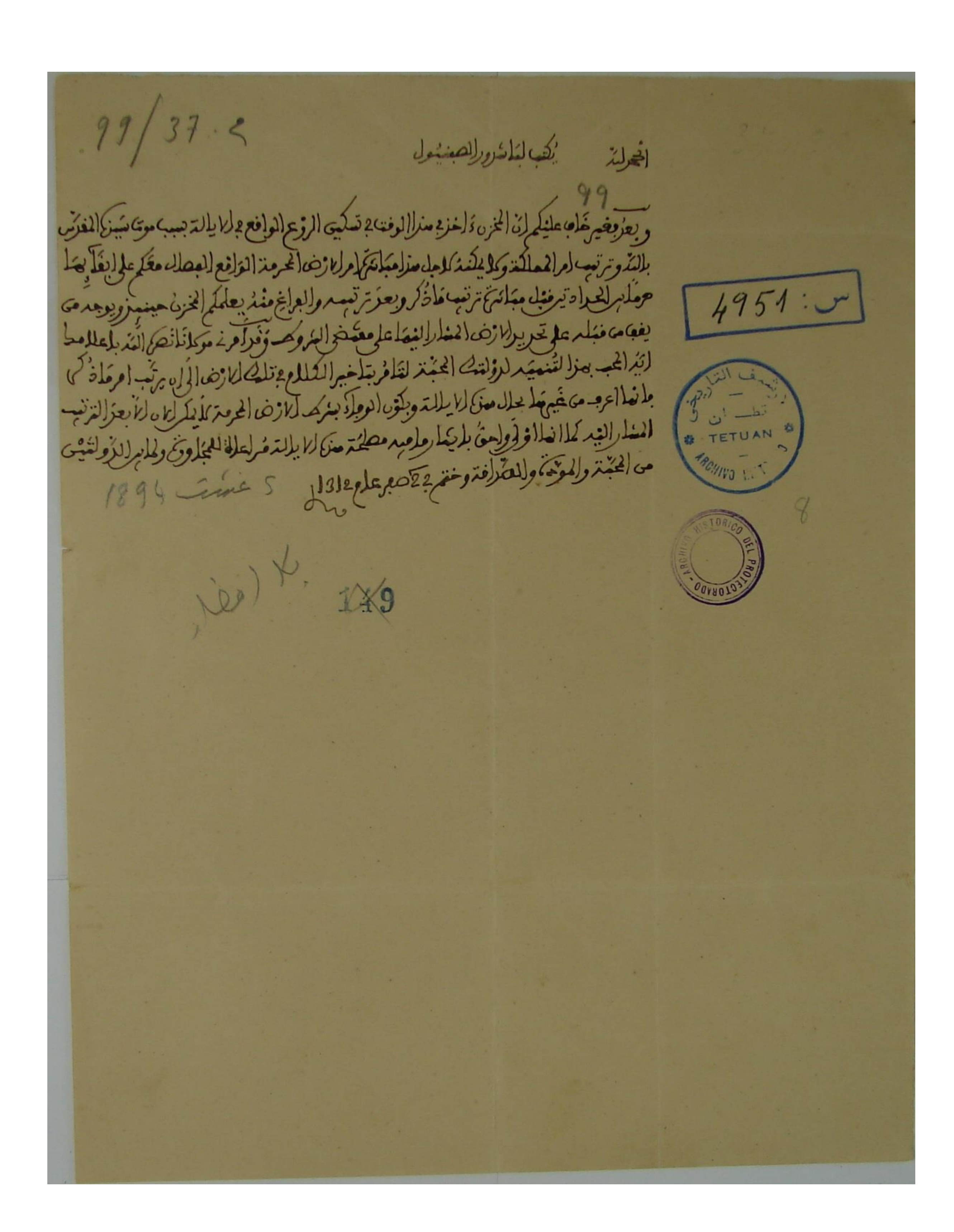
نسخة مما كتب به لمفوض إسبانيا بتاريخ 5 غشت 1894م، وتتضمن طلب تأخير الكلام في شأن مطلب الأرض المحرمة على حدود مليلية لأن السلطان منشغل بتهدئة الأوضاع الداخلية بعد موت والده السلطان الحسن الأول، وفيها وعد منه بأنه فور الفراغ مما هو قائم به سيفي بهذه المسألة، مع طلب إبلاغ دولته بذلك لأنها أولى بإيثار ما فيه مصلحة إيالة المخزن مراعاة للجوار.

نص الوثيقة:

مح 99/37 و 100/37 (نفس المضمون)

الحمد لله   يكتب لباشدور الصبنيول

وبعد فغير خاف عليكم أن المخزن آخذ في هذا الوقت في تسكين الروع الواقع في الإيالة بسبب موت سيدنا المقدس بالله وترتيب أمر المملكة ولا يمكنه لأجل هذا مباشرة أمر الأرض المحرمة الواقع الفصال معكم على إبقائها حرما بين الحدادتين قبل مباشرة ترتيب ما ذكر وبعد ترتيبه والفراغ منه يعلمكم المخزن حينئذ ويوجه من يفق من قبله على تحديد الأرض المشار إليها على مقتضى الشروط وقد أمرني مولانا نصره الله بإعلامك أيه المحب بهذا لتنهيه لدولتك المحبة لتأمر بتأخير الكلام في تلك الأرض إلى أن يرتب أمر ما ذكر فإنها أعرف من غيرها بحال هذه الإيالة وبكون الوفاء بشرط الأرض المحرمة لا يمكن الآن إلا بعد الترتيب المشار إليه كما أنها أولى وأحق بإيثار ما فيه مصلحة هذه الإيالة مراعاة للمجاورة ولما بين الدولتين من المحبة والمودة والصداقة وختم في 2 صفر عام 1312 هـ (5 غشت 1894م).



م 2 . 37/99

الحمد لله — يكتب للباشدور الصبنيول

99

وبعد فغير خاف عليكم أن المخزن أخذ في هذا الوقت في تسكين الروع الواقع في الإيالة بسبب موت سيدنا المقدس
بالله وترتيب أمر المملكة ولا يمكنه لأجل هذا مباشرة أمر الأرض المحرمة الواقع الفصال معكم على إبقائها
حرما بين الحدادين قبل مباشرة ترتيب ما ذكر وبعد ترتيبه والفراغ منه يعلمكم المخزن حينئذ ويوجه من
يقف من قبله على تحرير الأرض المشار إليها على مقتضى الشروط وقد أمرنا مولانا نصره الله بإعلامكم
أيها المحب بهذا التمهيد لدولتكم المحبة لتأمر بتأخير الكلام في تلك الأرض إلى أن يرتب أمر ما ذكر
لأنها أعرف من غيرها بحال هذه الإيالة ويكون الوفاء بترك الأرض المحرمة لا يمكن الآن إلا بعد الترتيب
المشار إليه كما أنها أولى وأحق بالإيثار لما فيه مصلحة هذه الإيالة من إعانة المخزن ولما بين الدولتين
من المحبة والمودة والمصادقة وختم في 22 صفر عام 1312

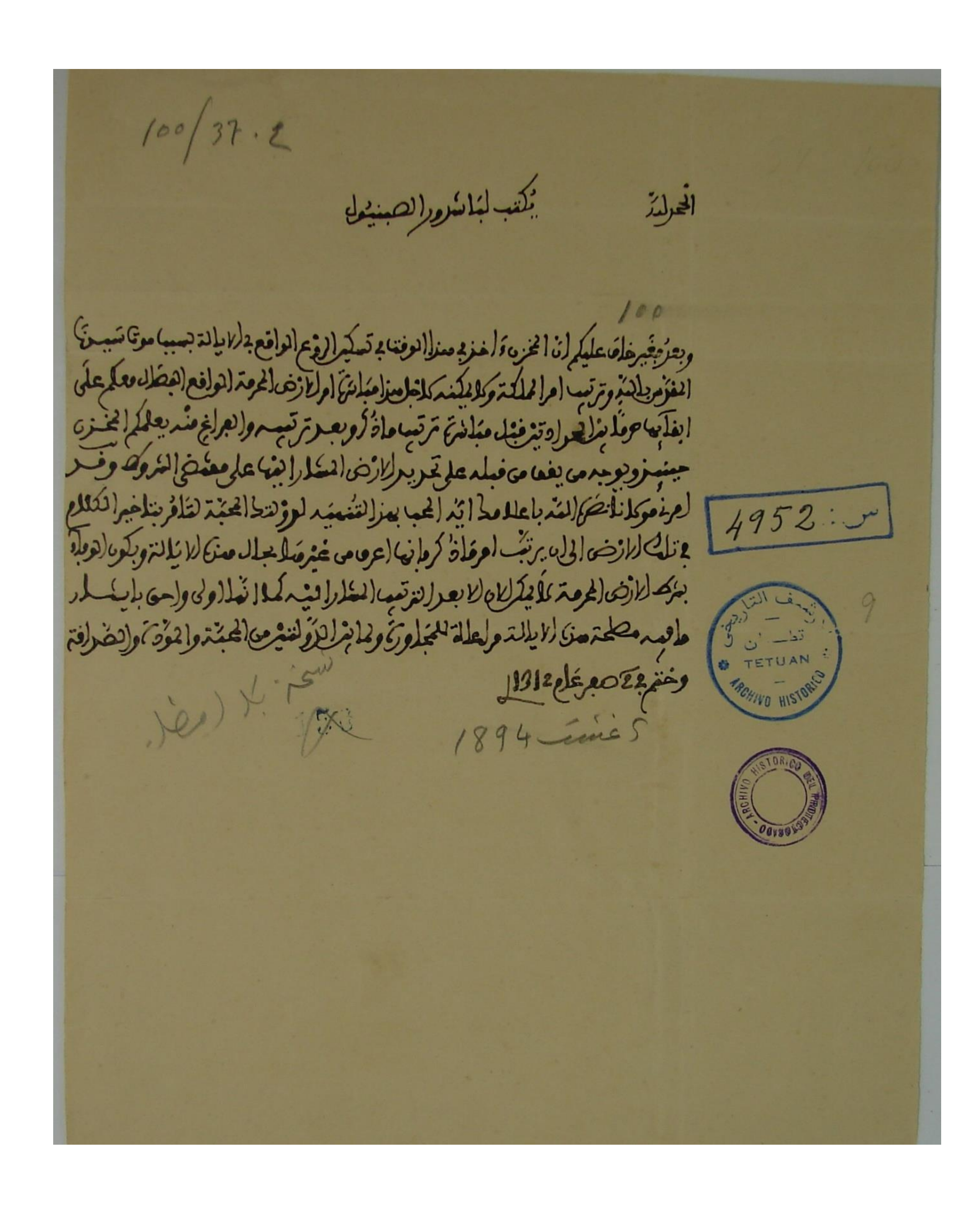
5 غشت 1894

س: 4951

TETUAN

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

179



100/37.2

الحمد لله   يكتب للباشدور الصبنيول

100

وبعد فغير خاف عليكم أن المخزن أخذ في هذا الوقت في تسكين الروع الواقع في الإيالة بسبب موت سيدنا
المقدس بالله وترتيب أمر المملكة ولا يمكنه الآن الاشتغال بمباشرة أمر الأرض المحرمة الواقع الاتفاق معكم على
إبقائها حرما بين الحدادتين قبل مباشرة ترتيب ما ذكر وبعد ترتيبه والفراغ منه يعلمكم المخزن
حينئذ ويوجه من ينوب عنه من قبله على تحرير الأرض المشار إليها على مقتضى الشروط وقد
أمرني مولانا نصره الله بإعلامك أيها المحب بهذا التمهيد لتزداد المحبة لتأخير الكلام
في تلك الأرض إلى أن يرتب أمر ما ذكر كما أنها أعرف من غير ما اتصال من الإيالة ويكون الحوز
بتلك الأرض المحرمة لا يمكن الآن إلا بعد الترتيب المشار إليه كما أن الأولى والأحق بالإسراع
ما فيه مصلحة من الإيالة والعلة للمجاورة ولما بين الدولتين من المحبة والمودة والصداقة
وختم في 22 صفر عام 1312

5 غشت 1894

س: 4952

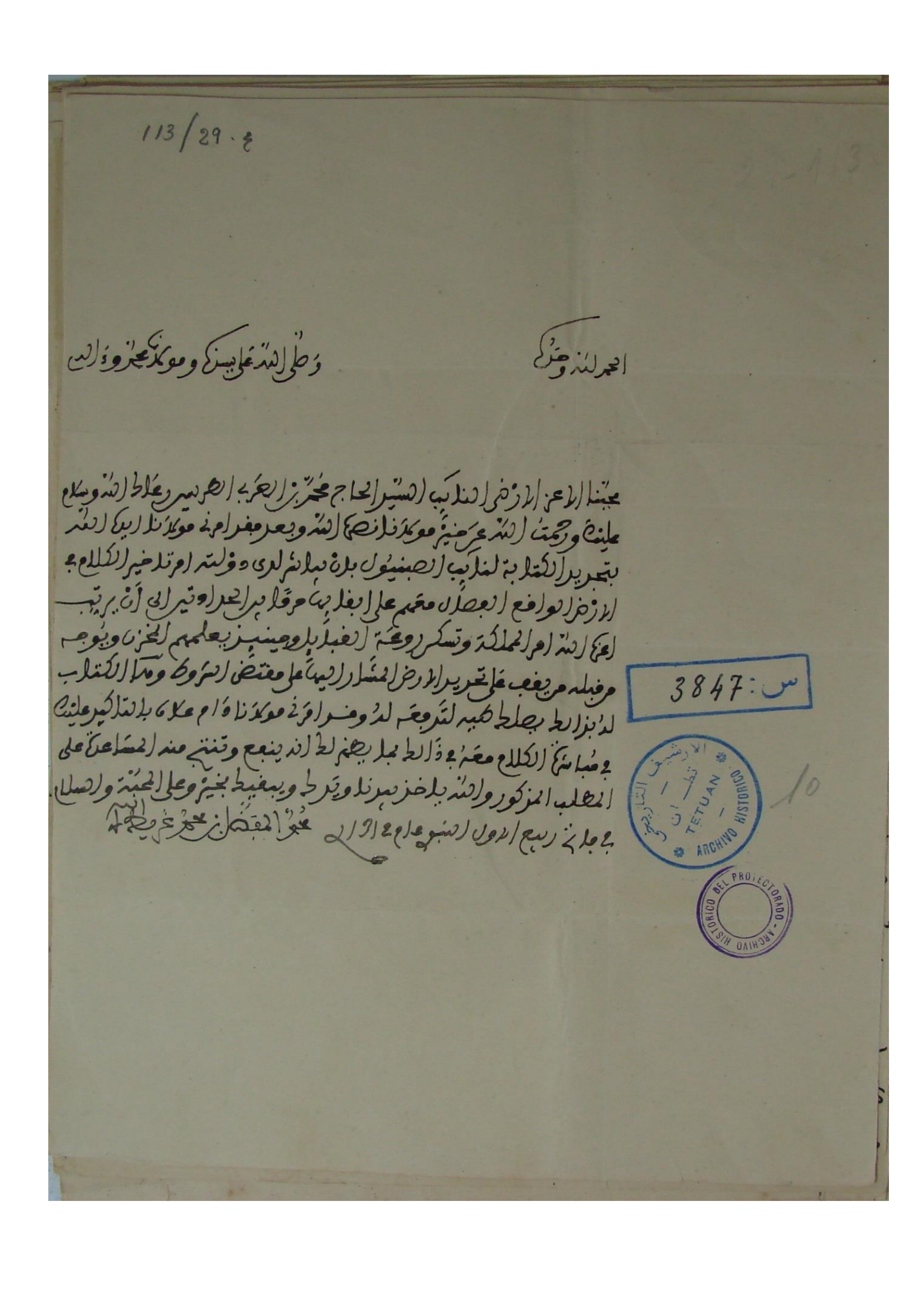
رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ فاتح شتنبر 1894م، يخبره بأمر السلطان بتجديد الكتابة لمفوض إسبانيا بتأجيل الكلام عن مطلب إبقاء شريط أرضي محرم على حدود مليلية، والذي كان شرطا من شروط صلح سيدي ورياش إلى أن يفرغ من ترتيب الأمور الداخلية وتهدئة الأوضاع، وحينئذ سيكلف من يقف على ذلك. ويؤكد على الطريس على الكلام معه فيما يراه نافعا في هذا الصدد.

نص الوثيقة:

مح 113/29

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد أمرني مولانا أيده الله بتجديد الكتابة لنائب الصبنيول بأن يباشر لدى دولته أمر تأخير الكلام في الأرض الواقع الفصال معهم على إبقائها حرما بين الحدادتين إلى أن يرتب أعزه الله أمر المملكة وتسكن روعة القبائل وحينئذ يعلمهم المخزن ويوجه من قبله من يقف على تحديد الأرض المشار إليها على مقتضى الشروط وها الكتاب له بذلك يصلك طيه لتدفعه له وقد أمرني مولانا دام علاه بالتأكيد عليك في مباشرة الكلام معه في ذلك بما يظهر لك أنه ينفع وتنتج منه المساعدة على المطلب المذكور والله يأخذ بيدنا ويدك ويبقيك بخير وعلى المحبة والسلام في فاتح ربيع الأول النبوي عام 1312 هـ (01 شتنبر 1894م). محمد المفضل بن محمد غريط



113/29.ع

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأشهر الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد أمرني مولانا أيده الله
بتحرير الكتابة لنائب الاصبنيول بأن يبلغ لدى دولته أمر تأخير الكلام في
الآن في دفع العصاة معتمدا على ابقائها مرفقا بين الحدود إلى أن يرتب
أعز الله أمر المملكة وتسكن روعة القبائل ويطمئن بعلمهم المخزن ويوجه
من قبله من يقف على تحرير الأرض المشار إليها على مقتضى الشروط ومآل الكتاب
لذلك النائب بصلة طيه لتقف عليه وقد أمرني مولانا أدام علاه بالتأكيد عليك
في مباشرة الكلام معه في ذلك بما يظهر لك أنه ينفع وتنتج منه المساعدة على
المطلب المذكور والله يأخذ بيدنا ويدك ويتحفظ بخير وعلى المحبة والسلام
في ... ربيع الأول النبوي عام ١٣١٢
محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

10

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى مفوض إسبانيا بطنجة بتاريخ 02 شتنبر 1894م، يحدثه فيها عن الرسالة المبعوث بها له بشأن تأجيل الحديث حول مطلب الأرض المحرمة حتى الفراغ من ترتيب الشؤون الداخلية، وأن السلطان أمر بزيادة هذه الرسالة تأكيدا لمضمون رسالة النائب، ووعد المخزن بإيفاد مكلف بتنفيذ المطلب وفق مقتضى المعاهدات وفور الفراغ من تهدئة الأوضاع الداخلية.

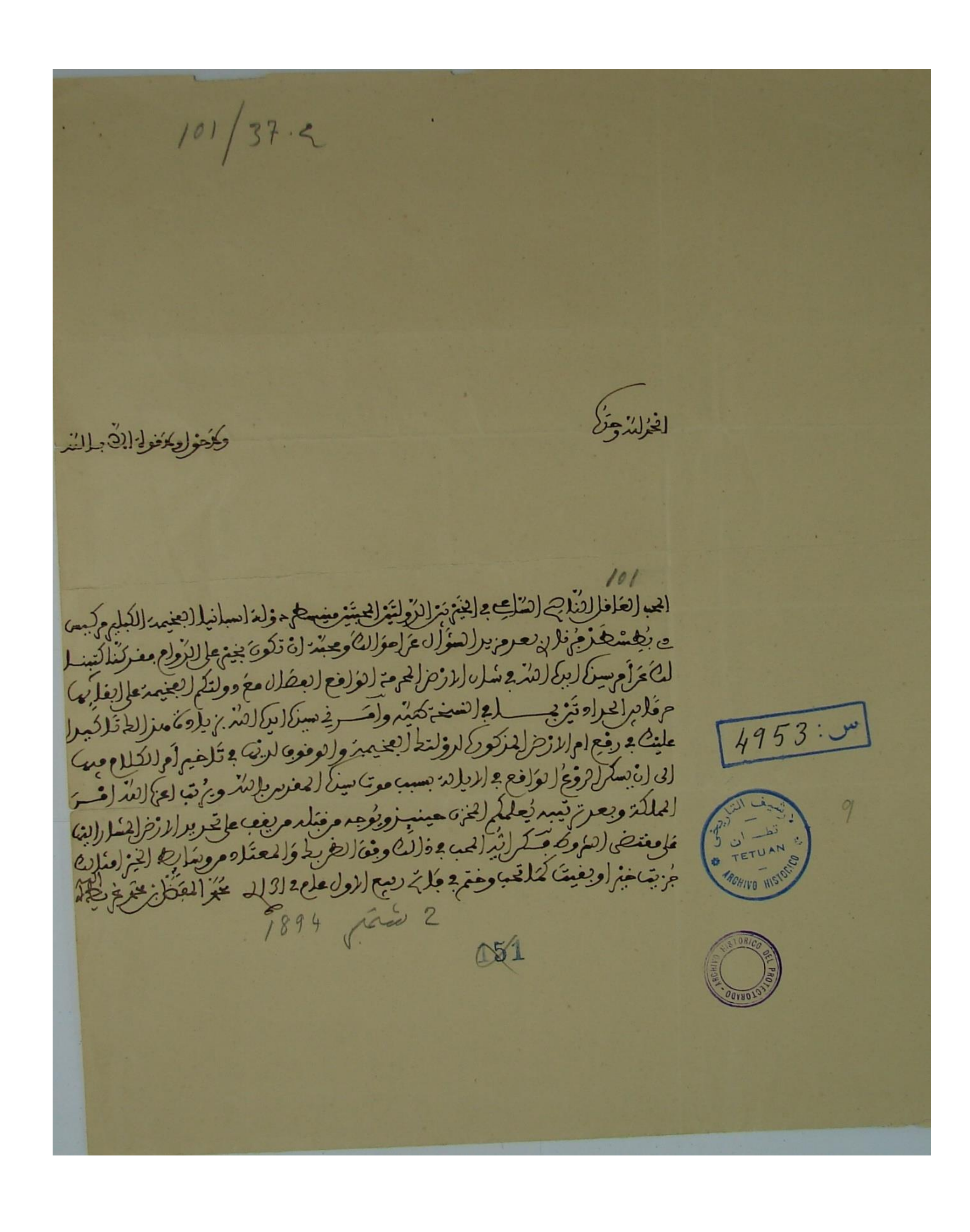
نص الوثيقة:

مح 101/37

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين منيسطر دولة اسبانيا الفخيمة الكبلير مركيس دي بطسطد فرناري، بعد مزيد السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير على الدوام، فقد كنا كتبنا لك عن أمر سيدنا أيده الله في شأن الأرض المحرمة الواقع الفصال مع دولتكم الفخيمة على إبقائها حرما بين الحدادتين بما في النسخة طيه وأمرني سيدنا أيده الله بزيادة هذا لك تأكيدا عليك في رفع أمر الأرض المذكورة لدولتك الفخيمة والوقوف لديها في تأخير أمر الكلام فيها إلى أن يسكن الروع الواقع في الإيالة بسبب موت سيدنا المقدس بالله ويرتب أعزه الله أمر المملكة وبعد ترتيبه يعلمكم المخزن حينئذ ويوجه من قبله من يقف على تحديد الأرض المشار إليها على مقتضى الشروط فكن أيه المحب في ذلك وفق الظن بك والمعتاد من وسائط الخير أمثالك جزيت خيرا وبقيت كما تحب وختم في فاتح ربيع الأول عام 1312هـ (2 شتنبر 1894م).

محمد المفضل بن محمد غريط الله له.



101/37.2

الحمد لله وحده

ولا حول ولا قوة إلا بالله

101

المحب الفاضل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين مينيسطر دولة اسبانيا الفخيمة الكبليرو كيميس
... بعد مزيد السؤال عن احوالك ومحبة ان تكون بخير على الدوام فقد كنا كتبنا
لك عن امر سيدنا ايده الله في شان الارض الحرم في الوافع الفصال مع دولتكم الفخيمة على ابقائها
حرما بين ... في النسخة كفيه وامر سيدنا ايده الله بزيادة منزلة تاكيدا
عليك في رفع امر الارض المذكورة لدولتك الفخيمة والوقوف لديها في تاخير امر الكلام فيها
الى ان يسكن الروع الواقع في الايالة بسبب موت سيدنا المقدس بالله وترتب اعزه الله امر
المملكة وبعد تيسير يعلمكم المخزن حينئذ ويوجه من قبله من يقف على تحرير الارض المشار اليها
على مقتضى الشروط فكر الذي المحب في ذلك وفق الشريطة والمعتاد من مساعيك الخيرية امثالها
جزيتما خيرا وبقيت كما تحب وختم في ... ربيع الاول عام 1312 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

2 سبتمبر 1894

151

9

رسالة من الوزير محمد المفضل غريط إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 29 شتنبر 1894م، جوابا على إخباره بأمر تأخير إبلاغ رسالته إلى مفوض إسبانيا بشأن مطلب الأرض المحرمة لكون المصلحة اقتضت ذلك. وظهر أنه من الأفضل مخاطبة إسبانيا مباشرة عن طريق مرتنيس كمبوس، وأما تدخل المفوض فلا يفيد. مع الإشارة إلى أن الرعية تطلب إتمام ما هو أهم لديها في هذه المسألة (ربما يقصد أداء ثمن الأرض لهم)، ويخبره بأن السلطان أمره بالكتابة لمرتنيس كمبوس بذلك.

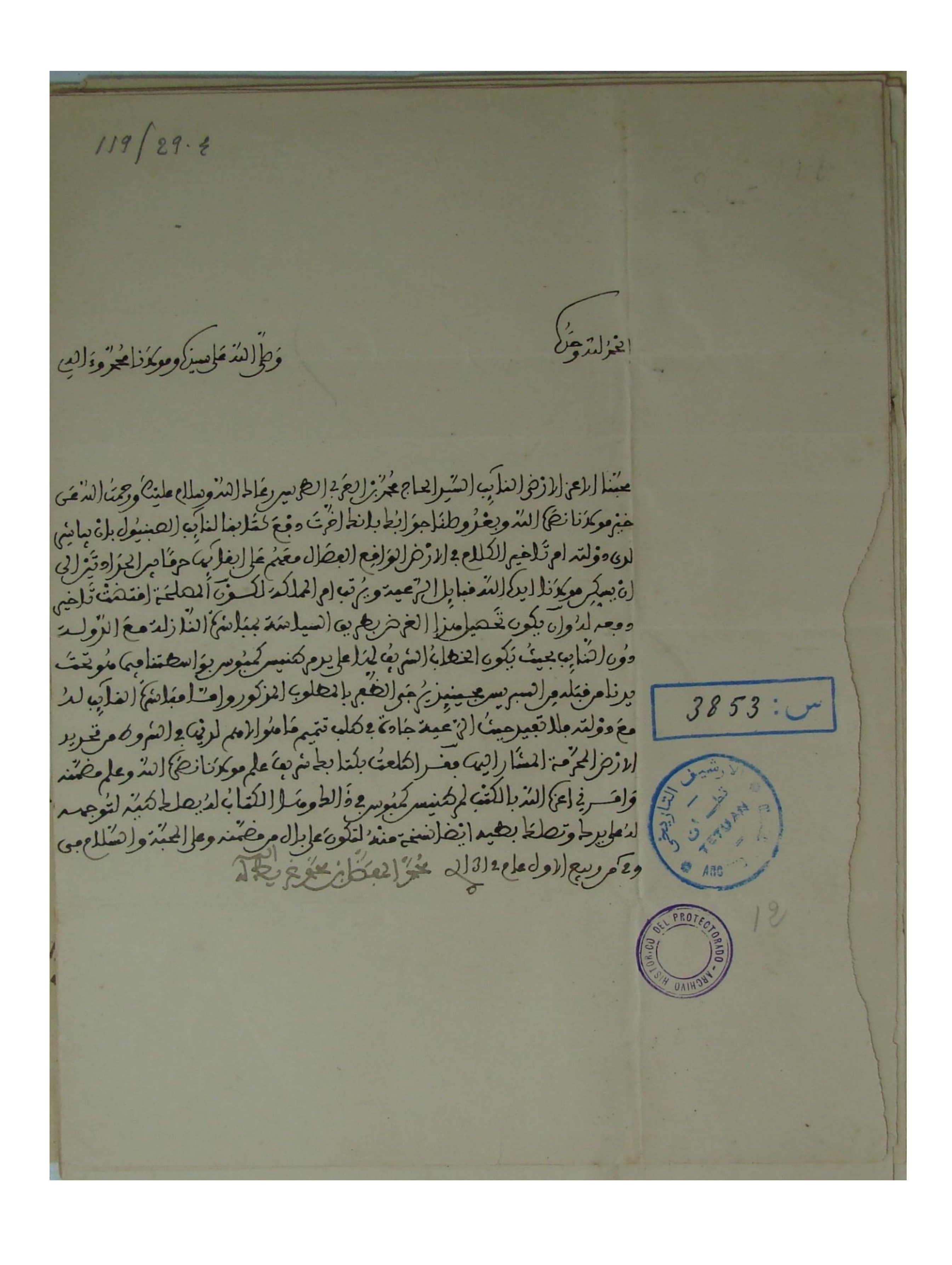
نص الوثيقة:

مح 119/29

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا جوابك بأنك أخرت دفع كتابنا لنائب الصبنيول بأن يباشر لدى دولته أمر تأخير الكلام في الأرض الواقع الفصال معهم على إبقائها حرما بين الحدادتين إلى أن يسكن مولانا أيده الله قبائل الرعية، ويرتب أمر المملكة. لكون المصلحة اقتضت تأخير دفعه له، وأن يكون تحصيل هذا الغرض بطريق السياسة بمباشرة النازلة مع الدولة دون النائب، بحيث يكون الخطاب الشريف لها على يد مرطنيس كمبوس بواسطتنا فيما هو تحت يدنا من قبله من السبريس. فحينئذ يرجى الظفر بالمطلوب المذكور. وأما مباشرة النائب له مع دولته فلا تفيد، حيث الرعية جادة في طلب تتميم ما هو الأهم لديها في الشروط من تحديد الأرض المحرمة المشار إليها. فقد اطلعت بكتابك شريف علم مولانا نصره الله وعلم مضمنه، وأمرني أعزه الله بالكتب لمرطنيس كمبوس في ذلك، وها الكتاب له يصلك طيه لتوجهه له على يدك، وتصلك بطيه أيضا نسخة منه لتكون على بال من مضمنه وعلى المحبة والسلام في 29 من ربيع الأول عام 1312 هـ (29 شتنبر 1894م).

محمد المفضل بن محمد غريط



119/29.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا جوابك بأنك أخرت دفع كتابنا للنائب الصبنيول بأن يباشر
لدى دولته أمر تأخير الكلام في الأرض الواقع الفصال معهم على إبقائها حرما بين الحوزتين إلى
أن يعين مولانا أيده الله قبائل الرعية ويرتب أمر المملكة لكون المصلحة اقتضت تأخير
وجه الدولة أن يكون تحصيل هذا الغرض بطريق السياسة بمباشرة النائب لذلك مع الدولة
دون الكتابة بحيث يكون الخطاب الشريف لهذا على يد مرتينس كمبوس بواسطتك فهو يتحدث
بذلك مع قبيلة من السيد سيدي محمد بن جو الطعم بالمطلوب المذكور وأما مباشرة النائب لذلك
مع دولته فلا تفيد حيث إن الرعية جادة في طلب تتميم ما هو الأهم لديها في الشروط من تحديد
الأرض المحرمة المشار إليها وقد اطلعت بكتابك بحضرة علم مولانا نصره الله وعلم مضمنه
وأمر في أعزه الله بالكتب لمرتينس كمبوس في ذلك وها الكتاب إليه يصلك طيه لتوجهه
له على يدك وتصلك بطيه أيضا نسخة منه لتكون على بال من مضمنه وعلى المحبة والسلام في
2 ربيع الأول عام 1312 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

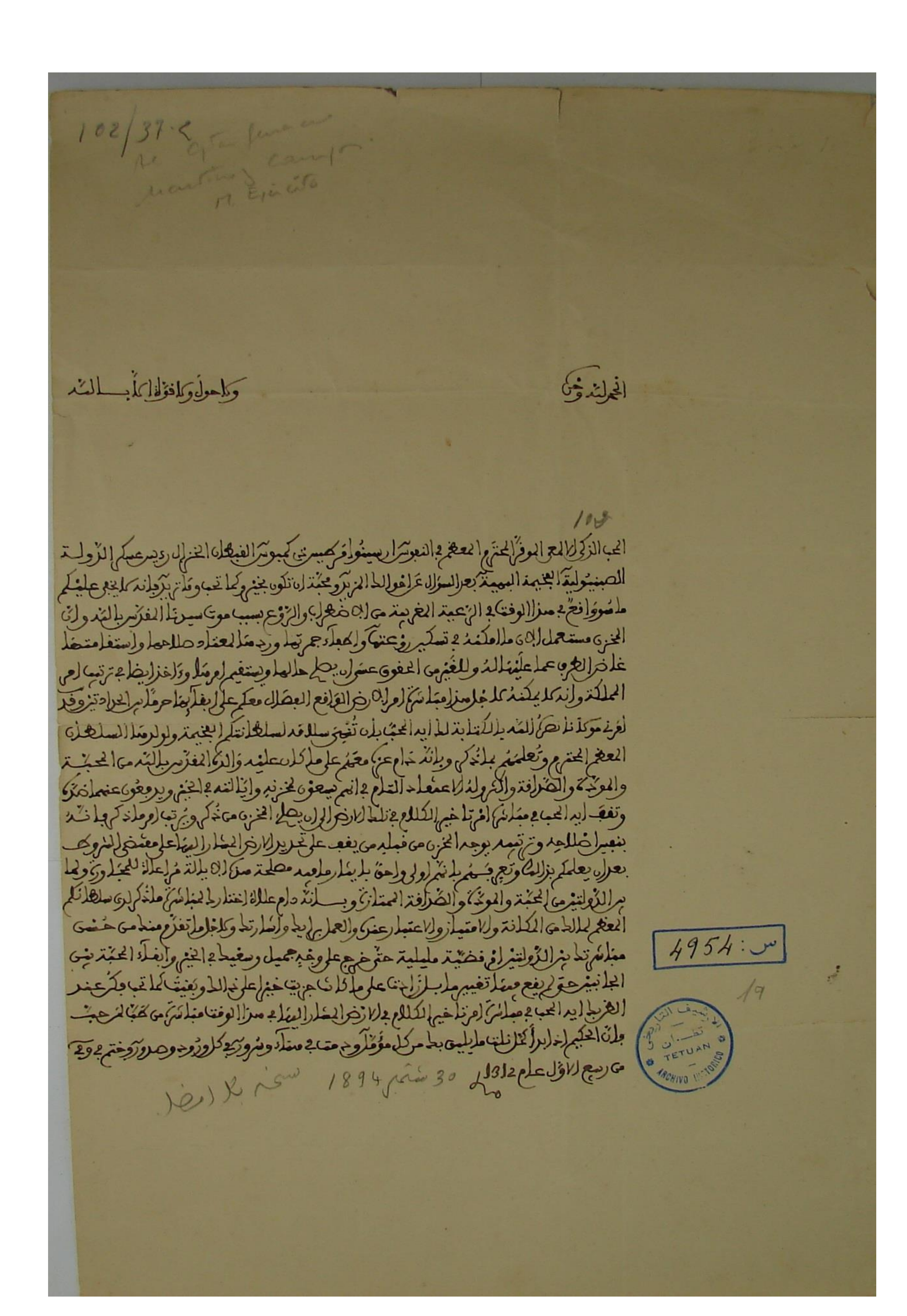
رسالة مخزنية إلى قائد عسكر إسبانيا الجنرال مرتنيس كمبوس بتاريخ 30 شتنبر 1894م، حول إبلاغ دولته بما عليه المغرب بعد موت السلطان الحسن الأول وانشغال السلطان المولى عبد العزيز بتهدئة الأوضاع، وطلب تأخير الكلام في شأن مطلب الأرض المحرمة، ووعد المخزن بتوجيه من سيكلف بتنفيذ هذا المطلب فور فراغه مما هو بصدده من ترتيب الأمور الداخلية، مع مجاملته وذكر دواعي اختيار المخزن له لتتبع هذه المسألة معه لمكانته الرفيعة عنده منذ إتمامه مفاوضات صلح سيدي ورياش على وجه مرضي.

نص الوثيقة:

مح 102/37

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله

المحب الذكي الألمعي الموقر المحترم المعظم في النفوس ارسينوا مرطين ذي كمبوس القبطان الخنرال رئيس عسكر الدولة الصبنيولية الفخيمة البهية، بعد السؤال عن أحوالك المزيد ومحبة أن تكون بخير وكما تحب وما تريد، فإنه لا يخفى عليكم ما هو واقع في هذا الوقت في الرعية المغربية من الاضطراب والروع بسبب موت سيدنا المقدس بالله، وأن المخزن مستعمل الآن ما أمكنه في تسكين روعتها، وإطفاء جمرتها، وردها لمعتاد صلاحها واستقامتها، غاض الطرف عما عليها له من الحقوق وعسى أن يصلح حالها ويستقيم أمرها، وآخذا أيضا في ترتيب أمر المملكة، وأنه لا يمكنه لأجل هذا مباشرة أمر الأرض الواقع الفصال معكم على إبقائها حرما بين الحدادتين. وقد أمرني مولانا نصره الله بالكتابة لك أيه المحب بأن تنهي سلامه لسلطانتكم الفخيمة، ولولدها السلطان المعظم المحترم، وتعلمهم بما ذكر وبأنه دام عزه معهم على ما كان عليه والده المقدس بالله من المحبة والمودة والصداقة وأكثر، وله الاعتقاد التام في أنهم يسعون لمخزنه وإيالته في الخير، ويدفعون عنهما ضده، وتقف أيه المحب في مباشرة أمر تأخير الكلام في تلك الأرض إلى أن يصلح المخزن من ذكر، ويرتب أمر ما ذكر، فإنه بنفس إصلاحه وترتيبه يوجه المخزن من قبله من يقف على تحديد الأرض المشار إليها على مقتضى الشروط، بعد أن يعلمكم بذلك وتعرفهم بأنهم أولى وأحق بإيثار ما فيه مصلحة هذه الإيالة مراعاة للمجاورة، ولما بين الدولتين من المحبة والمودة والصداقة الممتازة، وبأنه دام علاه اختارك لمباشرة ما ذكر لدى سلطانكم المعظم لما لك من المكانة والامتياز والاعتبار عنده، والعمل برأيك وإشارتك، ولأجل ما تقدم منك من حسن مباشرتك بين الدولتين أمر قضية مليلية حتى خرج على وجه جميل، وسعيك في الخير وإبقاء المحبة بين الجانبين حتى لم يقع منها تغيير ما، بل زادت على ما كانت جزيت خيرا على ذلك، وبقيت كما تحب، فكن عند الظن بك أيه المحب في مباشرة أمر تأخير الكلام في الأرض المشار إليها في هذا الوقت، من طاب لمن حب فإن الحكيم إذا بدأ كمل. نلت ما يليق بك من كل مؤمل ودمت في هناء وسرور في كل ورود وصدور، وختم في 29 من ربيع الأول عام 1312هـ (30 شتنبر 1894م).



102/37-2

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله

المحب الأزكى الأرعى الموقر المحترم المعظم في النوبشدور سينيور مرتينس كمبوس الفيلطمارشال الجنرال رئيس عسكر الدولة
الصبنيولية الفخيمة السامية بعد السؤال عن أحوالك الذي نرجو من الله أن تكون بخير وكما تحب وتأمن نعرفك بأنه لا يخفى عليكم
ما صدر ووقع في هذا الوقت في الرعية المغربية من أهل قلعية والروع بسبب موت سيدنا المقدس بالله وأن
المخزن مستعمل الآن ما أمكنه في تسكين روعتها والحفاظ عليها وردها لمعتاد صلاحها واستقامتها
على الحرب عما علينا لله وللغير من الحقوق عسى أن يصلح حالها ويستقيم أمرها وأخذنا أيضا في ترتيب أمور
المملكة وأنه لا يمكنه لأجل هذا مباشرة أمر الأرض الواقع الفصال معكم على إيقاف بها حرما بين الحدادين وقد
أمرني مولانا نصره الله بالكتابة لك أيها المحب بأن تخبر سلطانك المعظم بأن تتكلم الفخيمة ولدولة السلطان
المعظم المحترم وتعلمهم بما ذكر وبأنه دام عزه معتمد على ما كان عليه والده المقدس بالله من المحبة
والمودة والصداقة والكرم ولا اعتقاد التام في أنهم يسعفون مخزنه وإيالته في الخير ويدفعون عنهما الضرر
وتقف أيها المحب في مباشرة أمر تأخير الكلام في تلك الأرض إلى أن يصلح المخزن من ذكر ويرتب أمورها كما ينبغي
بتعيين صلاحه وتستتم يوجه المخزن من قبله من يقف على تحرير الأرض المذكور المتفق على مقتضى الشروط
بعد أن يعلمكم بذلك ومع فهمكم بأنه أولى وأحق بالإيثار لما فيه مصلحة هذه الإيالة من رعاية المجاورة ولما
بين الدولتين من المحبة والمودة والصداقة الممتازة وبأنه دام علاه اختار لمباشرة ما ذكر لدى سلطانكم
المعظم لما له من المكانة والامتياز والاعتبار عندكم والعمل بإيجاد إشارتك ولا غرو أن تقدم منك من حسن
مباشرتك بين الدولتين في قضية مليلية حتى خرج على وجه جميل وسعيك في الخير وإبقاء المحبة بين
الجانبين حتى لم يقع منهما تغيير ما بل زادت على ما كانت جرت خيرا على خير الذي بقيت كما تحب وكن عند
الظن بك أيها المحب في مباشرة أمر تأخير الكلام في الأرض المذكورة في هذا الوقت مباشرة من يحب الخير
وأن الحكيم إذا أبدأ أكمل نلت ما يليق بك من كل مؤملك وعلى المحبة والود والسلام وختم في
من ربيع الأول عام 1312

30 سبتمبر 1894 نسخة بلا إمضاء

س: 4954

12 - قبائل الريف والقائد أنفلس 1897

كانت الثلاث سنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر مشتعلة بمنطقة حدود مليلية. فقد كان قائد الحامية العسكرية محمد أنفلس يشتكي من كون بني شيكر وفرخانة ومزوجة مثيرين للفتن، ويتهمهم بالسرقة والنهب والهرج. وقد هاجموا قصبة فرخانة في 21 مارس 1897م، ولكن الجند ومتعاونيهم من الأهالي صدوهم عنها وتبعوهم إلى أن هزموهم، وقتلوا وجرحوا منهم الكثير، وخربوا دورهم وسلبوا مواشيهم وممتلكاتهم.

بعد هذه الأحداث الدامية انضمت إلى (المتمردين) قبائل أخرى، وتأزمت الأوضاع بكامل المنطقة الشرقية "من باب مليلية إلى باب وجدة"، وتأزمت أوضاع الديوانة وقلت مداخيلها، حتى صار الأمناء يقترضون لدفع المؤونة للجند، وارتفعت الأسعار، وكان السكان يخرجون الدقيق من مليلية ويرفضون دفع الرسوم الجمركية على ذلك.

بينما كان القائد محمد أنفلس يراسل نائب السلطان يستشيره في مدى جواز طلب السلاح من حاكم مليلية، ويطالبه بالتدخل من أجل ذلك، كان في الواقع قد فعل ذلك إلا أن حاكم مليلية لم يتعامل معه، ولكن القائد نسب ذلك إلى السكان الموالون له. وتبين أيضا أنه راسل المخزن المركزي يخبره عن الأحداث ويتحامل على القبائل، ويدعي أنه انصاع وانسحب من القصبة تجنبا للفتنة، في الوقت الذي كان قد شن هجمة دامية على السكان وقتل وجرح وسلب وخرب الديار، وكان ذلك سببا في اتساع رقعة التمرد. وقد توصل بالجواب من السلطان متأخرا يستحسن تصرفه الرزين وخروجه من القصبة تجنبا للفتنة، ويأمره بالقدوم إلى فاس حتى يؤمر بما يعمل.

وربما فهم السلطان أخيرا حقيقة ما كان يحدث عن طريق قنوات تواصل أخرى مع السكان، ففي صيف 1900م قدم من حضرته شخصان من (المتمردين) سابقا، وحسب رسالة للقائد البشير بن سناح، فإن هؤلاء (أوهموه) حتى ولى أحدهما على المنطقة. وصاروا يتصرفون بغير استشارة الحامية وقائدها، ويجمعون الناس ويهاجمون الإسبان. وأكثر من ذلك، فالقائد ابن سناح يقول إنه راسل السلطان بشأنهم فما توصل بجواب.

رسالة من القائد محمد أنفلس إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 مارس 1897م، يحدثه فيها عن ما عليه بني شيكر من الفساد والفوضى وتفشي السرقة والنهب والهرج حسب قوله، وأنهم اتحدوا مع بعض فرخانة ومزوجة وهاجموا قصبة فرخانة، ثم تلقوهم أعيان فرخانة الذين مع المخزن ومعهم العسكر فحاربوهم وطردوهم عن ديارهم، وشتتوهم في البلاد وسلبوا مواشيهم وأسلحتهم وخربوا دورهم، وقتلوا منهم تسعة وجرحوا خمسة عشر. ويخبره أن أعيان فرخانة الذين مع المخزن نفذ ما بحوزتهم من الرصاص، وإنهم يطلبون مدهم بما يدافعون به عن المخزن، وأنهم طلبوه من حاكم مليلية فلم يساعدهم بذلك، ويشاوره فيما إن كان ذلك جائزا، وحتى إن أمكن أن يكلم مفوض إسبانيا في ذلك.

نص الوثيقة:

مح 134/80

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حفظ الله بمنه محبنا الأبر الأرضى نائب سيدنا الأنجد الأحظى الفقيه سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد، فغير خاف على سيادتك السعيدة مما كانوا عليه بعض بني شيكر المجاورين للحدادة من الفساد والخوض والإخلاط والسرقة ليلا في الحدادة، والهرج نهارا حتى شاع أمرهم في البلاد، وذاع إلى الهرج والمرج، ونحن نساددوا ونتربصوا كيف يكون العمل في تربيتهم وتسكينهم، وقد تكلموا معهم أعيان فرخانة ومزوجة عن فعلهم الذميم، فلم يزدهم ذالك إلا عتوا واستكبارا. إلى أن اتفق رايصهم الفاسد على ضرب القصبة بالبارود المحصونة بمدد الله وسيدنا المنصور بالله، فصبحوا يوم الأربعة عاشر شوال وراء القصبة بعدد كثير وأطلقوا البارود ونحن على غفلة، فخرج من كان حاضرا معنا في تلك الساعة من أعيان قبيلة فرخانة وتلقوهم، وخرج العسكر في أكثرهم بعد أن ضرب الحزام خيلا ورماتا ولحقوا بهم، واشتد البارود نحو عشرة دقايق، ووقعت الهزمة عليهم بفضل الله وهمة مولانا المنصور بالله، وفروا وولوا الأدبر، وصاروا تابعين لهم من محل إلى محل حتى خرجوهم عن بلادهم وتفرقوا شذر مذر، ونهبوا لهم مواشي كثيرة، وخربوا لهم عدد ديار، وسلبوا لهم مكاحيل خمسين، وتركوا موتاهم في اليد تسعة ومجارح خمسة عشر، ورجع العسكر والقبيلة غالبة غير مغلوبة والحمد لله سعادة سيدنا. وقد قل القرطاس على القبيلة وتكلموا معنا أعيانهم طالبين تنفيذ ما يدافعون به مع المخزن. وبعضهم تكلم مع حاكم مليلية في شأنه ليخرج لهم نصيب فلم يساعد بذلك، وما عرفنا الصواب من عدمه في طلبه لهم. فنحبك سيدي أحبك الله ورسوله أن تتكلم مع نائب صبانيول هناك ليستأذن الحاكم هنا بدفع نصيب منه بثمنه، ولولا ما ظهرت لنا خدمتهم مع المخزن ومزيتهم ما نذكر لسيادتك شيئا من ذلك، وأعلمنا سيادتك بمطلبهم ونظرك السديد أوسع إن لم يكن في ذالك بأسا، ولا أقدر أن نتكلم مع حاكم مليلية في

شيء من ذالك حتى أستأذنك. ونحب من فضلك أن تنظر كيف المطلب في ذالك بارك الله فيك، وأعلمنا سيادتك بالواقع لتكون ببال، وقد سكنت روعة الفساد المذكورين أعلاه في هاذه الساعة، ونطلب الله أن يوفق الجميع للخير ويسكن روعة المسلمين بجاه النبي الأمين آمين. ودمت سيدي في حفظ الله، وعلى المحبة طالبا من سيادتك صالح الأدعية والسلام في 18 شوال عام 1314هـ (21 مارس 1897م).

محمد أنفلس لطف الله به.

من :

134/80.2

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

حفظ الله بمنه محبنا الاجل الارضى نائب سيدنا الايد الافخم الفقيه سيد الحاج محمد العربي
الطريس امنه الله ورعاه وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد فغير خافي
على سيادتكم السعيدة مما كانوا عليه بعض بني شيكر اعجاز ربي الحرادة من الفساد والخوض والاختلاط
والفتنة لبلاد الحرادة والهرج ثم ازدادت احتى شاع في هذه البلاد وذاع الى الهرج وامتد جره وكثر فساده واوقع
بحثنا كيف يكون العمل في زجرهم وتسكينهم وقد تكلموا معهم اعيان برخانة ومن وجبة عن جعلهم
الزمهم فلم يزدهم ذلك الا عتوا واستكبارا الى ان اتفق رايهم العاشر على هجوم القصبة بالبارود
المحصونة بحمد الله وسيف المنصور بالله فصبحوا يوم الاربعاء عاشر شوال وراء القصبة بعدد كثير
واطلقوا البارود وحمل على غفلة الجيش من كان حاضرا معنا في تلك الساعة من اعيان قبيلة برخانة وتلقوهم
وخرج العسكر في اثرهم بعد ان هرب الحراوي خيلا ورجالا ولحقوا بهم واشتد البارود نحو عشرة دقائق ووقعت
الهزيمة عليهم بفضل الله وهمة مولانا المنصور بالله وجروا وولوا الادبار وصاروا تابعين لهم من محل الى
محل حتى خرجوهم عن بلادهم وتفرقوا شذر مذر ونهبوا لهم مواشي كثيرة وخربوا لهم عدة ديار وبقيوا
لهم ... وتركوا موتاهم في البر تسعة وجارح خمسة عشر ورجع العسكر والقبيلة غالبة غير
مغلوبة والحمد لله بسعادة سيدي وفوق الفرماس على القبيلة وتكلموا معنا اعيانهم كما لين تعييل
ما يدافعون به مع المخزن وبعضهم تكلم مع حاكم مليلية في شانه ليخرج لهم نصيب فلم يساعد بذلك
وما عرفنا الصواب من عومه في طلبه لهم فنحبو حسبما احبه الله ورسوله ان تتكلم مع نائب ... هنالك لسعادة الحاكم هنا بدفع نصيب منه بثمنه ولولا ما ظهر لنا فيه منع ... المخزن
ومن ... ما نذكر لسيادتكم ... واعلم سيادتكم بطلبهم وتفرق العسكر ...
بالدنا ولا افذوا ان تتكلم مع حاكم مليلية في شيء من ذلك حتى استاذنكم وحيث من فضلكم ان تنظر
كيف المطلب في ذلك بارك الله فيكم واعلمنا سيادتكم بالواقع لنكون على بال وقد سكنت روعة
القبائل المذكورين الان في هذه الساعة ونطلب الله ان يوفق الجميع للخير ويسكن روعة
المسلمين بجاه النبي الامين ... في حفظ الله وعلى المحبة طالبا من سيادتكم صالح الدعا
والسلام في 18 شوال عام 1314 محمد ...

18 شوال 1314
22 مارس 1897



22



رسالة من الأمينين عمر التازي ومحمد اليعقوبي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 24 مارس 1897م، يخبرانه بتأزم الأوضاع بمنطقة قلعية، حيث نار الفتنة من باب مليلية إلى باب وجدة، واستمرار المواجهات بين فرخانة والقائد محمد أنفلس. كما يتحدثان عن تفاحش الغلاء، وإخراج السكان الدقيق من مليلية، ورفضهم تعشيره في الديوانة، والديوانة شبه خالية لا يمر منها أحد والمداخيل منعدمة، والأمناء يقترضون لدفع مؤونة الجند، ويستشيرانه فيما ينبغي فعله في ظل هذه الأوضاع.

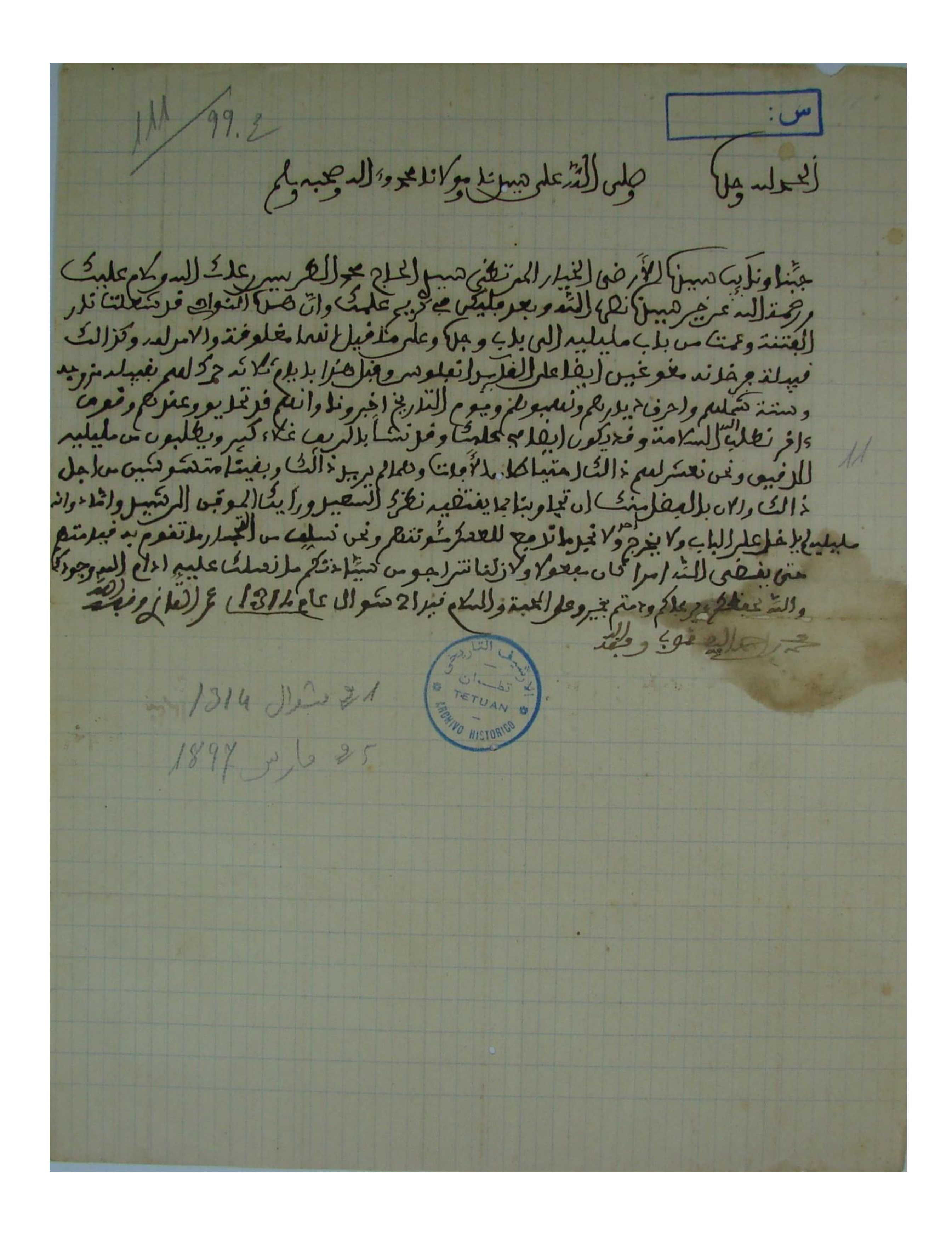
نص الوثيقة:

مح 114/99

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا ونائب سيدنا الأرضى الخيار المرتضى سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فليكن في كريم علمك وأن هذه النواحي قد شعلت نار الفتنة وعمت من باب مليلية إلى باب وجدة، وعلى ما قيل أنها مغلوقة والأمر لله، وكذالك قبيلة فرخانة مغوغين أيضا على القائد أنفلوس، وقبل هذا بأيام ثلاثة حرك لهم بقبيلة مزوجة وشتة شملهم وأحرق ديارهم ونهبوهم، ويوم التاريخ أخبرونا وأنهم قد (تحايدو عندهم وقوى آخر) نطلب الله السلامة، وقد يكون أيضا في علمك وقد نشأ بالريف غلاء كبير، ويطلبون من مليلية الدقيق ونحن نعشر لهم ذالك احتياطا بالآفات، وهما لم يريد ذالك، وبقينا متشوشين من أجل ذالك، والآن بالفضل منك أن تجاوبنا بما يقتضيه نظرك السعيد ورأيك الموفق الرشيد، وأما دوانة مليلية لم يدخل على الباب ولا يخرج أحد، ولا نجد ما ندفع للعسكر مئونتهم، ونحن نسلف من التجار ما تقوم به قيامتهم حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، ولا زلنا نتراجو من سيادتكم ما نسلك عليه أدام الله وجودكم والله يحفظكم ويرعاكم، ودمتم بخير وعلى المحبة والسلام في 21 شوال عام 1314هـ (24 مارس 1897م).

عمر التازي وفقه الله.   محمد بن أحمد اليعقوبي وفقه الله.



س:

99.ع / 188

الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا ونائب سيدنا أيده الله في الأرض الخيار المرتضى سيد الحاج محمد الطريس رعاك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فليكن في كريم علمك وأن [illegible] قد شغلتنا تلك
الفتنة ووقعت من بلاد مليلية إلى بلاد وجدة وعلى ما قيل إنها مغلوقة والأمر لله وكذلك
قبيلة [illegible] مغلوقين أيضا على الغرباء [illegible] وقبل هذا بأيام ثلاثة جرى لهم بقبيلة [illegible]
وستة [illegible] واحرقا [illegible] ونهبوا لهم ويوم التاريخ أخبرونا وإنهم قد تقاتلوا وعقروا وقوم
آخر نطلب الله السلامة وقد يكون أيضا مع محلتنا وقد نشأ بالريف غلاء كبير ويطلبون من مليلية
الدقيق ونحن نعسر لهم ذلك احتياطا لما [illegible] ذلك وبقينا متشوشين من أجل
ذلك والآن بالفضل منك أن تجلوا بنا جوابا يقتضيه نظرك السعيد ورأيك الموفق الرشيد وإنما وإنه
مليلية بالغلق على الباب ولا يخرج أحد ولا نجد ما [illegible] للعسكر [illegible] ونحن نسلف من التجار ما نقوم به [illegible]
حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا ولا زلنا نترجو من سيادتكم ما نسلك عليه [illegible] بوجودكم
والله يحفظكم [illegible] بخير وعلى المحبة والسلام في 21 شوال عام 1314 [illegible]

محمد [illegible] وفقه الله

21 شوال 1314
25 مارس 1897

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 30 شتنبر 1897م، جوابا على رسالته التي أخبر فيها بما كتب به القائد محمد أنفلس من تحزب بني شيكر ومزوجة ضده، وتوقهم إلى إخراجه من قصبة فرخانة، وخروجه منها متوجها إلى أمناء مليلية تجنبا للفتنة. يقول الحاجب أنه تم إخبار السلطان بذلك فاستحسن خروجه من القصبة، وأنه كتب إليه بالقدوم إلى فاس حتى يؤمر بما يعمل، وأنه عين مكانه القائد البشير بن السناح، وريثما يصل يتكلف بأمور القصبة القائد ناصر الكتاني. ويطلب منه توجيه الرسائل المرفقة عاجلا إلى القائد أنفلس، وأخرى إلى كل من عامل وجدة وعبد السلام الأمراني.

نص الوثيقة:

مح 63/24

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك وبطيه ما كتب لك به خديم سيدنا القائد محمد أنفلوس المكلف بحدادة مليلية، من تحزب بني شيكر ومزوجة عليه وإرادتهم إخراجه من القصبة جبرا، فتوجه عند أمناء مليلية ارتكابا لأخف الضررين، سعيا في بقاء الحدادة آمنة غير مروعة، وعلمنا ما شرحه لك من أمرهم، وأطلعنا بذلك وبكتابيه اللذين وجههما على يدك لحضرة مولانا الشريفة، علو مولانا أيده الله، فاستحسن خروجه وتوجهه لمليلية، بغير مشقة ولا سعي في إثارة فتنة، وكتب له أعزه الله بالقدوم لفاس والمكث بها حتى يومر بما يكون عليه العمل، وعين للتولية مكانه بقصبة اجنادة والحدادة، القائد البشير بن سناح الشركي الذي كان هنالك قبل، وفي الأثر يوجه لهنالك، وكتب للأغا القائد ناصر الكتاني الذي مع العسكر ثمة، بالتكليف بالقصبة والحدادة والعسكر ريثما يوجه العامل المشار إليه. وها الجوابان لأنفلوس بالقدوم يصلانك طيه، لتوجههما إليه على الفور مع باكيت مشتمل على مكاتيب لعامل وجدة ومولاي عبد السلام الأمراني، وجهه لهما بحرا في الثابت ولا بد مع التعجيل، وعلى المحبة والسلام. في 4 جمادى الأولى عام 1315هـ (30 شتنبر 1897).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا خديمنا الارضى النايب الانصح الحاج محمد الطريس امنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك وبطيه ما كتب لك به خديم سيدنا
القايد محمد النعلوسي المكلف بجراوة مليلية من تحزب بني شيكر ومن وجه عليه واراد تعجيل اخراجه
من القصبة جبرا فتوجه عند امناء مليلية ارتكانا بالاجنبي الحربي وسعيا في بقاء الجراوة
فاعتنه بغير موجب وعلمنا ما شرحته لك من امرهم واطلعنا بذلك وبكتابيه اللذين وجههما لك
على يدك لحضرة مولانا الشريفة علم مولانا ايده الله فاستحسن خروجه وتوجهه لمليلية
بغير مشقة ولا سعي في اثارة فتنة وكتب له اعزه الله بالقدوم لعاصمة الملك بالحضرة يؤمر
بما يكون عليه العمل وعين للتولية مكانه بقصبة اجنادة والجراوة القايد البشير بن سناح
الشركي الزكاني عامله قبل في الاثر سيوجه لهنالك وكتب للاخ القايد [illegible] الزيتي
العسكري منه بالتكليف بالقصبة والجراوة والعسكر ريثما يوجه العامل المشار اليه وبعد
الجواب للنعلوسي بالقدوم يطالعك به لتوجهه اليه على العود مع بطاقة مشتمل على
مكاتب لعامل وجدة ومولاي عبد السلام الامراني وجهه لكما جزاء النايب ولابد مع التعجيل وعلى
المحبة والسلام في 11 جمادى الاول عام 1315
احمد بن موسى [illegible]



رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة مركيس ذي بطسطد فرناري إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 30 أكتوبر 1897م، حول هجوم نفذه أهل الريف على إسبان كانوا يشتغلون ببناء بعض التحصينات قرب برج سيدي ورياش، كما قتل في هذا الهجوم حاكم مليلية الذي كان يراقب الوضع من قرب، ومطالبة الإسبان من المخزن التدخل لمعاقبة الجناة ودفع التعويضات، لتسوية هذا الوضع المتأزم الذي من شأنه أن يسفر عن ضرر كبير للعلاقات بين الجانبين.

نص الوثيقة:

مح 179/36.

الحمد لله وحده Legacion de Espana en Tanger

الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، لا زال السؤال عنك وعن أحوالك محبة أن تكون بخير وعافية وبعد، يوم تاريخ 28 أو 27 من الشهر الجاري أن قبيلة أهل الريف دخلوا في أراضي إسبانيا بامليلية، وهجموا على الأناس الذين كانوا هناك مشتغلين ببناء أشبار بعيدا جدا عن برج سيدي ورياش، وكانوا قبل التاريخ أعلاه بيوم وأعادهم أهل الريف، لم يقع بينهم مشاحنة في جميع أشغالهم ما عدا بناء البرج المعلوم. فحاكم حصن امليلية خنرال اسمه مركلو خرج في فئة قليلة من العسكر من المحل الذي كان ينظر فيه إلى محل الضرب، فمات هناك بالبارود من اللصوص. كما لا يخفى جنابكم إن هذا الخيانة الصادرة والهجم الجديد، عظم منها الحال الكاين ويقع عدم الصبر من ذلك لولات تلك الحصن وللجيش الصبنيولي، وذلك واجب على دولة مراكشة تقوم على ساق الجد لعظمة الحالة الكاينة واشتغلت، وكان حقها أن تتم هذا الهجوم والأفعال الفاحشية من أهل الريف، وتعاقبهم العقاب الشديد، ويوفي بتعويض الضرر الواجب على الأناس الموتى، والخسرات الواقعة من سبب الهجوم الوحشية ومن غير حجة. فدولة إسبانيا مرادها عناية الحضرة الشريفة بثغر محفوظة سالمة على أحسن حال، وتتمشى على مقتضى الشروط المجعولة معها. فلذلك دولتنا يتمشون بالصبر الجميل، وهاهي في الهنا، بحيث مهما يطلع علمها الشريف تقوم على ساق الجد ولا شك لنا أنها أيدها الله تستعجل بالنهوض لدى محل الفعال، وهذا الأمر لازم. وعليه المرغوب من جنابكم أن تعيننا على قدر طاقتك في علاج هذه السيرة، وكما لا يغيب عن جنابكم أن هذا الشيء إذا لم يقع عليه تأكيد، فيتولد منه ضرر كبير، وعلى المحبة والسلام. في 30 اكتبار عام 1897م.

المنسطر المفوض لسلطان اسبانيا قرب الحضرة الشريفة مركيس ذي بطسطد فرناري

El Marquis de Potestad Fornari

LEGACIÓN DE ESPAÑA
EN
TANGER.

الحمد لله وحده

الفقيه العلامة الافضل وزير الامور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس لازال
السرور عندك وعن احوالك محبتنا ان تكون بخير وعافية وبعد يوم تاريخ 24 او 27 من الشهر الجاري ان قبيلة
اهل الريف دخلوا الى ارض اسبانيا بمليلية وهجموا على الاناس الذين كانوا هناك مشتغلين ببنيان السور
بعيدا جدا عن برج سيدي ورياشر وكانوا اشغال التاريخ يعلموا بيوم واحد ومع اهل الريف لم يقع بينهم مشاحنة في جميع
اشتغالهم ما عدا بناء البرج المعلوم . فجاء الى حصن مليلية خيالة السمر تكلموا في جهة قليلة من العسكر
من المحل الذي كان ينتظر فيه الى محل الخطر ماتت هنالك بالبارود من اللصوص . كما لا يخفى جنابكم ان هذه الخيانة
العادية والهجوم الجائر عظم منه الحال الكلي ويقع عدم الصبر في الدولة بتلك الحصون والجمهور
الصبيون وذا الذي اوجب على دولتنا ان تقوم على سادة الجلالة السلطانية ان تشتغلت وكان معهم
ان تتم منع الهجوم والافعال الوحشية من اهل الريف وتعاقبهم العقاب الشديد ويوجب تعويض الضرر
الواجب على الناس الموتى والخسارات الواقعة من سبب الهجوم الوحشية ومن غيرها . فدولة اسبانيا
واثقة بعناية الحضرة الشريفة تبقى محفوظة منه الى ان على احسن حال وتتمشى على مقتضى الشروط المجعولة بينها
وبلاد الكل دولتنا يتمشون بالصبر الجميل ومدافعي الاخلال بحيث بما يطلع عليها الرابع نقول على سادة الجلالة
ولا شك لنا ان الاير الله تشتغل بالتعويض لدى محل الاشغال وهذا اللازم وكذلك الشكوى من جنابكم
ان تعتنوا على فور طاقتكم في علاج هذه السيرة وكما لا يغيب عن جنابكم ان هذا الشيء اذا لم يقع عليه تداركه
يحصل منه ضرر كبير وعلى المحبة والسلام في 30 اكتبر عام 1897

المنسطر السفير لصاحب الجلالة اسبانيا في الحضرة الشريفة مركيز فيطسطط
فرنالي

3 جمادى 2 1315

El Marqués de Potestad-Fornari.

رسالة من القائد البشير بن سناح إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 11 غشت 1900م، يخبره بذهاب شخصين من بني شيكر إلى المخزن وأوهموه ليولي أحدهما على المنطقة رغم أنه كان من الفارين منها، وأنهم صاروا يجمعون الناس ويهاجمون الإسبان، ويضيف بأنهم من موقذي الفتن، فكل فتنة إلا وكانوا هم سببها، ووصف حلفهم باللف الشيطاني، وأنه راسل المخزن بشأنهم فما توصل بجواب، وقد بعث له رفقة رسالته برسائل أخرى إلى المخزن المركزي يطالبه بتبليغها.

نص الوثيقة:

مح 104/84

محبنا الأرضى نائب سيدنا المرتضى، الفقيه الأجل سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس، سلام على سيادتك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فليكم بكريم علم سيادتك أن أحد الشكريان وردا من الحضرة الشريفة بتولية أحد بني شيكر من قبيلتهم اسمه بوعز بن حد الشكري، كانا هربا من هذه النواحي حيث عايناهما بالمحلة السعيدة من هذا الوطن، وأوهموا المخزن حتى ولوا عليهم المذكور، فأول ما استفتحوا به بعد قدومهما بالأمر الشريف بيومين، قدموا بعض الفساد منهم ليلا وجعلوا يضربون فلائك النصارى بالبارود، واشتغلوا بما هو معهود منهم من سرق مواشي النصارى وقتل خنازيرهم، يستدرجون بذلك لوقود الفتنة وفساد عمل الحدادة، سيما الآن لم تجرى عليهم أحكام، واستقلوا بأنفسهم وشموا روائح الداعية بما لا يعود عليهم نفعه كأول إمهال. وغير خاف عن سيادتك وأن فتح سد تلك الكرة السالفة أنشأ على يدهم، فضلا على كل فتنة أخرى بهذا الوطن مع المسلمين أو مع النصارى إلا وهم سببها والساعين فيها، لما خصهم الله من الخلاف والطيش وقلة العقل، يغتاضون على من لا ذنب له. وأطلعنا العلم المولوي بما هم عليه وبصدده مرارا عديدة، وانقطع عنا رد الجوابات من مدة مديدة، وبني شيكر لا زالوا على حالهم الأول وجادين في تجديد اللف الشيطاني، وفي إغراء الأجانب من القبائل، ويتهاعدون (يتعاهدون) في كل ليلة سرا يترجون نهوض المحلة السعيدة، والمحلة السعيدة على أهبة النهوض بالأمر الشريف، ولا شك أن بعد نهوضها بمرحلة يقع هنا ما هو أعظم مما مر، والقصد عندهم أولا هو الفتنة مع من وجه لما ظهر من اطلاعهم، والوقوف على أوامر المخزانية، وكونهم (فران) الحدادة والقصبة. والفتنة قرب الحدادة هو عين فسادها، ويؤدي ذلك لما يصعب بشدة لتكن على بال. واطلعنا علم سيادتك ولكم واسع النظر، وبمثل هذا كتبنا للحضرة العالية بالله في المكاتب التي بطيه، من فضلك توجيهها بارك الله في عمر سيادتك، ودمتم بخير وعلى المحبة والخدمة وطالبا من فضلك صالح الأدعية والسلام، في 16 ربيع 2 عام 1318هـ (11 غشت 1900م).

البشير بن سناح أمنه الله

104/84.2

س :

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حبنا الأرضى الأكرم الأنصح المرتضى الفقيه الأجل السيد محمد بن العربي الطريس سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته

عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك تخبر فيه أن باشادور الانجليز ورد عليه من الحضرة الشريفة جواب

أحد من قبيلة ... احمد بن ... بن محمد الفحصي كان اشتكى له بأن جماعة من القبيلة حيث هو بناحية الحملة

القبلية من هذا الوكر وهم اللصوص أخذوا له من ... المذكور جملة ... واستعملوا ...

بالأمر الشريف فيهم ... لبعض المساجد ... ليلا وجعلوا ... النصارى والبارود

واشتغلوا بما هو ... منه ... مواشي النصارى ... بتلك ... ووفود

البغتة ومعاد ... الحدادة ... الأمر ... واشتغلوا بأنفسهم ... الداعية

لما لا يعود عليهم نفعه ... وغير خاف على سيادتك وأن ... تلك الكرة العظيمة

انتهت ... بعد الوكر مع المعلمين أو مع النصارى اللاتي ...

والعاديين ... مما اختص الله من الخلاف والكيد ... الصفات ... الذي ...

والطمعنا ... بما هو عليه ... وأفضح ... الجوابات من ...

مديدة ... فيكم ... الأول ... ب ... الأجناس

من القبائل ... بكل ... نحو ... الحملة القبلية والحملة ... على

الغيبة ... بالأمر الشريف ... ولا شك أن ... هنا ما هو ...

والقصر ... أو ما هو ... من ... والوفود على ... الخ ...

و ... الحدادة والفحصية والبغتة ... الحدادة ... جماعة ... ذلك ...

... ولا ... والطمعنا على سيادتك ... وبذلك ... الحكم

الغالبة ... المكاتب ... من ... توجيهها بأن الله ... سيادتك ودمتم

على المحبة والمعونة ... والسلام في 16 ربيع الثاني عام 1318

[illegible]

16 ربيع 2 1318

13 غشت 1900

19

13 ـ مشكلة تموين المحلة المخزنية

كان المخزن، بالإضافة إلى ما له من جند مقيم على حدود مليلية، يعمل على إرسال تعزيزات من حين لآخر لتهدئة الأوضاع وفرض إرادته بالمنطقة الحدودية. فقد أرسل في نونبر 1897م قوات مهمة أنزلها بساحل تمسمان، وفي 21 يونيو 1898م أرسل عن طريق الجديدة خمسمائة من العسكر لتقوية محلة الريف. وكان أكبر تحدي في ظل تلك الفترة المتأزمة هو القدرة على توفير المؤونة لأولئك الجنود، والأعلاف للخيل، بالإضافة إلى الحاجيات الأخرى مثل الكسوة العسكرية وغير ذلك.

كثيرا ما اشتكى أمناء مليلية من عدم كفاية مداخيل الديوانة لتموين الجنود وتسديد حاجياتهم، لدرجة أنهم كانوا يواجهون احتجاجات الجند، ولجوء بعضهم إلى الطلب من إسبان مليلية، ولذلك كان يتم اللجوء إلى سد الخصاص من طرف أمناء مرسى طنجة وأمناء السكة، سواء على وجه الاقتراض، أو بتنفيذ ما يأمرهم به المخزن في هذا الشأن. وكل ذلك لم يكن كافيا أيضا أمام الزيادات في أعداد الجنود، ولذلك كان بعض القواد أحيانا يدعون مصاريف وهمية مثل ادعاء إعادة الإسبان استخلاص الرسوم على مراكب المخزن التي ترسو في ميناء المدينة، حتى أكد حاكمها عدم صحة ذلك.

حين أرسل المخزن التعزيزات العسكرية في يونيو 1898م، فرض بأن تدفع مؤونتهم من طرف أمناء طنجة، والأعلاف من طرف أمناء العرائش الذين سيجمعون ذلك من عمال الغرب والخلط. وفي أبريل من السنة الموالية نجد إشارة في إحدى الوثائق إلى جلب المؤونة من قمح وشعير، من مدينة الجديدة إلى السعيدية بحرا لتموين محلة الريف.

في الفترة التي ظهرت فيها مشكلة الثائر الجيلالي الزرهوني، وما فرض على المخزن من جلب قوات إضافية وتعزيز محلة الريف بإمكانيات أكبر، نجد رسائل تخبر بتأزم أوضاع المحلة وعدم تمكن أمناء المرسى وأمناء السكة من دفع مؤونتهم، حتى صار البعض يلجأ إلى النواب الأجانب، ولذلك تم اللجوء إلى اقتراض مبالغ مالية إضافية من المخزن لسد الخصاص القائم. وكان بعض قواد الجند يقتنون المأكولات من بعض التجار بمليلية بالدين، حسب إقرار لنائب أشغال إسبانيا بطنجة أليخاندرو بانديا بتاريخ 13 نونبر 1907م بتوصله بمبلغ 2000 بسيطة كان دينا على القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق للتاجر الإسباني لحسن بروكس، وهو ثمن المأكولات التي كان يشتريها منه القائد لتموين المحلة.

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ فاتح نونبر 1897م، حول قدوم مركب حامل للعسكر مارا بطنجة، يأمر بإرسال البحرية والقوارب معهم وإنزالهم بساحل تمسمان، على أن يعيدهم (البحرية والقوارب) رئيس المركب بعد ذلك إلى طنجة.

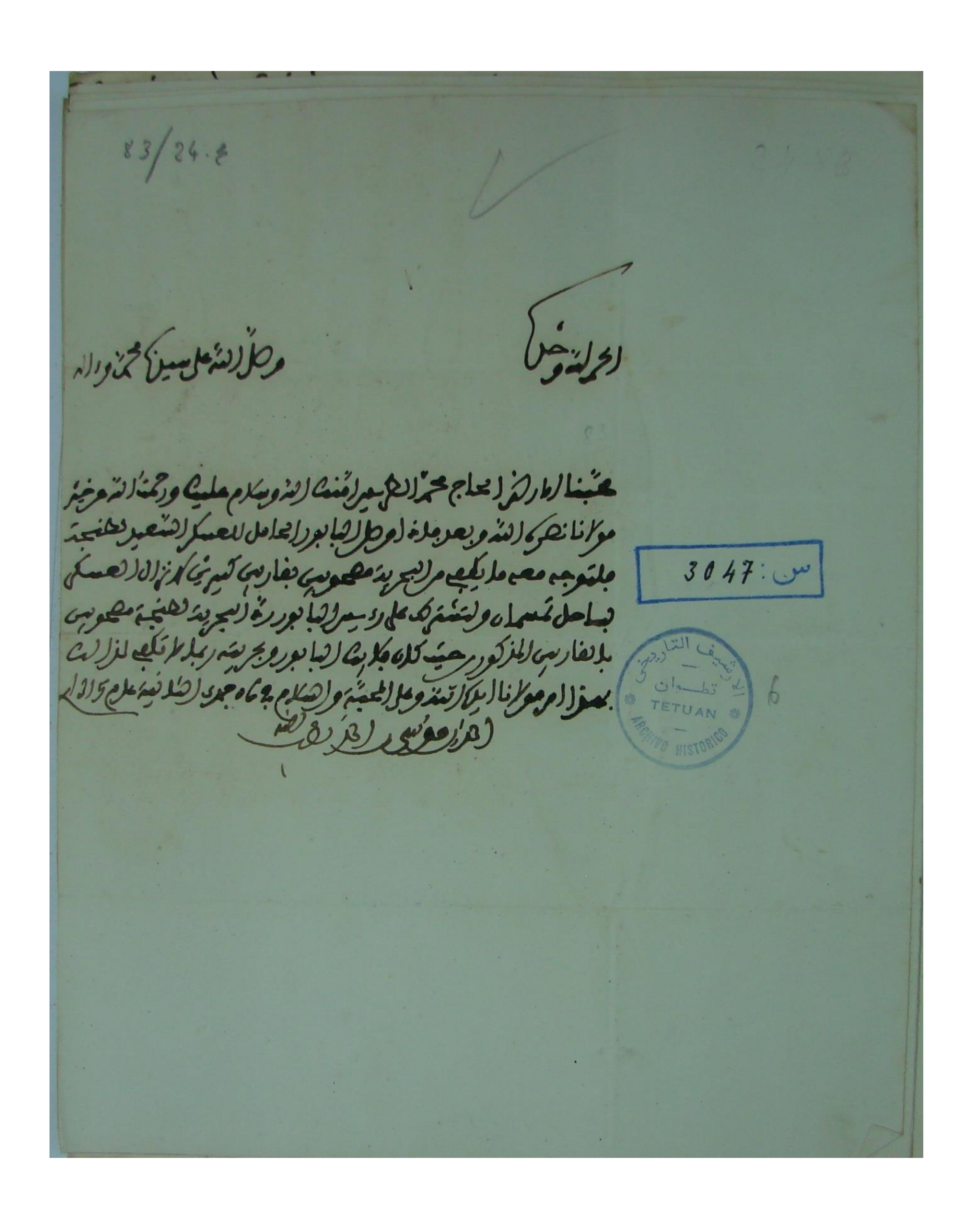
نص الوثيقة:

مح 83/24

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فإذا وصل البابور الحامل للعسكر السعيد لطنجة فلتوجه معه ما يكفي من البحرية مصحوبين بقاربين كبيرين لإنزال العسكر بساحل تمسمان ولتشترط على رئيس البابور رد البحرية لطنجة مصحوبين بالقاربين المذكورين حيث كان فلائك البابور وبحريته ربما لا تكفي لذلك بهذا أمر مولانا أيده الله وعلى المحبة والسلام في 06 جمادى الثانية عام 1315هـ (01 نونبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد [illegible] أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير
مولانا نصره الله وبعد فلتأمر البابور الحامل للعسكر السعيد بطنجة
فليتوجه معه ما يكفي من البحرية مصحوبين بفارسين كبيرين لإنزال العسكر
بساحل تمسمان وليشترك على رئيس البابور [illegible] البحرية بطنجة مصحوبين
بالفارسين المذكورين حيث كان فلابد البابور من بحريته [illegible] لإنزال
بمقتضى أمر مولانا أيده الله وعلى المحبة والسلام في [illegible] جمادى الثانية عام ١٣١١
أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 13 مارس 1898م، حول توجيه الكسوة العسكرية وكسوة الطبجية المخصصة للمحلة المكلفة بناحية الريف، وقد أمر أمناء الجديدة بتوجيهها إلى طنجة قصد إرسالها إلى المحلة.

نص الوثيقة:

مح 147/24

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فبعدما كتبنا لك ببيان الكسوة العسكرية التي تصلكم من أمناء الجديدة على يد أمناء ذلك الثغر الطنجي حرسه الله بقصد المدد الموجه لناحية الريف، تبين أن كسوة الطبجية الذين في جملة المدد المذكور خارجة عن العدد المبين لك قبل وبيانها بالطرة وقد أمر أمناء الجديدة بتوجيهها أيضا مع العسكرية وأعلمناك لتكون على بال من قبولها أيضا وإجرائها مجرى العسكرية في كيفية توجيهها لمحلة تخييم محلة المدد المذكور على يدي كبيريها وعلى المحبة والسلام في 20 شوال عام 1315 هـ (13 مارس 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

وفي الهامش (الطرة:

- كبوط الطر .... 32.
- بندقي بسروال اللنكي .... 03.
- بندقي بسروال الملف .... 07.
- كسوة الخليفة للمهندس .... 01.
- بلغة .... 43.
- طربوش .... 43.

انتهى

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي
الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد فبعد ما كتبنا لك ببيان الكسوة
العسكرية التي تصلكم من أمناء الجديدة على يد أمناء
ذلك الثغر المحروس صانه الله بقصد المدد الموجه
لناحية الريف تبين أن كسوة الطبجية الذي في جملة
المدد المذكور خارجة عن العدد المشار له قبل وبيانه
بالطرة وقد أمرنا أمناء الجديدة بتوجيهها أيضا مع
العسكرية والمدفع لتكون على بال من قبولها أيضا
وإجرائها مجرى العسكرية في كيفية توجيهها لمحل تخييم
محلة المدد المذكور على يد كبيرها وعلى المحبة والسلام
في 20 شوال عام 1312 أحمد بن موسى لطف الله به

كبوط الطبجية	32
بنيقة بسروال الفنيكي	03
بنيقة بسروال الملف	07
كسوة الخليفة للمهندس	01
بلغة	43
طربوش	43

انتهى

رسالة من الأمينين محمد اليعقوبي وعمر التازي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 11 أبريل 1898م، يشتكيان فيها من قلة المداخيل وعدم كفايتها لمؤونة العسكر، وقد أكثر الجند من الاحتجاج والتشكي لدى حاكم مليلية، كما فعل القائد الحسن الجرجوري رغم أن ذلك ليس من أعراف المخزن. ويطالبه بالتدخل لدى أمناء طنجة لاقتراض ألف ريال منهم حتى لا يؤول الأمر إلى "ضياع العسكر".

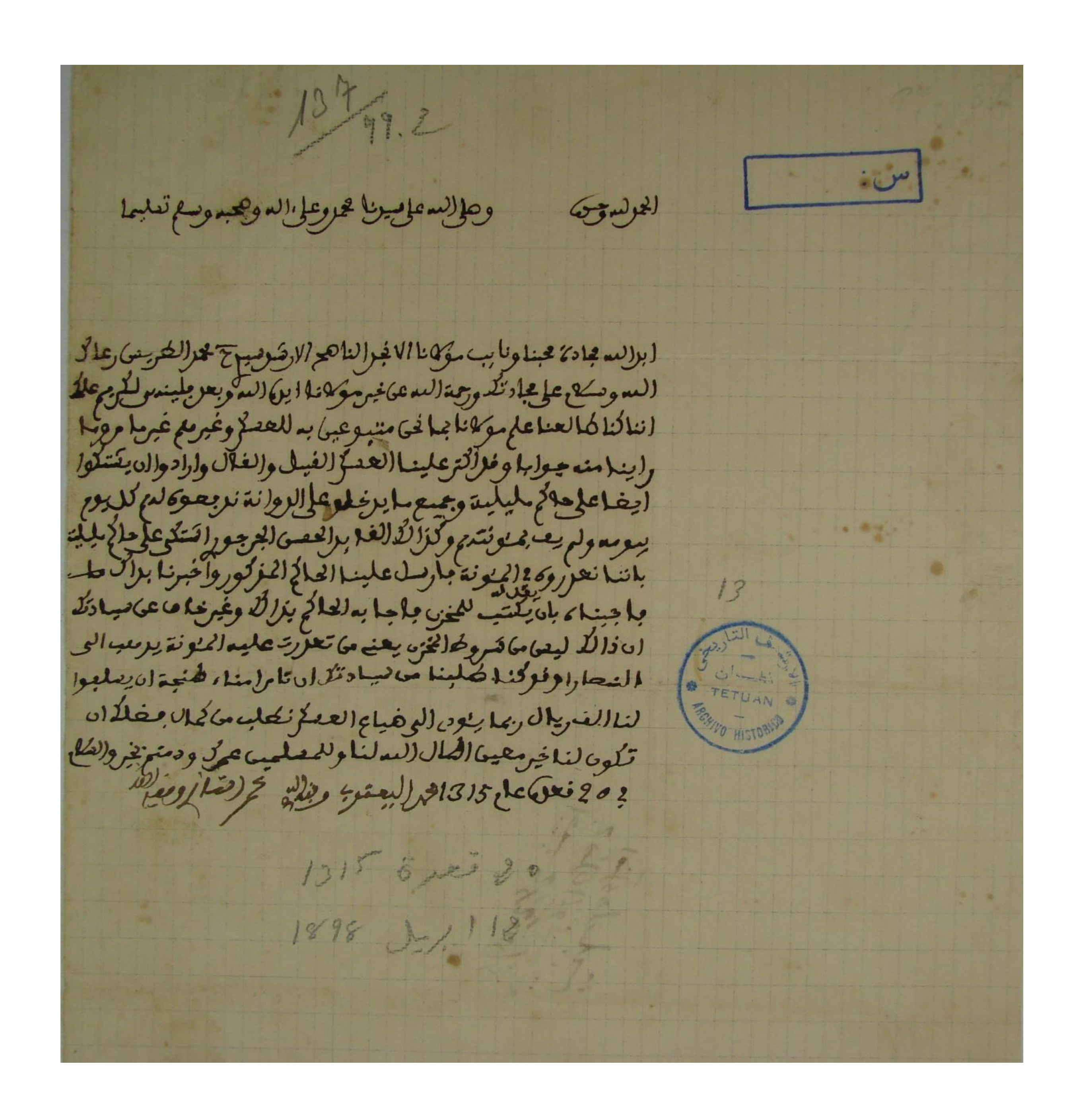
نص الوثيقة:

مح 137/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

أبد الله مجادة محبنا ونائب مولانا الأنجد الناصح الأرشد سيدي ح محمد الطريس، رعاك الله وسلام على مجادتك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد، فلينه لكريم علمك أننا كنا طالعنا علم مولانا بما نحن متبوعين به للعسكر وغيرهم غير ما مرة وما رأينا منه جوابا، وقد أكثر علينا العسكر القيل والقال، وأرادوا أن يشتكوا أيضا على حاكم مليلية وجميع ما يدخل على الدوانة ندفعوه لهم كل يوم بيومه ولم يف بمونتهم، وكذالك القائد الحسن الجرجوري اشتكى على حاكم مليلية بأننا نعذروه في المئونة، فأرسل علينا الحاكم المذكور وأخبرنا بذاك فأجبناه يقل له بأن يكتب للمخزن، فأجابه الحاكم بذاك. وغير خاف عن سيادتك أن ذلك ليس من شروط المخزن، يعني من تعذرت عليه المئونة يذهب إلى النصارا، وقد كنا طلبنا من سيادتك أن تأمر أمناء طنجة أن يسلفوا لنا ألف ريال، ربما يؤدي إلى ضياع العسكر، نطلب من كمال فضلك أن تكون لنا خير معين، أطال الله لنا وللمسلمين عمرك، ودمتم بخير والسلام في 20 قعدة عام 1315هـ (11 أبريل 1898م).

محمد اليعقوبي وفقه الله. عمر التازي وفقه الله.



137
99.2

س:

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

أبر الله سيادة محبنا ونائب مولانا الأجل الناصح الأرشد سيدي الحاج محمد الطريس رعاك
الله وسلام على سيادتكم ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فلينهى لكريم علمكم
أننا كنا طالعنا علم مولانا بما نحن متشوعين به للعسكر وغيرهم غير ما مرة
ولم نر منه جوابا ومع ذلك كثر علينا العسكر القيل والقال وأرادوا أن يشتكوا
أيضا على حاكم مليلية وجميع ما يدخلوه على الروائة نرجعوه لهم كل يوم
بيومه ولم يف بمؤونتهم وكذلك الآغا بن العصى الجرجوري اشتكى على حاكم مليلية
بأننا تعذر وصول المؤونة فأرسل علينا الحاكم المذكور وأخبرنا بذلك فما
أجبناه بأن يكتب للمخزن فأجابه الحاكم بذلك وغير خاف على سيادتكم
أن ذلك ليس من شروط المخزن يعني من تعذرت عليه المؤونة يذهب إلى
النصارى أم لا وكذا طلبنا من سيادتكم أن تأمر أمناء طنجة أن يبعثوا
لنا الفريال ربما يؤدي إلى ضياع العسكر نطلب من كمال فضلكم أن
تكون لنا خير معين أصلح الله لنا وللمسلمين بجاهكم ودمتم بخير والسلام

في 25 قعدة عام 1315 أحمد اليعقوبي وفقه الله — محمد القصار وفقه الله

13

25 قعدة 1315
18 ابريل 1898

رسالة من مفوض إسبانيا بطنجة إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 04 ماي 1898م، جوابا على استفساره عما بلغه من إعادة فرض الرسوم على مراكب المخزن الواردة إلى مليلية. حيث أكد له بناء على رسالة حاكم المدينة أنه لم يطلب ولم يقبض منهم عشورا ولا رسوم في أي شيء.

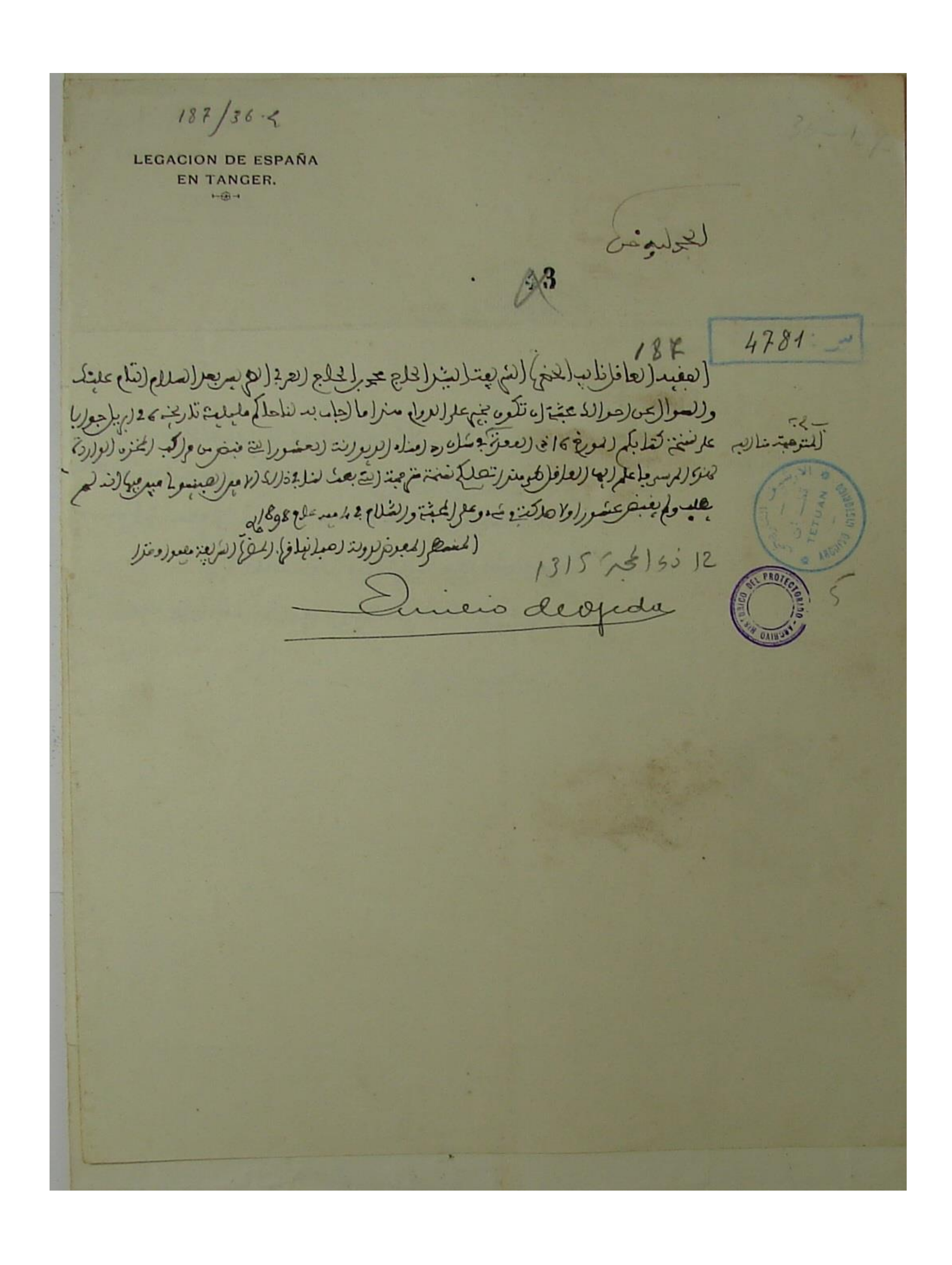
نص الوثيقة:

مح 187/36 Legacion de Espana en Tanger

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل نائب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس بعد السلام التام عليك والسؤال عن أحوالك محبة أن تكون بخير على الدوام هذا ما أجاب به لنا حاكم مليلية تاريخه 26 أبريل جوابا على نسخة كتابكم المؤرخ 16 ذي القعدة في شأن رد أمناء الديوانة العشور التي قبض من مراكب المخزن الواردة لهذه المرسى فاعلم أيها العاقل طي هذا تصلكم نسخة مترجمة التي بعث لنا في ذلك الأمين الصبنيولي مبين فيها أنه لم يطلب ولم يقبض عشورا ولا صاكة في شيء وعلى المحبة والسلام في 4 ميه عام 1898 م (12 ذي الحجة 1315 هـ).

المنسطر المفوض لدولة اصبانيا قرب الحضرة الشريفة مليو اوخذا Emilio de Ojeda



187/36-2

LEGACION DE ESPAÑA
EN TANGER.

للجولبوض

3

4781

187

الفقيه العاقل نائب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس بعد السلام التام عليك
والسؤال عن أحوالك عجبت أن تكون جنحت على الدوام منذ ما أجاب به نائبنا في مليلية بتاريخ 26 ابريل جوابا
على نسخة كتابكم المؤرخ 16 في المحرم بشأن رد أمناء الديوانة العشور التي قبض من مراكب المخزن الواردة
لمرسى مليلية ما علم أنها العاقل هو منذ تصلك نسخة من جملة التي بعث لنا في ذلك الأمر العشور في صير فيها أنه لم
يطلب ولم يقبض عشورا ولا طلب شيئا وعلى المحبة والسلام في 12 مايه عام 1898

المترجمة منا إليه

المنتظر المعوض لدولة اصبانيا في المغرب الأقصى

12 ذو الحجة 1315

Emilio de Ojeda

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 يونيو 1898م، يخبره فيها بما كتب به السلطان حول توجيه خمسمائة من العسكر لإمداد وتقوية محلة الريف، ويطالبه بإرسال المركب التريكي إلى الجديدة لحملهم، وإن لم يكن كافيا فليخبره ليكتب بشأن إضافة المركب الحسني. كما يخبره بما يجب من مؤونتهم التي أمر بأن تدفع من طرف أمناء طنجة، وأما ما يتعلق بالأعلاف فيدفعها أمناء العرائش مما بحوزتهم وما سيحصلون عليه من عمال الغرب والخلط.

نص الوثيقة:

مح 10/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد كتب لك سيدنا أيده الله بما اقتضاه نظره الشريف من توجيه خمسمائة من أنجاد العسكر السعيد لمحلة الريف امدادا لها وتقوية وأمرك أعزه الله بتوجيه البابور التريكي للجديدة بقصد حملهم لطنجة إن كان يكفيهم وإلا تعلم ليكتب على الحسني بقصد ما ذكر في العمل عليه وقد وجب في مونتهم عن كل شهر ما بين يمنته (*) دراهم ودقيق وشعير للعلف لتكون توجه لهم ذلك من جملة مونة المحلة فالدراهم يدفعها لك أمناء مرسى طنجة كل شهر وقد أمروا بها على عملهم في مونة السابقين التبن والدقيق والشعير بما تحت يدك على مقتضى ما تقدم لك بيانه قريبا فيمن توجه قبلهم وستأتيك قائمة ببيان مراتبهم صحبتهم إن شاء الله جامعة لتفصيل ما ذكر كله وقد صدر الأمر الشريف لأمناء مرسى العرائش بأن يوجهوا لك جميع ما تحت يدهم من القمح والشعير وما يرد عليهم منها من عند عمال الغرب والخلط فإذا وصلك ذلك فاسلك فيه مسلك ما تقدم لك بيانه فيما يرد عليك من ذلك من عند أمناء مرسى الدار البيضاء ومرسى الجديدة إن شاء الله وعلى المحبة والسلام في 2 صفر عام 1316 هـ (21 يونيو 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

(*) المبين في الهامش الأيمن:

- الواجب لهم في الشهر ريال 05358
- ومن الدقيق أرطال عطارية 12262
- ومن الشعير أمداد فاسية 00600

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الواجب لهم في الشهر مثاقيل 01355
ومن الدقيق أربعمائة عبارية 12262
ومن الشعير أمداد فاسية - 00600

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الخطيب أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد كتب لك سيدنا أيده الله بما اقتضاه
نظره الشريف من توجيه خمسمائة من أنجاد العسكر السعيد بمحلة المريدين
امدادا لها وتقوية وأمر أعزه الله بتوجيههم في البابور التريا المجرية
بقصد حملهم لطنجة إن كان يكفيهم وأنا تعلم ليكتب على الحسني بقصد ما
ذكر والعمل عليه وقد وجب في مؤونتهم عن كل شهر قابل ثمانية دراهم ونيفا
وشعيرا للعلف لتكون توجه لهم ذلك من جملة مؤونة المحلة في الدراهم
بيد جماعة أمنائها من ثمن كنبتة كل شهر وقد أمر لهم على محلهم في مؤونة
الشهر بغير من التسبب في الدقيق والشعير بما تحت يدك على مقتضى ما تقدم
لك بيانه فيمن توجه قبلهم وستأتيك لائحة بأسماء من انتهى منهم
إن شاء الله جامعة لتفصيل ما ذكر كله وقد صدر أمرنا الشريف لأمنائنا
من هنا الحراسة يوجهوا لك جميع ما تحت يدهم من القمح والشعير
والزائد عليهم منهما بعد من عند عمال الغرب والخلط فإذا وصلك ذلك
فاشملك به مشملك ما تقدم لك بيانه فيما يزيد عليك من ذلك من عند أمنائنا
من هنا الدار البيضا ومن هنا الجديدة إن شاء الله وعلى المحبة والسلام

22 صفر عام [illegible]

أحمد بن موسى

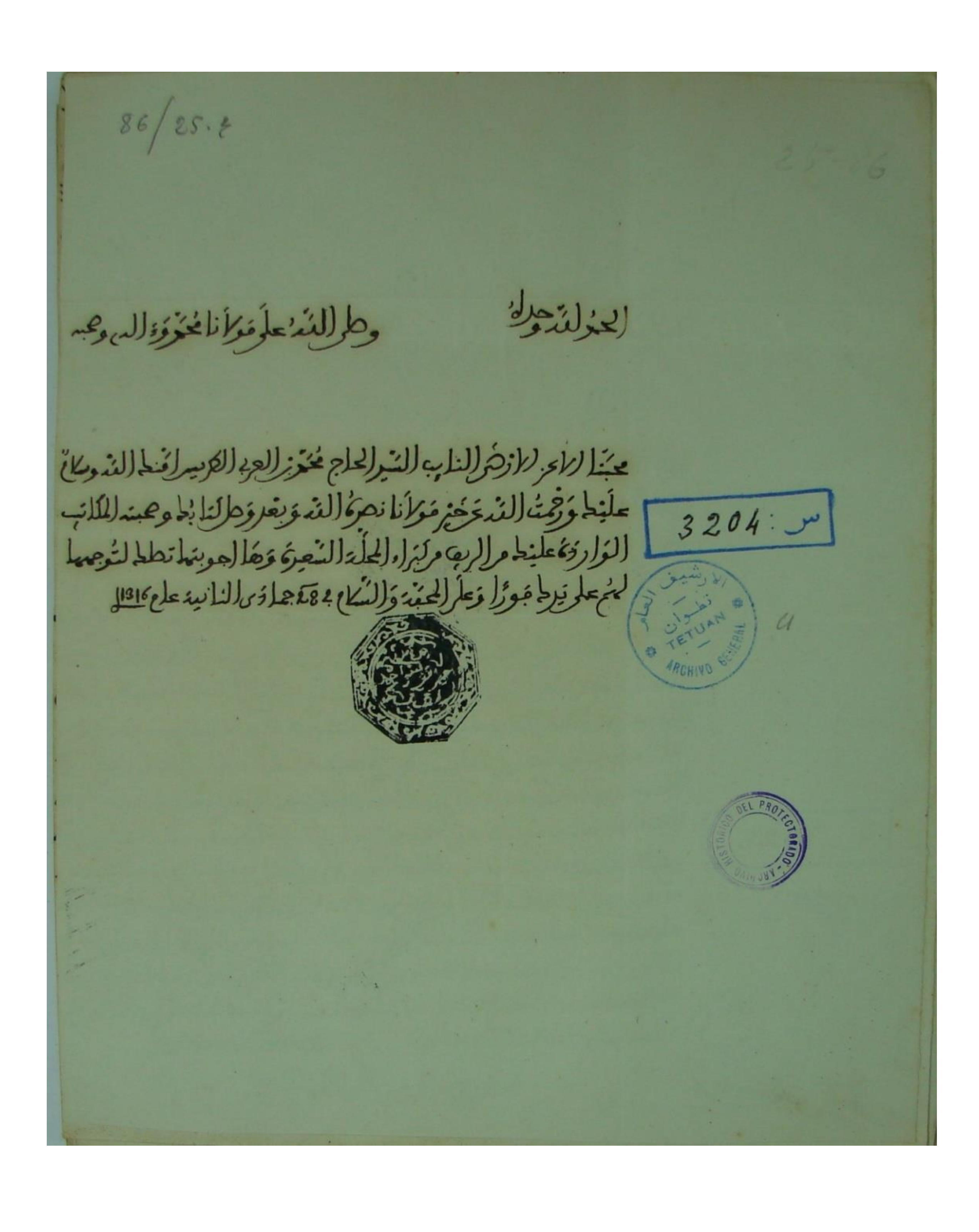
رسالة مخزنية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 12 نونبر 1898م، جوابا على ما أخبر به من التوصل برسائل من قادة المحلة بالريف، وإعلاما بتوجيه أجوبتها لتبليغها لهم.

نص الوثيقة:

مح 86/25

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك وصحبته المكاتيب الواردة عليك من الريف من كبراء المحلة السعيدة وها أجوبتها تصلك لتوجهها لهم على يدك فورا وعلى المحبة والسلام في 28 جمادى الثانية عام 1316هـ (12 نونبر 1898م).



86/25.4

الحمد لله وحده — وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل لنا بطه وصحبته المكاتب
الواردة عليك من الريف من كبراء الحلة السعيدة وها أجوبتها تطلع لتوجهها
لهم على يد طبوزا وعلى المحبة والسلام في 28 جمادى الثانية عام 1316

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 أبريل 1899م، جوابا على إعلامه بوصول المركب الحسني من الجديدة حاملا المؤونة من قمح وشعير لنقله إلى السعيدية لتموين المحلة الرابطة بالريف. وأنه حين سيعود عليه المثول بجبل طارق قصد الشهادة، وأما ما يتعلق بإصلاحه فيخبره بتأكيد السلطان تأجيل ذلك نظرا للحاجة إليه في الظروف الراهنة.

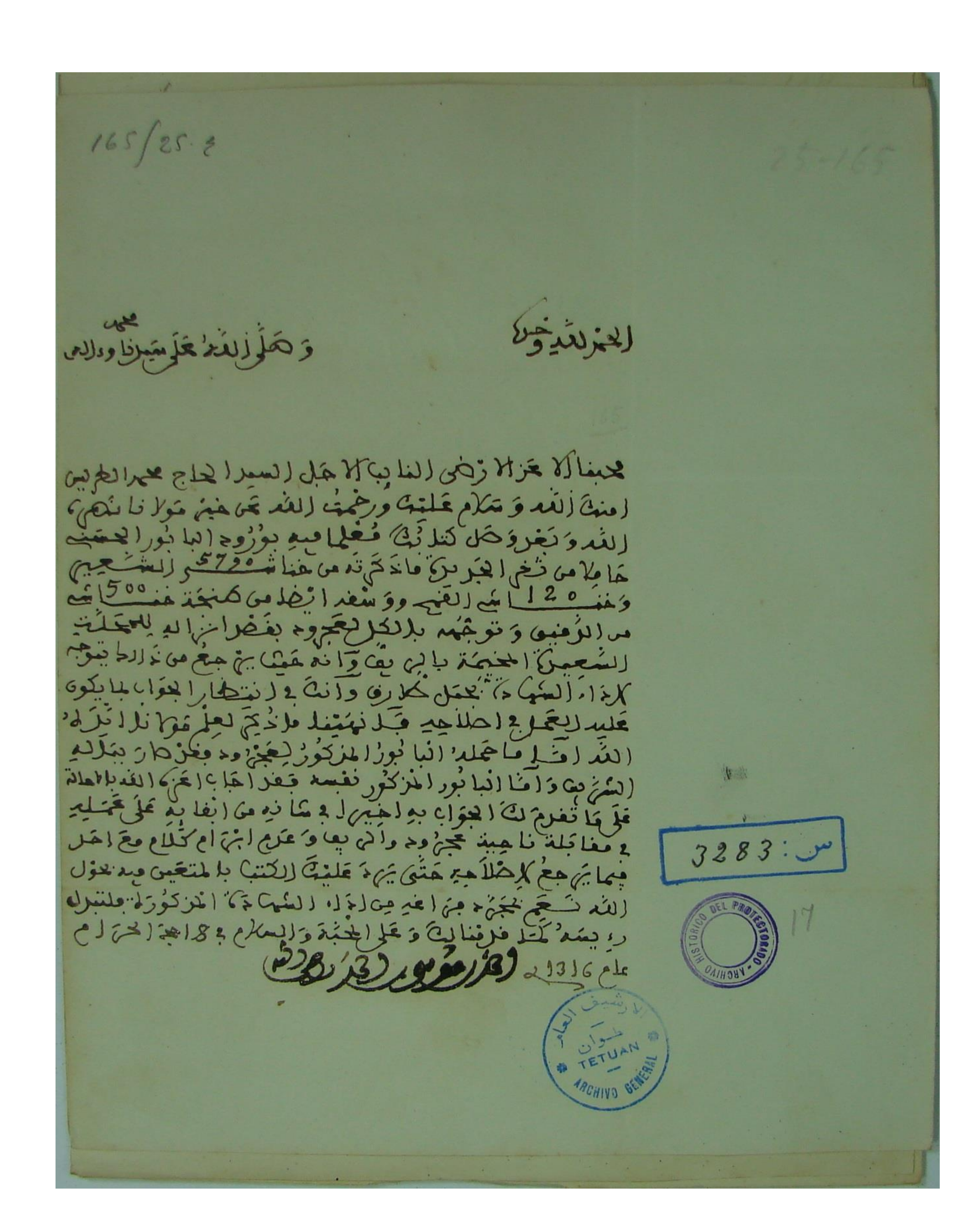
نص الوثيقة:

مح 165/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك معلما فيه بورود البابور الحسني حاملا من ثغر الجديدة ما ذكرته من 5790 خناشي الشعير و120 خناشي القمح ووسقه أيضا من طنجة 500 خناشي من الدقيق وتوجهه بالكل لعجرود بقصد إنزاله للمحلة السعيدة المخيمة بالريف وأنه حيث يرجع من ذلك يتوجه لأداء الشهادة بجبل طارق وأنك في انتظار الجواب بما يكون عليه العمل في إصلاحه فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله أما ما حمله البابور المذكور لعجرود فقد صار بباله الشريف وأما البابور المذكور نفسه فقد أجاب أعزه الله بالإحالة على ما تقدم لك الجواب به أخيرا في شأنه من إبقائه على عمله في مقابلة ناحية عجرود والريف وعدم إبرام كلام مع أحد فيما يرجع لإصلاحه حتى يرد عليك الكتب بالمتعين فيه بحول الله نعم بمجرد فراغه من أداء الشهادة المذكورة فلتبدل رئيسه كما قدمنا لك وعلى المحبة والسلام في 18 حجة الحرام عام 1316 هـ (28 أبريل 1899م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره
الله وبعد وصل كتابك تعلمنا فيه بورود البابور الحسني
حاملا من ذخيرة الجبرية ما ذكرته من عنا 5790 من الشعير
وخمسة 120 اشيء القمح وو سعد ايضا من كنجة خمسة 500
من الدقيق وتوجهه بالكل لعجزه بفضرانه اليه للمحلة
السعيدة المخيمة بابن يف وانه حيث يحتج من ذلك يتوجه
لاداء الشهادة بجبل طارق وانك في انتظار الجواب لما يكون
عليه العمل في اصلاحه قبل تنفيذ ما ذكر لعلم مولانا ايده
الله اقبل ما حمله البابور المذكور لعجزه وفعل طارق بتلك
الشريف وأما البابور المذكور نفسه فقد اجاب اعزه الله بالاعانة
على ما تعرف لك الجواب به اخير في شانه من انفاذ على عمليه
في مقابلة ناحية عجزه ودا وان يقع وعزم ابن ام كلام مع اهل
فيما في جمع الاصلاحه حتى يرد عليك الكتب بالمتعين فيه بحول
الله نعم تجرده من اغير من اداء الشهادة المذكورة ولتبرك
ري يسره كل فرقنا لك وعلى المحبة والسلام في 18 حجة الحرام
عام 1316

أحمد بن موسى

رسالة من أميني ديوانة مليلية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 يونيو 1900م، يخبرانه بالتوصل برسالته ومعها رسالتان سلطانيتان، إحداهما لقواد المحلة والثانية للقائد أو بكر الورياغلي، كما يخبرانه بتوجيه رسائل للحضرة الشريفة و(قصديرة) مغلقة من عبد السلام الأمراني.

نص الوثيقة:

مح 216/99

الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأجل الأرضى ونائب مولانا أعزه الله، الأرشد المرتضى سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس، أسعدك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد، فقد وصلنا كتابك الأسمى بتاريخ 2 منه وبالطي كتابان شريفان، أحدهما لكبراء المحلة السعيدة والآخر للقائد بوبكر بن (شيان) الورياغلي، مؤكدا في توجيههما لهما صحبة رقاص خاص، وبمجرد وصول جوابهما يوجه لسيادتك على الفور. فاعلم أن ساعة ورودهما فعلنا ما ذكرت، وها جواب كبراء المحلة السعيدة يوافيك طيه، ولما يصل جواب الورياغلي يوجه لك بحول الله. كما يوافيك أيضا صحبته مكاتب لشريف الحضرة وقصديرة مغلفة وردوا من الشريف سيدي عبد السلام الأمراني طالبا توجيه الجميع لسيادتك، وعلى المحبة والسلام في 6 صفر الخير عام 18. (03 يونيو 1900م).

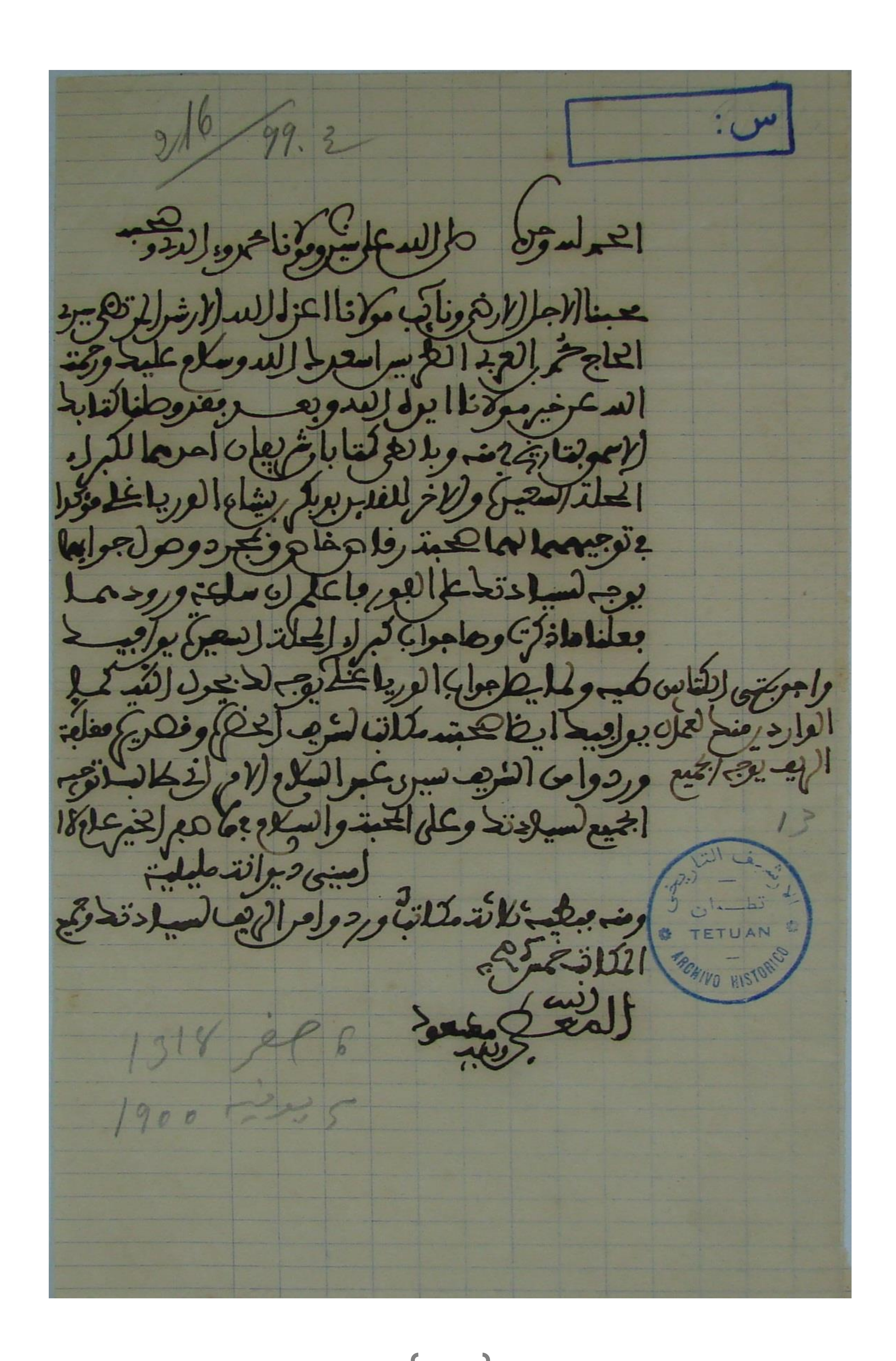
أميني ديوانة مليلية.

ومنه فبطيه ثلاثة مكاتب 3 وردوا من الريف لسيادتك وجميع المكاتب خمس 5 صح به.

المعطي مكعود وفقه الله.

إضافة في الهامش:

وأجوبتي الكتابين الواردين منك لعمال الريف يوجه الجميع.



9/16 99. ع

س:

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأجل الأرضى ونائب مولانا أعزه الله الأرشد الأتقى سيدي
الحاج محمد بن العربي الطريس أسعدك الله وسلام عليك ورحمة
الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فقد وصلنا كتابك
الأسمى بتاريخ [illegible] وبطيه كتابا باشدوريان أحدهما لكبراء
المحلة السعيدة والآخر [illegible] بوبكر [illegible] العرايش مؤكدا
في توجيههما لهما صحبة رقاص خاص ونجرد وصول جوابهما
يوجه لسيادتك على الفور وأعلم أن ساعة ورودهما
فعلنا ما ذكرت وها جواب كبراء المحلة السعيدة يرد بطيه
وأجوبتي [illegible] كله ولما يصل جواب العرايش يوجه لك بحول الله كما أن
الوارد من منح العمال يرد بطيه أيضا صحبته مكاتب للشريف [illegible] و[illegible] مغلقة
وردوا من الشريف سيدي عبد السلام الأمر [illegible] توجيه [illegible] يوجه الجميع
الجميع لسيادتك وعلى المحبة والسلام في [illegible] صفر الخير عام 1318
أمين ديوانة [illegible]

ومنه بطيه ثلاثة مكاتب وردوا من الريف لسيادتك وجميع
المكاتب خمسة

عبد ربه
المعطي بن مسعود

6 صفر 1318
5 يونيه 1900

13

رسالة من أحمد بن محمد الطريس إلى والده محمد العربي الطريس بتاريخ 27 نونبر 1905م، يخبره بتأزم أوضاع المحلة وعدم تمكن أمناء المرسى وأمناء السكة من دفع مؤونتهم، حتى صار البعض يلجأ إلى النواب الأجانب. وأنه راسل الأمين محمد الزكاري في أمر اقتراض خمسة آلاف ريال من المخزن لتسديد الخصاص. وأنه تسلم المبلغ ودفعه لقائد المحلة عبد الكريم ولد اب امحمد، وأعلم الوزير عبد الكريم بن سليمان ليصدر الأمر السلطاني للأمين الزكاري بذلك.

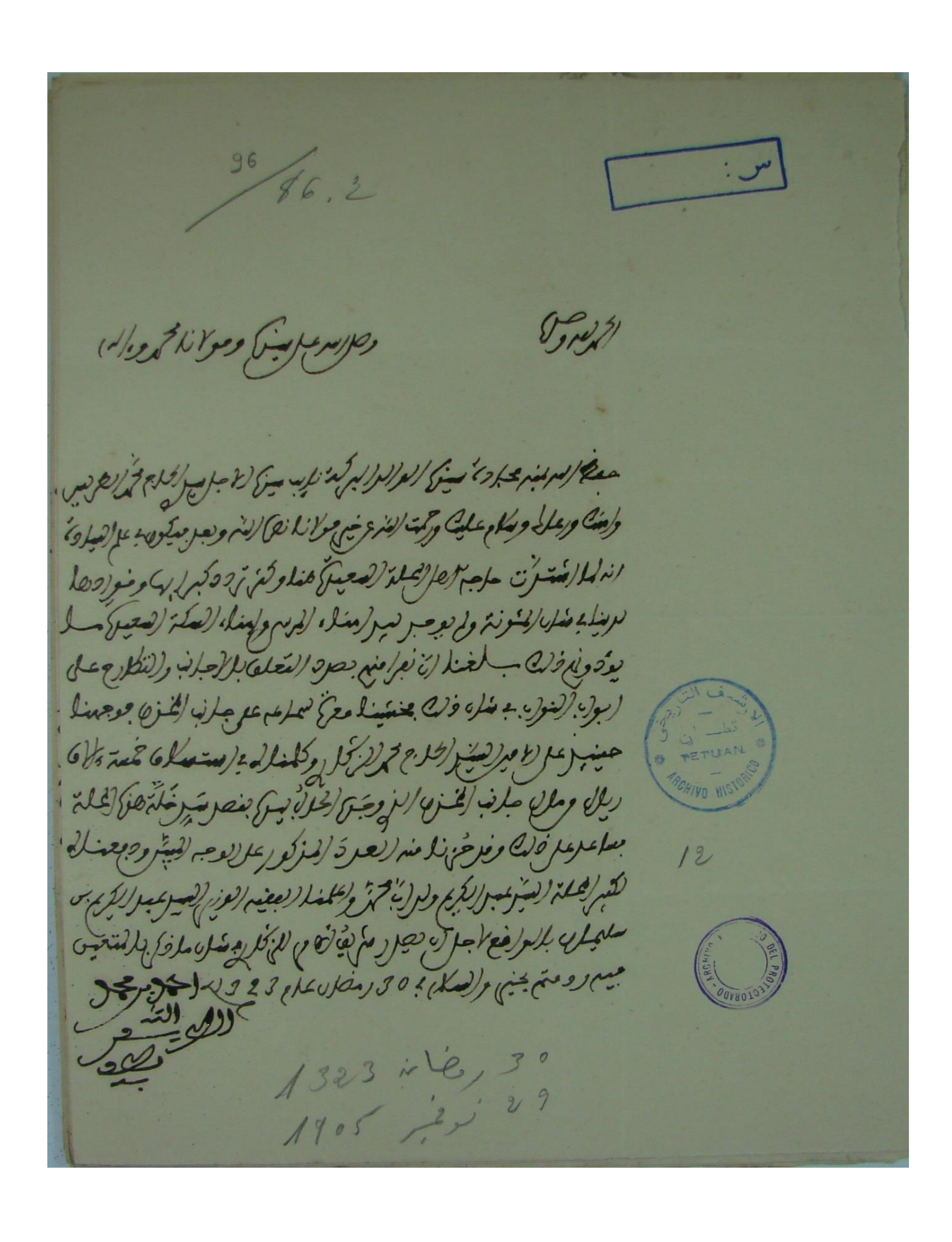
نص الوثيقة:

مح 96/86

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

حفظ الله بمنه مجادة سيدنا الوالد البركة نائب سيدنا الأجل سيدي الحاج محمد الطريس، وأمنك ورعاك وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فيكون في علم السيادة أنه لما اشتدت حاجة أهل المحلة السعيدة هنا، وكثر تردد كبرائها وقوادها لدينا في شأن المئونة، ولم يوجد بيد أمناء المرسى وأمناء السكة السعيدة ما يؤدونهم ذلك، بلغنا أن نفرا منهم بصدد التعلق بالأجانب والتطارح على أبواب النواب في شأن ذلك، فخشينا معرة سماعه على جانب المخزن، فوجهنا حينئذ على الأمين السيد الحاج محمد الزكاري وكلمناه في استسلاف خمسة آلاف ريال من مال جانب المخزن الذي وجده الحال بيده بقصد سد خلة هذه المحلة، فساعد على ذلك وقد حزنا منه العدد المذكور على الوجه المبين ودفعناه لكبير المحلة السيد عبد الكريم ولد اب محمد، وأعلمنا الفقيه الوزير السيد عبد الكريم بن سليمان بالواقع لأجل أن يصدر شريف الأمر للزكاري في شأن ما ذكر بالمتعين فيه، ودمتم بخير والسلام في 30 رمضان عام 1323هـ (27 نونبر 1905م).

أحمد بن محمد الطريس لطف الله به.



96
86.2

س :

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

حفظ الله بمنه محبنا الأرضى السيد العربي البركة نايب سيدنا أيده الله الحاج محمد الطريس
وأمنك ورعاك وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيكون في علم المحبة
انه لما اقتضت حاجة ارسال المحلة السعيدة هنا وكثر ترددها [illegible]
لدينا في شأن المؤونة ولم يوجد بيد امناء المرسى والامناء المحلة السعيدة ما
يؤدونه في ذلك بلغنا ان نعمل منهم بصدد التعلق بالأجانب والتطارح على
ابواب البنوك في شأن ذلك فخشينا معرة [illegible] على جانب المخزن فوجهنا
حينئذ على الأمين السيد الحاج محمد [illegible] وكلمناه في استسلاف خمسة آلاف
ريال من مال جانب المخزن الذي [illegible] الحاج [illegible] خلة هذه المحلة
فساعد على ذلك وقد حوزنا منه العدد المذكور على الوجه المشروح ودفعناه
لكبير المحلة السيد عبد الكريم ولد ابا محمد والفقيه الوزير السيد عبد الكريم بن
سليمان بالواقع لأجل ان [illegible]
[illegible] والسلام في 30 رمضان عام 1323 احمد بن محمد
[illegible] لطف الله به

12

30 رمضان 1323
29 نوفمبر 1905

إقرار من نائب أشغال إسبانيا بطنجة أليخاندرو بانديا بتاريخ 13 نونبر 1907م يقر فيه بالتوصل من النائب محمد العربي الطريس بمبلغ 2000 بسيطة كان دينا على القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق للتاجر الإسباني المقيم بمليلية لحسن بروكس، وهو ثمن المأكولات التي كان يشتريها منه القائد لتموين المحلة المخزنية بالريف. ويخبره بأنه يوجه المبلغ للتاجر المذكور ويبرئ ذمة القائد ابن عبد الصادق.

نص الوثيقة:

مح 229/36

الحمد لله

توصلنا من جانب الفقيه العاقل النائب المحترم السيد الحاج محمد بن السيد الحاج العربي الطريس جميع ألفان بسيطة سكة المخزن (2000) هكذا من قبل ما تخلد بذمة القايد السيد عبد الرحمان بن عبد الصادق للتاجر الاصبانيولي السيد لحسن بروكس القاطن بمليلية من الماكولات التي اشتراها منه القايد المذكور بقصد المحلة السعيدة التي بالريف وها نحن نبادر بتوجيه للتاجر المذكور العدد المشار إليه وأبرأنا القايد عبد الصادق أبرأة تامة. حرر في يوم 13 من شهر نبمبر 1907 (24 شوال 1325)

نائب أشغال لدولة اصبانيا لخندرو بديلية Alejandro Padilla

229/36.2

الحمد لله

87

9 [illegible]

توصلنا من جانب الفقيه العاقل النايب المحترم السيد الحاج

محمد بن السيد الحاج العربي الطريس بجميع العدد بسيطة سكة الحسني

هكذا من قبل ما تخلد بذمة القايد السيد عبد الرحمان بن عبد الصادق 2000

للتاجر الاصبانيوي السيد لحسن بزوكش الفاطمي بمليلية من الملكوهات

التي اشتراها منه القايد المذكور بقصد المحلة السعيدة التي

بالريف وها نحن نبادر بتوجيه للتاجر المذكور العدد المشار اليه

وابرأنا القايد عبد الصادق ابراة تامة ... حرر يوم 13 من

شهر نبمبر سنة 1907   24 شوال 1325

Chual 1325

نايب اشغال لدولة اصبانيا لخندروا بديلية

Alejandro Padilla

الخندرو باديا

14 ـ كبدانة والجزر الجعفرية

نورد في هذا المحور رسالتين تعودان إلى بداية القرن العشرين وبالضبط في شهر مارس 1900م، وتتعلقان بالجزر الجعفرية، حيث خرج منها أحد التجار الإسبان إلى قبيلة كبدانة وصار يشتري الحلفاء من الأهالي مدعيا أنه يمتلك الإذن بذلك. ولما عاد القائدين محمد بن البشير ومحمد الأصقع من سفرهما إلى فاس، وجدا أنه كان يشتري الحلفاء والأخشاب منذ ثلاثة أشهر، فذهبا إلى حاكم الجزيرة لاستجلاء الأمر وطلبا معاينة الإذن الذي ادعاه التاجر، فوجدا أنه لا إذن له، وأخبرهم حاكم الجزيرة أنه إنما فعل ذلك لما رأى أن القبيلة في غاية الاحتياج، كما عاينا في الجزيرة كمية الحلفاء التي كان يشتريها من الأهالي وطالبوا الحاكم بحجزها.

ولما أخبر القائدان الناب محمد العربي الطريس بذلك أجابهما بأن ذلك ممنوع، كما يمنع البيع والشراء مع الإسبان في أي شيء إلا ما يتعلق بالمؤونة والمواد الغذائية وحذرهما من التساهل في البيع والشراء في أي شيء غير ذلك.

رسالة من القائدين محمد بن البشير مغنوج الكبداني ومحمد الأصقع إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 مارس 1900م، يعلمانه فيه بأنهما بينما كانا بفاس خرج تاجر إسباني من إحدى جزر كبدانة وزعم أن له إذن بشراء الحلفاء والخشب من المنطقة، وبدأ يشتري من الناس وينقل للجزيرة. ولما عادا ذهبا إلى الجزيرة لمعاينة الإذن الذي يدعيه، فأخبرهم حاكمهما بأنه لا إذن له ولكنه رأى أن سكان القبيلة في غاية الاحتياج ففعل ما فعل، وقد عاينا هنالك خمسة (نوادر) من الحلفاء التي جمعها. ولذا يطلبان من النائب التدخل لإيقافه حتى لا تترتب عن ذلك فتنة أو ضرر للمسلمين وللمخزن.

نص الوثيقة:

مح 142/80 (أ)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أيد الله بمنه مقام وكيل سيدنا أعزه الله سيدي الحاج محمد التريص، أمنك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله وبركاته بوجود سيدنا أيده الله، وعليه ما يكون في شرف علمك أن نصراني بالحجرة المجاورة إلينا زعم أن له تسريح على شراء الحلفة والعود، واشتغل بشرائها منذو ثلاثة أشهر قبل التاريخ وهو يشتري فيها، ونحن كنا بفاس في المدة المذكورة، فلما قدمنا وجدنا أن الفساد قد شاع وكثر، فعند ذاك قدمنا بأنفسنا لعامل الحجرة وبحثناه عن ذالك، وطلبنا منه إعطاء التسريح إن كان عندهم، فأجابنا بقوله ليس لهم تسريح، إلا أنهم حيث رأوا المسلمين في غاية الاحتياج فقط، وأمرناه بالكف عن ذلك وتثقيف الحلفة التي هي عنده بالحجرة، وها هي عندهم خمسة نوادر من الحلفة حتى تجاوبنا بالتثقيف أو بالتسريح. ونحبك سيدي أن تثقف ذالك البيع والشراء بيننا وبينه لأن عاقبة ذالك ليس بمحمود، وفيه ضرر المسلمون وهتك الحرمة عن سيدنا. وهاذا ما وجب به إعلامك ونظرك أعلا وأولا، دمت بخير وعلى محبتك والسلام وفي 2 ذو القعدة 1317هـ (03 مارس 1900م).

عبد ربه محمد بن البشير مغنوج الكبداني والشيخ محمد الأصقع لطف الله بالجميع

ص :

-1- 142
80.2

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

80/162/2ع

أيد الله بعزه مقام وكيلنا حبنا الأعز الأسعد الحاج محمد الشريف أصلحك الله ورعاك
وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا أيده الله وعليه ملائكته وبعد فنعلمك
أن نصرانيا بالحسيمة المجاورة للبلاد زعم أن له تسريحا على شراء الحلبة والعود
وأنه يشتغل بشرائه من مدة ثلاثة أشهر قبل التاريخ وهو يشتري ويحمل ويرفع
ونحن كنا بعثنا في الحلبة المذكورة بما قدمنا وحيث أن البلاد قد ضاعت بسبب
ذلك قدمنا للنائب العامل الحاج ... وبحثناه عن ذلك وطلبنا منه إعطاء التسريح
إن كان عندهم فأجابنا بقوله ليس لهم تسريح إلا أنهم ... وأن المسلمين غالبية
لا حيلة بيدهم وأمرناه بالكف عن ذلك وتنقيف الحلبة التي بقيت عندهم
بالحسيمة وها هو عندهم ... الحلبة حتى يجاوبنا بالتنقيف
أو بالتسريح ونحب منك أن توقف ذلك البيع والشراء ... فإن علاقة
ذلك ليس بمحمود وبه ضرر المسلمين ... وهذا ما وجب
به إعلامكم ... والسلام ... ذو القعدة 1314
عبد ربه محمد بن البشير ... والبنم
... الله ...

1314 القعدة 2

1897 أبريل 4

12

رسالة جوابية من النائب محمد العربي الطريس إلى القائدين الكبدانيين محمد بن البشير مغنوج ومحمد الأصقع بتاريخ 14 مارس 1900م، في قضية الإسباني الذي ادعى امتلاك الإذن بشراء الحلفاء والخشب من كبدانة، حيث يؤكد لهما أن تصدير ذلك ممنوع، ولا يسمح بالاتجار معهم في أي شيء غير المواد الغذائية، ويحذرهما من التساهل في أمر الاتجار مع الإسبان في غير المؤونة.

نص الوثيقة:

مح 142/80 (ب)

الحمد لله نص ما أجيب به القائد حوله، وبعد فقد وصل معلما بأن نصرانيا بالحجرة المجاورة إليكم زاعما أن له تسريحا في شأن شراء الحلفة والعود وصار يشتري ذلك مدة من ثلاثة أشهر قبل تاريخه، وأنك كنت بفاس إلخ الحكاية، وصار بالبال. وعليه فاعلم أن تسريح ذاك ممنوع لدى المخزن رعاك الله، وكذا البيع والشراء فيما عدى القوت والفرشك. وأما القوت والفرشك فذلك جائز بيعه لهم، فلتكن على بال من ذلك، وإياك والتساهل في أمر البيع والشراء مع من ذكر إلا فيما هو ليس بممنوع وهو القوت أي المئونة والفرشك لا غير، وعلى المحبة والسلام في 13 قعدة عام 1317هـ (14 مارس 1900م).

ع 84/167

ص :

الحمد لله نص ما أجيب به السائل حوله وتتبع مفهومه وحل

معطى بأن نحو النيابة بالجزيرة المجاورة للبحر زاعما أن الأمر شرع بجلب شعار

شراء الحلفة والعود وجار تقفيفي ذلك منذ أمد ثلاثة أشهر قبل تاريخه

وأنه تحقق بعد النزيحة الحكرية وجار بالبال وعليه فالعلم أن تقرر من ذلك

ممنوع لدى المخزن أدام الله عزه وحذا البيع والشراء فيما عدا القوت

والعرشك وأما القوت والعرشك فذلك جائز بيعهم لهم

بلا تحمل على بلاد من ذلك وإياك والتساهل في أمر البيع والشراء

مع ما ذكر إلا فيما هو ليس بممنوع وهو القوت أي المؤونة

والعرشك الأخير وعلى المحبة والسلام في 13 قعدة عام 1317

13 قعدة 1317

خاتمة

إن هذه الوثائق التي نقدمها في هذا الكتاب لها أهمية تاريخية كبرى، ومن شأنها أن تقدم خدمات مهمة للباحثين في تاريخ الريف المعاصر. لأنها غنية بالمعلومات التي قد تغيب أحيانا عن الكتب المنشورة والمتاحة في المكتبات، وهي تشكل إلى جانب أنواع المصادر والمراجع الأخرى، إضافة نوعية وإثراء للرصيد البحثي والمعرفي التاريخي للباحثين من أساتذة وطلبة ولعموم القراء معا.

وإذ عملنا على تخريج هذه الوثائق تسهيلا على القراء وإغنائهم عن مشقة قراءة الوثائق الأصلية التي لم يتعود الكثير من المهتمين على الاشتغال عليها وقراءتها بيسر وبتلقائية، فإننا حرصنا على أن نورد صور تلك الوثائق الأصلية ليتسنى لمن شاء من القراء الاستئناس أو الاستدلال بها في بحوثهم، وهي تحمل أرقامها الأصلية التي صنفت بها في محافظ أرشيف المكتبة العامة والمحفوظات بتطوان. كما اكتفينا بنص التخريج مع مقدمات تعريفية بكل وثيقة على حدة، ومقدمات للمحاور دون تحليل للمضامين، لأن ذلك سيكون عملا جبارا آخر يتطلب مجهودا أكبر، وقد يحين وقته بإذن الله مستقبلا.

ورغم ما قد يبدو للبعض من بساطة هذا العمل، إلا أنه في الواقع كان عملا شاقا، وقد استغرق سنوات عدة، لأن قراءة أرشيف دار النيابة كاملا لعزل الوثائق التي تخص منطقة محددة، ثم العمل على تخريج تلك الوثائق إخراجا دقيقا رغم رداءة خط الكثير منها، والأخطاء اللغوية التي تزخر بها وثائق أخرى، وعدم وضوح بعض الكلمات التي تتطلب مجهودا في فهمها من خلال السياق، أو بالعودة إلى البحث عن الموضوع الذي تتضمنه في المصادر الأخرى في محاولة لفهم مضمونها، وعدم وضوح بعض التواريخ، إضافة إلى المشاكل المتعلقة بالتصنيف، لأن الكثير من الوثائق متعددة الأغراض ومتقاطعة المواضيع.

فكل هذه الأمور جعلت من هذا العمل عملا شاقا ومتعبا، ولكنه تم بعون الله وقوته، وهذا كله في سبيل المساهمة في خدمة وإغناء الرصيد التاريخي لمنطقة الريف التي نعتز بالانتماء إليها.

فهرس المحتويات



نبذة من سيرة المؤلف

فريد المساوي من مواليد جماعة بني عبد الله بإقليم الحسيمة في 23 دجنبر 1975، تلقى دراسته الابتدائية بمدرسة دوار أيت زكري التابع حاليا لجماعة أيت قمرة، والتعليم الإعدادي بإعدادية بني حذيفة بنفس الإقليم، ثم الثانوي بثانوية جابر بن حيان بتطوان حيث حصل على شهادة البكالوريا في الآداب تخصص لغات سنة 1998، التحق بعد البكالوريا بجامعة عبد المالك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرتيل وتخصص في شعبة التاريخ، وحصل على الإجازة في التاريخ سنة 2003.

عاد إلى نفس الكلية سنة 2011 لمتابعة الدراسة بسلك الماستر ضمن ماستر "شمال المغرب المتوسطي الحديث والمعاصر" حيث حصل على شهادة الماستر سنة 2013. وبعدها ولج سلك الدكتوراه ضمن مختبر "شمال المغرب وعلاقته بحضارات الحوض المتوسطي"، واشتغل على أطروحة تحت عنوان "الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وآثارها بالريف خلال الأربعينات من القرن العشرين: المجاعة والهجرة" تحت إشراف الدكتور مُحَمَّد خرشيش، وناقش الأطروحة سنة 2021 وحصل على شهادة الدكتوراه.

نشر سنة 2016 كتابه "القرصنة البحرية بالريف خلال القرن 19 والضغوط الاستعمارية على المغرب" الذي كان في الأصل بحثا لنيل شهادة الماستر، ضمن منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، كما نشر عدة مقالات علمية في تاريخ المغرب ومنطقة الريف بمجلات علمية محكمة.

اشتغل ما بين سنتي 2012 و 2019 محررا إداريا بجماعة بليونش التابعة لعمالة المضيق الفنيدق، وفي سنة 2019 التحق كمتصرف بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حيث عين بنيابة إقليمي الناظور والدريوش، حاليا يشغل منصب قيم على فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمدينة الدريوش التابع لنفس النيابة.